١

فهرست ابواب ما في هذا الكتاب ازاحة المؤنة في عمل الطلاب

اذا قصر ... فاطل ... اذا وقفت ... ما تريد

بجودة ... فلا تبال ... اذا لم يكن ... في الكلام ...

اذا فسد الزمان ساد اللئام ... قلبه بالفكر ...

فلذلك ... اذا طال ... في الكلام ... الرقاب

واذا خالف ... الاحرار بالاحسان

بالايثار ... بالعيوب

بالجود ... الاخوة

بالافضال ... الرقاب ...

... اضداده

... الدنيا ... ما يبقى

... الى الاولاد ... الزمان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال عليه السلام ان لله ملكا ينادي في كل يوم لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب بيان اشار عليه السلام الى غايات الدنيا وما دون ما هو من الفناء الا بعد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد واهل بيته ائمة الهدى **كتاب الجنائز** وهو الجزء الثالث عشر من اجزاء كتاب الوافي
تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن وفقه الله ويذكر فيه ان شاء الله وظائف ما قبل الموت وحوادث ما بعده وما ينبغي ان يتذكر منهما من
تذكر ويعتبر بها من اعتبر

ابواب ما قبل الموت

باب ذكر الموت وانه لابد منه والتهيؤ له

النهج وقال عليه السلام بادروا الموت وغمراته وامهدوا له قبل حلوله واعدوا له قبل نزوله فان الغاية القيامة وكفى بذلك واعظا لمن عقل ومعتبرا لمن جهل وقبل بلوغ
الغاية ما تعلمون من ضيق الارماس وشدة الابلاس وهول المطلع وروعات الفزع واختلاف الاضلاع واستكاك الاسماع وظلمة اللحد و
خيفة الوعد وغم الضريح وردم الصفيح **بيان** الرمس القبر والابلاس اليأس والحزن والمطلع كمدخل موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار
شبه صلوات الله عليه امر الآخرة بذلك وكنى عن ضغطة القبر باختلاف الاضلاع والضريح الشق في وسط القبر والصفيح الحجر **قرب الاسناد** باسناده عن
القداح عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله استحيوا من الله حق الحياء قالوا وما نفعل يا رسول الله قال فان كنتم
فاعلين فلا يبيتن احدكم الا واجله بين عينيه وليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وليذكر القبر والبلى ومن اراد الآخرة فليدع زينة
الحياة الدنيا **بيان** وليحفظ الرأس وما وعى يعني ليحفظ حواس الرأس من السمع والبصر وغيرهما عن فعل ما يوجب السخط من الله وما حوى اي ليحفظ ما في
بطنه من الطعام والشراب ان يكونا من حرام **الروضة** قال رسول الله صلى الله عليه واله اكيس الناس من كان اشد ذكرا للموت وقال امير المؤمنين
صلوات الله عليه في خطبة فان الغاية امامكم وان وراءكم الساعة تحدوكم تخففوا تلحقوا فانما ينتظر باولكم آخركم وقال ايضا في خطبة
فلا ينجو من الموت من خافه ولا يعطى البقاء من احبه ومن جرى في عنان امله عثر باجله واذا كنت في ادبار والموت في اقبال فما اسرع الملتقى
الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه قد غفر وتبع امير المؤمنين عليه السلام جنازة فسمع رجلا يضحك فقال كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق فيها
على غيرنا وجب وكان الذي نرى من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم قد نسينا كل واعظة و
رمينا بكل جائحة وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموت ومن اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير وقال الصادق عليه السلام مكتوب في التورية
نحنا لكم فلم تبكوا وشوقناكم فلم تشتاقوا اعلم الناس من زهد بالايام **الامالي** فيما اوصى به امير المؤمنين صلوات الله عليه عند
قصر الامل واذكر الموت وازهد في الدنيا فانك رهين موت وغرض بلاء وصريع سقم وفيما كتب عليه السلام لمحمد بن ابي بكر عباد الله ان الموت
ليس فيه فوت فاحذروه قبل وقوعه واعدوا له عدته فانكم طرداء الموت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم وهو الزم لكم من ظلكم
الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى خلفكم فاكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم اليه انفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظا وكان رسول الله
صلى الله عليه واله كثيرا ما يوصي اصحابه بذكر الموت فيقول اكثروا ذكر الموت فانه هادم اللذات حائل بينكم وبين الشهوات وعن عباد بن صهيب عن
الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون انتم ما اكلتم منها سمينا **بيان** لعل المراد بالموت
شدائده وما يترتب عليه من جزاء الاعمال ومكافاة قبائح الاعمال ولذا فان البهائم لما لم يكن لها ذلك لم تبال بالموت وعن ابن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام قال في حكمة آل داود يا ابن آدم كيف تتكلم بالهدى وانت لا تفيق عن الردى يا ابن آدم اصبح قلبك قاسيا وانت لعظمة الله ناسيا فلو كنت بالله

عالما

ويغط بيان نعط

واستكاك المسامع ضيقه

ورواه في المجالس عن ... عن الصادق عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله

عالما وبعظمته عارفا لم تزل منه خائفا ولوعده راجيا ويحك كيف لا تذكر لحدك وانفرادك فيه وحدك **الدعائم** عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه اوصى رجلا من الانصار فقال اوصيك بذكر الموت فانه يسليك عن امر الدنيا وعن علي عليه السلام انه قال لولا ان الله خلق ابن آدم
احمق ما عاش ولولا ان البهائم لا تعرف الموت كما تعرفون ما اكلتم منها سمينا **التمحيص** في كتاب محمد بن محمد بن الاشعث باسناده ان مولانا عليا
صلوات الله عليه قال ما رايت ايمانا مع يقين اشبه منه بشك على هذا الانسان انه كان كل يوم يودع الى القبور ويشيع والى غرور الدنيا يرجع
وعن الشهوات والذنوب لا يقلع فلو لم يكن لابن آدم المسكين ذنب يتوكفه ولا حساب يوقف عليه الا موت يبدد شمله ويفرق جمعه
ويؤتم ولده لكان ينبغي له ان يحاذر ما هو فيه باشد النصب والتعب ولقد غفلنا عن الموت غفلة اقوام لا يرجون حسابا ولا يخافون عقابا
بيان يتوكفه اي ينتظره وفي الدعائم يتوقعه وفيه ولقد غفلنا عن الموت غفلة اقوام غير نازل بهم وركنا الى الدنيا وشهواتها ركون
اقوام لا يرجون حسابا الحديث **السرائر** من كتاب ابي القاسم ابن قولويه قال قال ابو عبد الله عليه السلام بلغ امير المؤمنين صلوات الله عليه
موت رجل من اصحابه ثم جاء خبر آخر انه لم يمت فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد كان اتانا خبر ارتاع له اخوانك ثم جاء تكذيب الخبر
الاول فانعم ذلك ان كان كرجل قد ذاق الموت ثم عاش بعده فسأل الرجعة فاسعف بطلبته فهو متأهب بنقل ما سره من ماله الى دار قراره
لا يرى ان له مالا غيره واعلم ان الليل والنهار دائبان في نقص الاعمار وابتزاز الاموال وطي الآجال هيهات هيهات قد صبحا
عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا فاصبحوا قد وردوا على ربهم وقدموا على اعمالهم والليل والنهار غضان جديدان لا يبليهما ما
يستقبلان لمن بقي ان يصيبه ما اصاب من مضى واعلم انما انت نظير اخوانك واشباهك مثلك كمثل الجسد قد نزعت قوته فلم يبق
الا حشاشة نفسه ينتظر الداعي فنعوذ بالله مما نعظ به ثم نقصر عنه **بيان** الارتياع الفزع فاسعف بطلبته اي قضيت حاجته ودائب
جد وتعب والدائبان الجديدان والمراد بابتزاز الاموال اخذها لا تضييعها واهلاكها وصبحهم اتاهم صباحا كصبحهم على غرة وبغتهم
من الصبوح وهو ما حلب من اللبن الغداة والحشاشة بالضم بقية الروح في المريض والجريح **القمي** قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ايها الناس
كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته **سعد السعود** رايت في السورة العاشرة من زبور داود
ايها الناس لا تغفلوا عن الآخرة ولا تغرنكم الحياة ببهجة الدنيا ونضارتها يا بني اسرائيل لو تفكرتم في منقلبكم ومعادكم وذكرتم القيامة
وما اعددت فيها للعاصين قل ضحككم وكثر بكاؤكم ولكنكم غفلتم عن الموت ونبذتم عهدي وراء ظهوركم واستخففتم بحقي كانكم لستم
ولا محاسبين كم تقولون ولا تفعلون وكم تعدون ولا تفون وكم تعاهدون فتنقضون لو تفكرتم في خشونة الثرى ووحشة القبر وظلمته لقل
كلامكم وكثر ذكركم واشتغالكم بي ان الكمال كل الكمال الآخرة واما كمال الدنيا فحقير وانتم لا تتفكرون في خلق السموات والارض وما اعددت فيهما
من الايات والنذر وجعلت الطير في جو السماء يسبحني ويرجون في رزقي وانا الغفور الرحيم سبحان خالق النور وفي السورة السابعة عشر يا داود ابن
من تاجره فهو اربح التاجرين ومن صرعته الدنيا فهو اخسر الخاسرين يا ابن آدم ما اقسى قلبك ابوك وامك يموتان وليس لك عبرة يا ابن
آدم الا تنظر الى بهيمة ماتت فانتفخت وصارت جيفة وليس لها ذنب ولو وضعت ادراك على الجبال الراسيات لهدتها **الدعوات** قال الصادق

عليه السلام يقول لا تدري متى يغشاك ما يمنعك ان تستعد له قبل ان يفجاك وروي انه لما دنا وفاة ابرهيم عليه السلام قال هلا ارسلت
الي رسولا حتى اخذ اهبة قال له او ما علمت ان الشيب رسولي وروي انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وقال ان فلانا جاري
يؤذيني قال اصبر على اذاه وكف اذاك عنه فلبث ان جاء وقال يا نبي الله ان جاري قد مات فقال صلى الله عليه وآله كفى بالدهر واعظا
وكفى بالموت مفرقا **المحاسن** باسناده عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال عجبت للمتكبر الفخور كان امس نطفة وهو غدا جيفة و
العجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق والعجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة والعجب كل العجب لمن
انكر النشاة الاخرى وهو يرى الاولى والعجب كل العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء **الجامع** قال النبي صلى الله عليه وآله افضل
الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكر الموت وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة
المجالس باسناده عن عباية بن ربعي قال ان شابا من الانصار كان ياتي عبد الله بن العباس وكان عبد الله يكرمه ويدنيه فقيل له انك
تكرم هذا الشاب وتدنيه وهو شاب سوء ياتي القبور فينبشها بالليالي فقال عبد الله بن العباس اذا كان ذلك فاعلموني قال فخرج الشاب في
بعض الليالي يتخلل القبور فاعلم عبد الله بن العباس بذلك فخرج لينظر ما يكون من امره ووقف ناحية ينظر اليه من حيث لا يراه الشاب قال
فدخل قبرا قد حفر ثم اضطجع في اللحد ونادى باعلى صوته يا ويحي اذا دخلت لحدي وحدي ونطقت الارض من تحتي فقالت لا مرحبا
ولا اهلا قد كنت ابغضك وانت على ظهري فكيف وقد صرت في بطني بل ويحي اذا نظرت الى الانبياء وقوفا والملائكة صفوفا فمن
عدلك غدا من يخلصني ومن المظلومين من يستنقذني ومن عذاب النار من يجيرني عصيت من ليس باهل ان يعصى عاهدت ربي مرة بعد
اخرى فلم يجد عندي صدقا ولا وفاء وجعل يردد هذا الكلام ويبكي فلما خرج من القبر التزمه ابن عباس وعانقه ثم قال نعم النباش
ما انبشك الذنوب والخطايا ثم تفرقا **المصباح** قال الصادق عليه السلام ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقلع منابت الغفلة ويقوي
القلب بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفي نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى ما قال النبي صلى الله عليه وآله فكر ساعة
خير من عبادة سنة وذلك عند ما يحل اطناب خيام الدنيا ويشدها في الاخرة ولا يشك بنزول الرحمة على ذاكر الموت بهذه الصفة ومن لا
يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه في القبر وتحيره في القيامة فلا خير فيه قال النبي صلى الله عليه وآله اذكروا هادم اللذات
قيل وما هو يا رسول الله قال الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه الدنيا ولا في شدة الا اتسعت عليه والموت اول
منزل من منازل الاخرة واخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باولها وطوبى لمن احسن مشايعته في اخرها والموت اقرب
الاشياء من بني ادم وهو يعده ابعد فما اجرى الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين و
لذلك اشتاق من اشتاق الى الموت وكره من كره قال النبي صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
بيان وذلك اي تفكر الساعة الذي هو خير من عبادة سنة وحل اطناب خيام الدنيا كناية عن قطع العلائق عنها وعن شهواتها وشدها في الاخرة
عبارة عن حصول ما يحصله ويدخره في الدنيا لتحصيل الاخرة **الصحيفة** عنه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما نزلت

الكن

الكربت وانهم يموتون فقلت يا رب الموت الخلائق وتبقى الملائكة فنزلت كل نفس ذائقة الموت **بيان** في الخبر ما رواه الصدوق في العيون
عنه عن ابائه عليهم السلام وارد في الاخبار فكان الملائكة وذلك لا يستقيم الا بجعل الاستفهام انكاريا كما في بن الكلف **العياشي** عن زيد بن اسلم
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة قال هو الفناء بالموت او غيره قال وفي رواية اخرى عنه
بالقتل والموت وغيره **اعلام الدين** عن انس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في
الارض الا من شاء الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاذا قبض الله ارواح
الخلائق قال يا ملك الموت من بقي قال فيقول سبحانك ربي تباركت ربي وتعاليت ربي ذا الجلال والاكرام بقي جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت قال فيقول خذ نفس اسرافيل فياخذ نفس اسرافيل قال فيقول يا ملك الموت من بقي قال فيقول سبحانك ربي تباركت وتعاليت
ذا الجلال والاكرام بقي جبرئيل وميكائيل وملك الموت قال فيقول خذ نفس ميكائيل قال فياخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا
ملك الموت من بقي فيقول تباركت ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام وجهك الباقي الدائم وجبرئيل الميت الفاني قال يا جبرئيل لا بد من
الموت فيخر ساجدا فيخفق بجناحيه فيقول سبحانك ربي تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل خلقه على خلق
جبرئيل وهو اخر من يموت من خلق السموات والارض **الخصال** في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم
من القبور وقيامكم بين يدي الله عز وجل يهون عليكم المصائب **وعن** ابن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو ان ثلث في ابن ادم ما طاطا راسه شيء المرض والفقر والموت وكلهن فيه وانه معهن لوثاب **بيان** اي لم يقدر عليه احد **وروي** في الغرر ان الاخيار عن
عائشة انها قالت يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة **وعن** عطاء الخراساني قال مر
صلى الله عليه وآله بمجلس قد استعلاه الضحك فقال شوبوا مجلسكم بذكر مكدر اللذات قالوا وما مكدر اللذات قال الموت **وعن** انس قال قال
النبي صلى الله عليه وآله اكثروا ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا **وخرج** النبي صلى الله عليه وآله الى المسجد فاذا قوم يتحدثون و
يضحكون فقال اذكروا الموت اما والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **وذكر** عنده صلى الله عليه وآله رجل فاحسنوا الثناء
عليه فقال كيف كان ذكر صاحبكم للموت قالوا ما كنا نكاد نسمعه يذكر الموت قال فان صاحبكم ليس هنالك **وكان** عيسى عليه السلام اذا ذكر
الموت تقطر جلده دما **وكان** داود عليه السلام اذا ذكر الموت والقيمة يبكي حتى تخلع اوصاله فاذا ذكر الرحمة رجعت اليه نفسه وقال انس
اطلع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات عشية الى الناس فقال ايها الناس اما تستحيون من الله عز وجل قالوا وما ذاك يا رسول الله قال
تجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون **وقال** ابو سعيد الخدري اشترى اسامة بن زيد من زيد بن ثابت
وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي
نفسي بيده ما طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي ولا رفعت طرفي فظننت اني واضعه حتى اقبض
ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا اسيغها حتى اغص بها من الموت ثم قال يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى

والذي نفسي بيده انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين. وروي انه صلى الله عليه وآله اخذ ثلاثة اعواد فغرز عودا بين يديه والآخر الى جنبه واما الثالث فابعده فقال هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل وذاك الامل يتعاطاه ابن آدم ويختلجه الاجل دون الامل. وقال صلى الله عليه وآله مثل ابن آدم والى جنبه تسع وتسعون منية ان اخطأته المنايا وقع في الهرم. وقيل بينا عيسى عليه السلام جالس وشيخ يعمل بمسحاة يثير بها الارض فقال عيسى عليه السلام اللهم انزع منه الامل فوضع الشيخ المسحاة واضطجع فلبث ساعة فقال عيسى اللهم اردد اليه الامل فقام فجعل يعمل فسأله عيسى عن ذلك فقال بينا انا اعمل اذ قالت لي نفسي الى متى تعمل وانت شيخ كبير فالقيت المسحاة واضطجعت ثم قالت لي نفسي والله لا بد لك من عيش ما بقيت فقمت الى مسحاتي. وكتب رجل الى اخ له اما بعد فان الدنيا حلم والآخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت ونحن في اضغاث احلام والسلام. وكتب آخر الى اخ له ان الحزن على الدنيا طويل والموت من الانسان قريب وللنقص في كل يوم منه نصيب وللبلاء في جسمه دبيب فبادر قبل ان تنادى بالرحيل والسلام. انتهى ما اورده فيه.

باب فضل العافية واغتنام الصحة

المعاني باسناده عن يزيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال النعيم في الدنيا الامن وصحة الجسم وتمام النعمة في الآخرة دخول الجنة وما تمت النعمة على عبد قط ما لم يدخل الجنة. وعن معاذ بن كثير قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فمر برجل يدعو وهو يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال له النبي صلى الله عليه وآله سألت البلاء فاسأل الله العافية. المجالس باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خمس من لم يكن فيهم لم يتهنأ بالعيش الصحة والامن والغنى والقناعة والانيس الموافق. وعن عبد الجبار بن كثير قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول العافية نعمة يعجز الشكر عنها. الخصال باسناده عن ابي خالد السجستاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب فاولها صحة البدن والثانية الامن والثالثة السعة في الرزق والرابعة الانيس الموافق قلت وما الانيس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة. الامالي باسناده عن حسين بن زيد بن علي قال دخلت مع ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام على رجل من اهلنا وكان مريضا فقال له ابو عبد الله عليه السلام اسأل الله العافية ولا اسأل الله الشكر عليها فلما خرجنا من عند الرجل قلت له يا سيدي ما هذا الدعاء الذي دعوت به لهذا الرجل فقال يا حسين العافية ملك خفي يا حسين ان العافية نعمة اذا فقدت ذكرت واذا وجدت نسيت فقلت له اسأل الله العافية بحصولها ولا اسأل الله الشكر عليها لتدوم له يا حسين ان ابي خبرني عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا صاحب العافية اليك انتهت الامانية. بيان يعني يتمنى الناس حالك. امالي ابن الشيخ باسناده عن القاسم بن مهران عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا اشتكى العبد ثم عوفي فلم يحدث خيرا ولم يكف عن سوء لقيت الملائكة بعضها بعضا يعني حفظته فقالت ان فلانا داويناه فلم ينفعه الدواء. النهج قال صلوات الله عليه الا وان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب الا وان من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى القلب. وقال لا ينبغي للعبد ان يثق بخصلتين العافية والغنى بينا تراه معافى اذ سقم وبينا تراه غنيا اذ افتقر. الدعوات قال امير المؤمنين صلوات الله عليه الصحة بضاعة والتواني اضاعة. بيان التواني الفتور و

الكسل

الكسل والمراد ان كون التواني في تلك البضاعة يوجب اضاعتها وزوالها. وقال النبي صلى الله عليه وآله اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك. وقال خير ما يسأل الله العبد العافية. وقال عيسى عليه السلام الناس رجلان معافى ومبتلى فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية. وروي ان النبي صلى الله عليه وآله دخل على مريض فقال ما شأنك قال صليت بنا صلوة المغرب فقرأت القارعة فقلت اللهم ان كان لي عندك ذنب تريد ان تعذبني به في الآخرة فعجل ذلك في الدنيا فصرت كما ترى فقال صلى الله عليه وآله بئسما قلت الا قلت ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا له حتى افاق. وقال النبي صلى الله عليه وآله الدعاء في الدنيا الصحة والعافية وفي الآخرة المغفرة والرحمة. وقال امير المؤمنين عليه السلام السلامة مع الاستقامة. وقال كفى بالسلامة داء. بيان السلامة مع الاستقامة اي لا تكون سلامة الجنة كاملة نافعة الا مع الاستقامة في الدين وتقوى القلب لا تنفع سلامة الدنيا مع عذاب الآخرة او السلامة انما تتحقق مع النجاة في الآخرة وان كانت مع بلايا الدنيا او السلامة في الدارين انما تكون مع الاستقامة في الدين او المعنى انه لا تكون سلامة الجنة الا مع الاستقامة في الدنيا اذ اكثر ما يبتلى به الناس لتركهم الاستقامة قال الله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ولو انهم آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء. كفى بالسلامة داء اي يصير السلامة غالبا سببا للامراض الجسمانية والروحانية لانها في الاكثر علة لنسيان التحفظ والتوغل في المطاعم والمشارب والشرور والمعاصي بل هو عين الداء ومحض البلاء. قيل سئل حكيم عن سبب موت رجل فقال كونه سبب موته.

باب مدة العمر وارذل العمر

العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا بلغ العبد ثلاثا وثلثين سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ اربعين سنة فقد انتهى منتهاه واذا بلغ احدى واربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين ان يكون كمن هو في النزع. الروضة قال الصادق عليه السلام ... ابناء الاربعين اوفوا الحساب ابناء الخمسين زرع قد دنا حصاده ابناء الستين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء السبعين عدوا انفسكم في الموتى ابناء الثمانين تكتب لكم الحسنات ولا تكتب عليكم السيئات ابناء التسعين انتم اسراء الله في ارضه ثم قال اما المؤمن كريم على الله وانه اذا جاز به فلت يطهر ويتعب ويتعلب به فقال فما ترى اصحابنا يسيره. المعاني باسناده عن جده عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين الستين والسبعين معترك المنايا. بيان المعترك موضع العراك وهو القتال كالمعركة والمنايا البلايا. الخصال باسناده عن الصباح مولى ابي عبد الله عليه السلام قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما مررنا باحد قال ترى الشعب الذي فيه قلت نعم قال اما انا فاذا بلغ اراه وعلامة الكبر ثلاث كلال البصر وانحناء الظهر ورقة القدم. [illegible] باسناده عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال اذا بلغ العبد مائة سنة فهو ارذل العمر وفي رواية الخصال ان ارذل العمر ان يكون عقله عقل ابن سبع سنين. المجمع روي عن علي عليه السلام ان ارذل العمر خمس وسبعون سنة قال وروي مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله

باب تمني الموت وحبه وبغضه

الامالي باسناده عن ... دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل يعوده وهو شاكي فتمنى الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتمن الموت فانك ان تك محسنا تزدد احسانا الى احسانك وان كنت مسيئا فتؤخر لتستعتب فلا تمنوا الموت. بيان تستعتب اي تستقيل من ذنبك وترجع عنه وتطلب رضا الله يقال استعتب اذا اعطاه الرضا واذا طلب اليه الارضاء. العيون باسناده عن احمد بن الحسن الحسيني عن ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال جاء رجل الى الصادق عليه السلام فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت فقال تمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا تطيع. النهج قال عليه السلام فيما كتب الى الحارث الهمداني واكثر ذكر الموت وما بعده ولا تتمن الموت الا بشرط وثيق باب

وانت واثق من اعمالك الصالحة انها تؤديك الى الجنة وتنقذك من النار كذا قال ابن ابي الحديد في شرحه فنهيه عن تمني الموت
اذ ذاك الوثوق لا يكاد يحصل لاحد سوى الانبياء والائمة عليهم السلام المنتهى روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يتمنى احدكم
الموت لضر نزل به وليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي الخصال باسناده عن السكوني عن
الصادق عن ابيه عليهما السلام قال اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال ما لي لا احب الموت فقال له الك مال قال نعم قال فقدمته قال لا
قال فمن ثم لا تحب الموت • وعن هشام بن سالم عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه بماذا
احببت لقاء الله قال لما رايته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت ان الذي اكرمني بهذا ليس ينساني فاحببت لقاءه • وعن محمود
بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال شيئان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة
المال اقل للحساب • وعن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب الحيوة ذل المعاني باسناده عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن جده جعفر بن محمد
عليهم السلام قال كان للحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام صديق وكان ماجنا فتباطأ عليه اياما فجاءه يوما فقال له الحسن عليه السلام كيف اصبحت
فقال يا ابن رسول الله اصبحت بخلاف ما احب ويحب الله ويحب الشيطان فضحك الحسن عليه السلام ثم قال وكيف ذاك قال لان الله يحب ان
اطيعه ولا اعصيه ولست كذلك والشيطان يحب ان اعصي الله ولا اطيعه ولست كذلك وانا احب ان لا اموت ولست كذلك فقام
اليه رجل فقال يا ابن رسول الله ما بالنا نكره الموت ولا نحبه قال فقال الحسن عليه السلام انكم اخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم تكرهون
النقلة من العمران الى الخراب بيان الماجن من لا يبالي قولا او فعلا • وعن شعيب العقرقوفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شيء يروى
عن ابي ذر رحمه الله انه كان يقول ثلث يبغضها الناس وانا احبها احب الموت واحب الفقر واحب البلاء فقال ان هذا ليس على ما يروون انما عنى
الموت في طاعة الله احب الي من الحيوة في معصية الله والفقر في طاعة الله احب الي من الغنى في معصية الله والبلاء في طاعة الله احب الي من
الصحة في معصية الله • وعن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال
يكون الموت احب اليه والفقر احب اليه من الغنى والمرض احب اليه من الصحة قلنا ومن يكون كذلك قال كلكم ثم قال ايما احب اليكم
يموت في حبنا او يعيش في بغضنا فقلت نموت والله في حبكم احب الينا قال وكذلك الفقر والغنى والمرض والصحة قلت اي والله • وعن
احمد بن الحسن الحسيني عن ابي محمد العسكري عن ابيه عن جده قال قيل لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت قال لانهم
جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله لاحبوه ولعلموا ان الآخرة خير لهم من الاولى ثم قال عليه السلام يا ابا عبد الله ما بال الصبي
والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه والنافي للالم عنه قال لجهلهم بنفع الدواء قال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من استعد للموت
حق الاستعداد فهو انفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج اما انهم لو عرفوا ما يؤدي اليه الموت من النعيم لاستدعوه واحبوه اشد ما
يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامة المجالس باسناده عن يونس بن ظبيان عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام قال لما اراد الله تعالى قبض روح ابرهيم عليه السلام اهبط الله ملك الموت فقال السلام عليك يا ابرهيم قال وعليك
السلام يا ملك الموت اداع ام ناع فقال بل ناع يا ابرهيم فاجب قال ابرهيم فهل رايت خليلا يميت خليله قال فرجع ملك الموت
حتى وقف بين يدي الله فقال الهي قد سمعت ما قال خليلك ابرهيم فقال الله جل جلاله يا ملك الموت اذهب اليه وقل له هل رايت
حبيبا يكره لقاء حبيبه ان الحبيب يحب لقاء حبيبه بيان قيل المراد بالداعي ان تكون دعوته على سبيل التخيير والرضا وبالناعي

ان

ان يكون على سبيل الحتم والجزم اقول ولعل المراد بالناعي من يكون مجيئه للنعي وهو خبر الموت فالداعي من يكون مجيئه لطلب امر
سوى النعي • وعن الحسن بن فضال عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله
اتبكي ومكانك من رسول الله مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد
قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلام انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة ورواه الحسين بن سعيد
في كتابه وفيه وقد حججت عشرين حجة راكبا وعشرين حجة ماشيا العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن
الكافر الموت خير له ام الحيوة فقال الموت خير للمؤمن والكافر قلت ولم قال لان الله يقول وما عند الله خير للابرار ويقول ولا يحسبن
الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين بيان ربما يتوهم التنافي بين الاخبار الدالة على حب لقاء الله
وبين ما ورد في ذم طلب الموت واستدعاء طول العمر في الادعية المأثورة وما روي من كراهة الموت عن كثير من الانبياء والائمة عليهم السلام
ويجاب عن ذلك بوجوه منها ما ذكره الشهيد في الذكرى من ان حب لقاء الله غير مقيد بوقت فيحمل على حال الاحتضار والمعاينة اقول ويشكل بما
ما يدل عليه في باب ان المؤمن لا يكره على قبض روحه الا انه لا يدفع ما يتراءى من التنافي بين جميع اخبار الباب • ومنها ان الموت ليس نفس لقاء الله
فكراهته من حيث الالم الحاصل منه لا يستلزم كراهة لقاء الله وهذا مثل سابقه لا ينفع في كثير من الاخبار • ومنها ان ما ورد في ذم كراهة الموت محمول
على ما اذا كرهه لحب الدنيا وشهواتها وما ورد بخلافه محمول على ما اذا احبه لطاعة الله وابتغاء مرضاته وتوفير ما يوجب السعادة • ومنها ان
الحيوة الفانية انما تذم اذا اثرت على ما يوجب الحيوة الباقية كما يدل عليه رواية شعيب العقرقوفي وهذا الوجه قريب من سابقه • ومنها ان
العبد يجب ان يكون ابدا في مقام الرضا والتسليم فاذا اختار الله له الحيوة وجب عليه الرضا بها والشكر عليها فلو كره الحيوة حينئذ فقد سخط
رضاء الله له واذا اختار الله له الموت وجب ان يرضى به ويعلم ان صلاحه فيما اختاره له فلو كرهه حينئذ كان مذموما واما الدعاء لطلب
الحيوة والصحة والغنا فلا ينافي الرضا بقضاء الله في كل ما يضاده في وقته لانا امرنا بالدعاء لطلب خير الامور وما هو احسن لنا في
جميع الاحوال اذا احب الله ذلك لنا واما الاقتراح على الله في ذلك وتمني الموت وزوال الحيوة فهو كفر لنعمة الله كطلب المرض والفقر
ولا ينافيه كون الموت خيرا له في وقته كما دل عليه خبر العياشي والعلم عند الله وعند اهله **باب الفرار من الطاعون** المعاني والفرار منه
باسناده عن ابان الاحمر قال سال بعض اصحابنا ابا الحسن عليه السلام عن الطاعون يقع في بلدة وانا فيها اتحول عنها قال
نعم قال ففي القرية وانا فيها اتحول عنها قال نعم قال ففي الدار وانا فيها اتحول عنها قال نعم قلت فانا نتحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما قال هذا في قوم كانوا يكونون
في الثغور في نحو العدو فيقع الطاعون فيخلون اماكنهم ويفرون منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فيهم • وروي انه اذا وقع
الطاعون في اهل مسجد فليس لهم ان يفروا منه الى غيره بيان لعل الرواية الاخيرة على تقدير صحتها محمولة على الكراهة جمعا والخبر الاول
رواه في العلل باسناده عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام • وروي عن ابي محمد العسكري عن ابائه عليهم السلام قال قيل للصادق
عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم
عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم • العيون عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام انه قال الطاعون ميتة وحية
داود بن سليمان

العيون باسناده عن الحسن العسكري عن

باب ثواب المريض وادبه ثواب الاعمال باسناده عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة
وللكافر تعذيب ولعنة وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب • وعن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم ويامر الله الملك ان يكتب له كل فضل كان يعمله في
صحته ويتبع مرضه كل عضو في جسده فيستخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له • وعن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما كان يعمل في صحته وتساقطت عنه ذنوبه كما تساقط ورق الشجر
وعن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال نعم الوجع الحمى تعطي كل عضو قسطه من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى • وعن سعدان بن مسلم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال صداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر العلل باسناده عن الزهري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حمى ليلة
كفارة سنة وذلك ان المها يبقى في الجسد سنة المجالس باسناده عن ابان بن عثمان عن الصادق عليه السلام قال عاد رسول الله صلى الله عليه واله
سلمان الفارسي في علته فقال يا سلمان ان لك في علتك ثلاث خصال انت من الله بذكره ودعاؤك فيها مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنبا
الا حطته متعك الله بالعافية الى انقضاء اجلك النوادر باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اربعة يستانفون العمل المريض اذا برأ والمشرك اذا اسلم والحاج اذا فرغ والمنصرف من الجمعة ايمانا واحتسابا الدعوات عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال دخلت انا وابو ذر فاتينا رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا يا رسول الله ان ابا ذر قد وعك فقال امض بنا نعوده
فمضينا اليه جميعا فلما جلسنا قال رسول الله صلى الله عليه واله كيف اصبحت يا ابا ذر قال اصبحت وعكا يا رسول الله فقال اصبحت في روضة
من رياض الجنة قد انغمست في ماء الحيوان وقد غفر الله لك ما يقدح من دينك فابشر يا ابا ذر • وقال النبي صلى الله عليه واله يا علي انين
المريض تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه جنبا الى جنب فكانما يجاهد عدو الله ويمشي في الناس وما عليه ذنب • وقال
الصادق عليه السلام يستحب للمريض ان يعطي السائل بيده ويامر السائل ان يدعو له ضوء الشهاب روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
حمى ثلاث ساعات تعبر فيها بامر الله به ملائكته فقال ملائكتي انظروا الى عبدي وصبره على بلائي اكتبوا لعبدي براءة من النار قال فتكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة من الله لعبده فلان بن فلان اني قد امنتك من عذابي واوجبت لك جنتي فادخلها بسلام
المجمع روي ان رسول الله صلى الله عليه واله عاد مريضا فقال ابشر ان الله عز وجل يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن ليكون حظه من
النار كنز الكراجكي قال رسول الله صلى الله عليه واله الحمى تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد وقال الصادق عليه السلام
ساعات الاوجاع يذهبن بساعات الخطايا العدة عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض او سافر
او عجز عن العمل بكبر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرأ فلهم اجر غير ممنون • وفيما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ربما امرضت العبد فقبلت صلاته
وخدمته ولصوته اذا دعاني في كربته احب الي من صلاة المصلين بيان ما ورد في هذا الباب مما يستحقه المريض من رفع الدرجات انما
هو عوض لالمه الوارد عليه من قبل الله سبحانه وليس مما يستحقه من الاجر والثواب كما ياتي في الباب التالي لهذا الباب فلا منافاة بينها وبين
ما ياتي من ان المرض لا اجر فيه باب علل الالام واللذات المجالس باسناده عن سماعة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله بالحزن في الدنيا ليكفرها به فان فعل ذلك به والا اسقم بدنه

ليكفرها به فان فعل ذلك به والا شدد عليه عند موته ليكفرها به فان فعل ذلك به والا عذبه في قبره ليلقى الله يوم يلقاه
وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه طب الائمة باسناده عن عبد الله بن سنان عن اخيه محمد عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام
انه عاد سلمان الفارسي فقال له يا سلمان ما من احد من شيعتنا يصيبه وجع الا بذنب قد سبق منه وذلك الوجع تطهير له قال سلمان
فليس لنا في شيء من ذلك اجر خلا التطهير قال علي عليه السلام يا سلمان لكم الاجر بالصبر عليه والتضرع الى الله والدعاء له بهما يكتب لكم الحسنات
وترفع لكم الدرجات فاما الوجع خاصة فهو تطهير وكفارة بيان قد سبق في باب تعجيل عقوبة الذنب من كتاب الايمان والكفر اخبار مستفيضة
في هذا المعنى وفي ان ابتلاء الاولياء انما هو لرفعة الدرجات ومزيد المثوبات ليس الا الامالي باسناده عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر
الجواد عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه المرض لا اجر فيه ولكنه لا يدع على العبد ذنبا الا حطه وانما الاجر
في القول باللسان والعمل بالجوارح وان الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنة النهج قال عليه السلام
لبعض اصحابه في علة اعتلها جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه وانما الاجر في القول باللسان والعمل
بالايدي والاقدام فان الله سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة بيان قال السيد رضي الله عنه صدق
عليه السلام ان المرض لا اجر فيه لانه من قبيل ما يستحق عليه العوض لان العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله بالعبد من الالام والامراض
وما يجري مجراه والاجر والثواب يستحقان على ما كان في مقابلة فعل العبد فبينهما فرق قد بينه عليه السلام كما يقتضيه علمه الثاقب ورايه الصائب
الاحتجاج روي انه اتصل بامير المؤمنين صلوات الله عليه ان قوما من اصحابه خاضوا في التعديل والتجوير فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا على اداب رفيعة واخلاق شريفة فعلم انهم لم يكونوا كذلك
الا بان يعرفهم ما لهم وما عليهم والتعريف لا يكون الا بالامر والنهي والامر والنهي لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد والوعد لا يكون
الا بالترغيب والوعيد لا يكون الا بالترهيب والترغيب لا يكون الا بما تشتهيه انفسهم وتلذه اعينهم والترهيب لا يكون الا بضد ذلك
ثم خلقهم في داره واراهم طرفا من اللذات ليستدلوا به على ما وراءهم من اللذات الخالصة التي لا يشوبها الم الا وهي الجنة واراهم
طرفا من الالام ليستدلوا به على ما وراءهم من الالام الخالصة التي لا يشوبها لذة الا وهي النار فمن اجل ذلك ترون نعيم الدنيا
مخلوطا بمحنها وسرورها ممزوجا بكدرها وغمومها قيل فحدث الجاحظ بهذا الحديث فقال هو جماع الكلام الذي دونه الناس في كتبهم
وتحاوروه بينهم قيل ثم سمع ابو علي الجبائي بذلك فقال صدق الجاحظ هذا ما لا يحتمل الزيادة والنقصان باب فضل الموت وبعض
العلل والاسباب التي لاجلها يبتلى به المؤمن الامالي باسناده عن محمد بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الموت
كفارة لذنوب المؤمنين كنز الكراجكي قال امير المؤمنين صلوات الله عليه موت الابرار راحة لانفسهم وموت الفجار راحة للعالم اعلام الدين
قال رسول الله صلى الله عليه واله الناس اثنان رجل اراح ورجل استراح فاما الذي استراح فالمؤمن اذا مات استراح من الدنيا ونصبها
وافضى الى رحمة الله وكريم ثوابه واما الذي اراح فالفاجر اذا مات استراح منه الناس والشجر والدواب وافضى الى ما قدم ورواه

الخصال عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادنى اختصار في الالفاظ وفيه الكافر مكان الفاجر وليس في اعلام الدين اداوات في الموضعين **قرب الاسناد** باسناده عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما سلب احد كريمته الا عوضه الله منه الجنة **ثواب الاعمال** باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال من لقي الله مكفوفا محتسبا مواليا لآل محمد عليهم السلام لقي الله عز وجل ولا حساب عليه وروي لا يسلب الله عبدا مؤمنا كريمتيه او احداهما ثم يسأله عن ذنب **العدة** عن جابر قال اقبل رجل اصم اخرس حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله فاشار بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكتبوا له كتابا تبشرونه بالجنة فانه ليس من مسلم يفجع بكريمته او بلسانه او بسمعه او برجله او بيده فيحمد الله على ما اصابه ويحتسب عند الله ذلك الا نجاه الله من النار وادخله الجنة **الخصال** باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه من ثلث بواحدة اما صداع واما حمى واما رمد• وعن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تكرهوا اربعة فانها لاربعة لا تكرهوا الزكام فانه امان من الجذام ولا تكرهوا الدماميل فانها امان من البرص ولا تكرهوا الرمد فانه امان من العمى ولا تكرهوا السعال فانه امان من الفالج• وعن الحجري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله سبحانه اعفى شيعتنا من ست من الجنون والجذام والبرص والابنة وان يولد له من زنا وان يسأل الناس بكفه **التحف** عن محمد بن علي الهادي صلوات الله عليه انه قال ان اكل البطيخ يورث الجذام قيل له اليس قد امن المؤمن اذا اتى عليه اربعون سنة من الجنون والجذام والبرص قال نعم ولكن اذا خالف المؤمن ما امر به ممن امنه لم يأمن ان تصيبه عقوبة الخلاف

باب ثواب ترك الشكاية وحدها

المجالس باسناده عن محمد بن زيد عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مرض يوما وليلة فلم يشك الى عواده بعثه الله يوم القيامة مع ابراهيم خليل الرحمن حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع• وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما رجل اشتكى فصبر واحتسب كتب الله له الاجر اجر الف شهيد• وعن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه فيكره• وفي رواية اخرى نبوية عجب للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم من الثواب لاحب ان لا يزال سقيما حتى يلقى ربه وقال عليه السلام من كتم وجعا اصابه ثلثة ايام من الناس وشكا الى الله كان حقا على الله ان يعافيه منه **النهج** قال عليه السلام في مدح رجل كان لا يشكو وجعا الا عند برئه **المحاسن** باسناده عن الحسن البصري عن ابي جعفر عليه السلام قال الا اخبركم بخمس خصال هي من البر والبر يدعو الى الجنة قلت بلى قال اخفاء المصيبة وكتمانها ... **العلل** باسناده عن يحيى الخزاعي قال دخلت مع ابي عبد الله عليه السلام على بعض مواليه يعوده فرأيت الرجل يكثر من قول آه فقلت له يا اخي اذكر ربك واستغث به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان آه اسم من اسماء الله فمن قال آه فقد استغاث بالله عز وجل **بيان** يستفاد منه ان الاكثار من هذا القول ليس بشكوى بل هو اظهار الحاجة الى الله سبحانه• وعن ابي معوية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من شكا الى مؤمن فقد شكا الى الله ومن شكا الى مخالف فقد شكا الله تعالى• وعن بعض الاصحاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليست الشكاية

ان يقول

وفي رواية الامالي قال من اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه

ان يقول الرجل مرضت البارحة او وعكت البارحة ولكن الشكاية ان يقول بليت بما لم يبتل به احد **مكارم الاخلاق** باسناده عن الحسن بن راشد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حسن اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من خصال اربع اما كفاية واما معونة بجاه او دعوة تستجاب او مشورة برأي **الدعوات** قال النبي صلى الله عليه وآله اربع من كنوز الجنة كتمان الفاقة وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الوجع• وعن الباقر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام مرضت مرضا شديدا فقال لي ابي ما تشتهي فقلت اشتهي ان لا اكون ممن اقترح على الله ربي ما يدبره لي فقال لي احسنت ضاهيت ابراهيم الخليل عليه السلام حيث قال له جبرئيل هل من حاجة قال لا اقترح على ربي بل حسبي الله ونعم الوكيل• وقال النبي صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا **مسكن الفؤاد** روي في الاسرائيليات ان عابدا عبد الله دهرا طويلا فرأى في المنام فلانة رفيقتك في الجنة فسأل عنها واستضافها ثلثا لينظر الى عملها فكان يبيت قائما وتبيت نائمة ويظل صائما وتظل مفطرة فقال لها اما لك عمل غير ما رأيت قالت ما هو والله غير ما رأيت ولا اعرف غيره فلم يزل يقول تذكري حتى قالت خصيلة واحدة هي ان كنت في شدة لم اتمن ان اكون في رخاء وان كنت في مرض لم اتمن ان اكون في صحة وان كنت في الشمس لم اتمن ان اكون في الظل فوضع العابد يده على رأسه فقال هذه خصيلة هذه والله خصيلة يعجز عنها العباد

باب آداب عيادة المريض

المكارم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت على مريض فقل اعيذك بالله العظيم رب العرش العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار سبع مرات **بيان** نعر العرق فار منه الدم• وعن ابي الحسن عليه السلام قال عاد امير المؤمنين صلوات الله عليه صعصعة بن صوحان فقال يا صعصعة لا تتخذن عيادتي لك ابهة على قومك ولا تفخر بعيادتي لك وانظر لنفسك فكان الامر قد وصل اليك ولا يلهينك الامل• وعن النبي صلى الله عليه وآله قال العيادة ثلثة والتعزية مرة **المنتهى** عن يعقوب بن يزيد باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال عودوا مرضاكم وسلوهم الدعاء فانه يعدل دعاء الملائكة **الامالي** باسناده عن سلمان قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مريض فقال كشف الله ضرك وعظم اجرك وعافاك في دينك وجسدك الى مدة اجلك• وعن الحارث عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل على مريض قال اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي ولا شافي الا انت• وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اغبوا في العيادة واربعوا الا ان يكون مغلوبا **بيان** قال الجوهري اغب القوم جاءهم يوما وتركهم يوما وفي الحديث اغبوا في عيادة المريض واربعوا يقول عد يوما ودع يوما او دع يومين وعد اليوم الثالث وقال في موضع آخر قوله اربعوا اي دعوه يومين وأتوه اليوم الثالث الا ان يكون مغلوبا اي غلبه المرض بالاشتداد او بالاغماء فيترك مع اهله• وعن القسم بن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله ان من تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او يده فيسأله كيف هو وتحياتكم بينكم بالمصافحة• وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تمام عيادة المريض اذا دخلت عليه ان تضع يدك على رأسه وتقول كيف اصبحت او كيف امسيت فاذا جلست عنده غمرتك الرحمة واذا خرجت من عنده خضتها مقبلا ومدبرا واومأ بيده الى حقويه **بيان** ظاهر الرواية الاولى

الضمير في جهة ويده راجعا الى المريض لا العائد كما هو صريح الاخيرة وتوجيه ما في الكافي قال تمام العيادة ان تضع يدك على
المريض اذا دخلت عليه الا ان في رواية اخرى منه من تمام العيادة ان تضع العائد احدى يديه على الاخرى او على جبهته
بعد استحبابها ولعل الوجه في وضع العائد يده على يده او على جبهته ان تكون كهيئة الحزين كما هو المتعارف فان اظهار الحزن على
مرضاه امر مرغوب كنز الكراجكي عن النبي صلى الله عليه واله قال ثلثة لا يعادون صاحب الدمل والضرس والرمد الدعوات قال
النبي صلى الله عليه واله من دخل على مريض فقال اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات شفي ما لم يحضر اجله وقال
صلى الله عليه واله ليس على النساء جمعة ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة وقال في اهل الذمة لا تساووهم في المجالس ولا
تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم وقال من سبل عد مريضا ~~من يشيع جنازة~~ وقال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه واله عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة وتدعو للمريض فيقول اللهم اشفه بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك
وقال من اطعم مريضا شهوة اطعمه الله من ثمار الجنة الفقيه عن عيسى بن عبد الله القمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ~~[illegible]~~
~~[illegible] فانظروا كيف تخلفوهم والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تغيظوه ولا تضجروه~~ الدعائم عن
امير المؤمنين صلوات الله عليه العيادة بعد ثلثة ايام وليس على النساء عيادة وعنه صلوات الله عليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله
ان ياكل العائد عند العليل فيحبط الله اجر عيادته

باب ثواب عيادة المريض والسعي في حاجته

قرب الاسناد باسناده عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال امر رسول الله صلى الله عليه واله بسبع امرهم بعيادة المرضى واتباع
الجنائز وابرار القسم وتسميت العاطس ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي ثواب الاعمال باسناده عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف
سيئة ويرفع له سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف الف ملك يعودونه في قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة وعن ابي عبيدة الحذاء عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض للعائد شيئا الا استجاب الله له الامالي باسناده عن ابي جعفر عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال يعير الله عبدا من عباده يوم القيمة فيقول ما منعك اذ مرضت ان تعودني فيقول
سبحانك سبحانك انت رب العباد لا تالم ولا تمرض فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم
لتكفلت بحوائجك فقضيتها وذلك من كرامة عبدي المؤمن وانا الرحمن الرحيم اعلام الدين عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من
قام على مريض يوما وليلة بعثه الله مع ابراهيم خليل الرحمن فجاز على الصراط كالبرق اللامع المجالس باسناده عن الحسين بن زيد عن الصادق
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ومن سعى لمريض في حاجة قضاها او لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
فقال رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله فان كان المريض من اهل بيته او ليس ذلك اعظم اجرا اذا سعى في حاجة اهله
قال نعم

باب المحتضر ووظائفه

الدعائم عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من الفطرة ان يستقبل

بالعليل

بالعليل القبلة اذا احتضر فقه الرضا اذا حضرت الميت الوفاة فلقنه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بالولاية
لامير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا واحدا ويستحب ان يلقن كلمات الفرج وهو لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ولا يحضر
الحائض ولا الجنب عند التلقين فان الملائكة تتأذى بهما ولا باس بان يليا غسله ويصليا عليه ولا ينزلا قبره فان حضرا ولم يجدا من يلي ذلك
فليخرجا اذا قرب خروج نفسه واذا اشتد عليه نزع روحه فحوله الى المصلى الذي كان يصلي فيه او عليه واياك ان تمسه وان وجدته يحرك
يديه او رجليه واذا حضر احدكم الوفاة فاحضروا عنده بالقرآن وذكر الله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه واله البيان في اي
البيت الذي كان يصلي فيه او عليه او على مصلاه الذي كان يصلي عليه المجالس باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان غلام
من اليهود ياتي النبي صلى الله عليه واله كثيرا حتى استخفه وربما ارسله في حاجة وربما كتب له الكتاب الى قوم فافتقده اياما فسال عنه
فقال له قائل تركته في اخر يوم من ايام الدنيا فاتاه النبي صلى الله عليه واله في ناس من اصحابه وكان له صلى الله عليه واله بركة لا
يكاد يكلم احدا الا اجابه فقال يا فلان ففتح عينيه وقال لبيك يا ابا القاسم قال قل اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فنظر الغلام
الى ابيه فلم يقل له شيئا ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه واله الثانية وقال له مثل قوله الاول فالتفت الغلام الى ابيه فلم يقل له شيئا ثم
ناداه رسول الله الثالثة فالتفت الغلام الى ابيه فقال له ابوه ان شئت فقل وان شئت فلا فقال الغلام اشهد ان لا اله الا الله و
انك محمد رسول الله ومات مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لابيه اخرج عنا ثم قال لاصحابه غسلوه وكفنوه واتوني به اصلي عليه
فخرج وهو يقول الحمد لله الذي انجى بي اليوم نسمة من النار بيان حتى استخفه اي وجده خفيفا سريعا في اعماله صلى الله عليه واله العيون باسناده عن
احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي العسكري عن ابائه عليهم السلام قال سأل الصادق عليه السلام عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا
جلس عند راسه فوجده دنفا فقال احسن ظنك بالله فقال اما ظني بالله فحسن الحديث بيان يستفاد منه استحباب تلقينه بحسن الظن بالاستجابة
وبه صرح الشهيد في الذكرى المعاني باسناده عن احمد بن الحسن الحسيني عن محمد بن علي العسكري عليهما السلام قال مرض رجل من اصحاب الرضا عليه السلام
فعاده فقال كيف تجدك قال لقيت الموت بعدك يريد ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته فقال اليما شديدا فقال ما لقيته انما لقيت ما
ينذرك به ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح به منه فجدد الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك
ثواب الاعمال باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب
فقالوا يا رسول الله فمن قال في صحته فقال ذلك اهدم واهدم ان لا اله الا الله انس للمؤمن في حيوته وعند موته وحين يبعث وقال
رسول الله صلى الله عليه واله قال جبرئيل يا محمد لو تراهم حين يبعثون هذا مبيض وجهه ينادي لا اله الا الله والله اكبر وهذا مسود وجهه
ينادي يا ويلاه يا ثبوراه طب الائمة باسناده عن حريز قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل ان اخي منذ ثلثة ايام في النزع
وقد اشتد عليه الامر فادع له فقال اللهم سهل عليه سكرات الموت ثم امره وقال حولوا فراشه الى مصلاه الذي كان يصلي فيه فانه يخفف عليه

ان كان في اجله تأخير وان كانت منيته قد حضرت فانه يسهل عليه ان شاء الله • وعن ابي جعفر عليه السلام قال اذا دخلت على مريض
وهو في النزع الشديد فقل له ادع بهذا الدعاء يخفف الله عنك اعوذ بالله العظيم رب العرش العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار سبع
مرات ثم لقنه كلمات الفرج ثم حول وجهه الى مصلاه الذي كان يصلي فيه فانه يخفف عنه ويسهل امره باذن الله تعالى **بيان** ظاهره منافٍ
لاخبار الاستقبال والتحويل الا ان يراد بالوجه البدن مجازا او المعنى حول وجهه الى القبلة مستقلا الى مصلاه **مجالس المفيد** باسناده عن
انس قال مرض رجل من الانصار فاتاه النبي صلى الله عليه وآله يعوده فوافقه وهو في الموت فقال كيف تجدك قال اجدني ارجو رحمة
ربي واتخوف من ذنوبي فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اجتمعتا في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله رجاءه وآمنه مما يخافه
الدعوات قال الصادق عليه السلام من قرأ يس ومات في يومه ادخله الله الجنة وحضر غسله ثلاثون الف ملك يستغفرون له ويشيعونه الى قبره
بالاستغفار له فاذا ادخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له وفسح له في قبره مد بصره وأومن من ضغطة القبر
وقال صلى الله عليه وآله ما من ميت يقرأ عنده يس الا خفف الله عنه تلك الساعة • وقال صلى الله عليه وآله كل احد يموت عطشان الا ذاكر الله
وعن الصادق عليه السلام قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا حضر من اهل بيته احد الموت قال له قل لا اله الا الله الحليم الكريم
لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
فاذا قالها المريض قال اذهب فليس عليك بأس • وقال النبي صلى الله عليه وآله تابعوا عند الموت فقيل كيف نتابع قال قولوا قل يا ايها
الكافرون الى اخر السورة **بيان** المتابعة المعاقبة ولعل المراد معاقبة جنود الشيطان واعوانه • وقال النبي صلى الله عليه وآله لقنوا موتاكم
لا اله الا الله فان من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قيل يا رسول الله ان شدة الموت وسكراته تشغل عن ذلك فنزل في الحال
جبرئيل وقال يا محمد قل لهم حتى يقولوا الآن في الصحة لا اله الا الله عدة للموت اذا كان • وكان زين العابدين عليه السلام يقول عند الموت
اللهم ارحمني فانك كريم اللهم ارحمني فانك رحيم فلم يزل يرددها حتى توفي صلوات الله عليه • وكان عند رسول الله صلى الله عليه وآله قدح فيه ماء
وهو في الموت وهو يدخل يده في القدح ويمسح وجهه بالماء ويقول اللهم اعني على سكرات الموت وروي انه قرأ عند مريض وليت ابي بكر
ويقول اللهم اخرجه الى رضى منك ورضوان اللهم اغفر له ذنبه جل ثناء وجهك ثم قرأ آية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض
الآية ثم قرأ ثلاث آيات من اخر البقرة لله ما في السماوات وما في الارض الى اخر السورة ثم قرأ سورة الاحزاب

باب ان المؤمن لا يكره على قبض روحه

الامالي باسناده عن الحسن بن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام قال الله عز وجل
ما من شيء اتردد عنه ترددي عن قبض المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته فاذا حضره اجله الذي لا يؤخر فيه بعثت اليه بريحانتين
من الجنة تسمى احداهما المسخية والاخرى المنسية فاما المسخية فتسخيه عن ماله واما المنسية فتنسيه امر الدنيا **المعاني** باسناده عن
الحسن بن علي العسكري عن آبائه عن الحسن بن علي عليهم السلام قال دخل علي بن محمد عليهما السلام على مريض من اصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت
فقال له يا عبد الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه ارأيتك اذا اتسخت وتقذرت وتأذيت من كثرة القذر والوسخ عليك واصابك

قروح

قروح وجرب وعلمت ان الغسل في حمام يزيل ذلك كله اما تريد ان تدخله فتغسل ذلك عنك او تكره ان تدخله فيبقى ذلك عليك قال بلى
يا ابن رسول الله قال فذلك الموت هو ذلك الحمام وهو اخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك من سيئاتك فاذا انت وردت عليه
وجاوزته فقد نجوت من كل غم وهم واذى ووصلت الى كل سرور وفرح فسكن الرجل ونشط واستسلم وغمض عين نفسه ومضى لسبيله **الخصال** في
حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه فتكوا [illegible] ما اكرم الله به فان احدكم يوشك ان يغتبط ويرى ما يحب الا ان تحضره رسول الله
وما عند الله خير وابقى وتأتيه البشارة من الله فتقر عينه ويحب لقاء الله **تفسير فرات** باسناده عن الاوزاعي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المؤمن
يستكره على قبض روحه قال لا والله قلت وكيف ذاك قال لانه اذا حضره ملك الموت جزع فيقول له ملك الموت لا تجزع فوالله لانا ابر بك و
اشفق من الوالد الرحيم لو حضرك افتح عينيك وانظر قال ويتمثل له رسول الله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين والائمة من بعدهم و
الزهراء عليهم السلام قال فينظر اليهم فيستبشر بهم فما رأيت شخوصه قلت بلى قال فانما ينظر اليهم قال قلت جعلت فداك قد يشخص المؤمن والكافر
ويحك ان الكافر يشخص منقلبا الى خلفه لان ملك الموت انما يأتيه ليحمله من خلفه والمؤمن امامه وينادي روحه مناد من قبل رب العزة من
بطنان العرش فوق الافق الاعلى ويقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد وآله ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
فيقول ملك الموت اني قد امرت ان اخيرك الرجوع الى الدنيا والمضي فليس شيء احب اليه من استلال روحه • وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك يستكره المؤمن على خروج نفسه قال فقال لا والله قال قلت وكيف ذاك قال ان المؤمن اذا حضرته الوفاة حضر رسول الله صلى الله عليه وآله
واهل بيته امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وجميع الائمة عليهم السلام ولكن اكنوا عن اسم فاطمة عليها السلام ويحضره جبرئيل و
وعزرائيل قال فيقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يا رسول الله انه كان ممن يحبنا ويتولانا فاحبه قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله
يا جبرئيل انه ممن كان يحب محمدا وآله ويتولى عليا وذريته فارفق به قال فيقول ملك الموت والذي اختاركم وكرمكم واصطفى محمدا بالنبوة وخصه
بالرسالة لانا ارفق به من والد رفيق واشفق عليه من اخ شفيق ثم قام اليه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت رهان
امانك فيقول نعم فيقول الملك فبماذا فيقول بحبي محمدا وآله وبولايتي علي بن ابي طالب وذريته فيقول اما ما كنت تحذر فقد آمنك الله منه واما
ما كنت ترجو فقد اتاك الله به افتح عينيك فانظر الى ما عندك قال فيفتح عينيه فينظر اليهم واحدا واحدا ويفتح له باب الى الجنة فينظر اليها فيقول له
هذا ما اعد الله لك وهؤلاء رفقاؤك افتحب اللحاق بهم او الرجوع الى الدنيا قال فقال ابو عبد الله عليه السلام اما رأيت شخوصه ورفع حاجبيه الى
فوق من قوله لا حاجة لي الى الدنيا ولا الرجوع اليها ويناديه مناد من بطنان العرش يسمعه ويسمع من بحضرته يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد
ووصيه والائمة من بعده ارجعي الى ربك راضية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد واهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة

باب ما يعاين المؤمن والكافر

المحاسن باسناده عن مصعب الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لسدير والذي بعث محمدا بالنبوة وعجل
روحه الى الجنة ما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى سرورا او تبين له الندامة والحسرة الا ان يعاين ما قال الله عز وجل في كتابه عن اليمين و
عن الشمال قعيد واتاه ملك الموت يقبض روحه فينادي روحه فتخرج من جسده فاما المؤمن فما يحس بخروجها وذلك قول الله سبحانه يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ثم قال ذلك لمن كان ورعا مواسيا لاخوانه وصولا لهم وان
كان غير ورع ولا وصول لاخوانه قيل له ما منعك من الورع والمواساة لاخوانك انت ممن انتحل المحبة بلسانه ولم يصدق ذلك بفعل واذا لقي
رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام لقيهما معرضين عنه مقطبين في وجهه غير شافعين له قال سدير من جدع الله انفه قال ابو عبد الله عليه السلام هو ذاك

بيان من جدع الله انفه يعني من اذلّه الله يكون كذلك. وعن عبد الحميد الطائي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان اشد ما يكون عدوكم
كراهة لهذا الامر اذا بلغت نفسه هذه واشار بيده الى حلقه واشد ما يكون احدكم اغتباطا لهذا الامر اذا بلغت نفسه هذه واومى
الى حلقه فينقطع عنه اهوال الدنيا وما كان يحاذر منها ويقال امامك رسول الله وعلي وفاطمة عليهم السلام ثم اما فاطمة فلا تذكر في كتاب
الحسين بن سعيد باسناده عن ايوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا الامر حين تبلغ
هذه واوما بيده الى حنجرته ثم قال ان رجلا من آل عثمان كان سبابة لعلي عليه السلام فحدثتني مولاة له كانت تأتينا قالت لما احتضر
قال ما لي ولهم فقلت جعلني الله فداك ما قال هذا الا لما راى العذاب اما سمعت قول الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما هيهات هيهات لا والله حتى يكون ثبات الشيء في القلب وان صلوا وان صاموا
الجامع قال النبي صلى الله عليه وآله والذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم حتى اذا
حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي فجمعت المال من حله
ومن غير حله ثم خلفته لغيري فالمهنأ له والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي. وقال صلى الله عليه وآله اذا رضي الله عن عبد قال يا ملك الموت
اذهب الى فلان فأتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث احب فينزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان
الرياحين واصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه وتقوم الملائكة صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا
نظر اليهم ابليس وضع يده على راسه ثم صرخ فيقول له جنوده ما لك يا سيدنا فيقول اما ترون ما اعطي هذا العبد من الكرامة اين كنتم
عن هذا قالوا جهدنا به فلم يطعنا. مجالس المفيد باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين عليه السلام
في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير المؤمنين عليه السلام وكانت
له منزلة فقال كيف تجدك يا حارث قال نال الدهر يا امير المؤمنين مني وزادني اوارا وغليلا اختصام اصحابك ببابك قال وفيم
خصومتهم قال فيك وفي الثلاثة من قبلك فمن مفرط منهم غال ومقتصد تال ومن متردد مرتاب لا يدري ايقدم ام يحجم فقال حسبك
يا اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي فقال له الحارث لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا
وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق فاعرف الحق تعرف
اهله يا حارث ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كان له حصافة من اصحابك الا اني
عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الآخرون ونحن خاصته يا حارث وخالصته وانا صنوه
ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره واوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل
مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف الف عهد وايدت واتخذت وامددت بليلة القدر نفلا وان ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريتي
ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حارث لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة
قال الحارث وما المقاسمة قال مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحيحة اقول هذا وليي فاتركيه وهذا عدوي فخذيه ثم اخذ امير المؤمنين عليه السلام
بيد الحارث فقال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي وقد شكوت حسد قريش والمنافقين لي اذا

كان

كان يوم القيامة اخذت بحبل الله وبحجزته يعني عصمته من ذي العرش تعالى واخذت انت يا علي بحجزتي واخذ شيعتك بحجزتكم فماذا يصنع الله
بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت يقولها ثلاثا فقام الحارث يجر
رداءه ويقول ما ابالي بعدها متى لقيت الموت او لقيني قال الراوي وانشدني ابو هاشم السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر. قول علي
لحارث عجب كم ثم اعجوبة له حملا. يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا. يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه وما عملا. وانت عند الصراط
تعرفني فلا تخف عثرة ولا زللا. اسقيك من بارد على ظما تخاله في الحلاوة عسلا. اقول للنار حين توقف للعرض دعيه لا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا. بيان يتأود يتثنى ويتأود افتعال من التأودة والخبط الضرب الشديد والمحجن كمنبر العصا المعوجة
والاوار كغراب الغضب والغليل الحقد واحجم عنه كف وقدك اي حسبك وكافيك ارعني سمعك اي استمع لمقالي نفلا اي زيادة
على ما اعطيت قبلا اي عيانا تخاله اي تظنه. الكشف حدث الحسين بن عون قال دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي
مات فيها فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفين فبدت
في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمى حتى طبقت وجهه بسوادها فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهر
من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد وتنمى حتى اسفر وجهه
واشرق وافتر السيد ضاحكا مستبشرا فقال. كذب الزاعمون ان عليا. لن ينجي محبه من هنات. قد وربي دخلت جنة عدن. وعفا لي الاله عن
سيئاتي. فابشروا اليوم اولياء علي. وتولوا الوصي حتى الممات. ثم من بعده تولوا بنيه. واحدا بعد واحد بالصفات. ثم اتبع قوله هذا
ان لا اله الا الله حقا حقا واشهد ان محمدا رسول الله حقا حقا واشهد ان عليا امير المؤمنين حقا حقا اشهد ان لا اله الا الله ثم اغمض عينه لنفسه
فكانت روحه ذبالة طفئت او حصاة سقطت. ورواه في المناقب وزاد بعد تمام ابياته ابياتا اخر وهي احب الذي من
اهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك. ومن كان يهوى غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك. بيان السالفة ناحية مقدم
العنق من لدن معلق القرط الى الرقوة والذبالة الفتيلة وتمام احوال السيد عند احتضاره قد تقدم في ابواب خصائص الصادق عليه السلام
من كتاب الخصائص. التفسير ان المؤمن الموالي لمحمد وآله الطيبين المتخذ لعلي بعد محمد عليهما السلام امامه الذي يحتذي مثاله وسيده الذي
يصدق اقواله ويصوب افعاله ويطيعه بطاعة من يندبه من اطائب ذريته لامور الدين وسياسته اذا حضره من امر الله ما لا يرد
ونزل به من قضائه ما لا يصد وحضره ملك الموت واعوانه وجد عند رأسه محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن جانب آخر عليا سيد
الوصيين وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين ومن جانب آخر الحسين سيد الشهداء اجمعين وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم
الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد ينظر العليل المؤمن اليهم فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما
يحجب رؤيتنا اهل البيت ورؤية خواصنا عن اعينهم ليكون ايمانهم بذلك اعظم ثوابا لشدة المحنة عليهم فيقول المؤمن بابي انت وامي
يا رسول رب العزة بابي انت وامي يا وصي رسول رب الرحمة بابي انتما وامي يا شبلي محمد وضرغاميه يا ولديه وسبطيه يا سيدي شباب
اهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان مرحبا بكم معاشر خيار اصحاب محمد وعلي وولديهما ما كان اعظم شوقي اليكم وما اشد سروري

الآن بقاياكم يا رسول الله هذا ملك الموت قد حضرني ولا اشك في جلالتي في صدره لمكانك ومكان اخيك فيقول رسول الله صلى
الله عليه وآله كذلك هو ثم يقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على ملك الموت فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان الى مولانا
وخادمنا ومحبنا ومؤثرنا فيقول له ملك الموت يا رسول الله مره ان ينظر الى ما اعد الله له في الجنان فيقول له رسول الله انظر الى العلو
فينظر الى ما لا يحيط به الالباب ولا يأتي عليه العدد والحساب فيقول ملك الموت كيف لا ارفق بمن ذلك ثوابه وهذا محمد واعترته زواره
يا رسول الله لولا ان الله جعل الموت عقبة لا يصل الى تلك الجنان الا من قطعها لما تناولت روحه ولكن لخادمك ومحبك هذا اسوة
بك وبسائر انبياء الله ورسله واوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم الله ثم يقول محمد يا ملك الموت هاك اخانا قد سلمناه اليك فاستوص
به خيرا ثم يرتفع هو ومن معه الى روض الجنان وقد كشف من الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل فيراهم المؤمن هناك بعدما كانوا
حول فراشه فيقول يا ملك الموت الوحا الوحا تناول روحي ولا تلبثني هاهنا فلا صبر لي عن محمد واعترته والحقني بهم فعند ذلك يتناول
ملك الموت روحه فيسلها كما يسل الشعرة من الدقيق وان كنتم ترون انه في شدة فليس هو في شدة بل هو في رخاء ولذة وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه
ظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله ولما هو عليه من
اضطراب احواله في معامليه وعياله وقد بقيت في نفسه مرارتها وحسراتها واقتطع دون امانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تجرع
غصصك قال لاضطراب احوالي واقتطاعك لي دون امالي فيقول له ملك الموت وهل يحزن عاقل من فقد درهم زائف واعتياض الف
الف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنة وقصورها التي تقصر دونها الاماني فيقول
ملك الموت تلك منازلك ونعمك واموالك واهلك وعيالك ومن كان من اهلك هاهنا وذريتك صالحا فهم هناك معك افترضى به
بدلا مما هناك فيقول بلى والله ثم يقول انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول او تراهم هؤلاء ساداتك
وائمتك هم هناك جلاسك وآناسك افما ترضى بهم بدلا مما تفارق هاهنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا فما امامكم من الاهوال فقد كفيتموها ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري
والعيال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وهذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم آناسكم
وجلاسكم وقال علي بن الحسين عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هؤلاء الكاتمين لصفة رسول الله المحلية على ولي الله اذا
اتاهم ملك الموت ليقبض ارواحهم اتاهم بافظع المناظر واقبح الوجوه فيحيط بهم عند نزع ارواحهم مردة شياطينهم الذين كانوا
يعرفونهم ثم يقول ملك الموت ابشري ايتها النفس الخبيثة الكافرة بربها بجحد نبوة نبيها وامامة علي وصيه بلعنة من الله وغضبه ثم يقول
ارفع رأسك وطرفك وانظر فيرى دون العرش محمدا على سرير بين يدي عرش الرحمن ويرى عليا على كرسي بين يديه وسائر الائمة
على مراتبهم الشريفة بحضرته ثم يرى الجنان قد فتحت ابوابها ويرى القصور والدرجات والمنازل التي تقصر عنها اماني المتمنين
فيقول له لو كنت لاوليائك مواليا كانت روحك يعرج بها الى حضرتهم وكان يكون مأواك في تلك الجنان وكانت تكون منازلك
واوليائك بمجاورتك ومقابرتك فانظر مرفع حجب الهاوية فيراها بما فيها من بلاياها ودواهيها وعقاربها وحياتها وافاعيها

ومن

وضروب عذابها ونكالها فيقال له فتلك ادنى منازلك ثم تمثل له شياطينه هؤلاء الذين كانوا يغوونه ويقبل منهم مقرنين
هناك في الاصفاد فيكون موته باشد حسرة واعظم اسف **العياشي** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا قال ليس من احد من جميع الاديان يموت الا راى رسول الله صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين عليه السلام حقا من الاولين والآخرين وفي رواية قال ايمان اهل الكتاب انما هو لمحمد وفي اخرى انه لا يموت يهودي ولا
نصراني حتى يعرف انه رسول الله وانه قد كان به كافرا وعن بعض اصحابنا قال قال لي ابو جعفر عليه السلام كل نفس ذائقة الموت ومنشورة
كذا نزل بها على محمد انه ليس احد من هذه الامة الا سينشرون فاما المؤمنون فينشرون الى قرة عين واما الفجار فينشرون الى خزي
الله اياهم وفي رواية تفسير فرات قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحزنا حتى
يقر بالحق من امرك واما وليك فانه يراك عند الموت فتكون له شفيعا ومبشرا وقرة عين **القطيعة** عن عن ابانه قال قال علي صلوات الله عليه
احب وجه في عند مماته بحيث يحب ومن ابغضني وجه في عند مماته بحيث يكره **المناقب** روي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى لهم البشرى
في الحياة الدنيا قال هو ان يبشره بالجنة عند الموت يعني محمدا او عليا وعن الفضيل بن يسار عن الباقرين عليهما السلام قال حرام على روح
تفارق جسدها حتى ترى محمدا او عليا وحسنا وحسينا عليهم السلام بحيث تقر عينها **النهج** لا ينزجر من الله بزاجر ولا يتعظ منه بواعظ وهو يرى
المأخوذين على الغرة حيث لا اقالة ولا رجعة كيف نزل بهم ما كانوا يجهلون وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون وقدموا من
الآخرة على ما كانوا يوعدون فغير موصوف ما نزل بهم اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة الفوت ففترت لها اطرافهم وتغيرت لها الوانهم
ثم ازداد الموت فيهم ولوجا فحيل بين احدهم وبين منطقه وانه لبين اهله ينظر ببصره ويسمع باذنه على صحة من عقله وبقاء من لبه يفكر
فيم افنى عمره وفيم اذهب دهره ويتذكر اموالا جمعها اغمض في مطالبها واخذها من مصرحاتها ومشتبهاتها قد لزمته تبعات جمعها
واشرف على فراقها تبقى لمن وراءه ينعمون فيها ويتمتعون بها فيكون المهنأ لغيره والعبء على ظهره والمرء قد غلقت رهونه بها فهو
يعض يده ندامة على ما اصحر له عند الموت من امره ويزهد فيما كان يرغب فيه ايام عمره ويتمنى ان الذي كان يغبطه بها ويحسده عليها
قد حازها دونه فلم يزل الموت يبالغ في جسده حتى خالط سمعه فصار بين اهله لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه يردد طرفه بالنظر في وجوههم
يرى حركات السنتهم ولا يسمع رجع كلامهم ثم ازداد الموت التياطا فقبض بصره كما قبض سمعه وخرجت الروح من جسده فصار جيفة بين
اهله قد اوحشوا من جانبه وتباعدوا من قربه لا يسعد باكيا ولا يجيب داعيا ثم حملوه الى مخط في الارض واسلموه فيه الى عمله وانقطعوا عن
زورته **بيان** اراد بمصرحاتها الحلال الصريح والحرام الصريح والتبعة بالكسر الجهد وغلق الرهن اذا بقي في يد المرتهن لا يقدر على تخليصه وقوله
اصحر له انكشف التياطا التصاقا فقد اوحشوا اي اخذوا منه واتقوا

باب صفة الموت

الكنز ابو طاهر المقلد بن غالب باسناده الى علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال في حديث رواه عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان انسان شيعتنا
لناجيا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وان سائرهم ليموت كما يغبط احدكم على فراشه

كما قد كانت عينه بوية. المعاني باسناده عن علي الناصر عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن جده عن الصادق عليهم السلام انه قيل له صف لنا الموت
فقال عليه السلام للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او أشد
قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك
هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الآخرة فانه اشد
من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند
سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة
نقيا نظيفا مستحقا لثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له
الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور. وقال
ابو جعفر الجواد عن آبائه عليهم السلام قال قيل لامير المؤمنين صلوات الله عليه صف لنا الموت فقال على الخبير سقطتم هو احد ثلاثة
امور يرد عليه اما بشارة بنعيم الابد واما بشارة بعذاب الابد واما تحزين وتهويل وامره مبهم لا يدري من اي الفرق هو فاما ولينا
المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن
المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول اليه حاله يأتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله عز وجل باعدائنا ولكن يخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا
واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله فان من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلاثمائة الف سنة. وسئل الحسن بن علي
عليهما السلام ما الموت الذي جهلوه قال اعظم سرور يرد على المؤمنين اذا نقلوا عن دار النكد الى نعيم الابد واعظم ثبور يرد على الكافرين اذا
نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفد. وقال علي بن الحسين عليهما السلام لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام نظر اليه من كان
معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من
خصائصه تشرق الوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين عليه السلام صبرا
بني الكرام فما الموت الا قنطرة يعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائم فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر و
ما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر و
الموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت. وقال علي بن محمد عليهما السلام قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام ما الموت قال
للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة وفك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال بافخر الثياب واطيبها روائح واوطأ المراكب وآنس المنازل و
للكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن المنازل الانيسة والاستبدال باوسخ الثياب واخشنها واوحش المنازل واعظم العذاب. وسئل
الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام عن الموت ما هو فقال هو التصديق بما لا يكون حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام قال ان المؤمن اذا
مات لم يكن ميتا فان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن.
بيان هو التصديق بما لا يكون يعني هو الاذعان بامور لا يتوقع حصولها من غرائب احوال النشأة الآخرة او المعنى ان التصديق بالموت تصديق

بما لا يكون

بما لا يكون اذ المؤمن لا يموت بالموت والكافر ايضا لا يموت به بل كان ميتا قبله ففيه حذف مضاف وقد سبق هذا الخبر في الجزء الاول برواية الكتاب.
وقيل لمحمد بن علي عليهما السلام ما الموت قال هو النوم الذي يأتيكم كل ليلة الا انه طويل مدته لا ينتبه منه الى يوم القيامة فمن رأى في نومه من اصناف
الفرح ما لا يقادر قدره ومن رأى في نومه من اصناف الاهوال ما لا يقادر قدره فكيف حال فرح في النوم ووجل فيه هذا هو الموت
فاستعدوا له. وعن احمد بن الحسن الحسيني عن ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على رجل قد غرق في سكرات
الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة تصفي
المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر الم يصيبهم وكفارة آخر وزر بقي عليهم وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة او راحة تلحقهم
وهو آخر ثواب حسنة تكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ
وصلح لمعاشرتنا اهل البيت في دارنا دار الابد. **النوادر** قال رسول الله صلى الله عليه وآله الموت ريحانة المؤمن. **اعلام الدين** فيما اوصى
لقمان ابنه اعلم يا بني ان الموت على المؤمن كنومة نامها وبعثه كانتباهه منها.

باب ما جاء في ملك الموت وقبضه الارواح

القمي باسناده عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت ملكا من الملائكة
بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت مشغول في قبض الارواح
فقلت ادنني منه يا جبرئيل لاكلمه فادناني منه فقلت له يا ملك الموت اكل من مات او هو ميت فيما بعد انت تقبض روحه قال نعم قلت و
تحضرهم بنفسك قال نعم ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني منها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار في الدنيا الا
وادخلها في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل البيت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي اليكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ما بعد الموت اطم واعظم من الموت. **الدعائم** عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال
ان الله تعالى ربما امر ملك الموت فرد نفس المؤمن ليخرجها من اهون المواضع عليه ويرى الناس انه شدد عليه وان الله تعالى ربما امر ملك
الموت بالتشديد على الكافر فيجذب نفسه جذبة واحدة كما يجذب السفود من الصوف المبلول ويرى الناس انه هون عليه. **اعلام الدين**
عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بيت الا وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان
قد نفد اجله وانقطع اكله القى عليه الموت فغشيته كرباته وغمرته غمراته فمن اهل بيته الناشرة شعرها والضاربة وجهها الصارخة
بويلها الباكية بشجوها فيقول ملك الموت ويلكم مم الفزع وفيم الجزع والله ما اذهبت لاحد منكم مالا ولا قربت له اجلا ولا اتيته حتى
امرت ولا قبضت روحه حتى استأمرت وان لي اليكم عودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده
لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي
وولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعته من حله ومن غير حله وخلفته لغيره فالمهنأ له والتبعة علي فاحذروا مثل ما نزل بي.
العيون باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة يقول الله
لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي. وبهذا الاسناد قال قال رسول

الامالي

صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل في المغرب وبيده لوح
ينظر فيه ويحرك رأسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت **التوحيد** باسناده عن ابي معمر السعداني في حديث رجل اتى امير المؤمنين
عليه السلام وادعى انه ناقض في القرآن قال صلوات الله عليه اما قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها
وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم
فان الله تعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت فان الله يوكله بخاصة من يشاء من خلقه ويوكل
رسله من الملائكة بخاصة من يشاء من خلقه تبارك وتعالى والملائكة الذين سماهم الله وكلهم بخاصة من يشاء من خلقه انه تبارك وتعالى
يدبر الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم القوي والضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه
ما لا يطاق حمله الا من يسهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي والمميت وانه يتوفى الانفس على يدي
من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم ورواه في الاحتجاج وفيه قال عليه السلام هو تعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه
وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولى قبض
روحه ملائكة النقمة ولملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما يأتونه منسوب اليه واذا كان
فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان
فعل امنائه فعله كما قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله **النهج** من خطبة له عليه السلام ذكر فيها ملك الموت هل تحس به اذا دخل منزلا ام هل تراه
اذا توفى احدا بل كيف يتوفى الجنين في بطن امه ايلج عليه من بعض جوارحها ام الروح اجابته باذن ربها ام هو ساكن معه في احشائها
كيف يصف الهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله **الجامع** قال ابرهيم الخليل عليه السلام لملك الموت هل تستطيع ان تريني صورتك التي تقبض
فيها روح الفاجر قال لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني ثم التفت فاذا هو برجل اسود قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب
يخرج من فيه ومناخره لهيب النار والدخان فغشي على ابرهيم عليه السلام ثم افاق فقال لو لم يلق الفاجر عند موته الا صورة وجهك لكان
حسبه **بيان** هذا الخبر رواه الغزالي في الاحياء ثم روى عن عكرمة عن ابن عباس ان ابرهيم عليه السلام كان رجلا غيورا وكان له بيت
يتعبد فيه فاذا خرج اغلقه فرجع ذات يوم فاذا برجل في جوف البيت فقال من ادخلك داري قال ادخلنيها ربها فقال انا ربها قال
ادخلنيها من هو املك لها مني ومنك فقال من انت من الملائكة قال انا ملك الموت فقال هل تستطيع ان تريني الصورة التي تقبض
فيها روح المؤمنين قال نعم قال فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو بشاب فذكر من حسن وجهه وحسن ثيابه وطيب ريحه فقال يا
ملك الموت لو لم يلق المؤمن عند موته الا صورتك كان حسبه

باب فضيلة الموت اذا وقع في احوال واوقات الدعاء

عن ابي ذر رحمه الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فقال ادن مني يا ابا ذر لاستند اليك
فدنوت منه فاستند الى صدري الى ان دخل علي عليه السلام فقال لي قم يا ابا ذر فان عليا احق بهذا منك فجلس علي عليه السلام

فاسنده

اختصاص علي بن مهزيار رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال من مات ليلة الجمعة عارفا بحقنا اعتق من النار وكتب له براءة من عذاب القبر

فاسنده الى صدره ثم قال لي يا ابا ذر يدي فجعلت يده بيدي فقال لي اعقد بيدك من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن
ختم له بحجة دخل الجنة ومن ختم له بعمرة دخل الجنة ومن ختم له باطعام مسكين دخل الجنة ومن ختم له بجهاد في سبيل الله دخل الجنة
ولو قدر فواق الناقة دخل الجنة **النوادر** باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يموت
في غربة الا بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه وفسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن الى مسقط راسه **بيان** اي الى البلد التي
يتولد فيها وكانت موطنه **المجالس** باسناده عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام انه قال من مات ما بين زوال الشمس من يوم
الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر **المحاسن** ابن محبوب رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مات
يوم الجمعة كتب له براءة من ضغطة القبر * وعن ابن ظريف عن ابي جعفر عليه السلام قال من مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من عذاب النار و
من مات يوم الجمعة اعتق من النار

باب النوادر الدعوات

قال النبي صلى الله عليه وآله موت الفجاءة رحمة للمؤمنين و
عذاب على الكافرين * وقال الصادق عليه السلام مرض امير المؤمنين صلوات الله عليه فعاده قوم فقالوا له كيف اصبحت يا امير المؤمنين
قال اصبحت بشر قالوا سبحان الله هذا كلام مثلك فقال يقول الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون فالخير الصحة والغنى
والشر المرض والفقر ابتلاء واختبارا **كنز الكراجكي** روي ان في التورية مكتوبا يا ابن ادم لا تتمنى الموت حتى تتوب وانت لا
تتوب حتى تموت **المعاني** باسناده عن عمار بن الصلت عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا معه في جنازة فقال بعض القوم بارك الله لي في
الموت وفيما بعد الموت فقال له ابو عبد الله عليه السلام فيما بعد الموت فضل اذا بورك لك في الموت فقد بورك لك فيما بعده **العلل** قيل لـ
عليه السلام لاي علة اذا خرج الروح من الجسد وجد له مسا وحيث ركبت لم يعلم به قال لانه نما عليها البدن **بيان** يعني ان ادراك الالم
انما هو لالفة الروح بالبدن ونموه عليها لا لخروجها منه حتى يكون دخولها فيه ايضا مقتضيا للالم * وعن ابن زياد قال قال رجل لجعفر
بن محمد عليهما السلام يا ابا عبد الله انا خلقنا للعجب قال وما ذاك لله انت قال خلقنا للفناء فقال مه يا ابن اخ خلقنا للبقاء وكيف يفنى جنة
لا تبيد ونار لا تخمد ولكن قل انما نتحول من دار الى دار

ابواب التجهيز

باب تعجيل الدفن حيث مات

الدعائم عن امير المؤمنين عليه السلام قال اذا مات الميت في اول النهار فلا يقيلن الا في قبره واذا مات
في اخر النهار فلا يبيتن الا في قبره * وعنه صلوات الله عليه انه رفع اليه ان رجلا مات بالرستاق فحملوه الى الكوفة فانهكهم عقوبة وقال ادفنوا
الاجساد في مصارعها ولا تفعلوا كفعل اليهود ينقلون موتاهم الى بيت المقدس وقال انه لما كان يوم احد اقبلت الانصار لتحمل قتلاها
الى دورها فامر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى ادفنوا الاجساد في مصارعها **بيان** انهكه بالغ في عقوبته **الذكرى** عن النبي
صلى الله عليه وآله ادفنوا القتلى في مصارعهم **بيان** قال الشيخ في مصباح المتهجد لا ينقل الميت من بلد الى بلد فان نقل الى المشاهد كان فيه فضل
ما لم يدفن وقد رويت بجواز نقله الى بعض المشاهد رواية والاول افضل وقال في النهاية وقد وردت بجواز نقله الى بعض مشاهد
الائمة عليهم السلام سمعناها مذاكرة والاصل ما قدمناه وقال شيخنا المفيد في الغرية على ما نقل عنه الشهيد في الذكرى قد جاء حديث يدل
على رخصة في نقل الميت الى بعض مشاهد آل الرسول عليهم السلام ان وصى الميت بذلك وقال المحقق في المعتبر جواز النقل الى المشاهد مذهب

المصباح قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات بين زوال الشمس يوم الخميس الى زوال الشمس يوم الجمعة وقاه الله فتنة القبر وكتب له براءة من النار ومن مات يوم الجمعة من ضغطة القبر

بيان سوء الظن [illegible]

اصحابنا خاصة وعليه عمل الاصحاب من زمن الائمة عليهم السلام الى الآن وهو مشهور بينهم لا يتناكرونه ونقل اجماعهم عليه في التذكرة
والذكرى وقال الشهيد الثاني يجب تقييده بما اذا لم يخف هتك الميت لبعد المسافة او غيرها وهو قريب لان الهتك حرام وحرمة
المؤمن ميتا كحرمته حيا كما ورد مع ان الظاهر من النقل المنقول من الاصحاب انه من المسافات القريبة التي لم يستلزم هتكا واضرارا به وفي
النقل قبل الدفن واما بعده فالمشهور حرمته وتجويز الشيخ رحمه الله مخرج الى المشاهد بعيد **باب وجوب التجهيز وثواب فقه الرضا**
اعلم يرحمك الله ان تجهيز الميت فرض واجب على الحي **بيان** وجوب الاحكام المتعلقة بالميت من توجيهه الى القبلة وتغسيله وتكفينه والصلوة
عليه ودفنه مما لا خلاف فيه بين اصحابنا **ثواب الاعمال** باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من غسل ميتا فادى فيه
الامانة كان له بكل شعرة منه عتق رقبة ورفع له مائة درجة قيل يا رسول الله وكيف يؤدي فيه الامانة قال يستر عورته ويستر شينه
وان لم يستر عورته ولم يستر شينه حبط اجره وكشفت عورته في الدنيا والآخرة. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى على
ميت صلى عليه جبرئيل وسبعون الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وان اقام عليه حتى يدفنه وحثى عليه التراب انقلب من الجنازة و
له بكل قدم من حيث تبعها الى ان يرجع الى منزله قيراط من الاجر والقيراط مثل جبل احد يبقى في ميزانه من الاجر. وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من احتفر لمسلم قبرا محتسبا حرمه الله على النار وبوأه بيتا في الجنة واورده حوضا فيه من الاباريق عدد
النجوم عرضه ما بين ايلة وصنعا **بيان** الايلة بالموحدة كعقدة موضع بالبصرة احد جنان الدنيا وفي بعض النسخ بالمثناة التحتانية كذا
هو بفتح الهمزة وهو اسم جبل بين الحرمين قرب ينبع وبكسرها قرية بباخرز وموضعان آخران **الدعائم** عن علي صلوات الله عليه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ما من عبد مسلم غسل اخاه مسلما فلم يقذره ولم ينظر الى عورته ولم يذكر منه سوء ثم شيعه وصلى عليه ثم
جلس حتى يوارى في قبره الا خرج عطلا من ذنوبه **بيان** عطل من المال والادب خلا فهو عطل بضمة وبضمتين **مسكن الفؤاد** عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كفن مسلما كساه الله من سندس واستبرق وحرير ومن حفر قبرا لمسلم بنى الله له بيتا
في الجنة **المجالس** باسناده عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من
مؤمن يصلي على الجنائز الا اوجب الله له الجنة الا ان يكون منافقا او عاقا الحديث **باب علل التجهيز العلل** باسناده
عن ابي عبد الله القزويني قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن غسل الميت لاي علة يغسل ولاي علة يغتسل الغاسل قال
يغسل الميت لانه جنب ولتلاقيه الملائكة وهو طاهر وكذلك الغاسل لتلاقيه المؤمنين. وعن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال
علة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة
فيستحب اذا ورد على الله ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا متوجها به الى الله ليطلب به ويشفع له
وعلة اخرى انه يخرج من الاذى الذي منه خلق فيجنب فيكون غسله له **بيان** ليطلب به ويشفع له اي في الصلوة عليه. وعن الفضل بن
شاذان فيما رواه من العلل عن الرضا عليه السلام قال انما امر ان يكفن الميت ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله
او يدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك والفساد وليكون اطيب

الانفس

للانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميمه فيلغى ذكره ومودته فلا يحفظ فيما خلف واوصاه به وامره به واحب قال وانما امروا بالصلوة
على الميت ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلبة والاستغفار من تلك
الساعة وانما جعلت خمس تكبيرات دون ان تصير اربعا او ستا لان الخمس تكبيرات انما اخذت من الخمس صلوات في اليوم والليلة وذلك
انه ليس في الصلوة تكبيرة مفروضة الا تكبيرة الافتتاح فجمعت التكبيرات المفروضات في اليوم والليلة فجعلت صلوة على الميت فان قال
فلم جعل فلم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه لم يكن يريد بهذه الصلوة التذلل والخضوع انما اريد بها الشفاعة لهذا العبد الذي قد
تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر الله بدفن الميت قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا
يتأذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه
وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة يكبر على الميت خمس تكبيرات ويكبر مخالفونا اربع تكبيرات قال لان الدعائم التي
بني عليها الاسلام خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية لنا اهل البيت فجعل الله من كل دعامة تكبيرة وانكم اقررتم بالخمس كلها
واقر مخالفوكم باربع وانكروا واحدة فمن ذلك يكبرون على موتاهم اربع تكبيرات وتكبرون خمسا **العيون** باسناده عن الحسن بن النضر
قال قال الرضا عليه السلام ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قلت رووا انها قد اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما
باطنه فان الله عز وجل فرض على العباد خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة
واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا قلت فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا **باب ان
الرجل يغسل المرأة والمرأة تغسل الرجل فقه الرضا** قال عليه السلام تغسل الميت اولى الناس به او من يأمره الولي
وان مات بين رجال نصارى ونسوة مسلمات غسله الرجال النصارى بعد ما يغتسلون وان كان الميت امرأة مسلمة بين رجال
مسلمين ونسوة نصرانية اغتسلت النصرانية وغسلتها وقال عليه السلام اذا مات الميت وليس معها ذو محرم ولا نساء تدفن كما هي
في ثيابها واذا مات الرجل وليس معه ذات محرم ولا رجال تدفن كما هو في ثيابه **الدعائم** عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن المرأة
هل يغسلها زوجها قال لا بأس بذلك ويغسلها من فوق ثوب وعنه عليه السلام انه قال والمرأة تغسل زوجها اذا مات ولا تعمد النظر
الى العورة. وعن ابي جعفر عليه السلام قال غسل علي فاطمة عليهما السلام وكانت اوصت بذلك اليه. وعن علي صلوات الله عليه انه قال اوصت الي
عليها السلام ان لا يغسلها غيري وسكبت اسماء بنت عميس. وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في الرجل يموت بين النساء لا محرم له منهن والمرأة
كذلك تموت بين الرجال فلا يوجد من يغسلها قال يدفنان بغير غسل **مصباح الانوار** عن ابي عبد الله الحسين عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه
غسل فاطمة عليها السلام ثلاثا وادخل في الغسلة الخامسة الآخرة شيئا من الكافور واشعرها مئزرا سابغا دون الكفن وكان هو
الذي يلي ذلك منها وهو يقول اللهم انها امتك وبنت رسولك وصفيك وخيرتك من خلقك اللهم لقنها حجتها واعظم برهانها وعلي
واجمع بينها وبين ابيها محمد صلى الله عليه وآله **باب كيفية غسل الميت وسائر وظائفه فقه الرضا** قال عليه السلام

غسل الميت مثل غسل الحي من الجنابة الا ان غسل الحي مرة واحدة بتلك الصفات وغسل الميت ثلاث مرات على تلك الصفات تبتدأ
بغسل اليدين الى المرفقين ثلثا ثلثا ثم الفرج ثلثا ثم الرأس ثلثا ثم الجانب الايمن ثلثا ثم الجانب الايسر ثلثا بالماء والسدر ثم تغسله
مرة اخرى بالماء والكافور على هذه الصفة ثم بالماء القراح مرة ثالثة فيكون الغسل ثلث مرات كل مرة خمس عشرة صبة ولا تقطع الماء
اذا ابتدأت بالجانبين من الرأس الى القدمين فان كان الاناء يكبر عن ذلك وكان الماء قليلا صببت في الاول مرة واحدة
على اليدين ومرة على الفرج ومرة على الرأس ومرة على الجنب الايمن ومرة على الجنب الايسر بافاضة لا تقطع الماء من اول
الجانبين الى القدمين ثم عملت ذلك في سائر الغسل فيكون غسل كل عضو مرة واحدة على ما وصفنا ويكون الغاسل على يديه خرقة
ويغسل الميت من وراء ثوب او يستر عورته بخرقة وقال عليه السلام في موضع اخر ثم ضعه على مغتسله من قبل ان تنزع قميصه او تضع
على فرجه خرقة ولين مفاصله ثم تقعده فتغمز بطنه غمزا رفيقا وتقول وانت تمسحه اللهم اني سلكت حب محمد صلى الله عليه وآله في بطنه
فاسلك به سبيل رحمتك ويكون مستقبل القبلة وتجعل باطن رجليه الى القبلة وهو على المغتسل وتنزع قميصه من تحته او تتركه عليه الى ان
تفرغ من غسله ليستر به عورته وان لم يكن عليه القميص القيت على عورته شيئا مما تستر به عورته وتلين اصابعه ومفاصله ما قدرت بالرفق
وان كان يصعب عليك فدعها وتبدأ بغسل كفيه ثم تطهر ما خرج من بطنه وتلف غاسله على يديه خرقة وتصب غيره الماء من فوق
سرته ثم تضجعه ويكون غسله من وراء ثوبه ان استطعت ذلك وتدخل يدك تحت الثوب وتغسل قبله ودبره بثلاث حميديات ولا تقطع
الماء عنه ثم تغسل رأسه ولحيته برغوة السدر وتتبعه بثلاث حميديات ولا تقعده ان صعب عليك ثم اقلبه على جنبه الايسر ليبدو لك الايمن
وتمد يدك اليمنى على جنبه الايمن الى حيث يبلغ ثم اغسله بثلاث حميديات من قرنه الى قدمه فاذا بلغت وركه فاكثر من صب الماء واياك ان تقعده
ثم اقلبه الى جنبه الايمن ليبدو لك الايسر وتمد يدك اليسرى على جنبه الايسر واغسله بثلاث حميديات من قرنه الى قدمه ولا تقطع الماء عنه
ثم اقلبه على ظهره وامسح بطنه مسحا رفيقا واغسله مرة اخرى بماء وشيء من الكافور واطرح فيه شيئا من الحنوط مثل غسله الاول ثم خضخض الاواني
التي فيها الماء واغسله الثالثة بماء قراح ولا تمسح بطنه في الثالثة وقل وانت تغسله عفوك عفوك فانه من قالها عفا الله عنه وعليك باداء
الامانة فانه روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه من غسل ميتا مؤمنا فادى فيه الامانة غفر له قيل وكيف يؤدي الامانة قال لا يخبر بما
يرى فاذا فرغت من الغسلة الثالثة فاغسل يديك من المرفقين الى اطراف اصابعك والق عليه ثوبا تنشف به الماء عنه ولا يجوز
ان تدخل الماء ما ينصب عن الميت من غسله في كنيف ولكن يجوز ان تدخل في بلاليع لا يبال فيها او في حفيرة ولا تقلم اظافيره
ولا تقص شاربه ولا شيئا من شعره فان سقط منه شيء من جلده فاجعله معه في اكفانه ولا تسخن له ماء الا ان يكون ماء باردا
جدا فتوقي الميت مما توقي منه نفسك ولا يكون الماء حارا شديدا وليكن فاترا قال ولا بأس ان تغسله في فضاء وان سترت
بشيء احب الي وان حضرك قوم مخالفون فاجهد ان تغسله غسل المؤمن واخف عنهم الجهر به فان خرج منه شيء بعد الغسل فلا تعد
غسله ولكن اغسل ما اصاب الكفن الى ان تضعه في لحده فان خرج منه شيء في لحده لم تغسل كفنه ولكن قرضت من كفنه ما اصاب

من الذي

من الذي خرج منه ومددت احد الثوبين على الاخر وان كان الميت مجدورا او محترقا فخشيت ان مسسته سقط من جلوده شيء
فلا تمسه ولكن صب عليه الماء صبا فان سقط منه شيء فاجمعه في اكفانه واذا كان الميت محرما غسلته وحنطته وغطيت وجهه وعملت
به ما تعمل بالحلال الا انه لا تقرب اليه كافور وروي ان علي بن الحسين عليهما السلام لما ان مات قال ابو جعفر عليه السلام لقد كنت اكره ان انظر الى
عورتك في حياتك فما انا بالذي انظر اليها بعد موتك فادخل يده وغسل جسده ثم دعا ام ولد له فادخلت يدها فغسلت مراقه وكذلك
فعلت انا بابي وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى علي عليه السلام لا يغسلني غيرك فقال علي عليه السلام يا رسول الله من يناولني
الماء وانك رجل ثقيل لا استطيع ان اقلبك فقال جبرئيل معك يعاونك ويناولك الفضل الماء وقل له فليغط عينيه فانه لا يرى احد
عورتي غيري الا انفقأت عيناه وقال كان الفضل يناوله الماء وجبرئيل يعاونه على تغسيله **بيان** كان الحببة الاناء الكبير وشبه ابن الرواح
الاناء الكبير بالابريق الجيد والخضخضة بالتحريك تحريك الماء ونحوه والبالوعة بئر ضيق الفم يجري فيها ماء المطر ونحوه الا انه لا تقرب اليه
كافور اي لا في غسل ولا حنوط فيغسل بسدر وقراح مرة او مرتين على الخلاف والمراق البطن بتشديد القاف ما رق منه ولان **الدعائم**
عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن علي صلوات الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصاه بان يتولى غسله وكان هو الذي
قال فلما اخذت في غسله سمعت قائلا من جانب البيت يقول لا تنزع القميص عنه فغسلته في قميصه واني لاغسله واحس يدا مع يدي تردد عليه
اذا قلبته اعنت على تقليبه ولقد اردت ان اكبه لوجهه فاغسل ظهره فنوديت لا تكبه فقلبته لجنبه وغسلت ظهره وقال ابو جعفر عليه السلام
غسله ثلث غسلات غسلة بالماء والحرض والسدر وغسلة بماء فيه ذريرة وكافور وغسلة بالماء فهذا في اخرهن وقال جعفر بن محمد عليهما السلام
الجنب والحائض لا يغسلان ميتا وعنه عليه السلام انه قال من مات وهو جنب اجزأه غسل واحد وكذلك الحائض وعنه عليه السلام انه قال
غسل الميت ثلاث غسلات غسلة بالماء والسدر وغسلة بالماء والكافور والثالثة بالماء محضا وكل غسلة منها كغسل الجنابة يبدأ فيوضأ كوضوء
الصلوة ثم يمر الماء على جسده كله ويقلب لجنبه ولا يجلس فاذا اجلس اندفق ظهره ولكن يقلب لجنبه ويغسل ظهره وهو كذلك ويمر
يديه على سائر جسده كما يغسل الجنب اذا اغتسل وقال عليه السلام يجعل على الميت حين يغسل ازار من سرته الى ركبته ويمر الماء من تحته و
يلف الغاسل على يده خرقة ويدخلها تحت الازار فيغسل فرجه وسائر عورته التي تحت الازار

باب الغسل ومن لا يموت حتف انفه والحامل والسقط والمخالف وقرب الماء

ب الحسين بن محمد عن ابي البختري عن جعفر عن ابيه ان عليا عليهم السلام
لم يغسل عمار بن ياسر ولا هاشم بن عتبة في صفين ودفنهما في ثيابهما وصلى عليهما وعنه عن علي عليهم السلام قال اذا مات الميت في البحر غسل
كفن وحنط ثم يوثق في رجله حجر ويرمى به في الماء **الدعائم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الشهيد اذا قتل في مكانه فمات دفن في ثيابه ولم يغسل
فان كان به رمق ونقل عن مكانه فمات غسل وكفن قال وكفن رسول الله صلى الله عليه وآله حمزة في ثيابه التي اصيب فيها وزاده بردا
وعن علي عليه السلام قال لما كان يوم بدر فاصيب من اصيب من المسلمين امر رسول الله صلى الله عليه وآله بهم فدفنوا في ثيابهم وان ينزع عنهم الفراء والجلود
القمي قال ان حنظلة بن ابي عامر تزوج في الليلة التي في صبيحتها حرب احد فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقيم عند اهله فانزل الله
فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم ثم اصبح وهو جنب فحضر القتال فاستشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت الملائكة

فغسل حنظلة بماء المزن في صحاف فضة بين السماء والارض فكان يسمى غسيل الملائكة بيان المزن السحاب المجمع قال النبي صلى الله عليه وآله في شهداء احد زملوهم بدمائهم وثيابهم بيان زملوهم اي لفوهم فقه الرضا قال عليه السلام وان كان الميت اكله السبع فاغسل ما بقي منه وان لم يبق منه الا عظام جمعتها وغسلتها وصليت عليها ودفنتها وان مات في سفينة فاغسله وكفنه وثقل رجليه والقه في البحر وان كان الميت قتيل المعركة في طاعة الله لم يغسل ودفن في ثيابه التي قتل فيها بدمائه ولا ينزع منه من ثيابه شيء الا انه لا يترك عليه شيء معقود مثل الخف وتحل تكته ومثل المنطقة والفروة ان اصابه شيء من دمه لم ينزع عنه شيء الا انه يحل المعقود ولم يغسل الا ان يكون به رمق ثم يموت بعد ذلك فاذا مات بعد ذلك غسل كما يغسل الميت وكفن كما يكفن الميت ولا يترك عليه شيء من ثيابه وان كان قتل في معصية الله غسل كما يغسل الميت وضم رأسه الى عنقه فيغسل مع البدن كما وصفناه في باب الغسل فاذا فرغ من غسله جعل على عنقه قطنة وضم اليه الرأس وشد مع العنق شدا شديدا واذا ماتت المرأة وهي حاملة وولدها يتحرك في بطنها شق بطنها من الجانب الايسر واخرج الولد وان مات الولد في جوفها ولم يخرج ادخل انسان يده في فرجها وقطع الولد بيده واخرجه وروي انها تدفن مع ولدها اذا مات في بطنها واذا اسقطت المرأة وكان السقط تاما غسل وحنط وكفن ودفن وان لم يكن تاما فلا يغسل ويدفن بدمه وحد تمامه اذا اتى عليه اربعة اشهر وان كان الميت مرجوما بدأ بغسله وتحنيطه وتكفينه ثم رجم بعد ذلك وكذلك القاتل اذا اريد قتله قودا وان كان الميت مصلوبا انزل من خشبته بعد ثلاثة ايام وغسل ودفن ولا يجوز صلبه اكثر من ثلاثة ايام المعتبر نقلا من شرح الرسالة للسيد المرتضى انه قد روي عن يحيى بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام النهي عن تغسيل المسلم قرابته الذمي والمشرك وان يكفنه ويصلي عليه ويلوذ به الاحتجاج عن صالح بن كيسان ان معوية قال للحسين عليه السلام هل بلغك ما صنعنا بحجر بن عدي واصحابه شيعة ابيك فقال عليه السلام وما صنعت بهم قال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين عليه السلام فقال خصمك القوم يا معوية لكنا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا غسلناهم ولا صلينا عليهم ولا دفناهم مقصد الراغب قال قضى امير المؤمنين صلوات الله عليه في قتلى صفين والجمل والنهروان من اصحابه ان ينظر في جراحاتهم فمن كانت جراحته من خلفه لم يصل عليه وقال هو الفار من الزحف ومن كانت جراحته من قدامه صلى عليه ودفنه وباسناده عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اني زنيت فطهرني وساق الحديث الى ان قال حفر حفيرة ورجمه فصلى عليه امير المؤمنين عليه السلام ودفنه فقالوا يا امير المؤمنين لم لا تغسله قال قد اغتسل بما هو منه طاهر الى يوم القيمة بيان ربما يحمل على انه امره قبل رجمه بالغسل صلوات الله عليه ويمكن اختصاصه بمورده

باب التكفين وكيفيته وما يتعلق به

فقه الرضا اذا فرغت من غسله حنطته بثلاثة عشر درهما وثلث كافورا تجعل في المفاصل ولا تقرب السمع والبصر وتجعل في موضع سجوده وادنى ما يجزيه من الكافور مثقال ونصف ثم يكفنه بثلاث وخمس وسبع فالثلاثة مئزر وعمامة ولفافة والخمس مئزر وقميص وعمامة ولفافتان وروي انه لا يقرب الميت من الطيب شيئا ولا البخور الا الكافور فان سبيله سبيل المحرم وروي اطلاق المسك فوق الكفن وعلى الجنازة فان في ذلك كرامة الملائكة فما من مؤمن يقبض روحه الا تحضر عنده الملائكة وروي ان الكافور يجعل في فيه وفي مسامعه وبصره ورأسه ولحيته وكذلك المسك وعلى صدره وفرجه وقال الرجل والمرأة سواء وقال غيره اني اكره ان يتجمر ويتبع بالمجمرة ولكن تجمر الكفن وقال تؤخذ خرقة فيشدها على مقعدته ورجليه قلت الازار قال انها لا تعد شيئا وانما امر بها لكيلا يظهر منه شيء وذكر ان ما جعل من القطن افضل وقال يكفن بثلاثة اثواب لفافة وقميص وازار وذكر ان عليا عليه السلام غسل النبي صلى الله عليه وآله في قميص وكفنه في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة يمنية ولحد له ابو طلحة ثم خرج ابو طلحة ودخل علي عليه السلام القبر فبسط يده فوضع النبي صلى الله عليه وآله فادخله اللحد

قال

قال ان عليا عليه السلام لما ان غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وفرغ من غسله نظر في عينيه فرأى فيهما شيئا فانكب عليه فادخل لسانه فمسح ما كان فيهما فقال بابي وامي يا رسول الله صلى الله عليك طبت حيا وطبت ميتا وقال العالم عليه السلام وكتب ابي في وصيته ان اكفنه في ثلاثة اثواب احدها رداء له حبرة وكان يصلي فيه يوم الجمعة وثوب اخر وقميص فقلت لابي لم تكتب هذا فقال اني اخاف ان يغلبك الناس يقولون كفنه باربعة اثواب او خمسة فلا تقبل قولهم وعصبته بعد بعمامة وليس تعد العمامة من الكفن انما يعد ما يلف الجسد وشققنا له القبر شقا من اجل انه كان رجلا بدينا وامرني ان اجعل ارتفاع قبره اربعة اصابع مفرجات وذكر عن ابيه قال اذا مات المحرم فليغسل وليكفن كما يغسل الحلال غير انه لا تقرب طيبا ولا تحنط ويغطى وجهه والمرأة تكفن بثلاثة اثواب درع وخمار ولفافة وتدرج فيها وحنوط الرجل والمرأة سواء وقال عليه السلام في موضع اخر ثم تضعه في اكفانه واجعل معه جريدتين احديهما عند ترقوته تلصقها بجلده ثم تمد عليه قميصه والاخرى عند وركه وروي ان الجريدتين كل واحدة بقدر عظم ذراع تضع واحدة عند ركبتيه تلصق الى الساق والى الفخذين والاخرى تحت ابطه الايمن ما بين القميص والازار وان لم تقدر على جريدة من نخل فلا بأس بان يكون من غيره بعد ان يكون رطبا وتلفه في ازاره وحبرته وتبدأ بالشق الايسر وتمد على الايمن ثم تمد الايمن على الايسر وان شئت لم تجعل الحبرة معه حتى تدخله القبر فتلقيه عليه ثم تعممه وتحنكه فتثني على رأسه بالتدوير وتلقي فضل الشق الايمن على الايسر والايسر على الايمن ثم تمد على صدره ثم تلفه باللفافة واياك ان تعممه عمة الاعرابي وتلقي طرفي العمامة على صدره وقد قيل ان تلبسه قميصه تأخذ شيئا من القطن وتجعل عليه حنوطا وتحشو به دبره وتضع شيئا من القطن على قبله وتجعل عليه شيئا من الحنوط وتضم رجليه جميعا وتشد فخذيه الى وركه بالمئزر شدا جيدا لئلا يخرج منه شيء فاذا فرغت من كفنه حنطه بوزن ثلاثة عشر درهما وثلث من الكافور وتبدأ بجبهته وتمسح مفاصله كلها به وتلقي ما بقي منه على صدره وفي وسط راحته ولا تجعل في فمه ولا في منخره ولا في عينيه ولا في مسامعه ولا على وجهه قطنا ولا كافورا فان لم تقدر على هذا المقدار كافورا فاربعة دراهم فان لم تقدر فمثقال لا اقل من ذلك لمن وجده بيان في النهاية فيه كفن رسول الله في ثوبين صحاريين صحار قرية باليمن نسب الثوب اليها وقيل هو من الصحرة وهي حمرة خفية كالغبرة وفي الذكرى منسوبان الى صحار بضم الصاد وهي قصبة عمان مما يلي الجبل والباذن والسين الجسيم قرب الاسناد باسناده عن ابي البختري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام كان لا يلبس الا البياض اكثر ما يلبس ويقول فيه تكفين الموتى وعن ابراهيم بن محمد بن عبد الله الجعفري قال رأيت جعفر بن محمد عليهما السلام ينفض بكمه المسك عن الكفن ويقول ليس هذا من الحنوط في شيء فلاح السائل وجدت في تاريخ بغداد في ترجمة ابراهيم بن عبد الرحمن بن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير ثيابكم البياض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم المكارم عن الحسين بن المختار قلت لابي عبد الله عليه السلام يحرم الرجل في الثوب الاسود قال لا يحرم في الثوب الاسود ولا يكفن به الميت الدعائم عن الصادق عليه السلام انه قال اذا فرغ من غسل الميت نشف في ثوب وجعل الكافور والحنوط في مواضع سجوده جبهته وانفه ويديه وركبتيه ورجليه ويجعل ذلك في مسامعه وفيه ولحيته وصدره وعن ابائه عن علي عليهم السلام انه كان لا يرى بالمسك في الحنوط بأسا وعنه عليه السلام لا يحنط الميت بزعفران ولا ورس وكان لا يرى تجمير الميت بأسا وتجمير كفنه والموضع الذي يغسل فيه ويكفن وعن علي عليه السلام انه كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين له وثوب يمنة وازار وعمامة وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال نعم الكفن ثلاثة اثواب قميص غير مزرور ولا مكفوف ولفافة وازار وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال لا بد من ازار وعمامة ولا تعدان من الكفن وعن جعفر بن محمد عليهما السلام ان رجلا كان يغسل الموتى سأله

كيف يعمم الميت قال لا تعمّه عمة الاعرابي ولكن خذ العمامة من وسطها ثم انشرها ثم ردها من تحت لحيته وعمّه وارخ ذيلها مع صدره
واشدد على حقويه وانعم شدها وافرش القطن تحت مقعدته لئلا يخرج منه شيء وليست العمامة ولا الخرقة من الكفن وانما الكفن
ما لف به البدن • وعن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى ان تكفن الرجال في ثياب الحرير • وعن جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال يحشى القطن في مقعدة الميت لئلا يبدو منه شيء ويحشى منه على فرجه ومن رجليه ويخمّر رأس المرأة بخمار ويعمم الرجل • الهداية
قال الصادق عليه السلام السنة في الكافور للميت وزن ثلاثة عشر درهما وثلث والعلة في ذلك ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وآله
باوقية كافور من الجنة فجعلها النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة اثلاث ثلثا له وثلثا لعلي وثلثا لفاطمة عليهم السلام فمن لم يقدر على وزن ثلاثة عشر
درهما وثلث كافورا حنط الميت باربعة دراهم فان لم يقدر فمثقال واحد لا اقل منه لمن وجده • المعاني باسناده عن يحيى بن عبادة
عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمعه ان رجلا مات من الانصار فشهده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال خضّروه فما اقل المخضّرين
يوم القيامة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واي شيء التخضير قال تؤخذ جريدة رطبة قدر ذراع فتوضع ههنا واشار بيده
الى ترقوته تلف مع ثيابه • الطرف باسناده عن عيسى بن المستفاد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلام كان في الوصية ان يدفع اليّ الحنوط فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته بقليل فقال يا علي ويا فاطمة هذا
حنوطي من الجنة دفعه الي جبرئيل وهو يقرئكما السلام ويقول لكما اقسماه واعزلا منه لي ولكما فقالت فاطمة عليها السلام يا ابتاه لك
ثلثه وليكن الناظر في الباقي علي بن ابي طالب فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وضمها اليه وقال موفقة رشيدة مهدية ملهمة يا
علي قل في الباقي قال نصف ما بقي لها والنصف الآخر لمن ترى يا رسول الله قال هو لك فاقبضه قال وكان فيما اوصى به رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يدفن في بيته الذي قبض فيه ويكفن بثلاثة اثواب احدها يمانية ولا يدخل قبره غير علي عليه السلام • المجالس باسناده
عن جابر بن يزيد في حديث وفاة فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام خذ عمامتي
هذه وخذ ثوبي هذين فكفنها فيهما ومر النساء فليحسن غسلها • العيون باسناده عن عبد الله الصيرفي قال توفي موسى بن جعفر عليهما السلام في
يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة [illegible] فسمع سليمان بن ابي جعفر الصياح ونزل عن قصره وحضر جنازته
وغسله وحنطه بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق
الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناك • الجنة عن السجاد عن ابيه عن جده عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ذكر فيه فضل
دعاء الجوشن قال ومن كتبه على كفنه استحيى الله ان يعذبه بالنار ثم قال قال الحسين عليه السلام اوصاني ابي علي عليه السلام بحفظ هذا الدعاء
وتعظيمه وان اكتبه على كفنه • بيان هذا الخبر رواه في البلد الامين وزاد فيه ومن كتبه في جام بكافور او مسك ثم غسله ورشه على كفن
انزل الله تعالى في قبره الف نور وآمنه من هول منكر ونكير ورفع عنه عذاب القبر ويدخل عليه كل يوم سبعون الف ملك الى قبره يبشرونه بالجنة
ويوسع عليه قبره مد بصره ورواه السيد الجليل ابن طاوس بتمامه بعد ما اورد الجوشن الصغير المنتسخ [illegible] وانتهى على سبعة
وزاد في آخره قال الحسين عليه السلام فعلت كما امرني ابي عليه السلام • الغيبة فيما كتب محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري الى القائم عليه السلام (ورواه في الاحتجاج ايضا)
وسأل روي لنا عن الصادق عليه السلام انه كتب على ازار اسماعيل ابنه اسماعيل يشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا ان نكتب مثل ذلك

بطين

بطين القبر او غيره فاجاب عليه السلام يجوز ذلك •

باب فضل تشييع الجنازة وحملها وسائر آداب ذلك وغيرها

قال عليه السلام اذا حضرت جنازة فامش خلفها ولا تمش امامها وانما يؤجر من تبعها لا من تبعته وقد روي عن ابي عبد الله عليه السلام
ان المؤمن اذا ادخل قبره ينادى الا ان اول حبائك الجنة والا ان اول حباء من تبعك المغفرة وقال عليه السلام اتبعوا الجنازة ولا
تتبعكم فانه من عمل المجوس وافضل المشي في اتباع الجنازة ما بين جنبي الجنازة وهو مشي الكرام الكاتبين وقال واياك ان تقول ارفقوا
به وترحموا عليه وقال عليه السلام اذا رأيت الجنازة فقل الله اكبر الله اكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله كل نفس ذائقة
الموت هذا سبيل لا بد منه انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضا بقضائه واحتسابا لحكمه وصبرا لما قد جرى علينا من حكمه اللهم
اجعله لنا خير غائب ننتظره وقال عليه السلام ولا تترك تشييع جنازة المؤمن فان فيه فضلا كثيرا وتربيع الجنازة فان من ربع جنازة
مؤمن حطت عنه خمس وعشرون كبيرة فاذا اردت ان تربعها فابدأ بالشق الايمن فخذه بيمينك ثم تدور الى المؤخر فتأخذه بيمينك ثم
الى المؤخر الثاني فتأخذه بيسارك ثم تدور الى المقدم الايسر فتأخذه بيسارك ثم تدور على الجنازة كدور حجى الرحى • بيان لعل الوجه في
النهي عن اظهار الرفق به والترحم كونه مشعرا بتخطئة الميت وانه مذنب وينبغي ذكره بخير كما ورد او يحمل على ما اذا كان غرض القائل
اظهار ذنبه كدور حجى الرحى اي الكيفية الآخذين بخشبة الرحى والمراد بالشق الايمن يمين الميت لا يمين السرير ويؤيده رعاية اليمين في
الامور وبرعاية ما قاله عليه السلام يتحقق حتى ان حمل بين السرير بين الحامل لا يكاد يتحقق الا بمشقة شديدة كما لا يخفى • النوادر باسناده
عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] اربعين [illegible]
ثواب الاعمال باسناده عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله من شيع جنازة فله بكل خطوة حتى يرجع مائة الف حسنة ويمحى عنه مائة
الف سيئة ويرفع له مائة الف درجة فان صلى عليها شيعه في جنازته مائة الف ملك كلهم يستغفرون له فان شهد دفنها وكل الله به مائة
الف ملك كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره • مسكن الفؤاد روي ان داود عليه السلام قال يا الهي ما جزاء من شيع الجنازة ابتغاء مرضاتك قال
جزاؤه ان تشيعه الملائكة يوم يموت الى قبره وان اصلي على روحه في الارواح • مجالس الشيخ باسناده عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول لخيثمة يا خيثمة اقرأ موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم وان يشهد احياؤهم جنائز موتاهم وان يتلاقوا في بيوتهم
وعن الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته
ما يقول الناس فيه ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا واول تحفة المؤمن ان يغفر الله له ولمن تبع جنازته • وعن ليث بن ابي بردة عن ابيه قال
النبي صلى الله عليه وآله [illegible] بالقصد في جنائزكم • بيان يحتمل ان يراد بالقصد [illegible]
يراد بالقصد المشي [illegible] • الدعوات قال النبي صلى الله عليه وآله
ست من مسلم يموت في واحدة منهن الا كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة رجل تبع جنازة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله
الحديث • وقال الصادق عليه السلام يقول من يحمل الجنازة بسم الله وصلى الله على محمد وآل محمد اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات • وكان النبي صلى الله عليه وآله
اذا تبع جنازة غلبته كآبة واكثر حديث النفس واقل الكلام • وعن الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من استقبل جنازة
او رآها فقال الله اكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما الحمد لله الذي تعزز بالقدرة وقهر

العباد بالموت امرمن في السماء ملك الا بكى رحمة لصوته وكان سيد العابدين عليه السلام اذا صلى على جنازة قال الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم بيان السواد الشخص سوادهم ويخترم فكأن هذا بيان للمقبول منه التنبيه قال النبي صلى الله عليه وآله من ضحك

على جنازة اهانه الله يوم القيامة على رؤس الاشهاد ولا يستجاب دعاؤه ومن ضحك في المقبرة رجع وعليه من الوزر مثل جبل احد

ومن ترحم عليهم نجا من النار النهج قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد تبع جنازة فسمع رجلا يضحك فقال كان الموت على غيرنا كتب

الحديث وقد مضى في الروضة قرب الاسناد باسناده عن ابي البختري عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

اذا لقيت جنازة مشرك فلا تستقبلها وخذ عن يمينها وشمالها وعن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه ان الحسن بن علي عليهم السلام كان

جالسا ومعه اصحاب له فمر بجنازة فقام بعض القوم ولم يقم الحسن عليه السلام فلما مضوا بها قال بعضهم الا قمت عافاك الله فقد

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم للجنازة اذا مروا بها فقال الحسن عليه السلام انما قام رسول الله صلى الله عليه وآله مرة واحدة

وذلك انه مر بجنازة يهودي وكان المكان ضيقا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وكره ان يعلو راسه الامالي باسناده عن عبد الله

بن صبيح عن الصادق عن ابيه عن ابن الحنفية عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج فرأى نسوة قعودا فقال ما

اقعدكن هنا قلن للجنازة قال افتحملن مع من يحمل قلن لا قال افتغسلن مع من يغسل قلن لا قال فارجعن

مأزورات غير مأجورات بيان قد يقال او تدلين مع من يدلي الميت في قبره فقال ولوت وولية اذا ارسلت الدلو في البئر مأزورات قيل

في النهاية اي غير آثمات وقياسه موزورات وانما قال مأزورات للازدواج بمأجورات امالي المجالس باسناده عن عبد الله بن سنان عن

ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله تبع جنازة سعد بن معاذ حين مات ثم تبعه بلا حذاء ولا رداء فسئل عن ذلك فقال ان

الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء فتاسيت بها السرائر نقلا من جامع البزنطي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال السنة ان يستقبل

الجنازة من جانبها الايمن وهو مما يلي يسارك ثم تصير الى مؤخره وتدور عليه حتى ترجع الى مقدمه بيان لو حمل وراءها يلي يسارك على حاذ شي

المشيع خلف الجنازة لكان موافقا لحديث اول الباب ولو حمل على ظاهره وقيل بجواز الامرين كما نطق به بعض اخبار الوافي لكان اولى واقرب

الدعائم عن علي عليه السلام انه نظر الى نعش ربطت عليه حلتان حمراء وصفراء زين بها فامر بها فرفعتا وعنه عليه السلام انه نظر الى قوم ورثت

بهم جنازة فقاموا قياما على اقدامهم فاشار اليهم ان اجلسوا وعن الحسن بن علي عليهما السلام انه مشى مع جنازة فمر على قوم فذهبوا ليقوموا فقال

فلما انتهى الى القبر وقف يتحدث مع ابي هريرة وابن الزبير حتى وضعت الجنازة فلما وضعت جلس وجلسوا وعن علي عليه السلام انه قال انما

بالجنائز ولانه تتوابها بيان دب مشى على هينة وعنه عليه السلام انه رخص في حمل الجنازة على الدابة اذا لم يوجد من يحملها او من عذر

فاما السنة ان يحملها الرجال وعنه عليه السلام انه كان يستحب لمن بدا له ان يعين في حمل الجنازة ان يبدأ بياسرة السرير فيأخذها مما يلي

يمينه ثم يدور بالجوانب الاربعة وعنه عليه السلام ان ابا سعيد الخدري سأله عن المشي مع الجنازة اي ذلك افضل امامها ام خلفها

عليه السلام مثلك يسأل عن هذا قال اي والله ليشبع يسأل عنه قال علي عليه السلام ان فضل الماشي خلفها على الماشي امامها كفضل الصلوة المكتوبة

على التطوع فقال ابو سعيد آمن نفسك مقول هذا ام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

وعنه عليه السلام انه كان يمشي خلف الجنازة حافيا يبتغي بذلك الفضل عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله مشى مع جنازة فنظر الى امرأة

تتبعها فوقف وقال ردوا المرأة فردت فوقف حتى قيل قد توارت بجدار المدينة يا رسول الله فمضى الخرائج من عاصم بن حميد عن يزيد بن خليفة قال

كنت

المكارم عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تخرج المرأة مع الجنازة

كنت عند ابي عبد الله عليه السلام قاعدا فسأله رجل من القميين اتصلي النساء على الجنائز فقال ان المغيرة بن ابي العاص ادعى انه رمى

رسول الله صلى الله عليه وآله فكسر رباعيته وشق شفتيه وكذب وادعى انه قتل حمزة وكذب فلما كان يوم الخندق ضرب على اذنيه

فلم يستيقظ حتى اصبح فخشي ان يؤخذ فتنكر وتقنع بثوبه وجاء الى منزل عثمان يطلبه وتسمى باسم رجل من بني سليم كان يجلب الى عثمان

الخيل والغنم والسمن فجاء عثمان فادخله منزله وقال ويحك ما صنعت ادعيت انك رميت رسول الله صلى الله عليه وآله وادعيت انك شققت

شفتيه وكسرت رباعيته وادعيت انك قتلت حمزة فاخبره بالذي لقي وانه ضرب على اذنه فلما سمعت ابنة النبي صلى الله عليه وآله بما صنع بابيها وعمها

صاحت فاسكتها عثمان ثم خرج عثمان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس في المسجد فاستقبله بوجهه وقال يا رسول الله انك

امنت عمي المغيرة وكذب فصرف عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه ثم استقبله من الجانب الآخر فقال يا رسول الله انك امنت عمي المغيرة

وكذب فصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه عنه ثم قال امنته واجلته ثلاثا فلعن الله من اعطاه راحلة او رحلا او قتبا او

سقاء او قربة او دلوا او خفا او نعلا او زادا او ماء قال عاصم بن حميد هذه عشرة اشياء فاعطاها كلها عثمان فخرج فسار على ناقته فنقبت

ثم مشى في خفيه فنقبتا ثم مشى في نعليه فنقبتا ثم مشى على رجليه فنقبتا ثم مشى على ركبتيه فنقبتا فاتى شجرة فجلس تحتها فجاء الملك فاخبر رسول الله

صلى الله عليه وآله بمكانه فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وآله زيدا والزبير فقال لهما ائتياه فهو في مكان كذا وكذا فاقتلاه فلما اتياه

قال زيد للزبير انه ادعى انه قتل اخي وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين حمزة وزيد فاتركني اقتله فتركه الزبير فقتله فرجع

عثمان من عند النبي صلى الله عليه وآله فقال لامرأته انك ارسلت الى ابيك فاعلمته بمكان عمي فحلفت له بالله ما فعلت فلم يصدقها فاخذ

خشبة القتب فضربها ضربا مبرحا فارسلت الى ابيها تشكو ذلك وتخبره بما صنع فارسل اليها اني لاستحيي للمرأة ان لا تزال تجر ذيولها

تشكو زوجها فارسلت اليه انه قد قتلني فقال لعلي عليه السلام خذ السيف ثم ائت بنت ابن عمك فخذ بيدها فمن حال بينك وبينها فاضربه بالسيف فدخل علي

عليه السلام فاخذ بيدها فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وآله فارته ظهرها فقال ابوها قتلها قتله الله فمكثت يوما وماتت في الثاني واجتمع الناس

للصلوة عليها فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من بيته وعثمان جالس مع القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من الم بجاريته الليلة فلا

تشهد جنازتها قالها مرتين وهو ساكت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليقومن او لاسمينه باسمه واسم ابيه فقام يتوكأ على مولى له فقال فخرجت

فاطمة عليها السلام في نسائها فصلت على اختها بيان هذا الخبر مما رواه في الكافي مع تغايرات في بعض الفاظه ومعانيه ضرب على اذنه اي استولى عليه

النوم ونقب البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخف تخرق ضربا مبرحا اي شديدا منكرا والم بجاريته اي قاربها وواقعها وفي الكافي ان

لعنه الله زنى بجارية رقية في تلك الليلة واللاهي العبد والخادم الغيبة في توقيع مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري انه سأل عن المرأة

يموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا التوقيع تخرج في جنازته بيان قد مضى في باب آداب عيادة المريض ان ليس على النساء اتباع جنازة

ويمكن حمل النفي على من حضر من الجنائز على وجه حضور الجنازة للصلوة واتفاقا السنة باب الصلوة على الميت وانها

دعاء ومسألة وليس لها وقت الدعوات صلى امير المؤمنين صلوات الله عليه على جنازة ثم قال ان كنت مغفورا له فطوبى لنا نصلي على مغفور

وان كنا مغفورين فطوبى لك يصلي عليك المغفورون الدعائم عن علي عليه السلام اذا صلى على المؤمن اربعون رجلا من المؤمنين واجتهدوا في

الدعاء له استجيب لهم وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال لا بأس بالصلوة على الجنازة حين تطلع الشمس وحين تغرب وفي كل حين انما هو استغفار العلل

فيما رواه الفضل بن شاذان من العلل عن الرضا عليه السلام قال فلم لم يكن فيها اي في الصلوة على الميت ركوع ولا سجود قيل لانه لم يكن يريد

بهذه الصلوة التذلل والخضوع انما اريد بها الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى عما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم جوزتم
الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسئلة وقد يجوز ان تدعو الله وتسأله على اي حال كنت
وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل ان هذه الصلوات انما
تجب في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كسائر الصلوات وانما هي صلوة تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار
وانما هو حق يؤدى وجائز ان تؤدى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا **الخصال** باسناده عن زرارة قال قال ابو جعفر
عليه السلام اربع صلوات يصليها الرجل في كل ساعة وعد منها الصلوة على الميت **فقه الرضا** قال كان ابي عليه السلام يصلي على الجنازة بعد العصر
ما كان في وقت الصلوة حتى تصفار الشمس فاذا اصفارت لم يصل عليها حتى تغرب وقال لا بأس بالصلوة على الجنازة حين تغيب الشمس وحين تطلع
انما هو استغفار **باب من يصلي على الميت وكيفية القيام عليه ووضع الجنائز المتعددة فقه الرضا** قال عليه السلام اعلم ان اولى
الناس بالصلوة على الميت الولي او من قدمه الولي فاذا كان في القوم رجل من بني هاشم فهو احق بالصلوة اذا قدمه الولي فان تقدم
من غير ان قدمه الولي فهو غاصب فاذا صليت على جنازة مومن فقف عند صدره او عند وسطه فاذا اجتمع جنازة رجل وامراة وغلام
ومملوك فقدم المراة الى القبلة واجعل المملوك بعدها واجعل الغلام بعد المملوك والرجل بعد الغلام مما يلي الامام ويقف خلف الرجل
في وسط ويصلي عليهم جميعا صلوة واحدة واذا صلى الرجلان على الجنازة وقف احدهما خلف الاخر ولا يقوم بجنبه وافضل المواضع
في الصلوة على الميت الصف الاخير ولا يصلي على الجنازة بنعل حذو وقال عليه السلام في موضع اخر اذا اردت ان تصلي على الميت فكبر عليه
خمس تكبيرات تقوم الامام عند وسط الرجل وصدر المراة **بيان** لعل المراد بالولي من يترتب اليه من الورثة والزوج اولى من كل احد لما
يأتي وظاهر قوله عليه السلام او عند وسطه التخيير ويحتمل التفصيل كما في ذيل الخبر ولعل المراد بنعل حذو الحذاء بغير النعال العربية لاستحباب
الاتيان بالصلوة المكتوبة بنعل او جوازه من دون كراهة فكيف تمنع هنا فيستفاد منه استحباب التحفي وترك الخف وما شابهه في هذه الصلوة
او وجوبه **الخصال** باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال احق الناس بالصلوة على المراة اذا ماتت زوجها واذا ماتت المراة
وقف المصلي عليها عند صدرها ومن الرجل اذا صلى عليه عند راسه واذا ادخلت المراة القبر وقف زوجها في موضع تتناول وركها ولا
شيع المراة الحج عند ربها من رضاء زوجها ولما ماتت فاطمة عليها السلام قام امير المومنين عليه السلام وقال اللهم اني راض عن ابنة نبيك
اللهم انها قد اوحشت فانسها اللهم انها قد هجرت فصلها اللهم انها قد ظلمت فاحكم لها وانت خير الحاكمين **الدعائم** عن علي عليه السلام انه
قال اذا حضر السلطان عند الجنازة فهو احق بالصلوة عليها من وليها وعنه عليه السلام قال اذا اجتمعت الجنائز صلي عليها معا صلوة واحدة
ويجعل الرجال مما يليه والنساء مما يلي القبلة وعنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا وقف على جنازة الرجل للصلوة عليها قام
بحذاء صدره فاذا كانت امراة قام بحذاء راسها **الخلاف** عن عمار بن ياسر قال اخرجت جنازة ام كلثوم بنت علي عليه السلام وابنها زيد بن عمر
وفي الجنازة الحسن والحسين وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وابو هريرة فوضعوا جنازة الغلام مما يلي الامام والمراة وراءه وقالوا
هو السنة **بيان** حمل الشيخ في الاستبصار اختلاف الاخبار في التقديم والتاخير على التخيير **باب ما يشترط فيها وما لا يشترط وانها على
من تجب فقه الرضا** قال عليه السلام لا بأس ان يصلي الجنب على الجنازة والرجل على غير وضوء والحائض الا ان الحائض تقف ناحية ولا تختلط
بالرجال وان كنت جنبا وتقدمت للصلوة عليها فتيمم او توضأ وصل عليها واكره ان يتوضأ انسان عمدا للجنازة لانه ليس بالصلوة انما هو التكبير
الصلوة هي التي فيها الركوع والسجود ولا تجعل ميتين على جنازة واحدة فان لم تلحق الصلوة على الجنازة حتى دفن الميت فلا بأس ان تصلي عليها

المسائل علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الصلوة على الجنازة اذا احمرت الشمس قال لا صلوة الا في وقت صلوة واذا وجبت الشمس فصل المغرب ثم صل على الجنازة

بعد ما دفن واذا صليت على الميت وكانت الجنازة مقلوبة فسوها واعد الصلوة عليها ما لم يدفن واذا فاتك مع الامام بعض التكبير وفعت
الجنازة فكبر عليها تمام الخمس مستقبل القبلة وان كنت تصلي على الجنازة وجاءت الاخرى فصل عليهما صلوة واحدة بخمس تكبيرات وان شئت
استانف على الثانية ولا تسلم لان الصلوة على الميت انما هو دعاء وتسبيح واستغفار وقال عليه السلام واعلم ان الطفل لا يصلى عليه حتى يعقل
الصلوة **الدعائم** عن علي عليه السلام انه سئل عن الرجل يحضر الجنازة وهو على غير وضوء ولا يجد الماء قال يتيمم ويصلي عليها اذا خاف ان تفوته
وعنه عليه السلام انه كان يرفع يديه بالتكبير على الجنازة وعنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله صلى على امراة ماتت في نفاسها من الزنا
ومع ولدها وامر بالصلوة على البر والفاجر من المسلمين وعنه عليه السلام قال اذا استهل الطفل صلي عليه وعنه عليه السلام انه دعي الى الصلوة
على جنازة فقال انا لفاعلون وانما يصلى عليه عمله وعنه عليه السلام في القتيل قال يصلى على ما وجد من الانسان ما يعلم انه فاته قد مات **المعتبر**
نقلا من جامع البزنطي عن احمد بن محمد بن عيسى عن بعض اصحابه رفعه قال المقتول اذا قطع اعضاؤه يصلى على العضو الذي فيه القلب وروى عن
ابن المغيرة قال بلغني عن ابي جعفر عليه السلام انه يصلى على كل عضو رجلا كان او يدا او الراس جزءا فما زاد فاذا نقص عن راس او يد او رجل
لم يصل عليه **كتاب سليم بن قيس** قال قال امير المومنين عليه السلام في مثالب عمر هو صاحب عبد الله بن ابي سلول حين تقدم رسول الله صلى الله عليه واله
ليصلي عليه اخذ بثوبه من ورائه وقال لقد نهاك الله ان تصلي عليه ولا يحل لك ان تصلي عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله انما صليت عليه
كرامة لابنه وانى لارجوان يسلم به سبعون رجلا من بني ابيه واهل بيته وما يدريك ما قلت انما دعوت الله عليه **التوحيد** باسناده عن زرارة
بن اعين قال رايت ابا جعفر عليه السلام صلى على ابن لجعفر عليه السلام صغير فكبر عليه ثم قال ان هذا وشبهه لا يصلى عليه ولولا ان يقول الناس ان بني هاشم
لا يصلون على الصغار ما صليت الحديث **العلل** باسناده عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهما عليهما السلام قال ان علي بن الحسين رسول الله صلى الله عليه واله
رجل وعليه دين دينار ان فاخبر النبي صلى الله عليه واله فابى ان يصلي عليه وانما فعل ذلك لكيلا يجترؤا على الدين وعن ابي الجوزاء قال الا علمت لانهم
القوم وان كان اقرؤهم لانه ضيع من السنة اعظمها ولا تقبل له شهادة ولا يصلى عليه اذا مات الا ان يكون ترك ذلك خوفا على نفسه **بيان** لعل المراد
عدم الاهتمام بالصلوة فاذا صلى عليه بعض سقط عن الباقين استحباب الاتيان بها معهم وعليه ايضا يحمل سابقه **المسائل** علي بن جعفر عن اخيه موسى
عليه السلام قال سألته عن الرجل يدرك تكبيرة او ثنتين على ميت كيف يصنع قال يتم ما بقي من تكبيره ويبادر رفعه ويخفف **باب**
عدد التكبيرات العلل باسناده عن ابن ابي عمير عن محمد بن المهاجر عن امه ام سلمة قالت خرجت الى مكة فصحبتني امراة من المرجئة
فلما اتينا الربذة احرم الناس واحرمت معهم فاخرت احرامي الى العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون في كل شيء يحرم الناس من الربذة
وتحرمون من العقيق وكذلك تخالفون في الصلوة على الميت يكبر الناس اربعا وتكبرون خمسا وهي تشهد على الله ان التكبير على الميت اربع قالت
على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اصلحك الله صحبتني امراة من المرجئة فقالت كذا وكذا فاخبرته بمقالتها فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمومنين والمومنات ثم كبر ودعا للميت ثم يكبر وينصرف فلما نهاه الله عز وجل
عن الصلوة على المنافقين كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبي ثم كبر فدعا للمومنين والمومنات ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت وعن ابراهيم بن محمد بن حمران
قال خرجنا على ابي عبد الله عليه السلام فذكر الصلوة على الجنائز فقال كان يعرف المومن والمنافق بتكبير رسول الله صلى الله عليه واله على المومن خمسا وعلى المنافق اربعا
بيان ومعنى في باب علل التكبير وجه اخر **الخصال** باسناده عن سفيان بن السمط عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قبض ادم عليه السلام غسلته الملائكة ثم وضع فقدم هبة الله فصلى عليه والملائكة خلفه واوحى الله اليه ان يكبر عليه خمسا وان يسله وان يسوي قبره ثم قال هكذا فافعلوا

بو ناكم. وعن يوسف بن زياد عن ابيه عن ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتاه جبرئيل بنعي النجاشي
بكى بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة مات ثم خرج الى الجبانة وصلى عليه وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة. بيان
النجاشي بتخفيف الجيم وربما يشدد اسم ملك الحبشة وهو في ذلك الوقت اصحمة بن بحر بالمهملتين وكان ممن اسلم ولم يدرك حضرته قيل المشهور
بين اصحابنا عدم جواز الصلوة على الغائب ولعل هذا الحكم مخصوص بتلك الواقعة كعدد التكبيرات. العلل عن الرضا عليه السلام في كتابه للفضل
قال والصلوة على الجنازة خمس تكبيرات وليس في صلوة الجنازة تسليم لان التسليم في صلوة الركوع والسجود وليس لصلوة الجنازة ركوع ولا سجود
العيون باسناده عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون من شرائع الدين الصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف
وعن داود بن سليمان وجماعة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله كبر على حمزة خمس تكبيرات و
كبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة. الصحيفة باسناده الى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله
كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعده خمس تكبيرات فلحق حمزة بسبعين تكبيرة ووضع يده اليمنى على اليسرى. بيان المشهور بين اصحابنا عدم
جواز تعدد الصلوة على جنازة واحدة وجوزه بعضهم مستدلا بهذين الخبرين وفيه ما فيه لجواز ابقاء جنازته الى ان تم صلوته على سائر الشهداء
لا يلزم منه ان تكرر صلى الله عليه وآله الصلوة وان لحقته التكبيرات وفاز بفضيلة السبعين وهذا من الدعوات بل الظاهر منها ليس الا هذا. النهج فيما كتب في
جواب معوية قال عليه السلام ان قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله
صلى الله عليه وآله بسبعين تكبيرة عند صلوته عليه. المجالس باسناده عن ابن عباس في حديث وفاة فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين صلوات الله عليهما
واخرجت فاطمة ام علي فصلى عليها النبي صلى الله عليه وآله صلوة لم يصل على احد قبلها مثل تلك الصلوة ثم كبر عليها اربعين تكبيرة وساق الحديث
الى ان قال قال عمار فلم كبرت عليها اربعين تكبيرة يا رسول الله قال نعم يا عمار التفت عن يميني فنظرت الى اربعين صفا من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة
الكشف نقلا من كتاب اخبار فاطمة عليها السلام لابن بابويه عن علي عليه السلام انه صلى على فاطمة عليها السلام وكبر عليها خمسا ودفنها ليلا وعن محمد بن علي
عليهما السلام مثله. مصباح الانوار عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل كم كبر امير المؤمنين على فاطمة عليها السلام فقال كان يكبر امير المؤمنين عليه السلام تكبيرة فيكبر
جبرئيل تكبيرة والملائكة المقربون الى ان كبر امير المؤمنين صلوات الله عليه خمسا فقيل له واين كان يصلي عليها قال في دارها ثم اخرجها. وعن جعفر بن محمد
عن آبائه عليهم السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام صلى على فاطمة عليها السلام فكبر عليها خمسا وعشرين تكبيرة. المقنعة عن امير المؤمنين عليه السلام انه صلى على سهل بن حنيف
وكبر خمسا ثم التفت الى اصحابه فقال انه من اهل بدر. الكشي باسناده عن الحسن بن زيد انه قال كبر علي بن ابي طالب عليه السلام على سهل بن حنيف سبع تكبيرات
وكان بدريا وقال لو كبرت عليه سبعين لكان اهلا. كتاب محمد بن المثنى عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام سهل
بن حنيف فقال من النقباء فقلت من نقباء بني اسرائيل الاثني عشر فقال نعم ثم قال ما سبقه احد من قريش ولا من الناس بمنقبة واثنى عليه وقال لما مات
جزع امير المؤمنين عليه السلام عليه جزعا شديدا وصلى عليه خمس صلوات. الاكمال باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال ان آدم لما مات
تقدم هبة الله فصلى على ابيه وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات
الهداية للحسين بن حمدان عن عيسى بن مهدي قال خرجت انا والحسين بن غياث والحسن بن مسعود والحسين بن ابرهيم واحمد بن حسان وطالب بن حاتم
والحسن بن محمد ومحمد بن احمد بن الخضيب الى سر من راى في سنة تسع وخمسين ومائتين فتهنية بولد المهدي صلوات الله عليه فدخلنا على سيدنا ابي محمد
ونحن نيف وسبعون رجلا فهنيناه وبكينا فقال ان البكاء من السرور من نعم الله مثل الشكر لها فطيبوا انفسا واقروا اعينا وساق الحديث الى ان
قال عليه السلام وفي المنكم ما لم تسألوا عنه وانا ابيئكم به وهو التكبير على الميت كيف نكبر خمسا وكبر غيرنا اربعا فقلنا يا سيدنا هذا الذي اردنا ان

نسألك

وعن الاشعثيات قال الصادق عليه السلام الصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص منها فقد خالف السنة

نسألك عنه فقال عليه السلام اول من صلي عليه من المسلمين عمنا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وانه لما قتل قلق رسول الله صلى الله عليه وآله
وحزن وقل صبره عليه فقال وكان قوله حقا لاقتلن بكل شعرة من عمي حمزة سبعين رجلا من مشركي قريش فاوحى الله اليه وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم فهو خير للصابرين وانما احب الله ان يجعل ذلك سنة في المسلمين لانه لو كان قتل بكل شعرة من حمزة
سبعين رجلا من المشركين ما كان يكون في قتلهم حرج واراد دفنه واحب ان يلقى الله مضرجا بدمائه وكان قد امر الله ان يغسل موتى المسلمين
فدفنه بثيابه فصار سنة في المسلمين ان لا يغسل شهيدهم وان الله امر ان يكبر عليه سبعين تكبيرة ويستغفر له ما بين كل تكبيرتين منها فاوحى الله اليه
اني فضلت عمك حمزة بسبعين تكبيرة لعظمته عندي وكرامته علي وكبر خمسا على كل مؤمن ومؤمنة فاني افرض على امتك خمس صلوات في كل يوم وليلة
اعطيه ثوابها واثبت له اجرها فقام رجل منا فقال يا سيدنا فمن صلى الاربعة فقال ما كبرها تيمي ولا عدوي ولا ثالثهما من بني امية ولا ابن
هند لعنهم الله واول من كبرها وسنها فيهم طريد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مروان بن الحكم لعنه الله لان اللعين معوية وصى ابنه يزيد
لعنه الله باشياء كثيرة فكان منها انه قال اني خائف عليك من خمسة انفس من ابن عمر وابن عثمان ومروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير
والحسين بن علي وويلك يا يزيد من هذا يعني الحسين عليه السلام واما مروان فاذا مت وجهزتموني ووضعتموني على نعشي للصلوة فسيقولون
لك تقدم فصل على ابيك فقل ما كنت لاعصي ابي فيما اوصاني به وقد قال لي انه لا يصلي علي الا شيخ من بني امية وهو عمي مروان بن الحكم
فقدمه وتقدم الى ثقات موالينا وهم يحملون سلاحهم مجردا تحت اثوابهم فاذا تقدم للصلوة فكبر اربع تكبيرات فاشتغل بدعاء الخامسة فقبل
ان يسلم فليقتلوه فانك تراح منه وهو اعظمهم عليك فنمى الخبر الى مروان لعنه الله فاسرها في نفسه وتوفي معوية وحمل سريره للصلوة عليه فقالوا
ليزيد تقدم فقال لهم ما اوصاه معوية الا ان مروان بن الحكم يصلي عليه فقدموه فقدموا مروان فكبر اربعا وخرج من الصلوة قبل دعاء الخامسة
واشتغل مروان لعنه الله فقالوا ان التكبير على الميت اربع تكبيرات لئلا يكون مروان مبدعا فقال قائل منا يا سيدنا فهل يجوز لنا ان نكبر اربعا تقية
فقال عليه السلام لا هي خمس لا تقية فيها. بيان لعل المنع من التقية هنا لامكان الاتيان بها سرا وهذا الخبر صريح في ان الزيادة من الخمس لحمزة انما هي
لشرفه وفضله واختصاصه بتلك المزية وفي بعض الاخبار ايضا اشعار بذلك فلعل رواية فاطمة بنت اسد ايضا على ذلك كما يومي اليه قولها
الا ان الظاهر ان جواز ذلك انما هو من خصائص الامام عليه السلام فلا يجوز لغيره التجاوز عن الخمس معللا بالشرف والفضيلة. وقال العلامة في
التذكرة لا ينبغي الزيادة على الخمس لانها موظفة بقانون الشرع ولم ينقل الزيادة وما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من انه كبر على حمزة
سبعين تكبيرة وعن علي عليه السلام انه كبر على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة انما كان في صلوات متعددة. وقال في المختلف حديث سهل مخصوص
بذلك الشخص اظهارا لفضله كما خص النبي صلى الله عليه وآله حمزة بسبعين وفي كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه في نهج البلاغة ما يدل على ذلك
انتهى وما قاله رحمه الله من انه كان في صلوات متعددة محتمل لما نقلناه في بيان خبري العيون والصحيفة الا ان الظاهر كون مراده تكرر
تكرار الصلوة كما نطق به خبر محمد بن المثنى لكنه صرح في المختلف بكراهة التكرار وتنزهه عليه السلام عن فعل المكروه مناف للقول بالكراهة مع ان سياق الخبر
يأباها وقيد المحقق الكراهة بالجماعة مستدلا بتكرار الصحابة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله فرادى وهو كما ترى ولو قيل بجواز التكرار
مطلقا بل استحبابه كما ذهب اليه الشيخ في الاستبصار لا تم بعض الاخبار الا انه ينبغي تقييده ايضا ببعض الجنائز المخصوصة بالشرف و
الفضل بل باختصاصه بالامام عليه السلام ومع ذلك لا يرتفع التنافي بين جميع اخبار الباب والله سبحانه وحججه اعلم بحقيقة الصواب.

باب كيفية الصلوة على الجنازة فقه الرضا قال عليه السلام اذا صليت على جنازة مؤمن فارفع يديك
بالتكبير الاول وكبر وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الموت حق والجنة حق والنار حق
والبعث حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم كبر الثانية وقل اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد
وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد افضل ما صليت وباركت ورحمت وترحمت وسلمت على ابرهيم وآل ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد ثم
كبر الثالثة وتقول اللهم اغفر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات تابع بيننا وبينهم بالخيرات انك
مجيب الدعوات وولي الحسنات يا ارحم الراحمين ثم كبر الرابعة وتقول اللهم ان هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك نزل بساحتك وانت
خير منزول به اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه واغفر لنا وله
اللهم احشره مع من يتولاه ويحبه وابعده ممن يتبرأ منه ويبغضه اللهم الحقه بنبيك وعرف بينه وبينه وارحمنا اذا توفيتنا يا اله العالمين
ثم كبر الخامسة وتقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ولا تسلم ولا تبرح من مكانك حتى ترى الجنازة على ايدي
الرجال بيان ما تضمنه من الدعاء بعد الخامسة مخالف للمشهور بين اصحابنا ويمكن كونه مستحبا خارجا عن الصلوة قال الشهيد في الذكرى بعد ايراد
رواية مشتملة على ذلك نحن لا نمنع جوازه فان الدعاء حسن على كل حال ولعل ظاهره تراه اراد بقوله هذا ما قلناه وقال عليه السلام واذا كان
الميت مخالفا فقل في تكبيرك الرابعة اللهم اخز عبدك وابن عبدك هذا اللهم اصله نارك اللهم اذقه اليم عقابك وشديد عقوبتك واورده نارا
واملأ جوفه نارا وضيق عليه لحده فانه كان معاديا لاوليائك ومواليا لاعدائك اللهم لا تخفف عنه العذاب واصبب عليه العذاب صبا فاذا
رفع جنازته فقل اللهم لا ترفعه ولا تزكه واذا حضرت مع قوم يصلون على الطفل فقل اللهم اجعله لابويه ولنا ذخرا ومزيدا وفرطا واجرا
بيان الفرط بالتحريك من يتقدم الركب الى الماء ليهيئ لهم اسبابهم وقال عليه السلام واذا صليت على مستضعف فقل اللهم اغفر للذين تابوا و
اتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم واذا لم تعرف مذهبه فقل اللهم هذه النفس انت احييتها وانت امتها دعوت فاجابتك اللهم ولها ما تولت
واحشرها مع من احبت وانت اعلم بها وقال عليه السلام في موضع آخر اذا اردت ان تصلي على الميت ترفع اليد بالتكبير الاول وتقف بين كل تكبيرتين
والقنوت ذكر الله والشهادتان والصلوة على محمد وآله والدعاء للمؤمنين والمؤمنات هذا في تكبيرة بغير رفع اليدين بيان يعني ترفع دون ان
ترفعهما في حال قراءة الدعاء كما تفعل في قنوت سائر الصلوات وقال عليه السلام وتقول في التكبيرة الاولى في الصلوة على الميت اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين رب الموت والحيوة وصلى الله على محمد واهل بيته
وجزى الله محمدا عنا خير الجزاء بما صنع لامته وبما بلغ من رسالات ربه ثم تقول اللهم عبدك وابن امتك ناصيته بيدك تخلى من الدنيا و
احتاج الى ما عندك نزل بك وانت خير منزول به وافتقر الى رحمتك وانت غني عن عذابه اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا اللهم
ان كان محسنا فزد في احسانه وتقبل منه وان كان مسيئا فاغفر له ذنبه وارحمه وتجاوز عنه برحمتك اللهم الحقه بنبيك وثبته بالقول
الثابت في الدنيا والآخرة اللهم اسلك بنا وبه سبيل الهدى واهدنا واياه صراطك المستقيم اللهم عفوك عفوك ثم تكبر الثانية وتقول
مثل ما قلت حتى تفرغ من خمس تكبيرات وقال ليس فيها تسليم وقال عليه السلام في موضع آخر كبر ثم تصلي على النبي واهل بيته ثم تقول اللهم عبدك
ابن عبدك وابن امتك لا اعلم منه الا خيرا وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وتقبل منه وان كان مسيئا فاغفر له ذنبه وافسح

في قبره واجعله من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله ثم كبر الثانية وقل اللهم ان كان زاكيا فزكه وان كان خاطئا فاغفر له ثم كبر الثالثة وقل
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده ثم كبر الرابعة وقل اللهم اكتبه عندك في عليين واخلف على اهله في الغابرين واجعله من رفقاء محمد صلى الله
عليه وآله ثم كبر الخامسة وتنصرف واذا كان ناصبا فقل اللهم انا لا نعلم الا انه عدو لك ولرسولك اللهم فاحش جوفه نارا وقبره نارا و
عجله الى النار فانه كان يتولى اعداءك ويعادي اولياءك ويبغض اهل بيت نبيك اللهم ضيق عليه قبره واذا رفع فقل اللهم لا ترفعه
ولا تزكه وان كان مستضعفا فقل اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم واذا لم تدر ما حاله فقل اللهم ان كان يحب الخير
واهله فاغفر له وارحمه وتجاوز عنه بيان قد تقدم في الباب السابق من العلل ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على
النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر ودعا للميت ثم كبر وانصرف فلما نهاه الله عن الصلوة على المنافقين كبر الرابعة وانصرف ولم يدع
له فقه باب كيفية الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله مجالس المفيد باسناده عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما
فرغ امير المؤمنين عليه السلام من تغسيل رسول الله صلى الله عليه وآله وتكفينه وتحنيطه اذن للناس وقال ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه فدخلوا وقام
امير المؤمنين عليه السلام بينه وبينهم وقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وكان الناس يقولون كما يقول
قال ابو جعفر عليه السلام وهكذا كانت الصلوة عليه صلى الله عليه وآله بيان الظاهر ان امير المؤمنين عليه السلام كان قد صلى عليه قبل ذلك ولذا اكتفى في يوم
ذلك ويؤيده الخبر الآتي كتاب سليم بن قيس عن سلمان الفارسي انه قال اتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اوصى ان
لا يغسله غير علي عليه السلام واخبر عنه انه لا يريد ان يقلب منه عضوا الا قلب له وقد قال امير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله من يعينني على
غسلك يا رسول الله قال جبرئيل فلما غسله وكفنه ادخلني وادخل اباذر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام فتقدم وصففنا خلفه فصلى عليه
وعائشة في الحجرة لا تعلم قد اخذ جبرئيل ببصرها ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فيصلون ويخرجون حتى لم يبق احد من المهاجرين و
الانصار الا صلى عليه الطرف عن عيسى بن المستفاد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال كان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدفن في بيته
~~ويكفن بثلثة اثواب احدها يمان ولا يدخل قبره غير علي عليه السلام~~ قال يا علي كن انت وفاطمة والحسن والحسين وكبروا خمسا وسبعين تكبيرة وكبر خمسا وانصرف
وذلك بعد ان يؤذن لك في الصلوة قال علي عليه السلام ومن يأذن لي بها قال جبرئيل يؤذنك بها ثم رجال اهل بيتي يصلون علي فوجا فوجا ثم نساؤهم
ثم الناس بعد ذلك قال ففعلت باب الدفن وآدابه العلل باسناده عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام انه نظر الى المقابر
فقال يا حماد هذه كفات الاموات ونظر الى البيوت فقال هذه كفات الاحياء ثم تلا الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا بيان قال في المجمع
كفت الشيء اذا ضمه ومنه الحديث اكفتوا صبيانكم اي ضموهم اليكم ويقال للوعاء كفت وكفيت قوله كفاتا اي للعباد يكفتهم ويحوزهم ويضمهم
وقيل اي وعاء انتهى الذكرى عن حماد اللحام عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله في يوم بدر امر بمواراة كميش الذكر اي صغيره وقال
انه لا يكون الا في كرام الناس قال واورده الشيخ في الخلاف والمبسوط عن علي عليه السلام المجالس باسناده عن ابي الصلت الهروي عن الرضا
عليه السلام في حديث قال سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان يشق لي ضريحه فان ابوا الا ان يلحدوا
فتأمرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله سيوسعه ما شاء بيان قال العلامة في المنتهى اللحد افضل من الشق وهو قول العلماء روى
الجمهور عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اللحد لنا والشق لغيرنا ولا بأس بالشق لان الواجب مواراته في الارض وهي

معه ومعنى المحاذاة اذا بلغ ارض القبر حفر في جانبه مما يلي القبلة مكانا يوضع فيه الميت ومعنى الشق ان يحفر في ارض القبر شقا يوضع الميت فيه
ويسقف عليه وذلك يختلف باختلاف الاراضي في القوة والضعف فالمستحب في الارض القوية اللحد وفي الضعيفة الشق لامن من ان ينهار
عليه ويحمل حديث الباقر عليه السلام انه شق له على ذلك وما رواه في الكافي والتهذيب عن ابي الحسن الرضا قال قال
ابو جعفر عليه السلام حين احتضر اذا انا مت فاحفروا لي وشقوا لي شقا فان قيل لكم ان رسول الله لحد له فقد صدقوا الدعائم عن الصادق عليه السلام
عن ابائه عن علي عليهم السلام انه لحد لرسول الله صلى الله عليه واله واللحد هو ان يشق في القبر مكانه الذي يضجع فيه مما يلي القبلة والضريح
ان يشق له وسط القبر وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه ضرح لابيه محمد بن علي عليهما السلام احتاج الى ذلك لانه كان جسيما بيان الضريح الشق وسط
القبر بلا لحد وضرح للميت حفر له ضريحا وعن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا يزال المراة في قبرها الا من كان يراها في حياتها ويكون اولى الناس
بها يلي منه خيرا واولى الناس بالرجال يلي منه وكره للرجل ان ينزل في قبر ولده خوفا من رقة قلبه عليه وعنه عليه السلام انه قال شهد رسول الله
صلى الله عليه واله جنازة فامرهم فوضعوا الميت على شفير القبر مما يلي القبلة وامرهم فنزلوا واستقبلوا استقبالا فانزلوه في لحده وقال لهم
قولوا على ملة الله وملة رسول الله صلى الله عليه واله وعنه عليه السلام انه شهد رسول الله صلى الله عليه واله جنازة رجل من بني عبد المطلب فلما انزلوه
في قبره قال اضجعوه في لحده على جنبه الايمن مستقبل القبلة ولا تكبوه لوجهه ولا تلقوه لظهره ثم قال للذي وليه ضع يدك على انفه حتى يتبين لك
استقبال القبلة ثم قال قولوا اللهم لقنه حجته وصعد روحه ولقه منك رضوانا العيون باسناده عن الفضل بن شاذان قال فيما كتب الرضا
عليه السلام للمامون من محض الاسلام الميت يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره الخصال باسناده عن الاعمش عن الصادق عليه السلام
قال الميت يسل من قبل رجليه سلا والمراة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد وعن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا جئت بالميت الى القبر
فلا تفدحه به فضعه اسفل من القبر بذراعين او ثلثة حتى ياخذ لذلك اهبته ثم ضعه في لحده وان استطعت ان تفضي خده بالارض وتحسر عن خده
فافعل ويكون اولى الناس به مما يلي راسه وليتعوذ بالله من الشيطان وليقرا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واية الكرسي
بيان المعنى حتى لا صاحبه قال وروي في حديث اخر اذا اتيت بالميت القبر فلا تفدح به القبر فان للقبر اهوالا عظيمة وتعوذ من هول المطلع
ولكن ضعه قرب شفير القبر واصبر عليه هنيئة ثم قدمه قليلا واصبر عليه لياخذ اهبته ثم قدمه الى شفير القبر بيان فدحه الدين كمنع اثقله واوجده فادحا
اي مثقلا صعبا والفادحة النازلة ولعل المراد منا لا تجعل القبر ثقيلا عليه بادخاله فجاة وان استطعت اي امكنك من غير تشويه وعن
علي بن يقطين قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلام لا تنزل في القبر وعليك العمامة ولا القلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان وحل
ازرارك فذلك سنة من رسول الله صلى الله عليه واله قلت فالخف قال فلا ارى به باسا قلت لم يكره الحذاء قال مخافة ان يعثر برجليه
فيهدم بيان الطيلسان شبه الاردية يوضع على الراس والكتفين والظهر كذا قيل وقال ابن الاثير الرداء الثوب الذي يطرح على الاكتاف
يلبس فوق الثياب وهو مثل الطيلسان يكون على الراس والاكتاف وربما ترك في بعض الاوقات على الراس فتسمى رداء كما يسمى طيلسانا
وفي رواية الكافي لا باس بالخف في وقت الضرورة والتقية فيجهد في الجهد على اعدلهما الاحتجاج فيما كتب محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري الى
القائم عليه السلام سال عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب عليه السلام يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه ان شاء الله
المنتهى روي ان امراة كانت تزني وتضع اولادها فتحرقهم بالنار خوفا من اهلها ولم يعلم بها غير امها فلما ماتت دفنت فانكشف التراب

عنها

عنها ولم تقبلها الارض فنقلت من ذلك المكان الى غيره فجرى لها ذلك فجاء اهلها الى الصادق عليه السلام وحكوا له القصة فقال لامها ما
كانت تصنع هذه في حياتها من المعاصي فاخبرته بباطن امرها فقال الصادق عليه السلام ان الارض لا تقبل هذه لانها كانت تعذب خلق الله
بعذاب الله اجعلوا في قبرها شيئا من تربة الحسين عليه السلام ففعل ذلك بها فسترها الله تعالى المتهجد عن جعفر بن عيسى انه سمع ابا الحسن عليه السلام يقول
ما على احدكم اذا دفن الميت ووسده التراب ان يضع مقابل وجهه لبنة من الطين ولا يضعها تحت راسه الدعوات قال الصادق عليه السلام اذا
نظرت الى القبر فقل اللهم اجعلها روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر النيران وقال اذا تناولت الميت فقل بسم الله وبالله
وعلى ملة رسول الله اللهم الى رحمتك لا الى عذابك ثم سل الميت سلا فاذا وضعته في قبره فضعه على يمينه مستقبل القبلة وقال النبي صلى الله عليه واله
ما من احد يقول عند قبر ميت اذا دفن ثلث مرات اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد ان لا تعذب هذا الميت الا رفع الله عنه العذاب الى يوم ينفخ
في الصور فقه الرضا قال عليه السلام اذا حملته الى قبره فلا تفاجئ به القبر فان للقبر اهوالا عظيمة وتعوذ بالله من هول المطلع ولكن ضعه
دون شفير القبر واصبر عليه هنيئة ثم قدمه الى شفير القبر ويدخله القبر من يامره ولي الميت ان شاء شفعا وان شاء وترا وقل اذا نظرت الى القبر اللهم
اجعلها روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر النيران فاذا دخلت القبر فاقرا ام الكتاب والمعوذتين واية الكرسي فاذا توسطت المقبرة
فاقرا الهيكم التكاثر واقرا منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى واذا تناولت الميت فقل بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله
صلى الله عليه واله ثم ضعه في لحده على يمينه مستقبل القبلة وحل عقد كفنه وضع خده على التراب وقل اللهم جاف الارض عن جنبيه وصعد اليك روحه
ولقه منك رضوانا ثم تدخل يدك اليمنى تحت منكبه الايمن وتضع يدك اليسرى على منكبه الايسر وتحركه تحريكا شديدا وتقول يا فلان بن فلان الله ربك
ومحمد نبيك والاسلام دينك وعلي وليك والائمة وتسمي الائمة واحدا واحدا الى اخرهم عليهم السلام ثم تعيد عليه التلقين مرة اخرى فاذا وضعت
عليه اللبن فقل اللهم انس وحشته وصل وحدته برحمتك اللهم عبدك ابن عبدك ابن امتك نزل بساحتك وانت خير منزول به اللهم ان كان
محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه واغفر له انك انت الغفور الرحيم وان كانت امراة فخذها بالعرض من قبل اللحد وتاخذ
الرجل من قبل رجليه تسله سلا فاذا دخلت المراة القبر وقف زوجها في موضع يتناول وركها فاذا خرجت من القبر فقل وانت تنفض يديك
انا لله وانا اليه راجعون ثم احث التراب عليه بظهر كفيك ثلث وقال العالم عليه السلام كتب ابي في وصيته ان اكفنه في ثلثة اثواب وساق الحديث الى ان
قال وتشقق له القبر شقا من اجل انه كان رجلا بدينا وقال توضا اذا دخلت القبر الميت واغتسل اذا خرجت ولا تغتسل اذا حملته وقال
قال عليه السلام اذا اتيت به القبر فسله من قبل راسه واذا وضعته في القبر فاقرا اية الكرسي وقل بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم
افسح له في قبره والحقه بنبيه صلى الله عليه واله وقل كما قلت في الصلوة مرة واحدة واستغفر له ما استطعت باب وظائف القبر وتطيين
الانصراف الدعائم عن علي عليه السلام انه لما دفن رسول الله صلى الله عليه واله ربع قبره وعنه عليه السلام انه كره ان يزاد عليه تراب غير ما خرج منه
وعنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما دفن عثمان بن مظعون دعا بحجر فوضعه عند راس القبر وقال يكون علما ليدفن اليه قرابتي و
عنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله رش قبر عثمان بن مظعون بالماء بعد ان سوى عليه التراب قرب الاسناد السندي بن محمد عن
ابي البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان الرش على القبور كان على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وكان يجعل الجريد الرطب على القبر حين
يدفن الانسان في اول الزمان ويستحب ذلك للميت بيان يعني انه سنة اخرى ويحتمل ان يكون المعنى انه ذلك كان سنة ثم نسخ فصار السنة جعله
في الكفن وبهذا الاسناد عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام ان قبر رسول الله صلى الله عليه واله رفع من الارض قدر شبر واربع اصابع ورش

الماء قال علي عليه السلام والسنة ان يرش على القبر الماء. **الفقيه** قال الصادق عليه السلام الرش بالماء على القبر حسن ويجزي في كل وقت. **العلل** محمد بن علي
بن ابراهيم قال ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا مات رجل من اهل بيته يرش قبره ويضع يده على قبره ليعرف انه قبر العلوية وبني هاشم
من آل محمد فصارت بدعة في الناس كلهم ولا يجوز ذلك. **بيان** لعل المشار اليه بذلك وضع اليد على القبر بحيث يكون علامة كما كان يفعله صلى الله عليه وآله
لا الرش فانه سنة بلا خلاف. **الكشي** باسناده عن علي بن الحسن بن فضال قال مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه
وكفنه وساق الحديث الى ان قال رآني صاحب المقبرة وانا عند القبر بعد ذلك فقال ان ابا الحسن علي بن موسى عليهما السلام اوصاني به وامرني ان ارش قبره
اربعين شهرا او اربعين يوما في كل يوم مرة قال ابو الحسن الكشي. **بيان** صاحب المقبرة هو الذي كان يتولى امر المقبرة وابو الحسن هو علي بن الحسن بن فضال
وهذا الحكم عام لم اره قائلا الا في خبر رواة العامة مما يشعر بالتقرب بذلك. **مصباح الانوار** عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام ان فاطمة عليها السلام
لما احتضرت اوصت عليا عليه السلام فقالت اذا انا مت فتول انت غسلي وجهزني وصل علي وانزلني قبري والحدني وسو التراب علي واجلس عند رأسي قبالة
وجهي واكثر من تلاوة القرآن والدعاء فانها ساعة يحتاج الميت فيها الى انس الاحياء وانا استودعك الله واوصيك في ولدي خيرا الحديث. وعنه عن
ابائه ان امير المؤمنين عليه السلام لما وضع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في القبر قال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبد الله
سلمتك ايتها الصديقة الى من هو اولى بك مني ورضيت لك بما رضي الله لك ثم قرأ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فلما سوى عليها
التراب امر بقبرها فرش عليه الماء ثم جلس عند قبرها باكيا حزينا فاخذه العباس بيده وانصرف به. وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قيل له ان سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله وقام اصحابه معه فامر بغسل سعد وساق الحديث الى ان قال فنزل رسول الله
صلى الله عليه وآله قبره حتى لحده وسوى عليه اللبن وجعل يقول ناولني حجرا ناولني ترابا رطبا يسد به ما بين اللبن فلما ان فرغ وحثى التراب
عليه وسوى قبره قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعلم انه سيبلى ويصل اليه البلى ولكن الله يحب عبدا اذا عمل عملا فاحكمه الحديث. **العلل**
باسناده عن ابراهيم بن هاشم رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي ان يتخلف عند قبر الميت اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه ويقبض على
التراب بكفيه ويلقنه برفيع صوته فاذا فعل ذلك كفى الميت المسألة في قبره. وعمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة يربع القبر قال
لعلة البيت لانه نزل مربعا. **الخصال** باسناده عن الاعمش عن الصادق عليه السلام قال القبور تربع ولا تسنم. **بيان** التسنيم خلاف التربيع وبه قال
مخالفونا قالوا التربيع سنة لكن لما صار شعار الروافض عدلنا عنه الى التسنيم. **المجالس** باسناده عن الحسين بن زيد عن الصادق عن ابائه
عليهم السلام قال نهى رسول الله ان يجصص المقابر ويصلى فيها. **المعاني** باسناده عن ابي عبيد القاسم بن سلام باسناد متصل الى النبي صلى الله عليه وآله
نهى عن تقصيص القبور وهو التجصيص وذلك ان الجص يقال له القصة يقال منه قصصت القبور والبيوت اذا جصصتها. **ارشاد القلوب**
باسناده عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت
اربعة من قريش فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه الى ان قال وامره ان يكفنه ... وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان يحل
عنه اطماره عند دفنه. **الاكمال** باسناده عن ابي علي الخيزراني عن جارية لابي محمد عليه السلام ان ام المهدي عليه السلام ماتت في حياة ابي محمد عليه السلام
وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر ام محمد. **الغيبة** باسناده عن علي بن احمد الدلال قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان يوما وكيل مولانا
المهدي عليه السلام يوما لاسلم عليه فوجدته بين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب عليها آيا من القرآن واسماء الائمة عليهم السلام على حواشيها
فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد فرغت منه وانا كل يوم انزل فيه واقرأ

اجزاء

بان الصدوق رواه قائلا

[illegible]

اجزاء من القرآن فيه واصعد واظنه قال واخذ بيدي وارانيه الحديث. **بيان** انزل فيه اي في قبري وقد مضى تمام الحديث في ابواب احوال
القائم عليه السلام. **فقه الرضا** فاذا خرجت من القبر فقل وانت تنفض يديك من التراب انا لله وانا اليه راجعون ثم احث التراب عليه بظهر
كفيك ثلاث مرات وقل اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله فانه من فعل ذلك وقال هذه
الكلمة كتب له بكل ذرة حسنة فاذا استوى قبره فصب عليه الماء من عند رأسه وتدور على القبر من اربع جوانب القبر حتى ترجع من غير ان تقطع
الماء فان فضل من الماء شيء فصبه على وسطه ثم ضع يدك على القبر وانت مستقبل القبلة وقل اللهم ارحم غربته وصل وحدته وآنس وحشته
وآمن روعته وافض عليه من رحمتك واسكن اليه من برد عفوك وسعة غفرانك ورحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك واحشره مع من كان يتولاه
ومتى ما زرت قبره فادع له بهذا الدعاء وانت مستقبل القبلة ويداك على القبر ويستحب ان يتخلف عند رأسه اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه
ويقبض على التراب بكفيه ويلقنه برفيع صوته فاذا فعل ذلك كفي المسألة في قبره والسنة ان القبر يرفع اربع اصابع مفرجة من الارض وان كان
اكثر من ذلك فلا بأس ويكون مسطحا ولا يكون مسنما.

باب المأتم وما يجب على الجيران فيه

المحاسن باسناده عن العباس بن موسى بن جعفر قال سألت ابي عليهما السلام عن المأتم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما انتهى اليه قتل جعفر بن ابي طالب دخل على اسماء بنت عميس امرأة جعفر فقال
اين بني فدعت بهم وهم ثلاثة عبد الله وعون ومحمد فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله رؤوسهم فقالت انك تمسح رؤوسهم كانهم ايتام فعجب رسول الله صلى الله
عليه وآله من عقلها فقال يا اسماء الم تعلمي ان جعفرا رضوان الله عليه استشهد فبكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبكي فان جبرئيل
اخبرني ان له جناحين في الجنة من ياقوت احمر فقالت يا رسول الله لو جمعت الناس واخبرتهم بفضل جعفر لا ينسى فضله فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله
من عقلها ثم قال ابعثوا الى اهل جعفر طعاما فجرت السنة. **بيان** قال الجوهري المأتم النساء يجتمعن وعند العامة المصيبة انتهى وقيل المأتم المناحة
وفي العرف مخصوص بالجلوس في مجمع لاهل بيت واشتغالهم بحزنهم. وعن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يصنع لاهل الميت الطعام للمأتم ثلاثة ايام بيوم
مات فيه ورواه في الكافي وفي الفقيه مع تفاوت. وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لصاحب الجنازة ان يلقي رداءه حتى يعرف و
ينبغي لجيرانه ان يطعموا عنه ثلاثة ايام. وعن عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام قال لما قتل الحسين عليه السلام لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح وكن لا يشتكين
من حر ولا برد وكان علي بن الحسين عليهما السلام يعمل لهن الطعام للمأتم. **الدعائم** عن علي صلوات الله عليه انه قال لما جاء نعي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لاهله اصنعوا طعاما واحملوه الى اهل جعفر فانهم في شغل وذلك وكلوا معهم فقد اتاهم ما يشغلهم عن ان يصنعوا لانفسهم. **فقه الرضا** قال العالم عليه السلام
السنة في اهل المصيبة ان يتخذ لهم ثلاثة ايام طعاما لشغلهم في المصيبة. **المسائل** عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن النوح على الميت ايصلح
قال يكره. **بيان** قد سبق حكم النوح وكسبها في كتاب المكاسب.

باب التعزية بالولد

المجالس باسناده عن انس بن مالك قال توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجدا يتعبد فيه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا عثمان ان الله
تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية انما رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله يا عثمان بن مظعون للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب افما يسرك
ان لا تأتي بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك آخذا بحجزتك يشفع لك الى ربك قال بلى فقال المسلمون ولنا يا رسول الله في فرطنا ما لعثمان
قال نعم لمن صبر منكم واحتسب الحديث. **بيان** الحجزة بالضم معقد الازار وقد مضى تفسير الفرط في باب كيفية الصلاة. **الخصال** باسناده عن عقبة بن عامر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة. **بيان** الثكل بالضم الموت وفقدان الولد او الحبيب وثكلته
تثكل من باب تعب والثكلى ... الثكل واثكلها الله ولدها واحتسب ولده اذا مات كبيرا ... كذا في المغرب وفي النهاية فلان احتسب ابنا له

[illegible]

احد مصيبة بر في جملة البلايا التي يثاب على الصبر عليها • وعن ابي سالم راعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب • ورواه في مسكن الفؤاد
عن ثوبان عنه صلى الله عليه وآله قال بخ بخ خمس ما اثقلهن الحديث ولم يذكر فيه فيصبر ثم قال اي يحتسبه جبيره على مصيبته بموته ورضاه بالقضاء
ثواب الاعمال باسناده عن عمرو بن عبسة السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايما رجل قدم ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث او
امرأة قدمت ثلثة اولاد فهم حجاب يستره من النار بيان الحنث بالكسر الاثم والذنب والمعنى انهم لم يبلغوا السن الذي يكتب عليهم فيه الذنوب • وعن ابي ذر
الغفاري قال ما من مسلمين تقدما عليهما ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله الجنة بفضل رحمته • وعن جابر بن جبيرة عن ابي جعفر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ولد واحد يقدمه الرجل افضل من سبعين ولدا يبقون بعده يدركون القائم عليه السلام الدعائم عن النبي صلى الله عليه وآله من مات
له ثلاثة من الولد فاحتسبهم حجبوه من النار فقيل يا رسول الله واثنان قال واثنان التذكرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الولد الصالح
ميراث الله من المؤمن اذا قبضه بيان قيل الضمير في قبضه راجع الى الولد والظاهر رجوعه الى المؤمن اي ما يصل به الله الى الوالد مما خلفه من الولد
الصالح لانه ينتفع بدعائه ولا وجه ومع ذلك يحتمل ترجيحه سبحانه ونويه ان الميراث انما يطلق على ما يبقى بعد الموت والتقييد بالصلاح ما يؤيد
فوضح الخبر جزاء الباب اعلام الدين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يجئ يوم القيامة اطفال المؤمنين عند عرض الخلائق فيقول الله
عز وجل يا جبرئيل اذهب بهؤلاء الى الجنة فيقفون على ابواب الجنة ويسألون عن ابائهم وامهاتهم فيقول لهم الخزنة اباؤكم وامهاتكم ليسوا كامثالكم
لهم ذنوب وسيئات يطالبون بها فيصيحون صيحة باكين فيقول الله يا جبرئيل ما هذه الصيحة فيقول اللهم انت اعلم هؤلاء اطفال المؤمنين يقولون
لا ندخل الجنة حتى يدخل اباؤنا وامهاتنا فيقول الله سبحانه يا جبرئيل تخلل الجمع وخذ بيد ابائهم وامهاتهم فادخلهم معهم الجنة برحمتي الدعوات
روي عن الحسن البصري انه قال بئس الشيء الولد ان عاش كدني وان مات هدني فبلغ ذلك زين العابدين عليه السلام فقال كذب والله نعم الشيء
الولد ان عاش فدعاء حاضر وان مات فشفيع سابق مسكن الفؤاد عن عبد الرحمن بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني رأيت
البارحة عجبا فذكر حديثا طويلا وفيه رأيت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءه افراطه فثقلوا ميزانه • الفرط بالتحريك هو الذي لم يدرك من
الاولاد الذكور والاناث ويتقدم وفاته على ابويه او احدهما واصله الذي يتقدم الركب لما يهيئ لهم اسبابه • وعن سهل بن حنيف
قال رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم حتى ان السقط ليظل محبنطئا على باب الجنة يقال له ادخل فيقول حتى يدخل
ابواي السقط مثلث السين والكسر اكثر هو الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه • ومحبنطئا بالهمز وتركه هو المتغضب المستبطئ للشيء • وعن عبادة
بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال النفساء يجرها ولدها يوم القيامة بسرره الى الجنة • النفساء بضم النون وفتح الفاء المرأة
اذا ولدت والسرر بفتح السين المهملة وكسرها ما تقطعه القابلة من سرة المولود التي هي موضع القطع وما بقي بعد القطع فهو السرة وكان مراده
الولد الذي لم تقطع سرته • وعنه صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيامة نودي في اطفال المؤمنين والمسلمين ان اخرجوا من قبوركم فيخرجون
من قبورهم ثم ينادي فيهم ان امضوا الى الجنة زمرا فيقولون ربنا ووالدينا معنا ثم ينادي فيهم الثانية ان امضوا الى الجنة زمرا فيقولون ربنا
ووالدينا معنا فيقول في الثالثة ووالديكم معكم فيثب كل طفل الى ابويه فياخذون بايديهم فيدخلون بهم الجنة فهم اعرف بابائهم وامهاتهم
يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم • وروي ان رجلا كان يجيء بصبي له معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وانه مات فاحتبس والده عن رسول الله

صلى الله عليه وآله فسأل عنه فقالوا مات صبيه الذي رأيته معه فقال صلى الله عليه وآله هلا آذنتموني فقوموا الى اخينا نعزيه فلما دخل
عليه اذا الرجل حزين وبه كآبة فعزاه فقال يا رسول الله كنت ارجوه لكبر سني وضعفي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما يسرك ان يكون
يوم القيامة بازائك فيقال له ادخل الجنة فيقول يا رب وابواي فلا يزال يشفع حتى يشفعه الله تعالى فيكم فيدخلكم جميعا الجنة • وعن عبد الله بن قيس
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته اقبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول اقبضتم ثمرة فؤاده
فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد • وروي ان امرأة اتت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بابن لها مريض فقالت يا رسول الله ادع الله ان يشفي ابني هذا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله هل لك فرط قالت نعم يا رسول الله
قال في الجاهلية او في الاسلام قالت بل في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله جنة حصينة جنة حصينة الجنة بضم الوقاية اي وقاية لك
من جميع الاهوال وحصينة بمعنى فاعل اي محصنة لصاحبها وساترة له من ان يصل اليه شيء • وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من دفن ثلثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت ام ايمن واثنين قال من دفن اثنين وصبر عليهما واحتسبهما وجبت له الجنة فقالت ام ايمن
وواحدا فسكت وامسك ثم قال يا ام ايمن من دفن واحدا فصبر عليه واحتسبه وجبت له الجنة • وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يتعاهد الانصار ويعودهم ويسأل عنهم فبلغه ان امرأة مات ابن لها فجزعت عليه فاتاها فامرها بتقوى الله والصبر فقالت يا رسول الله اني امرأة
رقوب لا الد ولم يكن لي ولد غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الرقوب التي يبقى لها ولدها ثم قال ما من امرئ مسلم ولا امرأة مسلمة يموت
لهما ثلثة من الولد الا ادخلهما الله الجنة فقيل له واثنان فقال واثنان • وفي حديث آخر انه صلى الله عليه وآله قال لها اما تحبين ان تريه على باب الجنة
وهو يدعوك اليها فقالت بلى قال فانه كذلك • الرقوب بفتح الراء هو الذي لا يولد له ولد ولا يعيش له ولد هذا بحسب اللغة وقد خصه النبي صلى الله عليه وآله
بما ذكر • وعن انس قال وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على مجلس من بني سلمة فقال يا بني سلمة ما الرقوب فيكم قالوا الذي لا يولد له قال بل هو
الذي لا فرط له قال فما العدم فيكم قالوا الذي لا مال له قال بل هو الذي يتقدم وليس له عند الله خير • ودخل صلى الله عليه وآله على امرأة يعزيها بابنها
فقال بلغني انك جزعت جزعا شديدا فقالت وما يمنعني يا رسول الله وقد تركني عجوزا رقوبا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لست برقوب
انما الرقوب التي تتوفى وليس لها فرط ولا يستطيع الناس يعودون عليها من افراطهم فتلك الرقوب • وعن قبيصة قال كنت عند رسول الله صلى الله
عليه وآله جالسا اذ اتته امرأة فقالت يا رسول الله ادع الله لي فانه ليس يعيش لي ولد قال وكم مات لك قالت ثلاثة قال لقد احتظرت من
النار بحظار شديد • الحظار بكسر المهملة والظاء المشالة المخففة حائط تجعل من شجر ليقيها البرد والريح ومنه المحظور بمعنى الممنوع من الدخول فيه كان
عليه حظيرة تمنع من دخول • وعن زيد بن اسلم قال مات ولد لداود عليه السلام فحزن عليه حزنا كثيرا فاوحى الله اليه يا داود وما كان يعدل هذا الولد
عندك قال كان يا رب يعدل عندي ملء الارض ذهبا قال فلك عندي يوم القيامة ملء الارض ثوابا • وحكى الشيخ ابو عبد الله بن النعمان في
كتاب مصباح الظلام عن بعض الثقات ان رجلا ومعه بعض اصحابه من حج ان يؤدي سلامه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في روضته المطهرة
لعذر اراد الرجل ففعل ذلك فخرج من حجه اكرمه الرجل وقال له جزاك الله خيرا لقد بلغت الرسالة فتعجب المبلغ من ذلك وقال من اين علمت
تبليغها قبل ان احدثك فانشأ يحدثه قال كان لي اخ مات وترك ابنا صغيرا فربيته وحسنت تربيته ثم مات قبل ان يبلغ الحلم فلما كان في ليلة
رأيت في المنام ان القيامة قد قامت والحشر قد وقع والناس قد اشتد بهم العطش من شدة الحر وبيده ابريق ماء فالتمست ان يسقيني فابى

قال يا اُخَيّ به منك فعظم ذلك علي وانتبهت فزعا فلما اصبحت تصدقت بجملة دنانير وسالت الله ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقته وانفق
سوف فكتبت لك ملك الرفقة وسمعتها بالنبي صلى الله عليه وآله ما الله تعالى في قبولي رجاء ان اجده يوم الفزع الاكبر فلم يلبث ان حم و
مات وكان ذلك يوم وصولك فعلمت انك بلغت الرسالة ● وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان له ابن وكان عليه عزيزا وبه
ضنينا ومات فصبر على مصيبته واحتسبه ابدل الله الميت دارا خيرا من داره وقرارا خيرا من قراره وابدل المصاب الصلوة والرحمة والمغفرة
والرضوان **باب ثواب التعزية واداها من الطرفين** **فقه الرضا** قال عليه السلام بعد ذكر سنن الدفن وعزه وليه
فانه روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من عزى اخاه المؤمن كسي في الموقف حلة وان كان المعزى يتيما فامسح يدك على راسه فقد روي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من مسح يده على راس يتيم ترحما له كتب الله له بكل شعرة مرت عليه يده حسنة وان وجدته باكيا فسكته بتلطف
ورفق فانه روي عن العالم عليه السلام انه قال اذا بكى اليتيم اهتز له العرش فيقول الله تعالى من هذا الذي ابكى عبدي الذي سلبته ابويه في صغره
فوعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني لا اسكته عبد مؤمن الا اوجبت له الجنة **ثواب الاعمال** باسناده عن السكوني عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
التعزية تورث الجنة **مسكن الفؤاد** عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله من عزى مصابا فله مثل اجره ● وعن جابر رفعه من عزى حزينا البسه الله
من لباس التقوى وصلى الله على روحه في الارواح ● وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن التصافح في التعزية فقال هو سكن للمؤمن ● وعنه صلى الله عليه وآله من عزى
اخاه المؤمن من مصيبة كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة ● وقال صلى الله عليه وآله من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة ● وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من عزى اخاه المؤمن من مصيبة كساه الله حلة خضراء يحبر بها يوم القيامة قيل يا رسول الله ما يحبر بها قال يغبط بها ● وروي
ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من يعزي الحزين على المصائب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اكسوه رداء من اردية الايمان استره به
من النار وادخله به الجنة ● وعن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا عزى قال آجركم الله ورحمكم واذا هنأ قال بارك الله لكم وبارك عليكم
المحاسن باسناده عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله رداءه في جنازة سعد بن معاذ فسئل عن ذلك
فقال اني رايت الملائكة قد وضعت ارديتها فوضعت ردائي ورواه في الفقيه مرسلا مقطوعا **بيان** وقد مر شرحه في باب ادب المشيع **اعلام الدين**
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يعزي قوما عليكم بالصبر فان به ياخذ الحازم واليه يرجع الجازع ● وعن الرضا عليه السلام انه قال للحسن بن سهل وقد
عزاه بموت ولده التهنئة باجل الثواب اولى من التعزية على عاجل المصيبة **الكافي** باسناده عن عنبسة العابد قال لما مات اسمعيل بن جعفر
عليهما السلام وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع راسه فقال ايها الناس ان هذه
الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على ان لفراق المألوف حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة
الفكرة فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل عليه السلام بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه
ولا تحسبي اني تناسيت عهده ● ولكن صبري يا امام جميل **بيان** الالتواء الاعوجاج والانعطاف والمخالفة والاستواء الاستقامة والاعتدال
والاستيلاء واللوعة حرقة القلب وامام بالضم امامة اسم امراة ● وعن علي بن الناصر عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى عليهم السلام
قال نعي الى الصادق عليه السلام اسمعيل وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه فقعد مع
ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله سائر الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن في وجهه اثرا فلما فرغ

قالوا

ورواه في الفقيه مرسلا

باب التعزي واسبابه

قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا منك عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما ترى فقال ما لي لا اكون كما ترون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين اني
ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فلم ينكروا من يخطفه الموت منهم وسلموا لامر خالقهم عز وجل ● وبهذا الاسناد قال راى الصادق عليه السلام رجلا
قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك
فمصابك بترك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك **الجعفريات** عن النبي صلى الله عليه وآله من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل
له خلفا صالحا يرضاه ● وقال صلى الله عليه وآله من اصيب بمصيبة فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله له من الاجر مثله يوم اصيب
باسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كتب الحسن بن علي عليهما السلام الى قوم من اصحابه يعزيهم عن ابنة له فكتب اليهم
اما بعد فقد بلغني كتابكم تعزوني بفلانة فعند الله احتسبها تسليما لقضائه وصبرا على بلائه فان اوجعتنا المصائب وفجعتنا النوائب بالاحبة
المألوفة التي كانت بنا حفية والاخوان المحبين الذين كان يسر بهم الناظرون وتقر بهم العيون اضحوا قد اخترمتهم الايام ونزل بهم الحمام
فخلفوا الخلوف واودت بهم الحتوف فهم صرعى في عساكر الموتى متجاورون في غير محلة التجاور ولا صلات بينهم ولا تزاور ولا يتلاقون عن
قرب جوارهم اجسامهم نائية من اهلها خالية من اربابها قد اخشعها اخوانها فلم ار مثل دارها دارا ولا مثل قرارها قرارا في بيوت موحشة
وحلول مضجعة قد صارت في تلك الديار الموحشة وخرجت من الدار المؤنسة ففارقتها من غير قلى واستودعتها للبلى وكانت امة مملوكة سلكت
سبيلا مسلوكا صار اليها الاولون وسيصير اليها الآخرون والسلام **بيان** وفجعتنا اي اوجعتنا والحفاوة المبالغة في السؤال عن حال الاخ
والعناية في امره قد اخترمتهم الايام اي استاصلتهم والحمام بالكسر الموت والخلوف جمع الخلف وهو كل من يجيء بعد من مضى واودت بهم
اي اهلكتهم واذهبتهم والحتوف جمع الحتف وهو الموت ولا يتلاقون عن قرب جوارهم للتعليل اي لا تلاقي بينهم لاجل قرب الجوار
قد اخشعها اي اذلها والحلول بالضم جمع الحال من حل بالمكان اي نزل به ومضجعة بفتح الجيم اي مضجعهم اذا وضع جنبه على الارض والقلى البغض
وعن عايشة قال لما مات ابراهيم بكى النبي صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على لحيته فقيل له يا رسول الله تنهى عن البكاء وانت تبكي فقال ليس
هذا بكاء وانما هي رحمة ومن لا يرحم لا يرحم **القمي** باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية لا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن رمى
ببصره الى ما في يدي غيره كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة الا في مطعم او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه ومن اصبح على الدنيا
حزينا اصبح على الله ساخطا ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا
ومن اتى ذا ميسرة فتخشع له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولا تعجل وليس يكون الرجل ينال من الرجل الرفق فيجله ويوقره فقد يجب ذلك له
عليه ولكن يريه انه يريد بتخشعه ما عند الله ويريد ان يختله عما في يديه **بيان** التعزي التصبر عند المصيبة بعزاء الله اي بتعزية الله اياه والعزاء الصبر
والسلوة ولا تعجل اي لا تبادر في هذا الحكم بان تحكم لكل من تذلل لغني انه كذلك فان من نال من غيره رفقا ولطفا ثم يوقره قضاء لحق النعمة
فهو ليس ممن ذهب ثلثا دينه فان ذلك قد يكون واجبا وانما هو من اراد بذلك خداعه واخذ ما في يديه **الدعوات** جاء رجل من موالي ابي عبد الله
عليه السلام اليه فنظر اليه فقال عليه السلام ما لي اراك حزينا فقال كان لي ابن قرة عين فمات فتمثل عليه السلام عطيته اذا اعطى سرورا وان اخذ
الذي اعطى اثابا ● فاي النعمتين اعظم شكرا ● واجل في عواقبها ايابا ● انعمته التي ابدت سرورا ● ام الاخرى التي ادخرت ثوابا ● وقال عليه السلام

اذا اصابك من هذا شيء فافض من دموعك فانها تسكن. وقال امير المؤمنين عليه السلام الجزع اتعب من الصبر. وكان للصادق عليه السلام
ابن فبينا هو يمشي بين يديه اذ غص فمات فبكى وقال لئن اخذت لقد ابقيت ولئن ابتليت لقد عافيت ثم حمل الى النساء فلما رأينه
صرخن فاقسم عليهن ان لا يصرخن فلما اخرجه للدفن قال سبحان من يقتل اولادنا ولا نزداد له الا حبا فلما دفنه قال يا بني وسع الله
في ضريحك وجمع بينك وبين نبيك. وقال امير المؤمنين عليه السلام المصائب بالسوية مقسومة بين البرية **مسكن الفؤاد** في مناجاة موسى
عليه السلام اي رب اي خلقك احب اليك قال من اذا اخذت حبيبه سالمني قال فاي خلقك انت عليه ساخط قال من يستخيرني في الامر فاذا
قضيت له سخط. وعن جابر بن عبد الله قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عبد الرحمن بن عوف فاتى ابراهيم وهو يجود بنفسه فوضعه
في حجره فقال يا بني اني لا املك لك من الله شيئا وذرفت عيناه فقال له عبد الرحمن يا رسول الله تبكي او لم تنه عن البكاء قال انما نهيت عن
النوح عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغم لعب ولهو ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان
انما هذه رحمة من لا يرحم لا يرحم لولا انه امر حق ووعد صدق وسبيل نأتيه وان آخرنا سيلحق اولنا لحزنا عليك اشد من هذا. وروى البيهقي
في الدلائل قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله احدق به اصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل اشهب اللحية جسيم صبيح فتخطى رقابهم
فبكى ثم التفت الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك فالى الله
فانيبوا واليه فارغبوا ونظره اليكم في البلاء فانظروا فان المصاب من لم يجبره وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل فقال علي عليه السلام
نعم هذا اخو رسول الله الخضر عليهما السلام. وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب. وعن
ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور. وعن يحيى بن خالد ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما يحبط الاجر في المصيبة قال تصفيق الرجل بيمينه على شماله والصبر عند الصدمة الاولى من رضي فله الرضا
ومن سخط فله السخط. وقال النبي صلى الله عليه وآله انا بريء من حلق وصلق اي حلق الشعر ورفع صوته. ولما اصيب جعفر بن ابي طالب اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله اسماء فقال لها اخرجي لي ولد جعفر فاخرجوا اليه فضمهم اليه وشمهم ودمعت عيناه فقالت يا رسول الله اصيب جعفر
فقال نعم اصيب اليوم قال عبد الله بن جعفر احفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على امي فنعى لها ابي ونظرت اليه وهو يمسح على رأسي
ورأس اخي وعيناه تهرقان الدموع حتى تقطر لحيته ثم قال اللهم ان جعفرا قد قدم الى احسن الثواب فاخلفه في ذريته باحسن ما خلفت احدا من
عبادك في ذريته ثم قال يا اسماء الا ابشرك قالت بلى بابي وامي فقال ان الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة. ولما انصرف النبي صلى الله
عليه وآله من احد راجعا الى المدينة لقيته حمنة بنت جحش فنعى لها الناس اخاها عبد الله بن جحش فاسترجعت واستغفرت له ثم نعى لها خالها
فاسترجعت واستغفرت له ثم نعى لها زوجها مصعب بن عمير فصاحت وولولت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان زوج المرأة منها لبمكان لما رأى صبرها
على خالها وصياحها على زوجها ثم مر رسول الله صلى الله عليه وآله على دور الانصار من بني عبد الاشهل فسمع البكاء والنوائح على قتلاهم فذرفت
عيناه وبكى ثم قال لكن حمزة لا بواكي له فلما رجع سعد بن معاذ واسيد بن حضير الى دار بني عبد الاشهل امرا نساءهم ان يتحزمن ثم يذهبن فيبكين على
عم رسول الله فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله البكاء على حمزة خرج اليهن وهن على باب مسجده يبكين فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله
ارجعن يرحمكن الله فقد آسيتن بانفسكن. وعن الحسين بن علي عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال من اصابته مصيبة فقال اذا ذكرها انا لله

وانا اليه راجعون جدد الله له اجرها مثل ما كان له يوم اصابته. وروي في عيون المجالس عن معاوية بن قرة قال كان ابو طلحة يحب ابنه حبا
شديدا فمرض فخافت ام سليم على ابي طلحة الجزع حين قرب موت الولد فبعثته الى النبي صلى الله عليه وآله فلما خرج ابو طلحة من داره توفي الولد
فسجته ام سليم بثوب وعزلته في ناحية من البيت ثم تقدمت الى اهل بيتها وقالت لهم لا تخبروا ابا طلحة بشيء ثم انها صنعت طعاما ثم مست شيئا
من الطيب فجاء ابو طلحة من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما فعل ابني فقالت له هدأت نفسه ثم قال هل لنا ما نأكل فقامت فقربت اليه الطعام
ثم تعرضت له فوقع عليها فلما اطمأن قالت له يا ابا طلحة اتغضب من وديعة كانت عندنا فرددناها الى اهلها فقال سبحان الله فقالت ابنك
كان عندنا وديعة فقبضه الله فقال ابو طلحة فانا احق بالصبر منك ثم قام من مكانه فاغتسل وصلى ركعتين ثم انطلق الى النبي صلى الله عليه وآله
فاخبره بصنيعها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فبارك الله لكما في وقعتكما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل في امتي مثل
صابرة بني اسرائيل فقيل يا رسول الله ما كان من خبرها فقال كان في بني اسرائيل امرأة وكان لها زوج ولها منه غلامان فامرها بطعام ليدعو عليه
الناس ففعلت واجتمع الناس في داره فانطلق الغلامان يلعبان فوقعا في بئر كانت في الدار فكرهت ان ينغص على زوجها الضيافة فادخلتهما
البيت وسجتهما بثوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال اين ابناي قالت هما في البيت وانها كانت تمسحت بشيء من الطيب وتعرضت للرجل حتى
وقع عليها ثم قال اين ابناي قالت هما في البيت فناداهما ابوهما فخرجا يسعيان فقالت المرأة سبحان الله والله لقد كانا ميتين ولكن الله احياهما
ثوابا لصبري. وروى الزبير بن بكار ان النبي صلى الله عليه وآله لما خرج بابراهيم خرج يمشي ثم جلس على قبره ثم دلي فلما رآه رسول الله قد وضع في
القبر دمعت عيناه فلما رأى الصحابة ذلك بكوا حتى ارتفعت اصواتهم فاقبل عليه ابو بكر فقال يا رسول الله تبكي وانت تنهى عن البكاء فقال
النبي صلى الله عليه وآله تدمع العين ويوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب. وروي انه صلى الله عليه وآله لما مات عثمان بن مظعون كشف الثوب عن
وجهه ثم قبل ما بين عينيه ثم بكى طويلا فلما رفع السرير قال طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها. وعن اسامة بن زيد قال اتى النبي صلى الله
عليه وآله بامامة بنت زينب ونفسها تتقعقع في صدرها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل الى اجل مسمى وبكى
فقال له سعد بن عبادة تبكي وقد نهيت عن البكاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما هي رحمة يجعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من
عباده الرحماء. وروي انه توفي لمعاذ ولد فاشتد وجده عليه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
الى معاذ سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاعظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر ان انفسنا واموالنا
واهلنا واولادنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بها الى اجل معدود ويقبضها لوقت معدود ثم افترض علينا الشكر اذا اعطانا والصبر اذا
ابتلانا وكان ابنك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه منك باجر كثير الصلاة والرحمة والهدى ان
صبرت واحتسبت فلا تجمعن عليك مصيبتين فيحبط لك اجرك وتندم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب مصيبتك علمت ان المصيبة قد قصرت لك
عن الثواب فتنجز من الله موعوده وليذهب اسفك على ما هو نازل بك فكان قد. والسلام **بيان** يعني فكان قد نزل او وصل اليك ثواب صبرك
وهذا الخبر مما رواه في اعلام الدين واورد في آخره بعد قوله ان صبرت واحتسبت فلا تجمعن ان يحبط جزعك اجرك وان تندم غدا على
ثواب مصيبتك فانك لو قدمت على ثوابها علمت ان المصيبة قد قصرت عنها واعلم ان الجزع لا يرد فائتا ولا يدفع حزن قضاء فليذهب
اسفك ما هو نازل بك فكان قد. والسلام **الدرة** قال ابو الحسن الثالث عليه السلام المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان **فلاح الشاكر**

روى عن الصادق عليه السلام انه قال في التعزية ما معناه ان كان هذا الميت قد قربه موته من ربك او باعدك عن ذنبك فهذه ليست
مصيبة ولكنها لك رحمة وان كان ما وعظك ولا باعدك عن ذنبك ولا قربك من ربك فمصيبتك بقساوة قلبك اعظم بمصيبتك بميتك
ان كنت عارفا بربك. **الكشي** باسناده عن عبد الله بن بكير قال ذكرت ابا الخطاب ومقتله عند ابي عبد الله عليه السلام فرققت عند ذلك فبكيت
فقال أتأسى عليهم فقلت لا وقد سمعتك تذكر ان عليا عليه السلام قتل اصحاب النهروان فاصبح اصحاب علي يبكون عليهم فقال علي عليه السلام
أتأسون عليهم فقالوا لا انا ذكرنا الالفة التي كنا عليها والبلية التي اوقعتهم فلذلك رققنا عليهم قال لا بأس. **بيان** اسي عليه كرضي حزن.
الاكمال باسناده عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت اسمعيل بن ابي عبد الله عليه السلام الوفاة جزع جزعا شديدا فلما ان غمضه دعا
بقميص غسيل او جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يامر وينهى قال فقال له بعض اصحابه جعلت فداك لقد ظننا ان لا ننتفع بك زمانا لما رأينا
من جزعك قال انا اهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فاذا نزلت صبرنا. وعن الحسن بن زيد قال ماتت ابنة لابي عبد الله عليه السلام فناح
عليها سنة ثم مات له ولد آخر فناح عليه سنة ثم مات اسمعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح فقيل لابي عبد الله عليه السلام اينا ح في دارك فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما مات حمزة لكن حمزة لا بواكي له. **الخصال** باسناده عن محمد بن سهل البحراني رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال
البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلام فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية واما
يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على
يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي الليل وتسكت بالنهار واما ان تبكي النهار وتسكت بالليل فصالحهم على واحد منهما واما
فاطمة فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى بها اهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك وكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء
فتبكي حتى تقضي حاجتها واما علي بن الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة او اربعين سنة ما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له
مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني ما اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني
لذلك عبرة. **الكشف** نقلا من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري عن ابي هاشم الجعفري قال خرج ابو محمد عليه السلام في جنازة ابي الحسن عليه السلام
وقميصه مشقوق فكتب اليه ابن عون من رأيت او بلغك من الائمة شق قميصه في مثل هذا فكتب اليه ابو محمد عليه السلام يا احمق وما يدريك ما هذا
قد شق موسى على هارون. **الدعائم** عن علي عليه السلام انه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وآله في البكاء عند المصيبة وقال النفس مصابة والعين
دامعة والعهد قريب فقولوا ما ارضى الله ولا تقولوا الهجر. وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه اوصى عندما احتضر فقال لا يلطمن علي خد ولا يشقن
علي جيب فما من امرأة تشق جيبها الا صدع لها في جهنم صدع كلما زادت زيدت. **النهج** قال عليه السلام على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة
دفن ان الصبر لجميل الا عنك وان الجزع لقبيح الا عليك وان المصاب بك لجليل وانه قبلك وبعدك لجلل. **بيان** الجلل محركة الامر العظيم و
الحقير والمعنى كل مصيبة قبلك وبعدك سهل هين بالنسبة الى مصيبتك. وقيل يعني المصاب به قبله عظيم على المسلمين لعدمه منه وكذا بعده
وهو ظاهر. وعزى عليه السلام قوما عن ميت مات لهم فقال ان هذا الامر ليس بكم بدأ ولا اليكم انتهى وقد كان صاحبكم هذا يسافر فعدوه
في بعض سفراته فان قدم عليكم والا قدمتم عليه. وقال من صبر صبر الاحرار والا سلا سلو الاغمار. وفي خبر آخر انه قال للاشعث بن
قيس معزيا ان صبرت صبر الاكارم والا سلوت سلو البهائم. **بيان** سلاه نسيه فتسلى والاغمار جمع الغمر بالضم وهو الجاهل الذي لم يجرب الامور.

وقال عليه السلام من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها. **بيان** قد مضى في باب شهادة الاشتر من كتاب الفتن ما يناسب هذا الباب. **الاقبال**
باسناده عن عطية بن نجيح بن المطهر الرازي واسحق بن عمار الصيرفي قالا ان ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام كتب الى عبد الله بن الحسن حين
حمل هو واهل بيته يعزيه عما صار اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد اخيه وابن عمه اما بعد فلئن كنت قد
تفردت انت واهل بيتك ممن حمل معك بما اصابكم ما انفردت بالحزن والغيظ والكآبة واليم وجع القلب دوني فلقد نالني من ذلك من الجزع و
القلق وحر المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت الى ما امر الله تعالى به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله فاصبر لحكم ربك
فانك باعيننا وحين يقول فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وحين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله حين مثل بحمزة وان عاقبتم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين وصبر صلى الله عليه وآله ولم يعاقب وحين يقول وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا
نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وحين يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و
اولئك هم المهتدون وحين يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحين يقول لقمان لابنه واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وحين
يقول عن موسى قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وحين يقول الذين
آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وحين يقول ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وحين
يقول ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وحين يقول وكأين من نبي قاتل معه
ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وحين يقول والصابرين والصابرات و
حين يقول واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وامثال ذلك من القرآن كثير واعلم اي عم وابن عم ان الله جل جلاله لم يبال بضر الدنيا لوليه
ساعة قط ولا شيء احب اليه من الضر والجهد والبلاء مع الصبر وانه تعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان اعداؤه
يقتلون اولياءه ويخيفونهم ويمنعونهم واعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون ولولا ذلك لما قتل زكريا ويحيى ظلما وعدوانا في بغي
من البغايا ولولا ذلك لما قتل جدك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لما قام بامر الله ظلما وعمك الحسين بن فاطمة عليهما السلام اضطهادا وعدوانا
ولولا ذلك لما قال الله عز وجل في كتابه ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها
يظهرون ولولا ذلك لما قال في كتابه ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ولولا ذلك لما جاء في الحديث
لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه ابدا ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح
بعوضة ولولا ذلك ما سقى كافرا منها شربة من ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو ان مؤمنا على قلة جبل لابتعث الله له كافرا او منافقا يؤذيه
ولولا ذلك لما جاء في الحديث اذا احب الله قوما او احب عبدا صب عليه البلاء صبا فلا يخرج من غم الا وقع في غم ولولا ذلك لما جاء في الحديث
ما من جرعتين احب الى الله ان يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب
ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا خص رجلا بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عم وابن عم وبني عمومتي واخوتي بالصبر و
الرضا والتسليم والتفويض الى الله تعالى والرضا والصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند امره افرغ الله علينا وعليكم الصبر وختم

الكامل باسناده عن صفوان الجمال قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في ملأ من الناس من اصحابه كل عشية خميس الى بقيع المدنيين فيقول السلام عليكم يا اهل الديار ثلاثا رحمكم الله ثلاثا الحديث

لنا ولكم بالاجر والسعادة وانقذكم وايانا من كل هلكة بحوله وقوته انه سميع قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي واهل بيته

باب زيارة القبور والقول عندها

الاخبار عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بالمقبرة ويروى بالمقابر فقال السلام عليكم يا اهل المقبرة والتربة اعلموا ان المنازل بعدكم قد سكنت وان الاموال بعدكم قد قسمت وان الازواج بعدكم قد نكحت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم فاجابه هاتف من المقابر يسمع صوته ولا يرى شخصه عليكم السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته اما خبر ما عندنا فقد وجدنا ما وعدنا وربحنا ما قدمنا وخسرنا ما خلفنا فالتفت الى اصحابه فقال اسمعتم قالوا نعم قال فتزودوا فان خير الزاد التقوى الغيبة في مسائل محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن صاحب الامر صلوات الله عليه سأل عن المرأة يموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا ... قبر زوجها ام لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عند قبره الدعوات قال النبي صلى الله عليه وآله زوروا موتاكم وسلموا عليهم فان لكم فيهم عبرة وعن داود الرقي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام يقوم الرجل على قبر ابيه او قريبه او غير قريبه هل ينفعه ذلك قال نعم ان ذلك يدخل عليه كما يدخل على احدكم الهدية يفرح بها وعن الرضا عليه السلام من اتى قبر اخيه فوضع يده على القبر وقرأ انا انزلناه سبع مرات امن من الفزع الاكبر وقال ابن عباس ان رجلا ضرب خباءه على قبر ولم يعلم انه قبر فقرأ تبارك الذي بيده الملك فسمع صائحا يقول هي المنجية فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال هي المنجية من عذاب القبر الدعائم عن علي صلوات الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه رخص في زيارة القبور وقال تذكركم الاخرة وعن ابي جعفر عليه السلام قال كانت فاطمة عليها السلام تزور قبر حمزة وتقوم عليه وكانت في كل سنة تأتي قبور الشهداء مع نسوة معها فيدعون ويستغفرون وعن علي صلوات الله عليه انه كان اذا مر على القبور قال السلام عليكم اهل الديار وانا بكم لاحقون ثلاث مرات وعنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى عن تخطي القبور والضحك عندها العدة عن النبي صلى الله عليه وآله قال من دخل المقابر وقرأ يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات المشكوة عن جابر ابي حمزة قال سألت اباعبدالله عليه السلام اسلم على اهل القبور قال نعم قلت كيف اقول قال تقول السلام على اهل الديار من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا فرط ونحن بكم ان شاء الله لاحقون مجالس المفيد باسناده عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال اوحى الله الى عيسى بن مريم عليهما السلام يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع واكحل عينيك بميل الحزن اذا ضحك البطالون وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم وقل اني لاحق بهم في اللاحقين كتاب صفين باسناده عن عبدالرحمن بن جندب قال لما رجع امير المؤمنين صلوات الله عليه من صفين وجاز دور بني عوف وكنا معه اذا نحن عن ايماننا بقبور سبعة او ثمانية فقال امير المؤمنين عليه السلام ما هذه القبور فقال له قدامة بن العجلان الازدي يا امير المؤمنين ان خباب بن الارت توفي بعد مخرجك فاوصى ان يدفن في الظهر وكان الناس يدفنون في دورهم وافنيتهم فدفن الناس الى جنبه فقال عليه السلام رحم الله خبابا فقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسده احوالا ولن يضيع الله اجر من احسن عملا فجاء حتى وقف عليهم ثم قال عليكم السلام يا اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا سلف وفرط ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم ثم قال الحمد لله الذي جعل الارض كفاتا احياء وامواتا الحمد لله الذي منها خلقنا وفيها يعيدنا وعليها يحشرنا طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله بذلك النهج قال عليه السلام وقد رجع من

صفين

صفين فاشرف على القبور بظاهر الكوفة يا اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة والقبور المظلمة يا اهل التربة يا اهل الغربة يا اهل الوحدة يا اهل الوحشة انتم لنا فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق اما الدور فقد سكنت واما الازواج فقد نكحت واما الاموال فقد قسمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال اما لو اذن لهم في الكلام لاخبروكم ان خير الزاد التقوى بيان روى الغزالي في الاحياء عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان نهى عن زيارة القبور ثم اذن فيها فقد روي عن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله انه قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان في زيارتها تذكرة للاخرة غير ان لا تقولوا هجرا وزار رسول الله صلى الله عليه وآله قبر امه في الف مقنع فلم ير باكيا اكثر من يومئذ وقال ابوذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله زر القبور تذكر بها الاخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك ان يحزنك فان الحزين في ظل الله وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر عمها حمزة في الايام فتصلي وتبكي عنده وقال النبي صلى الله عليه وآله من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب عند الله برا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عنده الا استأنس به ورد عليه حتى يقوم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما الميت في قبره الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه او اخيه او صديق له فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وقال صلى الله عليه وآله لا تذكروا موتاكم الا بخير فانهم ان يكونوا من اهل الجنة تأثموا وان يكونوا من اهل النار فحسبهم ما هم فيه وقيل لعلي عليه السلام ما شأنك جاورت المقبرة قال اني اجدهم خير جيران اني اجدهم جيران صدق يكفون الالسنة ويذكرون الاخرة وكان جعفر بن محمد عليهما السلام يأتي القبور ليلا ويقول يا اهل القبور ما لي اذا دعوتكم لا تجيبوني ثم يقول حيل والله بينهم وبين جوابهم وكاني اكون مثلهم ثم يستقبل القبلة فيصلي الى الفجر وروي ان فاطمة بنت الحسين عليه السلام نظرت الى جنازة زوجها الحسن بن الحسن عليه السلام فغطت وجهها وقالت وكانوا رجاء ثم اضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت وقيل انها ضربت على قبره فسطاطا واعتكفت عليه سنة فلما تمت السنة قلعوا الفسطاط ودخلت المدينة فسمعوا صوتا من جانب البقيع هل وجدوا ما فقدوا فسمعوا من الجانب الاخر بل يئسوا فانقلبوا

باب ما يلحق الميت بعد موته

ثواب الاعمال باسناده عن سدير الصيرفي قال قال ابوعبدالله عليه السلام اذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه الى السماء فقالا ربنا عبدك فلان ونعم العبد كان لك سريعا في طاعتك بطيئا عن معصيتك وقد قبضته اليك فما تأمرنا من بعده قال فيقول الله اهبطا الى الدنيا وكونا عند قبر عبدي فمجداني وسبحاني وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره وفي رواية العدة اذا مات المؤمن صعد ملكاه فقالا يا رب امت فلانا فيقول انزلا فصليا عليه عند قبره وهللاني وكبراني واكتبا ما تعملان له الامالي باسناده عن عبدالخالق بن عبد ربه قال قال ابوعبدالله عليه السلام خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاثة ولد بار يستغفر له وسنة خير يقتدى به فيها وصدقة تجري من بعده المحاسن باسناده عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اي شيء يلحق الرجل بعد موته قال يلحقه الصلوة والصدقة والحج عنه العدة قال الصادق عليه السلام يدخل على الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب اجره للذي يفعله وللميت وقال عليه السلام من عمل من المسلمين عن ميت عملا صالحا اضعف الله له اجره ونفع الله به الميت وقال النبي صلى الله عليه وآله ما يمنع احدكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله ببره خيرا كثيرا الدعوات قال الصادق عليه السلام يكون الرجل عاقا لوالديه في حياتهما فيصوم عنهما بعد موتهما ...

ويقضي عنهما الدين فلا يزال كذلك حتى يكتب بارا ويكون بارا في حياتهما فاذا ماتا لا يقضي دينه ولا يبره بوجه من وجوه البر فلا يزال كذلك حتى يكتب عاقا **التنبيه** قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تصدق الرجل بنية الميت امر الله تعالى جبرئيل ان يحمل الى قبره سبعين الف ملك في يد كل ملك طبق فيحملون الى قبره ويقولون السلام عليك يا ولي الله هذه هدية فلان بن فلان اليك فيتلألأ قبره و اعطاه الله الف مدينة في الجنة وزوجه الف حوراء والبسه الف حلة وقضى له الف حاجة. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لاهل القبور جعل الله له من كل حرف ملكا يسبح له الى يوم القيمة **الذكرى** وروى السيد المرتضى رضي الدين ابو القاسم علي بن طاوس الحسني طيب الله ثراه في كتابه المسمى غياث سلطان الورى لسكان الثرى من مسائل علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال حدثني اخي موسى بن جعفر قال سألت ابي جعفر بن محمد عليهما السلام عن الرجل هل يصلح له ان يصلي او يصوم عن بعض موتاه قال نعم فيصلي ما احب ويجعل تلك للميت فهو للميت اذا جعل ذلك له وسألته عن الرجل ... ومن اصل هشام بن سالم وهو من رجال الصادق والكاظم عليهما السلام قال هشام في اصله عنه عليه السلام قلت يصل الى الميت الدعاء والصدقة والصلاة ونحو هذا قال نعم قلت او يعلم من صنع ذلك به قال نعم ثم قال يكون مسخوطا عليه فيرضى عنه. وروى الحسين بن الحسن العلوي الكوكبي في كتاب المنسك باسناده الى علي بن ابي حمزة قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام احج واصلي واتصدق عن الاحياء والاموات من قرابتي واصحابي قال نعم صدق عنه وصل عنه ولك اجر آخر بصلتك اياه. وروى علي بن اسماعيل الميثمي في اصل كتابه قال حدثني كردين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الصدقة والحج والصوم تلحق الميت قال نعم قال فقال هذا القاضي خلفي وهو لا يرى ذلك قال قلت وما انا وذا فوالله لو امرتني ان اضرب عنقه لضربت عنقه قال فضحك قال وسألت ابا الحسن عليه السلام عن الصلاة على الميت اتلحق به قال نعم قال وسألت ابا عبد الله عليه السلام قلت اني لم اتصدق بصدقة مذ ماتت امي الا عنها قال نعم قلت افترى غير ذلك قال نعم. وروى عبد الله بن جندب قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن الرجل يريد ان يجعل اعماله من الصلاة والبر والخير اثلاثا ثلثا له وثلثين لابويه او يفردهما من اعماله بشيء مما يتطوع به وان كان احدهما حيا والآخر ميتا فكتب الي اما الميت فحسن جائز واما الحي فلا الا البر والصلة انتهى ما رواه السيد رضي الله عنه.

الاختصاص ذكر محمد بن جعفر المؤدب ان صفوان بن يحيى كان يصلي في كل يوم خمسين ومائة ركعة ويصوم في السنة ثلاثة اشهر ويخرج زكوة ماله كل سنة ثلاث مرات وذلك انه اشترك هو وعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام فتعاقدوا جميعا ان مات واحد منهم يصلي من بقي بعده صلاته ويصوم عنه ويحج عنه ويزكي عنه ما دام حيا فمات صاحباه وبقي صفوان بعدهما وكان يفي لهما بذلك فيصلي عنهما ويزكي عنهما ويصوم عنهما ويحج عنهما وكل شيء من البر والصلاح يفعله لنفسه كذلك يفعله عن صاحبيه ورواه الشيخ في فهرسته

باب التوادد

العلل باسناده عن ابي عبد الله القزويني قال سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت لاي علة يولد الانسان ههنا ويموت في موضع آخر قال لان الله لما خلق خلقه خلقهم من اديم الارض فمرجع كل انسان الى تربته. وعن هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه السلام ما بالنا نجد باولادنا ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم **بيان** يحتمل ان يكون المراد بالوجد بمعنى الغضب من الحب او الحزن ولعل مراده عليه السلام ان خلق الابناء من اجزاء بدن الآباء فبسبب ذلك يحزنون لموت الابناء اكثر منهم على موتهم او المعنى انكم تحبونهم بشدة وتعب ولستم بهم فلذا تحزنون لموتهم ازيد من حزنهم او انكم حصلتموهم لانتفاع بهم فلذا تحزنون **مجالس ابن الشيخ** باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس من بات كاسيا

انما الميت بيت الاحياء **الخصال** باسناده عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا ادري ايهم اعظم جرما الذي يمشي خلف جنازة في مصيبة غيره بغير رداء او الذي يضرب يده على فخذه عند المصيبة او الذي يقول ارفقوا به وترحموا عليه رحمكم الله وفي رواية اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة ما ادري ايهم اعظم الذي يمشي مع الجنازة بغير رداء او الذي يقول ارفقوا به او الذي يقول استغفروا له غفر الله لكم ورواها في التهذيب وفيه قوله مكان ارفقوا **بيان** ينبغي حمل المذكورة في الرواية الاخيرة على من لم يكن صاحب المصيبة جمعا بينها وبين ما ياتيها وقد تقدم الوجه في النهي عن القولين الاخيرين في باب فضل تشييع الجنازة **كنز الكراجكي** باسناده عن ابي الدنيا المعمر المغربي عن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تتخذوا قبري عيدا ولا تتخذوا قبوركم مساجد ولا بيوتكم قبورا **بيان** قال الطيبي في شرح المشكوة قوله لا تتخذوا قبري عيدا اي لا تجعلوا زيارة قبري عيدا او قبري مظهر عيد اي لا تجتمعوا للزيارة اجتماعكم للعيد فانه يوم لهو وسرور وحال الزيارة بخلافه وكان داب اهل الكتاب فاورثهم القسوة ومن يجري عبدة الاوثان حتى عبدوا الاموات او انهم الاعياد من عادة اذا صار عادة له واعتياده يؤدي الى سوء الادب وارتفاع الحشمة ونيته قوله فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم اي لا تتكلفوا المعاودة اليه فقد استغنيتم عنه بالصلوة علي واحتمل في شرح الشفاء كون النهي لدفع المشقة عن امته او الكراهة ان يجاوزوا في تعظيم قبره فيفتتنوا فربما يؤدي الى الكفر وقال الكرماني في شرح صحيح البخاري بيان ظاهر الصدر للبخاري ان معناه لا تجعلوا بيوتكم كالقبور الخالية عن عبادة الله وكذا لا تجعلوا القبور كالبيوت محلا للاعتياد لحوائجكم ومكانا للعبادة او مرجعا للسرور والزينة كالعيد وفي النهاية فيه لا تجعلوا بيوتكم مقابر اي لا تجعلوها لكم كالمقابر فلا تصلوا فيها لان العبد اذا مات وصار في قبره لم يصل ويشهد له قوله فيه اجعلوا من صلوتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلوة فيها والاول اوجه انتهى وقال الطيبي في شرح المشكوة فيه احتمال معان احدها ان القبور مساكن الاموات الذين سقط عنهم التكليف فلا يصلى فيها وليس كذلك البيوت فصلوا فيها وثانيها انكم نهيتم عن الصلوة في المقابر لا عنها في البيوت فصلوا فيها ولا تشبهوها بها والثالث ان مثل الذاكر كالحي وغير الذاكر كالميت فمن لم يصل في البيت جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر والرابع قول الخطابي لا تجعلوا بيوتكم اوطانا للنوم فلا تصلوا فيها فان النوم اخو الموت واما من حمله على النهي عن الدفن في البيوت فليس بشيء وذلك ذاهب عما يقتضيه نسق الكلام على انه عليه السلام دفن في بيت عائشة مخافة ان يتخذ مسجدا

ابواب ما بعد الموت

باب سؤال القبر ونعيمه وعذابه **النعماني** باسناده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال في حديث واما الرد على من انكر الثواب والعقاب في الدنيا بعد الموت قبل القيمة فقول الله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك يعني السموات والارض قبل القيامة فاذا كانت القيامة بدلت السموات والارض ومثل قوله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وهو امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة ومثله قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة والغدو والعشي لا يكونان في القيامة التي هي دار الخلود وانما يكونان في الدنيا وقال تعالى في اهل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا والبكرة والعشي انما يكونان من الليل والنهار في جنة الحيوة قبل يوم القيامة قال الله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ومثله قوله تعالى ولا

يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله **بيان** سيأتي في باب نفخ الصور انه سال الزنديق
عن الروح انتلاشى بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور، وقد بين في كتاب خصائص امير المؤمنين صلوات الله عليه في
وفاة فاطمة بنت اسد وما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله من تكفينها بقميصه وتلقينها وما قال صلى الله عليه وآله فيه مما يناسب هذا الباب وتقضي في
باب وفاة سلمان من كتاب النبوة تكلمه مع الاموات وما قال بعضهم في جوابه وقال شيخنا المفيد قدس سره السعيد في شرح اعتقادات الصدوق
سئل الصادق عليه السلام عمن مات في هذه الدار اين يكون روحه فقال من مات وهو ماحض للايمان محضا او ماحض للكفر محضا نقلت روحه
من هيكله الى مثله في الصورة وجوزي باعماله الى يوم القيمة فاذا بعث الله من في القبور انشأ جسمه ورد روحه الى جسده وحشره ليوفيه اعماله
الدعوات عن زين العابدين عليه السلام انه قال القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده
شر منه **الخصال** باسناده عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليهما السلام اشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات الساعة التي يعاين فيها ملك الموت
والساعة التي يقوم فيها من قبره والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تعالى فاما الى الجنة واما الى النار ثم قال ان نجوت يا ابن آدم عند الموت
فانت انت والا هلكت وان نجوت يا ابن آدم حين توضع في قبرك فانت انت والا هلكت وان نجوت حين يحمل الناس على الصراط فانت انت
والا هلكت وان نجوت حين يقوم الناس لرب العالمين فانت انت والا هلكت ثم تلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو القبر وان لهم
فيه لمعيشة ضنكا والله ان القبر لروضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ثم اقبل على رجل من جلسائه فقال له قد علم ساكن السماء ساكن
الجنة من ساكن النار فاي الرجلين انت واي الدارين دارك **المجالس** باسناده عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس
ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله
واعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك ابن آدم
الغافل وليس بمغفول عنه ابن آدم ان اجلك اسرع شيء اليك قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد وفيت اجلك
وقبض الملك روحك وصرت الى منزل وحيدا فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك فيه ملكاك منكر ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان اول
ما يسألانك عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه
وعن امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما افنيته ومالك من اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب
قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان تك مؤمنا تقيا عارفا بدينك متبعا للصادقين مواليا لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق
لسانك بالصواب فاحسنت الجواب فبشرت بالجنة والرضوان من الله والخيرات الحسان واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن
كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم الخبر
ومن عمارة قال قال الصادق عليه السلام من انكر ثلثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة ~~ومن سليمان بن~~
ومن ابي عبد الله البرقي عن جعفر بن محمد ~~عن آبائه~~ عليهم السلام قال اذا مات المؤمن شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك
وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له في قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه

ورواه في جامع الاخبار وفي آخره فما بعده ليس اقل منه

ورواه في الكافي ... الى آخره ٤٨

الروح والريحان وذلك قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة ثم قال عليه السلام
اذا مات الكافر شيعه سبعون الفا من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول لو ان لي كرة فاكون من
المؤمنين ويقول ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة انت قائلها وينادي ملك لو رد لعاد لما نهي عنه
فاذا ادخل قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري
فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله تعالى واما ان كان من
المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في الآخرة • ومن السكوني عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم وفي رواية موت سعد بن معاذ ان سعدا قد اصابته ضمة لانه كان في خلقه مع اهله
سوء وفي رواية المحاسن قال ان جل عذاب القبر في البول وفي كتاب الحسين بن سعيد ليس من مؤمن الا وله ضمة **الاختصاص** باسناده عن زر
بن حبيش قال سمعت عليا عليه السلام يقول ان العبد اذا دخل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فاول من يسألانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه
فان اجاب نجا وان عجز عذباه • ومن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يسأل في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا
فقيل له فسائر الناس فقال يلهى عنهم **الامالي** فيما كتب امير المؤمنين صلوات الله عليه لمحمد بن ابي بكر يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد
من الموت القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته ان القبر يقول كل يوم انا بيت الغربة انا بيت التراب انا بيت الوحشة انا بيت الدود
والهوام والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ان العبد المؤمن اذا دفن قالت له الارض مرحبا واهلا قد كنت ممن احب
ان تمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك فيتسع له مد البصر وان الكافر اذا دفن قالت له الارض لا مرحبا بك ولا اهلا
لقد كنت من ابغض من تمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك فتضمه حتى تلتقي اضلاعه وان المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه
عذاب القبر انه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا فينهشن لحمه ويكسرن عظمه يترددن عليه كذلك الى يوم يبعث لو ان تنينا منها نفخ في الارض
لم تنبت زرعا يا عباد الله ان انفسكم الضعيفة واجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا لاجسادكم
وانفسكم مما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما احب الله واتركوا ما كره الله **بيان** قال شيخنا البهائي قدس سره قال بعض اصحاب الحال لا ينبغي ان
يتعجب من التخصيص بهذا العدد فلعل عدد هذه الحيات بقدر عدد الصفات المذمومة من الكبر والحسد والرياء وسائر الاخلاق والملكات الردية
فانها تتشعب وتتنوع انواعا كثيرة هي بعينها تنقلب حيات في تلك النشأة **كتاب الحسين بن سعيد** باسناده عن سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عما يلقى صاحب القبر فقال ان ملكين يقال لهما منكر ونكير يأتيان صاحب القبر فيسألانه عن رسول الله فيقولان ما تقول في هذا الرجل الذي
خرج فيكم فيقول من هو فيقولان الذي كان يقول انه رسول الله احق ذلك قال فاذا كان من اهل الشك قال ما ادري قد سمعت الناس
يقولون فلست ادري احق ذلك ام كذب فيضربانه ضربة يسمعها اهل السماوات واهل الارض الا المشركين واذا كان متيقنا فانه لا يفزع
فيقولان اتعلم انه رسول الله فيقول اشهد انه رسول الله جاء بالهدى ودين الحق قال فيرى مقعده من
الجنة ويفسح له عن قبره ثم يقولان له نم نومة ليس فيها حلم في اطيب ما يكون النائم **كشف اليقين** من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي رفعه
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في حديث في تفسير سورة النبأ وسبب نزولها ثم كلا سيعلمون سيعرفون خلافته وولايته اذ يسئلون عنها في قبورهم

ورواه مرة اخرى عن ... النعم

بيان ... يعذب ...

فلا يبقى في شرق ولا غرب ولا في بر ولا في بحر الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد الموت يقولان للميت من
ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك. المحاسن باسناده عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال اذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره
ستة صور صورة احسنهن وجها وابهاهن هيئة واطيبهن ريحا وانظفهن صورة قال فتقف صورة عن يمينه واخرى عن يساره و
اخرى بين يديه واخرى خلفه واخرى عند رجليه وتقف التي هي احسنهن فوق رأسه فان أتي عن يمينه منعته التي عن يمينه ثم كذلك الى ان
يؤتى من الجهات الست قال فتقول احسنهن صورة ومن انتم جزاكم الله عني خيرا فتقول التي عن يمين العبد انا الصلاة وتقول التي عن يساره
انا الزكاة وتقول التي بين يديه انا الصيام وتقول التي خلفه انا الحج والعمرة وتقول التي عند رجليه انا بر من وصلت من اخوانك ثم
يقلن من انت فانت احسننا وجها واطيبنا ريحا وابهانا هيئة فتقول انا الولاية لآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين. التفسير ان الموالي
لمحمد وآله الطيبين اذا دخل قبره وجد جماعتنا هناك واذا جاءه منكر ونكير قال احدهما للآخر هذا محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وخيار صحابتهم
بحضرة صاحبنا فلنتضع لهما فيأتيان فيسلمان على محمد سلاما مفردا ثم يسلمان على علي سلاما مفردا ثم يسلمان على الحسنين سلاما يجمعانهما فيه ثم يسلمان
على سائر من معنا من اصحابنا ثم يقولان قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك ولولا ان الله يريد اظهار فضله لمن
بهذه الحضرة من الملائكة ومن يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سألناه ولكن امر الله لا بد من امتثاله ثم يسألانه فيقولان من ربك وما دينك ومن
نبيك ومن امامك وما قبلتك ومن شيعتك ومن اخوانك فيقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وصي محمد امامي والكعبة قبلتي والمؤمنون الموالون لمحمد
وعلي وآلهما واوليائهما المعادون لاعدائهما اخواني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان اخاه عليا ولي الله
وان من نصبهم للامامة من اطائب عترته وخيار ذريته خلفاء الامة وولاة الحق والقوامون بالصدق فيقولان على هذا حييت وعلى هذا مت وعلى هذا
تبعث ان شاء الله وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمته قال رسول الله صلى الله عليه وآله وان كان لاوليائنا معاديا ولاعدائنا
مواليا ولاضدادنا بالقابنا ملقبا فاذا جاءه ملك الموت لنزع روحه مثل الله لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم اربابا من دون الله عليهم من
انواع العذاب ما يكاد نظره اليهم يهلكه ولا يزال يصل اليه من حر عذابهم ما لا طاقة له به فيقول له ملك الموت يا ايها الفاجر الكافر تركت اولياء
الله الى اعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئا ولا تجد الى مناص سبيلا فيرد عليه من العذاب ما لو قسم ادناه على اهل الدنيا لاهلكهم ثم اذا دلي في قبره رأى بابا من
الجنة مفتوحا الى قبره يرى منه خيراتها فيقول له منكر ونكير انظر الى ما حرمت من تلك الخيرات ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه من عذابها
فيقول رب لا تقم الساعة يا رب لا تقم الساعة. العياشي عن زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن عذاب القبر قال ان ابا جعفر عليه السلام حدثنا
ان رجلا اتى سلمان الفارسي فقال حدثني فسكت عنه ثم عاد فسكت فادبر الرجل وهو يقول ويتلو هذه الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب فقال له اقبل انا لو وجدنا امينا لحدثناه ولكن اعد لمنكر ونكير اذا اتياك في القبر فسألاك
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فان شككت او التويت ضرباك على رأسك بمطرقة معهما تصير منه رمادا فقلت ثم مه قال تعود ثم تعذب قلت وما منكر
ونكير قال هما قعيدا القبر قلت املكان يعذبان الناس في قبورهم قال نعم. القمي في قوله سبحانه ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال البرزخ القبر
وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة وقال عليه السلام والله ما اخاف عليكم الا البرزخ فاما اذا صار الامر الينا فنحن اولى بكم
وقال في قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين الآيات ان العامة قد رووا ان ذلك في القيامة واما الخاص
عن الصادق عليه السلام قال ان العبد اذا دخل قبره وفرغ منه يسأل عن النبي صلى الله عليه وآله فيقال له ما ذا تقول في هذا الرجل الذي

قال الصادق عليه السلام

كان

مكان بين اظهركم فان كان مؤمنا قال اشهد انه رسول الله جاء بالحق فيقال له ارقد رقدة لا حلم فيها ويتنحى عنه الشيطان ويفسح له في قبره
سبعة اذرع ويرى مكانه من الجنة واذا كان كافرا قال ما ادري فيضرب ضربة يسمعها كل من خلق الله الا الانسان ويسلط عليه الشيطان
وله عينان من نحاس او نار تلمعان كالبرق الخاطف فيقول له انا اخوك ويسلط عليه الحيات والعقارب ويظلم عليه قبره ثم يضغطه ضغطة تختلف
اضلاعه عليه ثم قال عليه السلام باصابعه فشرجها. بيان ثم قال اي اشار فشرجها بالجيم اي جمع اصابعه وشبكها. الجمع روى عن الرضا عليه السلام انه
قال يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان ان من اعتقد الحق ثم اذنب ولم يتب في الدنيا عذب عليه في البرزخ ويخرج يوم القيامة
ليس له ذنب يسأل عنه. بيان ساق هذه الرواية الرضوية في باب سعد رحمه الله من حديث البرزخ. النهج حتى اذا انصرف المشيع ورجع المتفجع
اقعد في حفرته نجيا لبهتة السؤال وعثرة الامتحان واعظم ما هنالك بلية نزول الحميم وتصلية الجحيم وفورات السعير لا فترة مريحة ولا دعة
مزيحة ولا قوة حاجزة ولا موتة ناجزة ولا سنة مسلية بين اطوار الموتات وعذاب الساعات. زهرة الرياض عن عبد الله بن سلام انه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وآله عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير قال صلى الله عليه وآله يا ابن سلام يدخل على الميت ملك قبل
منكر ونكير يتلألأ وجهه كالشمس اسمه رومان فيدخل على الميت فيقعده ثم يقول له اكتب ما عملت من حسنة وسيئة فيقول اي شيء
اكتب اين قلمي واين دواتي فيقول ريقك مدادك واصبعك قلمك فيقول على اي شيء اكتب وليس معي صحيفة قال فيخرق قطعة من كفنه فيقول
اكتب فيها فيكتب ما عمل في الدنيا من حسنة فاذا بلغ سيئة استحيى منه فيقول له الملك يا خاطئ افلا كنت تستحيي من خالقك حيث عملتها في الدنيا
الآن تستحيي مني فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمره ان يطويه ويختمه فيقول بأي شيء اختمه وليس معي خاتم فيقول اختمها بظفرك فيختمها بظفره
ويعلقها في عنقه كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه الآية ثم يدخل بعد ذلك منكر ونكير. بيان لم اره ذكر هذا الملك في الاخبار المعتبرة
سوى هذا الخبر وما في الصحيفة الكاملة من قوله عليه السلام وملك الموت واعوانه ومنكر ونكير ومبشر وبشير ورومان فتان القبور و[illegible] مالك الجحيم
وفي مسائل ابن سلام المذكور في كتاب النبوة ولعل ذلك كاف في اثباته. وروى الغزالي في الاحياء عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا مات
عرض عليه مقعده غدوة وعشية ان كان من اهل الجنة فمن الجنة وان كان من اهل النار فمن النار ويقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة
وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر يقول الا انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب يمور في جوها فالله الله في اخوانكم
من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم. وقال صلى الله عليه وآله لا تفضحوا امواتكم بسيئات اعمالكم فانها تعرض على اوليائكم من اهل القبور. و
قال صلى الله عليه وآله يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غرك بي الم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت
الدود وما غرك بي اذ كنت تمر بي فذاذا فان كان مصلحا اجاب عنه مجيب القبر فيقول ارأيت ان كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول القبر اني
اذن اتحول عليه خضرا ويعود جسده نورا وتصعد روحه الى الله والفذاذ هو الذي يقدم رجلا ويؤخر اخرى كذا فسره الراوي. وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الميت يقعد وهو يسمع خطو مشيعيه فلا يكلمه شيء الا قبره فيقول ويحك يا ابن آدم اليس قد حذرتني وحذرت ضيقي ونتني
وهولي ودودي فما ذا اعددت لي. وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في جنازة رجل من الانصار فجلس
رسول الله صلى الله عليه وآله على قبره منكسا رأسه ثم قال اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ثلاثا ثم قال ان المؤمن اذا كان في قبل من
الآخرة بعث الله اليه ملائكة كأن وجوههم الشمس معهم حنوطه وكفنه فيجلسون مد بصره فاذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض

وكل ملك في السماء وفتحت أبواب السماء فليس منها باب الا يحب ان يدخل بروحه منه فاذا صعد بروحه قيل اي رب عبدك فلان فيقول
ارجعوه فأروه ما اعددت له من الكرامة فاني وعدته منها خلقناكم وفيها نعيدكم الآية وانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين حتى يقال
يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وآله قال فينتهرانه انتهارا شديدا وهي آخر فتنة
يعرض على الميت فاذا قال ذلك نادى مناد صدقت وهو معنى قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة
ثم يأتيه آت حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب فيقول ابشر برحمة من ربك وجنات فيها نعيم مقيم فيقول وانت فبشرك الله بخير من انت فيقول انا
عملك الصالح والله ما علمت ان كنت لسريعا في طاعة الله بطيئا عن معصية الله فجزاك الله خيرا قال ثم ينادي مناد ان افرشوا له من فرش الجنة
وافتحوا له بابا الى الجنة فيفرش له فرش من الجنة ويفتح له باب الى الجنة فيقول اللهم عجل قيام الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال واما
الكافر فانه اذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه ملائكة غلاظ شداد ومعهم ثياب من نار وسرابيل من قطران فيحتوشونه
فاذا خرجت نفسه لعنه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وغلقت ابواب السماء فليس منها باب الا يكره ان يدخل بروحه منه فاذا صعد
بروحه نبذت وقيل اي رب عبدك فلان لم يقبله سماء ولا ارض فيقول ارجعوه فأروه ما اعددت له من الشر اني وعدته منها خلقناكم
وفيها نعيدكم الآية وانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين حتى يقال له يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقال
لا دريت ثم يأتيه آت قبيح الوجه منتن الريح قبيح الثياب فيقول ابشر بسخط من الله وبعذاب اليم مقيم فيقول بشرك الله بشر من انت فيقول انا
عملك الخبيث والله ان كنت لسريعا في معصية الله بطيئا عن طاعة الله فجزاك الله شرا فيقول وانت فجزاك الله شرا ثم يقيض له اصم ابكم
معه مرزبة من حديد لو اجتمع عليها الثقلان على ان يقلوها لم يستطيعوا ولو ضرب بها جبل صار ترابا فيضربه بها ضربة فيصير ترابا ثم يعود
فيه الروح فيضربه بها اخرى ضربة يسمعها من على الارض غير الثقلين ثم ينادي مناد ان افرشوا له لوحين من نار وافتحوا له بابا
الى النار فيفرش له لوحان من نار ويفتح له باب الى النار. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن في قبره روضة خضراء ويرحب
له في قبره سبعين ذراعا ويضيء له حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما ذا انزلت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله
اعلم قال عذاب الكافر في قبره يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين تسع وتسعون حية لكل حية سبعة رؤوس ينهشونه
ويلحسونه وينفخون في جسمه الى يوم القيمة. وقال صلى الله عليه وآله اذا مات العبد اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر
وللآخر نكير فيقولان له ما كنت تقول في النبي فان كان مؤمنا قال هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله فيقولان ان كنا لنعلم انك تقول ذلك ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا وينور له في قبره ثم يقال له نم فيقول
دعوني ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقال له نم فينام كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان
كان منافقا فقال لا ادري كنت اسمع الناس يقولون شيئا وكنت اقوله فيقولان ان كنا لنعلم انك تقول ذلك ثم يقال للارض التئمي
عليه فتلتئم عليه حتى تختلف فيها اضلاعه فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. وعن عطاء بن يسار قال قال النبي
صلى الله عليه وآله لعمر بن الخطاب كيف بك اذا انت مت فانطلق بك قومك فقاسوا لك ثلاثة اذرع في ذراع وشبر ثم رجعوا

اليك

اليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ثم يهيلوا عليك التراب ويدفنوك واذا انصرفوا عنك
اتاك فتانا القبر منكر ونكير اصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يجران اشعارهما ويحثان التراب
بانيابهما فيتلتلانك ويترترانك كيف بك عند ذلك يا عمر فقال ويكون معي مثل عقلي الآن قال نعم قال اذا اكفيكهما. وعن حذيفة قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في جنازة فجلس على راس القبر ثم جعل ينظر فيه ثم قال يضغط المؤمن في هذا ضغطة تزول منها حمائله
وقال صلى الله عليه وآله ان للقبر ضغطة لو سلم او نجا منها احد لنجا سعد بن معاذ. وعن انس قال توفيت زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وكانت امرأة مسقامة فتبعها رسول الله صلى الله عليه وآله فساءنا حاله فلما انتهينا الى القبر فدخل التمع وجهه صفرة
فلما خرج اسفر وجهه فقلنا يا رسول الله رأينا منك شأنا فما ذلك قال ذكرت ضغطة ابنتي وشدة عذاب القبر فأتيت فاخبرت
ان الله قد خفف عنها ولو ضغطت ضغطة سمع صوتها ما بين الخافقين.

باب مكان الارواح بعد الموت

المحاسن باسناده عن ابراهيم بن اسحق الجازي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اين ارواح المؤمنين فقال ارواح المؤمنين في
حجرات في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويتزاورون فيها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا
قال قلت فاين ارواح الكفار فقال في حجرات النار يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويتزاورون فيها ويقولون ربنا
لا تقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا. وعن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المؤمنين اذا اخذوا مضاجعهم اصعد الله
بارواحهم اليه فمن قضى له عليه الموت جعله في رياض الجنة في كنوز رحمته ونور عزته وان لم يقدر عليها الموت بعث بها مع امنائه من الملائكة
الى الابدان التي هي فيها. الامالي باسناده عن ابن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين
بعد موتهم قلت يقولون في حواصل طير خضر فقال سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ذلك اذا كان ذلك اتاه رسول الله وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين عليهم السلام ومعهم ملائكة الله المقربون فان انطق الله لسانه بالشهادة له بالتوحيد وللنبي بالنبوة والولاية لاهل البيت شهد
على ذلك رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والملائكة المقربون معهم وان اعتقل لسانه خص الله نبيه بعلم ما في قلبه من ذلك فشهد
وشهد على شهادة النبي علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ومن حضر معهم من الملائكة فاذا قبضه الله صير تلك الارواح الى الجنة في صورة
كصورته فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا. القمي باسناده عن عبد الملك بن هارون عن
ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال كان فيما سأل ملك الروم الحسن بن علي عليهما السلام ان سأله عن ارواح المؤمنين اين يكونون اذا ماتوا قال
تجتمع عند صخرة بيت المقدس في ليلة الجمعة وهو عرش الله الادنى منها بسط الله الارض واليها يطويها واليه المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء
والملائكة ثم سأل عن ارواح الكفار اين تجتمع قال تجتمع في وادي حضرموت وراء مدينة اليمن. الخصال باسناده عن ابن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال سأل الشامي الذي بعثه معوية ليسأل عما بعث اليه ابن الاصفر الحسن بن علي عليهما السلام عن العين التي تأوي اليها ارواح المشركين فقال
هي يقال لها سلمى الحديث. الغارات باسناده عن ابن نباتة قال كتب صاحب الروم الى معوية فسأله عن مسائل فعجز عنها فبعث الى امير المؤمنين
عليه السلام من يسأله عنها فكان فيما سأله اين تأوي ارواح المسلمين واين تأوي ارواح المشركين فقال عليه السلام تأوي ارواح المسلمين الى عين
في الجنة تسمى سلمى وتأوي ارواح المشركين في جب في النار يسمى برهوت الحديث. البصائر باسناده عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا

عليه السلام عن الحوض فقال لي حوض ما بين بصرى الى صنعاء وساق الحديث الى ان قال ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياض الجنة
وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا
بالله من ذلك الوادي • وعن محمد بن مسلم قال جاء اعرابي الى ابي جعفر عليه السلام فقال من اين جئت يا اعرابي قال من الاحقاف احقاف عاد
قال رايت واديا مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال وتدري ما ذاك الوادي قال لا والله ما ادري قال ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر

~~بيان يأتي في باب فضل يوم الجمعة وفيهما من كتاب الصلوة خبر مناسب لهذا الباب~~

باب ابطال التناسخ وكفر من قال به

احتجاج عن هشام بن الحكم انه سال الزنديق ابا عبد الله عليه السلام فقال اخبرني عمن قال بتناسخ الارواح من اي شيء قالوا ذلك وبأي حجة قاموا على
مذاهبهم قال ان اصحاب التناسخ قد خلفوا وراءهم منهاج الدين وزينوا لانفسهم الضلالات وامرجوا انفسهم في الشهوات وزعموا ان السماء
خاوية ما فيها شيء مما يوصف وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من روى ان الله خلق آدم على صورته وانه لا جنة ولا نار
ولا بعث ولا نشور والقيامة عندهم خروج الروح من قالبه وولوجه في قالب آخر ان كان محسنا في القالب الاول اعيد في قالب افضل منه
حسنا في اعلى درجة الدنيا وان كان مسيئا او غير عارف صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا او هوام مشوهة الخلقة وليس عليهم صوم
ولا صلوة ولا شيء من العبادة اكثر من معرفة من تجب عليهم معرفته وكل شيء من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء وغير ذلك من نكاح
الاخوات والبنات والخالات وذوات البعولة وكذلك الميتة والخمر والدم فاستقبح مقالتهم كل الفرق ولعنهم كل الامم فلما سئلوا الحجة
زاغوا وحادوا فكذب مقالتهم التورية ولعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك ان الههم ينتقل من قالب الى قالب وان الارواح الازلية هي التي
كانت في آدم ثم هلم جرا تجري الى يومنا هذا في واحد بعد واحد فاذا كان الخالق في صورة المخلوق فبما يستدل على ان احدهما خالق صاحبه
وقالوا ان الملائكة من ولد آدم كل من صار في اعلى درجة دينهم خرج من منزلة الامتحان والتصفية فهو ملك فطورا تخالهم نصارى في اشياء
وطورا دهرية يقولون ان الاشياء على غير الحقيقة فقد كان يجب عليهم ان لا ياكلوا شيئا من اللحمان لان الدواب عندهم كلها من ولد آدم حولوا
في صورهم فلا يجوز اكل لحوم القرابات بيان ان الههم يعني الطبيعة ولذا قال فطورا تخالهم اي تظنهم نصارى للقول بحلول الههم في المخلوق و
طورا دهرية لانهم يقولون بان الطبيعة الههم وينفون الصانع حيث يقولون ان الاشياء على غير الحقيقة اي خلقت بالاتفاق من غير ان يكون لها
صانع الكشي باسناده عن الهادي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن التناسخ قال فمن نسخ الاول بيان يعني ان قولهم بالتناسخ
اذا كان لعدم القول بالصانع فلا ينفعهم اذ لا بد لهم من القول بمبدء اول لبطلان لا تناهي الافراد فيلزمهم القول بصانع للروح والبدن
الاول ولعل ذلك مبني على حدوث العالم وكذا غير المتناهي والعلم عند اهله العيون باسناده عن الحسن بن الجهم قال قال المأمون للرضا عليه السلام
يا ابا الحسن ما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنة والنار • وعن الحسين بن خالد
قال قال ابو الحسن عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر

باب حال الاطفال ومن في حكمهم بعد الموت

التوحيد باسناده عن عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت اخبرني ايعذب الله خلقا بلا حجة قال معاذ الله قلت فاولاد المشركين في الجنة ام في النار فقال الله اولى بهم انه اذا كان
يوم القيمة وساق الحديث الى ان قال فيأمر الله عز وجل نارا يقال لها الفلق اشد شيء في نار جهنم عذابا فتخرج من مكانها سوداء مظلمة

بالسلاسل

بالسلاسل والاغلال فيأمرها الله ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول
الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها وتشيب الولدان من هولها يوم القيمة ثم يأمر الله اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار فمن سبق
له في علم الله ان يكون سعيدا القى نفسه فيها فكانت عليه بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم ومن سبق له في علم الله ان يكون شقيا امتنع ولم يلق نفسه في النار
فيأمر الله النار فتلتقطه لتركه امر الله وامتناعه من الدخول فيها فيكون تبعا لآبائه في جهنم الكافي قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه والولدان اولاد اهل الدنيا لم تكن لهم حسنات فيثابون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة • وعن النبي صلى الله عليه وآله
انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدم اهل الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن اطفال المشركين
فقال هم خدم اهل الجنة • وعن الصادق عليه السلام قال اطفال المؤمنين يهدون الى آبائهم يوم القيمة • وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان المؤمنين واولادهم في الجنة ثم قرأ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الآية القمي باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اطفال شيعتنا يربيهم فاطمة عليها السلام وفي رواية المجالس في حديث المعراج قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ورأيت شيخا فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا ابوك ابراهيم
قال فما هؤلاء الاطفال حوله قال هؤلاء اطفال المؤمنين حوله يغذوهم الخصال باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة احتج الله
على خمسة على الطفل والذي مات بين النبيين والذي ادرك النبي وهو لا يعقل والابله والمجنون الذي لا يعقل والاصم والابكم فكل واحد منهم يحتج على الله
قال فيبعث الله اليهم رسولا فيؤجج لهم نارا فيقول لهم ربكم يأمركم ان تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار الفقيه باسناده
عن زرارة عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال حق على الله ان يدخل الضلال الجنة فقال زرارة كيف ذلك جعلت فداك قال يموت الناطق ولا ينطق الصامت
فيموت المرء بينهما فيدخله الله الجنة بيان اي وان لم يعرف امام زمانه وصيرورته بذلك ضالا وانما يدخله الله الجنة لمعرفته بالناطق حال حياته ولا تقصير له في جهل
الذي بعده اذ لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها

باب حال ولد الزنا ومن خبثت طينته من اهل الاسلام

العلل باسناده عن سليمان
الديلمي رفعه عن الصادق عليه السلام قال يقول ولد الزنا يا رب ما ذنبي فما كان لي في امري صنع قال فيناديه مناد فيقول انت شر الثلاثة اذنب
والداك فتبت عليهما وانت رجس ولن يدخل الجنة الا طاهر • وعن سعد بن عمر الجلاب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق الجنة طاهرة مطهرة
فلا يدخلها الا من طابت ولادته وقال ابو عبد الله عليه السلام طوبى لمن كانت امه عفيفة • وعن البرقي رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
لا تسأل عمن لم يلده مؤمن ولا يلد مؤمنا • وعن حماد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام [illegible] من اصحابنا عفيفا في عبادة ولا يكاد يرى له
غلظا في الغضب فقال انما ذلك لانه لا يزكي المحاسن باسناده عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا خير في ولد الزنا ولا في
ولا في شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا في شيء منه يعني ولد الزنا • وعن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو كان احد من ولد الزنا نجا لنجا سائح
بني اسرائيل فقيل له وما سائح بني اسرائيل قال كان عابدا فقيل له ان ولد الزنا لا يطيب ابدا ولا يقبل الله منه عملا قال فخرج يسيح بين الجبال ويقول
ما ذنبي • وعن ابي خالد الكابلي انه سمع علي بن الحسين عليهما السلام يقول لا يدخل الجنة الا من خلص من آدم • وعن ابي بكر قال كنا عنده ومعنا عبد الله بن عجلان
فقال عبد الله بن عجلان معنا رجل يعرف ما نعرف ويقال انه ولد زنا فقال ما تقول فقلت ان ذلك ليقال له فقال ان كان ذلك كذلك بني له بيت
في النار من صدر يرد عنه وهج جهنم ويؤتى برزقه بيان من صدر اي جص لو ذلك في اعلى جهنم ولا يبعد ان يكون صحفا • وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال ان نوحا حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا وان الناصب شر من ولد الزنا بيان المشهور بين اصحابنا ان ولد الزنا كسائر المكلفين

فخيرا وان شرا فشرا لما رواه في الكافي انه يستعمل ان عمل خيرا جزي به وان عمل شرا جزي به وحكي عن الصدوق والسيد وجماعة انهم قالوا بكفره
وان لم يظهر وله اخبار الباب ويمكن الجمع بينها بما تضمنه رواية ابن عجلان من انه لا يدخل الجنة ولا يعذب بالنار الا بعد ما يظهر منه ما يستحقه
فثاب في النار ان عمل عمل الابرار ويكون جزاء عمله في منازل الاشرار وهذا وان كان بعيدا الا انه اولى من طرح الاخبار **الخصال** بهما
عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن جده عليهم السلام وعن محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ثلاثة عشر صنفا وقال تم ستة عشر صنفا
من امة جدي لا يحبونا ولا يحببونا الى الناس ويبغضونا ولا يتولونا ويخذلونا ويخذلون الناس عنا فهم اعداؤنا حقا لهم نار جهنم ولهم عذاب
الحريق قال قلت بينهم لي يا ابه وقاك الله شرهم قال الزائد في خلقه فلا ترى احدا من الناس في خلقه زيادة الا وجدته لنا مناصبا ولم
تجده لنا مواليا والناقص الخلق من الرجال فلا ترى لله خلقا ناقص الخلقة الا وجدت في قلبه علينا غلا والاعور باليمين للولادة فلا
ترى لله خلقا ولد اعور الا كان لنا محاربا ولاعدائنا مسالما والغربيب من الرجال فلا ترى لله خلقا غربيبا وهو الذي قد طال عمره فلم
يبيض شعره وترى لحيته مثل حنك الغراب الا كان علينا مؤلبا ولاعدائنا مكاثرا والحلكوك من الرجال فلا ترى منهم احدا الا كان لنا
شتاما ولاعدائنا مداحا والاقرع من الرجال فلا ترى رجلا به قرع الا وجدته همازا لمازا مشاء بالنميمة علينا والمفصص بالخضرة
من الرجال فلا ترى منهم احدا وهم كثيرون الا وجدته يلقانا بوجه ويستدبرنا باخر يبتغي لنا الغوائل والمنبوذ من الرجال فلا ترى منهم
احدا الا وجدته لنا عدوا مضلا مبينا والابرص من الرجال فلا تلقى منهم احدا الا وجدته يرصد لنا المراصد ويقعد لنا ولشيعتنا مقعدا
ليضلنا بزعمه عن سواء السبيل والمجذوم وهم حصب جهنم هم لها واردون والمنكوح فلا ترى منهم احدا الا وجدته يتغنى بهجائنا ويؤلب
علينا واهل مدينة تدعى سجستان هم لنا اهل عداوة ونصب وهم شر الخلق والخليقة عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون
واهل مدينة تدعى الري هم اعداء الله واعداء رسوله واعداء اهل بيته يرون حرب اهل البيت جهادا ومالهم مغنما ولهم عذاب الخزي
في الحيوة الدنيا والاخرة ولهم عذاب مقيم واهل مدينة تدعى الموصل هم شر من على وجه الارض واهل مدينة تسمى الزوراء تبنى في
اخر الزمان يستشفون بدمائنا ويتقربون ببغضنا يوالون في عداوتنا ويرون حربنا فرضا وقتالنا حتما يا بني فاحذر هؤلاء ثم
احذرهم فانه لا يخلو اثنان منهم باحد من اهلك الا هموا بقتله واللفظ للخصال من اول الحديث الى اخره **بيان** مؤلبا بالموحدة اي جامعا
الناس على عداوتنا وظلمنا والحلكوك بالضم والفتح الشديد السواد والمفصص بالخضرة هو الذي يكون عينه ازرق كالفص والفص ايضا
حدقة العين والمنبوذ ولد الزنا والزوراء بغداد ولعل ذمها باعتبار حال بعض تلك البلاد وهذه الصفات في ذلك الزمان وسقط وصحف من
بعض الرواة او النساخ • وعن مطرف مولى معن عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يدخل حلاوة الايمان قلب سندي ولا زنجي ولا خوزي
ولا كردي ولا بربري ولا نبك الري ولا من حملته امه من الزنا **بيان** الخوزي اهل خوزستان والنبك بفتح الموحدة واسكان النون اصل الشيء
وخالصه • وعن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا هشام النبطي ليس من العرب ولا من العجم فلا تتخذ منه وليا ولا نصيرا فان لهم اصولا
تدعو الى غير الوفاء • وعن داود بن فرقد عن احدهما عليهما السلام قال ثلاثة لا يحبون اعوريين وازرق كالفص وولد السند وفي رواية
ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم باربع ان يكونوا لغير رشدة او ان يسالوا باكفهم او يؤتوا في ادبارهم او ان يكون فيهم اخضر ازرق • وعن

الاشعري

الاشعري رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال خمسة خلقوا ناريين الطويل الذاهب والقصير القمي والازرق بالخضرة والزائد والناقص **بيان**
ما ذل وصغر فهو قمي • وعن محمد بن الحسن رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا سكير ولا عاق ولا شديد السواد
ولا ديوث ولا قلاع وهو الشرطي ولا زنوق وهو الخنثى ولا خيوف وهو النباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري • وفي رواية العيون
عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع
احب الي من كوسج صالح **بيان** ربما توجه هذه الاخبار بان من سبق في علم الله بالشقاء واختيار الباطل على الحق خلقه بهذه الصفات ومن اهل
البلاد في الاغلب فيهم اكثر ويكون لتلك الاحوال مدخل في الاعمال او المراد انهم يكونون في درجة ناقصة من الكمال في اكثر الاحوال الا ان يكونوا مجبورين خذه
على قبائح الافعال والعلم عند الله وعند اهله

باب نفخ الصور وبعث ما في القبور

القمي في قوله سبحانه ما ينظرون الا صيحة واحدة
تاخذهم الاية قال ذلك في اخر الزمان يصاح فيهم صيحة وهم في اسواقهم يتخاصمون فيموتون كلهم في مكانهم لا يرجع احد منهم الى منزله ولا يوصي
بوصية وذلك قوله تعالى فلا يستطيعون توصية الاية قال ثم ذكر النفخة الثانية فقال ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون •
وعن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين عليهما السلام انه سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه
فقال اما النفخة الاولى فان الله تعالى يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه صور وللصور راس واحد وطرفان وبين كل طرف راس منهما ما
بين السماء والارض قال فاذا رات الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت
اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل القبلة فاذا راوا اهل الارض قالوا اذن الله في موت اهل الارض قال
فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السموات
فلا يبقى في السموات ذو روح الا صعق الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله
السموات فتمور ويامر الجبال فتسير وهو قوله تعالى يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تبسط وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها
الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك
ينادي الجبار جل جلاله بصوت جهوري يسمع اقطار السموات والارضين لمن الملك فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار جل جلاله مجيبا لنفسه لله الواحد القهار
وانا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي
قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعود حملة العرش و
وتحضر الجنة والنار وتحشر الخلائق للحساب قال فرايت علي بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاء شديدا **بيان** مستقلا بعظمته اي كان عرشه مستقلا بعظمته
بلا حملة والجهوري العالي واعلم ان الخطاب قد يصدر من الحكيم من غير ان يكون الغرض افهام المخاطب واستعلام شيء بل لحكمة اخرى كالتاسف من خطاب الاطلال
والجبال والاماكن لاظهار الشوق او الحزن او العبرة فلعل الحكمة هنا ان يكون ذلك لطفا للمكلفين من حيث الاخبار به قبل وقوعه ليكونوا ادعى لهم
على الزهد عن الدنيا وعدم الاغترار بها وبالعلم بتفرده سبحانه بالتدبير وغير ذلك من الحكم او يكون الكلام على التشبيه والتمثيل كما قيل في قوله سبحانه
قالتا اتينا طائعين او يكون حمده والقول على لسان الحال تنطقه الذي هو ابلغ من لسان المقال وبذلك ظهر ضعف ما اجاب به بعض اصحابنا عمن سال عن خطابه

للعدم وانه خلاف الحكمة في العقول بانه ليس في الاية ان الله هو القائل بذلك فيحتمل ان يكون القائل ملكا امر بالنداء والجواب من
اهل الموقف او يكون الله هو القائل والمجيبون هم البشر المبعوثون او الملائكة الحاضرون او يكون قوله لمن الملك خطابا للحاضرين بعد
نزول الاية . وعن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا امات الله اهل الارض لبث كمثل ما خلق الخلق ومثل ما اماتهم
واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا واضعاف ذلك ثم
امات اهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والسماء الثانية واضعاف ذلك ثم امات
اهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة واضعاف ذلك في
كل سماء مثل ذلك واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل ما
خلق الخلق ومثل ذلك واضعاف ذلك ثم امات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم يقول الله تعالى
لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون اين الذين ادعوا معي الها اين المتكبرون ونحوهما ثم يبعث الخلق قال عبيد
بن زرارة فقلت ان هذا الامر كائن طولت ذلك فقال ارايت ما كان هل علمت به فقلت لا قال فكذلك هذا . وعن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم وقال اتى جبرئيل رسول الله صلى الله
عليه واله فاخذه فاخرجه الى البقيع فانتهى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الراس واللحية يمسح التراب عن
وجهه وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر اخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول يا
حسرتاه يا ثبوراه ثم قال جبرئيل عد الى ما كنت باذن الله فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيمة والمؤمنون يقولون هذا وهؤلاء يقولون ما ترى
وعن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ائنا لمردودون في الحافرة يقول اي في الخلق الجديد واما قوله فاذا هم بالساهرة والساهرة
الارض كانوا في القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا على الارض . **التفسير** ان الله تعالى ينزل بين نفختي الصور بعد ما ينفخ
النفخة الاولى دون سماء الدنيا من البحر المسجور الذي قال الله تعالى والبحر المسجور وهي مني كمني الرجل فيمطر ذلك على الارض فيلقي الماء المني
مع الاموات البالية فينبتون من الارض ويحيون . وفي رواية العلل عن الصادق عليه السلام قال يوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور
نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية . **الاحتجاج** عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سال الصادق عليه السلام
عن مسائل قال ايتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء و
تفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بداها مدبرها وذلك اربعمائة سنة تسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين وساله وقال و
انى له بالبعث والبدن قد بلي والاعضاء قد تفرقت فعضو ببلدة ياكلها سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا
بني به مع الطين حائط قال ان الذي انشاه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بداه قال اوضح لي ذلك
قال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا منه خلق وما تقذف به السباع
والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء

في رواية اخرى بعد ذكر [illegible]

ووزنها

ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء
فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينقل باذن الله القادر الى حيث الروح
فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا . **بيان** قيل في صدر هذا الخبر دلالة على فناء الاشياء بعد
نفخ الصور وعلى ان الزمان امر موهوم والا فلا يمكن تقديره باربعمائة سنة بعد فناء الافلاك الا ان يراد به ما سوى الافلاك او ما سوى فلك
يتقدر به الازمان انتهى وهذا الكلام جار فيما ياتي من تقدير مواقف اليوم الاكبر وطول الحساب فيه ونحوهما مما يشعر بالمدة ولا يكاد يجدي
هذا الاعتذار كما لا يخفى على اولي الابصار فتربو الارض اي تنمو وتنتفخ . **النهج** هو المفني لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كمفقودها وليس
فناء الدنيا بعد ابتداعها باعجب من انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان من مراحها وسائمها
واصناف اسناخها واجناسها ومتبلدة اممها واكياسها على احداث بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها
ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشائها مذعنة
بالضعف عن افنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الاجال والاوقات وزالت السنون والساعات فلا شيء
الا الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام
بقاؤها لم يتكاءده صنع شيء منها اذ صنعه ولم يؤده منها خلق ما براه وخلقه ولم يكونها لتشديد سلطان ولا لخوف من زوال ونقصان ولا
للاستعانة بها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من ضد مثاور ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكاثرة شريك في شركه ولا لوحشة كانت منه
فاراد ان يستانس اليها ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لسام دخل عليه في تصريفها وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه ولا لثقل شيء منها عليه
لم يمله طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها لكنه سبحانه دبرها بلطفه وامسكها بامره واتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة
منه اليها ولا استعانة بشيء منها عليها . **العياشي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء ابي بن خلف فاخذ عظما باليا من حائط ففته ثم قال
يا محمد اذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون فانزل الله تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
وفي رواية الامالي ان نفرا من قريش اعترضوا الرسول صلى الله عليه واله منهم عتبة بن ربيعة وامية بن خلف والوليد بن المغيرة والعاص بن
[illegible] فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وانت في الامر فان يكن الذي نحن عليه الحق فقد اخذت بحظك منه وان يكن الذي
انت عليه الحق فقد اخذنا بحظنا منه فانزل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة ثم مشى ابي بن خلف بعظم رميم ففته في يده ثم نفخه وقال
اتزعم ان ربك يحيي هذا بعد ما ترى فانزل الله تعالى وضرب لنا مثلا الى اخر السورة . **المجالس** باسناده عن ابي البختري عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه ان
علي بن ابي طالب عليه السلام قال لا تنشق الارض عن احد يوم القيامة الا وملكان اخذان بضبعه يقولان اجب رب العزة . **بيان** الضبع العضد
القصص باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما وعظ به لقمان ابنه ان قال يا بني ان تك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم
ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت في هذا علمت ان نفسك بيد غيرك وانما النوم بمنزلة الموت وانما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت
لما عاد رسول الله صلى الله عليه واله من تبوك الى المدينة قدم اليه عمرو بن معدي كرب فقال له النبي صلى الله عليه واله اسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الاكبر
قال يا محمد وما الفزع الاكبر فاني لا افزع فقال يا عمرو انه ليس كما تظن وتحسب ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت الا نشر ولا حي الا مات

[illegible]

الا ما شاء الله ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ويصفون جميعا وتنشق السماء وتهدّ الارض وتخرّ الجبال هدّا وترى النار ترمي بمثل الجبال
شررا فلا يبقى ذو روح الا انخلع قلبه وذكر ذنبه وشغل بنفسه الا ما شاء الله فاين انت يا عمرو من هذا قال اني اسمع امرا عظيما فآمن بالله
وبرسوله وآمن معه من قومه ناس ورجعوا الى قومهم **الدر المنثور** عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة
ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة
لا تخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب قد
وكلتك بالصور وانت للنفخة والصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدّم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله
ينتظر متى يؤمر به وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعدا ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان
يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى
سمعه ينتظر ان يؤمر ان ينفخ فينفخ قال المسلمون فكيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا **بيان** كيف انعم
اي اتنعم من النعمة بالفتح وهي المسرة والترفه كذا في النهاية وروى الغزالي في كتاب الاحياء عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال حين نفخ الله صاحب
الصور فاهوى الى فيه وقدم رجلا واخر اخرى ينتظر متى يؤمر بالنفخ الا فاتقوا النفخة

باب الحشر

التفسير باسناده عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتدأ منه ان الله اذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا فنادى فاجتمع
الانس والجن في اسرع من طرفة العين ثم اذن السماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس واذن السماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها
فاذا رآها اهل السماء الدنيا قالوا جاء ربنا فيقال لا وهو آت حتى تنزل كل سماء تكون كل واحدة من وراء الاخرى و
هي ضعف التي تليها ثم ينزل الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور ثم يأمر الله مناديا ينادي يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان قال وبكى حتى اذا سكت قلت جعلني الله فداك
يا ابا جعفر واين رسول الله وامير المؤمنين وشيعته فقال ابو جعفر عليه السلام رسول الله وعلي وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر من نور
يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة ولاية
امير المؤمنين صلوات الله عليه **البشارة** باسناده عن رجل عن علي بن الحسين عليهما السلام ان رجلا ساله عن القيامة قال اذا كان يوم القيامة جمع الله
الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم نزلت ملائكة السماء الدنيا فاحاطت بهم صفا ثم ضرب حولهم سرادق من نار ثم نزلت ملائكة
السماء الثانية فاحاطوا بالسرادق ثم ضرب حولهم سرادق من نار ثم نزلت ملائكة السماء الثالثة فاحاطوا بالسرادق ثم ضرب حولهم سرادق من نار
حتى عد ملائكة سبع سموات وسبع سرادقات فصعق الرجل فلما افاق قال يا ابن رسول الله اين علي وشيعته قال على كثبان المسك يؤتون بالطعام
والشراب لا يحزنهم ذلك الهول **الجمع** روى كليب قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فانشأ يحدثنا فقال اذا كان يوم القيامة جمع الله العباد في صعيد
وذلك انه يوحى الى السماء الدنيا ان اهبطي بمن فيك فيهبط اهل السماء الدنيا بمثلي من في الارض من الجن والانس والملائكة ثم يهبط اهل السماء
الثانية بمثل الجميع مرتين فلا يزالون كذلك حتى يهبط اهل سبع سموات فيصير الجن والانس في سبع سرادقات من الملائكة ثم ينادي مناد يا معشر
الجن والانس ان استطعتم الآية فينظرون فاذا قد احاط بهم سبع اطواق من الملائكة وعن البراء بن عازب قال كان معاذ بن جبل جالسا قريبا
وروي ان عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله حين سمعت قوله سبحانه ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وا سوأتاه اينظر بعضهم
سوأة بعض من الرجال والنساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ويشغل بعضهم عن بعض

من رسول

من رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل ابي ايوب الانصاري فقال معاذ يا رسول الله ارايت قول الله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا
الآيات فقال يا معاذ سالت عن عظيم من الامر ثم ارسل عينيه ثم قال تحشر عشرة اصناف من امتي اشتاتا قد ميزهم الله من المسلمين وبدّل صورهم
فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم من فوق ووجوههم من تحت ثم يسحبون عليها وبعضهم عمي
يترددون وبعضهم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم يسيل القيح من افواههم لعابا يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم
وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة
القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون رؤسهم فاكلة الربا والعمي الجائرون في الحكم والصم
البكم المعجبون باعمالهم والذين يمضغون بالسنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم والمقطعة ايديهم وارجلهم الذين يؤذون
الجيران والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة من الناس الى السلطان والذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات و
يمنعون حق الله في اموالهم والذين يلبسون الجباب فاهل الفخر والخيلاء وعن ابي ذر قال كنا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ انتطحت عنزان
فقال النبي صلى الله عليه وآله اتدرون فيم انتطحتا فقالوا لا ندري قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما وفي رواية اخرى اذا كان يوم القيمة
مدّ الاديم وحشر الدواب والبهائم والوحوش ثم يجعل القصاص بين الدواب حتى تقتص الشاة الجمّاء من الشاة القرناء التي نطحتها وعن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال يبدل الله الارض غير الارض والسموات فيبسطها ويمدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر الله الخلق
زجرة فاذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الاولى ما كان في بطنها كان في بطنها وما كان على ظهرها كان على ظهرها وروي عن ابي ايوب
الانصاري قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله حبر من اليهود فقال ارايت اذ يقول الله في كتابه يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين
الخلق عند ذلك فقال اضياف الله فلن يعجزهم ما لديه **العياشي** عن علي بن الحسين عليهما السلام قال تبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها
الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة **بيان** الشكة ارض فيها صعود وهبوط او التل الصغير **الاحتجاج** سئل النبي صلى الله
عليه وآله عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون الجسر وعن هشام بن الحكم انه سال الزنديق
ابا عبد الله عليه السلام فقال اخبرني عن الناس يحشرون يوم القيمة عراة قال بل يحشرون في اكفانهم قال انى لهم بالاكفان وقد بليت قال ان الذي احيى
ابدانهم جدد اكفانهم قال فمن مات بلا كفن قال يستر الله عورته بما شاء من عنده قال فيعرضون صفوفا قال نعم هم يومئذ عشرون ومائة الف صف في
عرض الارض وفي رواية الجامع قالت فاطمة عليها السلام لابيها صلى الله عليه وآله يا ابت اخبرني كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة يشغلون
فلا ينظر احد الى احد ولا والد الى ولده ولا ولد الى امه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان
تستر عورة المؤمن وتبدى عورة الكافرين قالت يا ابت ما يستر المؤمنين قال نور يتلألأ لا يبصرون اجسادهم من النور **الامالي** في كتاب كتبه امير المؤمنين
صلوات الله عليه الى اهل مصر مع محمد بن ابي بكر يا عباد الله ان بعد القبر اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين
وتذهل كل مرضعة عما ارضعت يوم عبوس قمطرير يوم كان شره مستطيرا ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم وترعد منه السبع الشداد
والجبال الاوتاد والارض المهاد وتنشق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير فكانت وردة كالدهان وتكون الجبال سرابا مهيلا بعد ما كانت
صما صلابا وينفخ في الصور فيفزع من في السموات والارض الا من شاء الله فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج

البطن انه لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم لانه بصيرة لا غيره لا نار الحديث النهج حتى اذا تصرمت الامور وتقضت الدهور
وازف النشور اخرجهم من ضرائح القبور واوكار الطيور واوجرة السباع ومطارح المهالك سراعا الى امره مهطعين الى معاده رعيلا
صموتا قياما صفوفا ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي عليهم لبوس الاستكانة وضرع الاستسلام والذلة قد ضلت الحيل وانقطع الامل وهوت
الافئدة كاظمة وخشعت الاصوات مهينمة والجم العرق وعظم الشفق وارعدت الاسماع لزبرة الداعي الى فصل الخطاب ومقايضة الجزاء
ونكال العقاب ونوال الثواب بيان تصرمت تقطعت وازف قرب والاوجرة جمع وجار وهو جحر السبع مهطعين مسرعين والرعيل القطيع
من الخيل وهو استعارة ينفذهم البصر اي يراهم الله كلهم وقيل معنى ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد واللبوس بالفتح ما يلبس والضرع محركة
ما يصير سببا للضراعة والخضوع والهينمة الكلام الخفي الذي لا يفهم والشفق الخوف والمقايضة في البيع اذا اعطاه سلعة واخذ عوضها اخرى
وقال عليه السلام وكان قد علقتكم مخالب المنية وانقطعت عنكم علائق الامنية ودهمتكم مفظعات الامور والسياقة الى الورد المورود
كل نفس معها سائق وشهيد سائق يسوقها الى محشرها وشاهد يشهد عليها بعملها وقال وذلك يوم يجمع الله فيه الاولين والاخرين لنقاش الحساب
وجزاء الاعمال خضوعا قياما قد الجمهم العرق ورجفت بهم الارض فاحسنهم حالا من وجد لقدميه موضعا ولنفسه متسعا وقال حتى اذا بلغ الكتاب
اجله والامر مقاديره والحق آخر الخلق باوله وجاء من امر الله ما يريده من تجديد خلقه اماد السماء وفطرها وارج الارض وارجفها
وقلع جبالها ونسفها ودك بعضها بعضا من هيبة جلالته ومخوف سطوته واخرج من فيها فجددهم بعد اخلاقهم وجمعهم بعد تفرقهم ثم ميزهم
لما يريده من مسألتهم عن خفايا الاعمال وخبايا الافعال وجعلهم فريقين انعم على هؤلاء وانتقم من هؤلاء فاما اهل الطاعة فاثابهم بجواره
وخلدهم في داره حيث لا يظعن النزال ولا تتغير بهم الحال ولا تنوبهم الافزاع ولا تنالهم الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار ولا تشخصهم الاسفار
واما اهل المعصية فانزلهم شر دار وغل الايدي الى الاعناق وقرن النواصي بالاقدام والبسهم سرابيل القطران ومقطعات النيران في عذاب
قد اشتد حره وباب قد اطبق على اهله في نار لها كلب ولجب ولهب ساطع وقصيف هائل لا يظعن مقيمها ولا يفادى اسيرها ولا تنفصم كبولها
لا مدة للدار فتفنى ولا اجل للقوم فيقضى بيان اماد السماء حركها وارج الارض زلزلها وفي بعض النسخ ارجها ونسفها اقتلعها من اصلها لا يظعن
لا يرحل ولا تنوبهم اي لا تنزل بهم والاخطار جمع خطر وهو ما يشرف به على الهلكة والكلب بالتحريك الشدة واللجب الصوت والقصيف الصوت الشديد
لا تنفصم كبولها اي لا تنكسر قيودها وقال عليه السلام اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها الزمام والقوام فتمسكوا بوثائقها واعتصموا بحقائقها تؤل
بكم الى اكنان الدعة واوطان السعة ومعاقل الحرز ومنازل العز في يوم تشخص فيه الابصار وتظلم له الاقطار وتعطل فيه صروم العشار
وينفخ في الصور فتزهق كل مهجة وتبكم كل لهجة وتذل الشم الشوامخ والصم الرواسخ فيصير صلدها سرابا رقرقا ومعهدها قاعا سملقا فلا شفيع يشفع
ولا حميم ينفع ولا معذرة تدفع بيان الكن الستر والمعقل الملجأ والمعاقل الحصون والصروم جمع صرمة وهي القطعة من الابل نحو الثلاثين والشم جمع اشم وهو
الجبل والصلد الصلب الشديد والرقرق المتلألئ والمعهد المنزل والسملق الارض المستوية وقال عليه السلام وان السعداء بالدنيا غدا هم الهاربون
منها اليوم اذا رجفت الراجفة وحقت بجلائلها القيامة ولحق بكل منسك اهله وبكل معبود عبدته وبكل مطاع اهل طاعته فلم يجز في عدله وقسطه
يومئذ خرق بصر في الهواء ولا همس قدم في الارض الا بحقه فكم حجة يوم ذاك داحضة وعلائق عذر منقطعة فتحر من امرك ما يقوم به عذرك
وتثبت به حجتك وخذ ما يبقى لك مما لا تبقى له وتيسر لسفرك وشم برق النجاة وارحل مطايا التشمير بيان حقت ازفت وجلائلها شدائدها والنجعة

والهمس

والهمس الصوت الخفي وشام البرق يشيمه اذا نظر اليه اين يقصد واين يمطر والتشمير الجد في الامر روى الغزالي في الاحياء عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرص نقي ليس فيها معلم لاحد قال الراوي العفرة بياض ليس بالناصع والنقي هو النقي
من النشرة والنخالة ولا معلم اي لا بناء يستر ولا تفاوت يرد البصر وقال رسول الله صلى الله عليه واله يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق
وبلغ شحوم الاذان قالت سودة بنت زمعة زوج رسول الله صلى الله عليه واله الراوية للحديث فقلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال
قد شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وقال رسول الله صلى الله عليه واله يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف ركبانا ومشاة
وعلى وجوههم فقال رجل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم وقال صلى الله عليه واله
يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه وقال صلى الله عليه واله يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض
سبعين باعا ويلجمهم ويبلغ اذانهم وفي حديث اخر قياما شاخصة ابصارهم اربعين سنة الى السماء فيلجمهم العرق من شدة الكرب وقال رسول الله
صلى الله عليه واله تدنو الشمس من الارض يوم القيامة فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبته
ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ فاه فاشار بيده فالجمها فاه ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده على راسه هكذا وقيل
له صلى الله عليه واله قد شبت يا رسول الله فقال شيبتني سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت

باب

الاتيان بجهنم الى الحشر ومواقف ذلك اليوم الاكبر واهواله

الامالي باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والرجل يسيرون في تفسير هذه الاية كلا اذا دكت الارض دكا دكا قال اذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين الف
زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله تعالى حبسها لاحرقت السموات والارض المجمع روى ابو سعيد الخدري انه لما نزلت هذه الاية
وجيء يومئذ بجهنم تغير لون رسول الله صلى الله عليه واله وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله وانطلق بعضهم الى علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال يا علي لقد حدث امر قد رأيناه في نبي الله صلى الله عليه واله فجاء علي عليه السلام فاحتضنه من خلفه وقبل بين عاتقيه ثم قال يا نبي الله
بابي انت وامي ما الذي حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم فقال قلت كيف يجاء بها قال يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها
بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع ثم اتعرض لجهنم فتقول ما لي ولك يا محمد فقد حرم الله لحمك علي فلا يبقى احد الا قال
نفسي نفسي وان محمدا يقول امتي امتي وفيه قال قيل يا رسول الله ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفس محمد بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من
صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا الجامع عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال ان في القيامة لخمسين موقفا كل موقف
الف سنة فاول موقف خرج من قبره حبسوا الف سنة عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه ومؤمنا بجنته وناره ومؤمنا بالبعث والحساب والقيامة
مقرا بالله مصدقا بنبيه وبما جاء من عند الله عز وجل نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى فتأتون افواجا من القبور الى الموقف امما كل امة مع امامهم
التوحيد باسناده عن ابي معمر السعداني عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في جواب من ادعى التناقض في آيات القران فقال واما قوله يوم يقوم
الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقال والله ربنا ما كنا مشركين وقال يوم القيمة يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة يخبر انهم لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومرة يخبر ان الخلق لا ينطقون ويقول عن مقالتهم

وفي رواية [illegible] فان في القيامة خمسين موقفا كل موقف [illegible] مجمع روى ابو سعيد الخدري

والله ربنا ما كنا مشركين ومرة يخبر انهم يختصمون فاجاب صلوات الله عليه بان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي مقداره خمسين الف سنة يجمع الله الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا من الرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الاية البراءة يقول يبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في موطن اخر فيستنطقون فيه ويبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون الدم ثم يجتمعون في موطن اخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ويجتمعون في موطن اخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل فيشهدون في هذه المواطن فذلك قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ثم يجتمعون في موطن اخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه واله وهو المقام المحمود فيثني على الله تعالى بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد صلى الله عليه واله ثم يثني على الرسل بما لم يثن عليهم احد مثله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن اخر فيدان بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه نسال الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني فرج الله عنك يا امير المؤمنين

القمي قال قال اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادوا يا رب حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز بينهم فصار المجرمون الى النار ومن كان في قلبه ايمان صار الى الجنة **بيان** روى الغزالي في الاحياء عن رسول الله صلى الله عليه واله انه تلا هذه الاية يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم قال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم

باب حشر المتقين الى الجنة وسوق المجرمين الى النار وصفات الشيعة

باسناده عن محمد بن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين صلوات الله عليه البصرة بعد قتال اهل الجمل دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له طعاما فبعث اليه صلوات الله عليه والى اصحابه فاقبل ثم قال يا احنف ادع لي اصحابي فدخل عليه قوم متخشعون كانهم شنان بوالي فقال الاحنف بن قيس يا امير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم امن قلة الطعام او من هول الحرب فقال صلوات الله عليه لا يا احنف ان الله سبحانه احب اقواما تنسكوا له في دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل ان يشاهدوها فحملوا انفسهم على مجهودها وكانوا اذا ذكروا صباح يوم العرض على الله توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق الى ربهم تبارك وتعالى وكتاب يبدو فيه على رؤوس الاشهاد فضائح ذنوبهم فكادت انفسهم تسيل سيلانا او تطير قلوبهم باجنحة الخوف

طيرانا وتفارقهم عقولهم اذا غلت بهم من اجل التجرد الى الله غليانا فكانوا يحنون حنين الواله في دجى الظلم وكانوا يفجعون من خوف ما اوقفوا عليه انفسهم فمضوا ذبل الاجسام حزينة قلوبهم كالحة وجوههم ذابلة شفاههم خامصة بطونهم متخشعون كانهم شنان بوالي قد اخلصوا لله اعمالهم سرا وعلانية فلم تأمن من فزعه قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رايتهم في ليلتهم وقد نامت العيون وهدأت الاصوات وسكنت الحركات وقد نبههم هول يوم القيمة والوعيد كما قال سبحانه افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون فاستيقظوا لها فزعين وقاموا الى صلواتهم معولين باكين تارة واخرى مسبحين يبكون في محاريبهم ويرنون يصطفون ليلة مظلمة بهماء يبكون فلو رايتهم يا احنف في ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية ظهورهم يتلون اجزاء القران لصلواتهم قد اشتدت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم اذا زفروا خلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيمهم واذا اعولوا حسبت السلاسل قد صفدت في اعناقهم فلو رايتهم في نهارهم اذا لرايت قوما يمشون على الارض هونا ويقولون للناس حسنا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما قد قيدوا اقدامهم عن التهمات وابكموا السنتهم ان يتكلموا في اعراض الناس وسجموا اسماعهم ان يلجها خوض خائض وكحلوا ابصارهم بغض البصر عن المعاصي وانتحوا دار السلام التي من دخلها كان امنا من الريب والاحزان فلعلك يا احنف شغلك نظرك الى الدنيا عن الدار التي خلقها الله من لؤلؤة بيضاء فشقق فيها انهارها وكبسها بالعواتق من حورها ثم سكنها اولياءه واهل طاعته فلو رايتهم يا احنف وقد قدموا على زيادات ربهم صوتت رواحلهم باصوات لم يسمع السامعون باحسن منها واظلتهم غمامة فامطرت عليهم المسك والزعفران وصهلت خيولهم بين اغراس تلك الجنان وتخللت بهم نوقهم بين كثب الزعفران ويتطامن تحت اقدامهم اللؤلؤ والمرجان واستقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والاقحوان وذهبوا الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ثم يسجدون لله في فناء الجنان فقال لهم الجبار ارفعوا رؤسكم فاني قد رفعت عنكم مؤنة العبادة واسكنتكم جنة الرضوان فان فاتك يا احنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركن في سرابيل القطران ولتطوفن بينها وبين حميم ان ولتسقين شرابا حار الغليان فكم يومئذ في النار من صلب محطوم ووجه مهشوم ومشوه مضروب على الخرطوم قد اكلت الجامعة كفه والتحم الطوق بعنقه فلو رايتهم يا احنف ينحدرون في اوديتها ويصعدون جبالها وقد البسوا المقطعات من القطران واقرنوا مع فجارها وشياطينها فاذا استغاثوا من حريق النار شدت عليهم عقاربها وحياتها ولو رايت مناديا ينادي وهو يقول يا اهل الجنة ونعيمها ويا اهل حليها وحللها خلدوا فلا موت فعندها ينقطع رجاؤهم وتغلق الابواب وتنقطع بهم الاسباب فكم يومئذ من شيخ ينادي واشيبتاه وكم من شاب ينادي واشباباه وكم من امراة تنادي وافضيحتاه هتكت عنهم الستور فكم يومئذ من مغموس بين اطباقها محبوس يا لك غمسة البستك بعد لباس الكتان والماء المبرد على الجدران واكل الطعام الوانا بعد الوان لباسا لم يدع لك شعرا ناعما كنت مطعمه الا بيضه ولا عينا كنت تبصر بها الى حبيب الا فقاها هذا ما اعد الله للمجرمين وذلك ما اعد الله للمتقين

خلدوا فلا موت ويا اهل النار وتكالها ويا اهل جحيمها وقطرانها

بيان الشنان كغراب جمع الشن وهي القربة وبلي الثوب خلق واندرس والكلح العبوس والخموص الخمص بالضم الجوع والكثب جمع الكثيب والخراج كغراب البثور ولعل المراد بقباب خراجهم ما تنبت وترم من جراحاتهم والرنة الصيحة والاعوال رفع الصوت بالبكاء كالعويل خلت اي ظننت والصفد الشد والوثاق والهون بالفتح السكينة والوقار والتهمة كهمزة ما يتهم عليه وسجموا اسماعهم اي جعلوها مسدودة عن استماع اللغو ومعايب الناس قال بعض الاطراف ابطأ ولا سعد ان يكون في الاصل يمموا بالميمين فصحف وسم القارورة سدها انتحاه قصده ومنابر الريحان اي الرياحين المرتفعة لنضد بعضها فوق بعض والجحيم الحرة فهو ان والجامعة الغل والاقحوان البابونج

الخصال باسناده عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال القيامة عرس المتقين. المجمع عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا كان يوم القيمة يدعى كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وفزعتم الينا فالى اين ترون ان يذهب بكم الى الجنة
ورب الكعبة قالها ثلثا. التفسير قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بعث الله الخلائق يوم القيمة نادى مناد ربنا هذا نعرف الخلائق في
ايمانهم وكفرهم فقال الله اكبر الله اكبر ومناد اخر ينادي معاشر الخلائق ساعدوه على هذه المقالة فاما الدهرية والمعطلة فيخرسون عن ذلك و
لا تنطق السنتهم ويقولها سائر الناس ثم يقول المنادي اشهد ان لا اله الا الله فيقول الخلائق كلهم ذلك الا من كان يشرك بالله من المجوس و
النصارى وعبدة الاوثان فانهم يخرسون فيبينون بذلك من سائر الخلائق ثم يقول المنادي اشهد ان محمدا رسول الله فيقولها المسلمون اجمعون
ويخرس عنها اليهود والنصارى وسائر المشركين ثم ينادي مناد اخر من عرصات القيمة الا فسوقوهم الى الجنة لشهادتهم لمحمد بالنبوة فاذا النداء
من قبل الله لا بل قفوهم انهم مسئولون فيقول الملائكة الذين قالوا سوقوهم الى الجنة لشهادتهم لمحمد بالنبوة لما يقفون يا ربنا فاذا النداء من قبل الله
قفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب وال محمد يا عبادي وامائي اني امرتهم مع الشهادة بمحمد بشهادة اخرى فاذا جاءوا بها فعظموا ثوابهم و
اكرموا مآبهم وان لم ياتوا بها لم ينفعهم الشهادة لمحمد بالنبوة ولا لي بالربوبية فمن جاء بها فهو من الفائزين ومن لم يات بها فهو من الهالكين قال
فمنهم من يقول قد كنت لعلي بالولاية شاهدا ولال محمد محبا وهو في ذلك كاذب يظن ان كذبه ينجيه فيقال له سوف نستشهد على ذلك عليا فتشهد انت
يا ابا الحسن فتقول الجنة لاوليائي شاهدة والنار لاعدائي شاهدة فمن كان منهم صادقا خرجت اليه رياح الجنة ونسيمها فاحتملته فاوردته
اعلى غرفها واحلته دار المقامة من فضل ربه لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب ومن كان منهم كاذبا جاءته سموم النار وحميمها وظلها الذي
هو ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب فتحمله فترفعه في الهواء وتورده نار جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلذلك انت قسيم الجنة والنار
تقول لها هذا لي وهذا لك. تفسير فرات الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال و
عنده نفر من اصحابه وفيهم علي بن ابي طالب عليه السلام قال اذا بعث الناس يوم القيمة يخرج قوم من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب
بياضها كبياض اللبن وعليهم نعال من ذهب شراكها من لؤلؤ يتلألؤن فيؤتون بنوق من نور عليها رحال الذهب قد دبجت بالزبرجد والياقوت
ازمتها من سلاسل الذهب فيركبونها حتى ينتهوا الى الجنان والناس يحاسبون ويغتمون ويهتمون وهم ياكلون ويشربون فقال امير المؤمنين عليه السلام
من هم يا رسول الله قال هم شيعتك وانت امامهم وهو قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على النجائب. ومنه باسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله والذي يجاحد عليا ولايته يوم القيامة اعمى واصم وابكم يتكبكب في ظلمات يوم القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
وفي عنقه طوق من النار ولذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يتفل في وجهه ويكلح من جوف قبره الى النار. بيان الاخبار الواردة في
هذه الاخبار اكثر مستفيضة بل متواترة بين الفريقين وقد تقدم بعضها في الاجزاء الاولى من هذا الكتاب ولكن في هذا المقام على ما اكتفينا والحمد لله
اولا واخرا والشكر على ما اولانا. ومنه جعفر بن محمد قال دخلت مسجد المدينة وصليت ركعتين الى سارية ثم دعوت الله وقلت اللهم آنس وحدتي وارحم غربتي
وآتني بجليس صالح يحدثني بحديث ينفعني الله به فجاء ابو الدرداء حتى جلس الي فاخبرته بدعائي فقال اما اني اشد فرحا بدعائك منك ان صلى ذلك
الجليس الصالح الذي ساقني اليك اما اني ساحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ما حدثت به احدا قبلك ولا احدثه بعدك سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
قال السابق يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم يحبس لنفسه في يوم مقداره خمسين الف سنة حتى يدخل الحزن في جوفه ثم يرحم
فيدخل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الذي ادخل اجوافهم في طول المحشر ان ربنا لغفور شكور قال
لهم الفعل بقليل ويغفر لهم الذنوب العظام. التوحيد باسناده عن ابي معمر السعداني عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في جواب من ادعى التناقض
في آيات القرآن واما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فان ذلك في موضع ينتهي فيه
اولياء الله بعدما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون منه فتنضر وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول
الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قول الله تعالى في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند
ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم ربهم فذلك قوله الى ربها ناظرة وانما يعني بالنظر اليه النظر الى ثوابه تعالى. الامالي باسناده عن عبد الله بن العباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا ايها الناس نحن في القيامة ركبان اربعة ليس غيرنا فقال له قائل بابي انت وامي يا رسول الله من الركبان
قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء وعلي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة خطامها من اللؤلؤ
الرطب وعيناها من ياقوتتين حمراوين وبطنها من زبرجد اخضر عليها قبة من لؤلؤ بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ظاهرها من رحمة الله و
باطنها عفو الله وفي رواية اخرى ياتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب الا نحن اربعة الحديث وابدل فيها فاطمة بحمزة. بيان لعل
المراد الحصر كما يشعر به الرواية الثانية لما ورد ان المتقين ركبان يوم القيمة.

باب الوسيلة واللواء

القمي باسناده عن ابن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا سألتم الله فاسألوا لي الوسيلة فسألنا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال
هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة لؤلؤ
الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا
شهيد ولا صديق الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله يسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد
صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل يومئذ متزرا بريطة من نور على تاج الملك واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب امامي وبيده
لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما
واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني فاذا صرت في اعلى الدرجة منها وعلي اسفل مني بيده لوائي فلا
يبقى يومئذ نبي ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم الي يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فينادي المنادي يسمع النبيون وجميع الخلائق هذا حبيبي محمد
وهذا وليي علي بن ابي طالب طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيامة
احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك ونصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه
فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان ويسلم علي ويقول السلام عليك يا
رسول الله فارد عليه واقول ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة

فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فادفعها اليه ثم يرجع رضوان ثم يدنو مالك
خازن النار فيسلم ويقول السلام عليك يا حبيب الله فاقول له وعليك السلام ايها الملك ما انكرك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك
خازن النار امرني ربي ان اتيك بمفاتيح النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي وفضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب
فادفعها اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقعد على عجزة جهنم ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها
وكثر شررها فتنادي جهنم يا علي جزني قد اطفأ نورك لهبي فيقول علي لها ذري هذا وليي وخذي هذا عدوي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من
غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهب بها يمنة وان شاء يذهب بها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من جميع الخلائق وذلك ان عليا يومئذ
قسيم الجنة والنار. **العياشي** محمد بن حسان الكوفي عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه عليهما السلام قال اذا كان يوم القيامة نصب منبر عن يمين العرش له اربع
وعشرون مرقاة ويجيء علي بن ابي طالب عليه السلام وبيده لواء الحمد فيرتقيه ويعلوه ويعرض الخلائق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار وتفسير
ذلك في كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام. **تفسير فرات** باسناده عن
سليمان الديلمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي اذا كان يوم القيامة وضع لي منبر من ياقوتة حمراء
مكلل بزبرجدة خضراء له سبعون الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس القارح ثلاثة ايام فاصعد عليه ثم يدعى بك فيتطاول الخلائق
فيقولون ما يعرف في النبيين فينادي مناد هذا سيد الوصيين ثم تصعد فتعانق عليه ثم تأخذ بحجزتي وآخذ بحجزة الله وهي الحق وتأخذ ذريتك بحجزتك
وتأخذ شيعتك بحجزة ذريتك الحديث. وعن الحسن بن سعيد عن [illegible] عن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله ان ربي وعدني
اذا جمع الناس يوم القيامة وعدني المقام المحمود وهو واف لي به اذا كان يوم القيامة نصب لي منبر له الف درجة فاصعد حتى اعلو فوقه
فيأتيني جبرئيل بلواء الحمد فيضعه في يدي ويقول يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله فيضعها في يدي فاضعها في حجر علي بن ابي طالب
ثم يأتي مالك خازن النار فيقول يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله هذه مفاتيح النار ادخل عدوك وعدو ذريتك وعدو امتك النار
فاخذها واضعها في حجر علي بن ابي طالب فالنار والجنة يومئذ اسمع لي ولعلي من العروس لزوجها فهي قول الله ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ألقِ
يا محمد يا علي عدوكما في النار ثم اقوم واثني على الله ثناء لم يثن عليه احد قبلي ثم اثني على الملائكة المقربين ثم اثني على الانبياء والمرسلين ثم اثني على
الامم الصالحين ثم اجلس فيثني الله علي ويثني علي ملائكته ويثني علي انبياؤه ورسله ويثني علي الامم الصالحة ثم ينادي مناد من بطنان العرش يا معشر
الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فتمر فاطمة ابنتي عليها ريطتان خضراوان حولها سبعون الف حوراء فاذا بلغت الى باب
قصرها وجدت الحسن قائما والحسين مقطوع الرأس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا اخي ان امة ابيك قتلوه وقطعوا رأسه فيأتيها النداء من
عند الله يا بنت حبيب الله اني انما اريتك ما فعلت به امة ابيك لاني ذخرت لك تعزية بمصيبتك فيه اني جعلت لتعزيتك بمصيبتك اني لا انظر
في محاسبة العباد حتى تدخلي الجنة انت وذريتك وشيعتك ومن اولاك معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل ان انظر في محاسبة العباد فتدخل
فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولاها معروفا ممن ليس هو من شيعتها فهو قول الله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال هو يوم القيامة وهم فيما
اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاها معروفا ممن ليس هو من شيعتها. وعن معاذ بن جبل قال قال
~~النبي صلى الله عليه واله ان الله اعطاني في علي [illegible] يوم الشفاعة واعطاني في علي [illegible] صاحب [illegible] يوم فتح ابواب الجنة~~

ورواه في البصائر

فاقول لعلي اصعد فيكون اسفل مني بدرجة فاضع لواء الحمد في يده ثم يأتي رضوان بمفاتيح الجنة فيقول يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك ربك

~~في علي اني اعطي يوم القيمة لواء الحمد بيدي وادفع لواء التسبيح لعلي واوجهه في اول فوج وهم الذين يحاسبون~~
~~حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير حساب عليهم وادفع لواء التكبير الى حمزة واوجهه في الفوج الثاني وادفع لواء التسبيح الى جعفر واوجهه في الفوج~~
~~الثالث ثم اقيم على امتي حتى اشفع لهم ثم اكون انا القائد وابراهيم السائق حتى ادخل امتي الجنة~~ **الخصال** باسناده عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت حبيبي جبرئيل مع ما انت فيه من الفرح ما منزلة اخي وابن عمي علي بن ابي طالب عند ربه فقال والذي
بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليكما السلام وقال محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من
والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة
الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس فآخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب فوثب عمر بن الخطاب
فقال يا رسول الله وكيف يطيق علي حمل اللواء وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فقال النبي صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيامة
يعطي الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور ادم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الصوت ما يداني صوت
داود ولولا ان يكون داود خطيبا لعلي في الجنان لاعطي مثل صوته وان عليا اول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل لا يجوز لعلي قدم على الصراط
الا وثبتت له مكانها اخرى وان لعلي وشيعته من الله مكانا يغبطه به الاولون والاخرون. **المجالس** باسناده عن محدوج بن زيد الذهلي ان رسول
الله صلى الله عليه واله اخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انه اول من يدعى به يوم القيامة
يدعى بي فاقوم عن يمين العرش فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بابينا ابراهيم فيقوم عن يمين العرش في ظله فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم
يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظله ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول
الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشرك يا علي ان اول من يدعى يوم القيامة يدعى بك هذا لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به
بين السماطين وان ادم وجميع ما خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيمة وطوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبه فضة بيضاء زجه درة خضراء
له ثلاث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب وذوابة في وسط الدنيا مكتوب عليها ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والاخر الحمد لله
رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك
حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش فتكسى حلة من حلل الجنة ثم ينادي مناد من عند العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي الا واني
ابشرك يا علي انك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحيى اذا حييت. **بيان** السماط بالكسر الصف والزج الحديدة في اسفل الرمح.

باب الميزان والحساب

التوحيد باسناده عن ابي معمر السعداني عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في حديث من سأل عن الايات التي زعم انها متناقضة
واما قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة يدين الله الخلق بعضهم من بعض بالموازين وفي
غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام وقوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة واما قوله فاولئك يدخلون
الجنة يرزقون فيها بغير حساب فان رسول الله صلى الله عليه واله قال قال الله عز وجل لقد حقت كرامتي او قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي
ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلالي ويدخلون

وفي قوله فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ... موازين ... الباب

الجنة بغير حساب فسأل الله ان يجعلنا منهم برحمته واما قوله فمن ثقلت موازينه وخفت موازينه فانما يعني الحساب توزن الحسنات والسيئات والحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان الاحتجاج روى هشام بن الحكم انه سال الزنديق ابا عبد الله عليه السلام فقال اوليس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشي من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شي قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتلبسوا من امر الدنيا بشي وانما الحساب هناك على من تلبس بها هاهنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلالة فاولئك لا يقيم لهم يوم القيمة وزنا ولا يعبؤ بهم لانهم لم يعبؤا بامره ونهيه وهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون بيان لفح النار احرقه المجمع في الخبر ان الله تعالى ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيمة يوزن به اعمال العباد وفي رواية سئل رسول الله صلى الله عليه واله عما يوزن يوم القيمة قال الصحف وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يؤتى برجل يوم القيامة الى الميزان ويؤتى له بتسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة الميزان ثم يخرج له قرطاس كالانملة فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيوضع في الاخرى فترجح وروي ان داود عليه السلام سال ربه ان يريه الميزان فلما راه غشي عليه ثم افاق فقال يا الهي من الذي يقدر ان يملأ كفته حسنات فقال يا داود اني اذا رضيت عن عبد ملأتها بتمرة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ولي الحساب غير الله لمكثوا فيه خمسين الف سنة من قبل ان يفرغوا والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة وعنه عليه السلام قال لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وورد في الخبر ان الله يحاسب الخلائق كلهم في مقدار لمح البصر وروي بقدر حلب شاة الاعتقادات سئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال الموازين الانبياء والاوصياء المجالس باسناده عن حبيب … قرب الاسناد … عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وشبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وزاد في رواية البشارة فقيل وما علامة حبكم قال فضرب بيده على منكب علي عليه السلام العياشي عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة دفع الى الانسان كتابه ثم قيل له اقرأ قلت فيعرف ما فيه فقال ان الله تعالى يذكره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم ولا شي فعله الا ذكره كانه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وعن خالد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه كانه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب الاية وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يخافون سوء الحساب قال الاستقصاء والمداقة وقال يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات وفي رواية اخرى في هذه الاية قال لا تقبل حسناتهم ويؤاخذون بسيئاتهم بيان

لا شفاعة لمن التقصير اذ لا نجاة يومئذ الا بفضل الله بعد ولاية الائمة واتباع قولهم صلوات الله عليهم فلا يعجز المحاسب من ليس له ذا ولا ذاك الكنز باسناده عن جميل بن دراج عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال اذا جمع الله الاولين والاخرين ولينا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفا وصفح بيان قد سبق في الخبر ما في معناه في باب ما في اوليائهم ومحبيهم من كتاب الحجة وقد ذكر فيه بشارات اخر … نسأل الله ان يجعلنا منهم برحمته وفضله المحاسن باسناده عن سليمان بن خالد قال قرأت على ابي عبد الله عليه السلام هذه الاية الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فقال هذه فيكم انه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف بين يدي الله تعالى فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئا شيئا فيقول عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا فيقول اعرف يا رب قال حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ابدلوها لعبدي حسنات قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله اما كانت لهذا العبد سيئة واحدة وهو قول الله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وعن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة لا يحاسب العبد المؤمن عليهن طعام ياكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه وعن اسباط بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال يخرج شيعتنا من قبورهم على نوق بيض لها اجنحة وشرك نعالهم نور يتلألأ قد وضعت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد مستورة عوراتهم مسكنة روعاتهم قد اعطوا الامن والايمان وانقطعت عنهم الاحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون وهم في ظل عرش الرحمن توضع لهم مائدة ياكلون منها والناس في الحساب كتاب الحسين بن سعيد عن علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى اذا اراد ان يحاسب المؤمن اعطاه كتابه بيمينه وحاسبه فيما بينه وبينه فيقول عبدي فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا فيقول نعم يا رب قد فعلت ذلك فيقول قد غفرتها لك وابدلتها حسنات فيقول الناس سبحان الله اما كان لهذا العبد سيئة واحدة وهو قول الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا قلت اي اهل قال اهله في الدنيا هم اهله في الجنة ان كانوا مؤمنين قال واذا اراد بعبد شرا حاسبه على رؤس الاشهاد وبكته واعطاه كتابه بشماله وهو قول الله سبحانه واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا قلت اي اهل قال اهله في الدنيا قلت قوله تعالى انه ظن ان لن يحور قال ظن انه لن يرجع وعن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث ثم يجمع الله الاولين والاخرين ثم يجاء بمحمد صلى الله عليه واله في اهل زمانه فيقال له يا محمد هل بلغت رسالتي واحتججت على القوم بما امرتك ان تحتج به فيقول نعم يا رب فيسأل القوم هل بلغكم واحتج عليكم فيقول قوم لا فيسأل محمد فيقول نعم يا رب وقد علم الله انه قد فعل ذلك يعيد ذلك ثلث مرات فيصدق محمدا ويكذب القوم ثم يامر بهم الى نار جهنم ثم يجاء بعلي عليه السلام في اهل زمانه فيقال له كما قيل لمحمد صلى الله عليه واله ويكذبه قوم ويصدقه قوم ويكذبهم يعيد ذلك ثلث مرات ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين عليهم السلام وهو اقلهم اصحابا كان اصحابه ابو خالد الكابلي ويحيى بن ام الطويل وسعيد بن المسيب وعامر بن واثلة وجابر بن عبد الله الانصاري وهم شهود له على ما احتج به ثم يؤتى بابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام على مثل ذلك ثم يؤتى بي وبكم فاسئل وتسئلون فانظروا ما انتم صانعون الامالي باسناده عن عطاء بن يسار عن امير المؤمنين عليه السلام قال يوقف العبد بين يدي الله فيقول قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله فتستغرق النعم العمل فيقولون قد استغرق النعم العمل فيقول هبوا له النعم وقيسوا بين الخير والشر منه فان استوى العملان اذهب الله الشر بالخير

الجنة وان كان له فضل اعطاه الله بفضله وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به فهو من اهل المغفرة يغفر الله له برحمته ان شاء ويتفضل عليه بعفوه. **القمي** باسناده عن الحارث عن علي عليه السلام انه قال في حديث ثم يؤتى بالمؤمن الغني يوم القيامة الى الحساب فيقول الله عبدي قال لبيك يا رب قال الم اجعلك سميعا بصيرا وجعلت لك مالا كثيرا قال بلى يا رب قال فما اعددت للقائي قال آمنت بك وصدقت رسلك وجاهدت في سبيلك قال فماذا فعلت فيما آتيتك قال انفقته في طاعتك قال فماذا ورثت في عقبك قال خلقتني وخلقتهم ورزقتني ورزقتهم وكنت قادرا على ان ترزقهم كما رزقتني فوكلت عقبي اليك فيقول الله صدقت اذهب فلو تعلم ما لك عندي لضحكت كثيرا ثم يدعى بالمؤمن الفقير فيقول يا ابن آدم فيقول لبيك يا رب فيقول ماذا فعلت فيقول يا رب هديتني لدينك وانعمت علي وكففت عني ما لو بسطته لخشيت ان يشغلني عما خلقتني له فيقول الله عز وجل صدق عبدي لو تعلم ما لك عندي لضحكت كثيرا ثم يدعى بالكافر الغني فيقول ما اعددت للقائي فيقول ما اعددت شيئا فيقول ماذا فعلت فيما آتيتك فيقول ورثته عقبي فيقول له من خلقك فيقول انت فيقول من رزقك فيقول انت فيقول من خلق عقبك فيقول انت فيقول الم اك قادرا على ان ارزق عقبك كما رزقتك فان قال نسيت هلك وان قال لم ادر ما انت هلك فيقول الله لو تعلم ما لك عندي لبكيت كثيرا.

ثو عن الرضا عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة اوقف المؤمن بين يدي الله تعالى فيكون هو الذي يلي حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله تعالى للملائكة هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤونها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها.

وعن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيامة حشر الناس للحساب فيمرون باهوال يوم القيامة فينتهون الى العرصة ويشرف الجبار عليهم حتى يجهدوا جهدا شديدا قال يقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع الخلائق اجمعين ان يهتف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي قال فيتقدم حتى يقف على يمين العرش ثم يدعى بصاحبكم فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يدعى بامة محمد صلى الله عليه وآله فيقفون على يسار علي عليه السلام ثم يدعى بكل نبي وامته معه من اول النبيين الى آخرهم وامتهم معهم فيقفون عن يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسالة القلم قال فيتقدم بين يدي الله في صورة الآدميين فيقول الله هل سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك به من الوحي فيقول القلم نعم يا رب قد علمت اني قد سطرت في اللوح ما امرتني والهمتني به من وحيك فيقول الله تعالى فمن يشهد لك بذلك فيقول يا رب هل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول له افلجت حجتك قال ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الآدميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما الهمته وامرته به من وحيي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل فيتقدم مع القلم واللوح في صورة الآدميين فيقول الله له هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحيي فيقول نعم يا رب وبلغته جبرئيل فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك وانفذت اليهم جميع ما انتهى الي من امرك وأديت رسالاتك الى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك وان آخر من بلغته رسالتك ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك قال ابو جعفر عليه السلام فاول من يدعى من ولد آدم للمسالة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

فيدنيه

فيدنيه الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغت امتي ما اوحي الي من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد صلى الله عليه وآله فمن يشهد لك بذلك فيقول محمد يا رب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من امتي وكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد صلى الله عليه وآله فيسألون هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الارض فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي ووزيري ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علما في حياتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي اماما تقتدي به الامة من بعدي الى يوم القيامة فيدعى بعلي بن ابي طالب عليه السلام فيقال له هل اوصى اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علما لامته في حياته وهل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول له علي عليه السلام نعم يا رب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته ونصبني لهم علما في حياته فلما قبضت محمدا اليك جحدتني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من اخرت واخروا من قدمت ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني فيقال لعلي هل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عبادي الى ديني والى سبيلي فيقول علي عليه السلام نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعى بالحسن بن علي عليهما السلام فيسأل عما سئل عنه علي بن ابي طالب قال ثم يدعى بامام امام وباهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم قال ثم يقول الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال ثم انقطع حديث ابي جعفر عليه السلام.

المعاني باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل محاسب معذب فقال له قائل يا رسول الله فاين قول الله سبحانه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعني التصفح وفي رواية اخرى من نوقش الحساب عذب. **بيان** يعني ان الحساب اليسير هو تصفح اعماله والعرض على الله او على صاحبه من غير ان يناقش ويؤخذ بكل حقير وجليل فان من فعل الله ذلك به هلك اذ لا يتم فعل احد من الخلق بحيث يتم الله عليه لا سيما اذا انضم اليها الخطايا والآثام فالمراد بالحساب في صدر الخبر هو المحاسبة على هذا الوجه كما هو دأب المحاسبين في الدنيا والتصفح هو البحث عن الامر والنظر فيه ولم يات في اللغة بمعنى العرض.

الجامع روي ان الحساب اليسير هو الاثابة على الحسنات والتجاوز عن السيئات ومن نوقش في الحساب عذب. **الجامع** قال عليه السلام ان الله تعالى يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار. **النهج** سئل عليه السلام كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم فقال كما يرزقهم على كثرتهم فقيل كيف يحاسبهم ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه. **قرب الاسناد** باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يأتي يوم القيامة بكل شيء يعبد من دون الله من شمس او قمر او غير ذلك ثم يسأل كل انسان عما كان يعبد فيقول كل من عبد غيره ربنا انا كنا نعبدها لتقربنا اليك زلفى فيقول الله تعالى للملائكة اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى النار ما خلا من استثنيت فان اولئك عنها مبعدون.

الخصال باسناده عن ابن محبوب رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس على ثلاثة اجزاء فجزء تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله وجزء عليهم

الحساب والعذاب وجزؤ وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين **بيان** روى الغزالي في الاحياء عن انس قال كنا يوما مع رسول الله صلى الله عليه وآله فضحك ثم قال اتدرون مم اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول لاعضائه بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما منكم من احد الا وسيسأله رب العالمين ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان وقال صلى الله عليه وآله ليقفن احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب فيقول الم انعم عليك الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى ثم ينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع فقال المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وزكوة وصيام ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى منكم بما هو دون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات فاتقوا الظلم ما استطعتم فان العبد ليجيء يوم القيمة بامثال الجبال من الطاعات فيرى انهن سينجينه فما زال عبد يجيء فيقول يا رب ان فلانا ظلمني بمظلمة فيقال امح من حسناته فما زال كذلك حتى ما يبقى له من حسناته شيء و قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يحشر الله العباد عراة غرلا بهما قال قلنا ما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم ربهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده مظلمة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار ولاحد من اهل الجنة عنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قلنا وكيف ذلك وانما نأتي الله عراة غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات وقال رسول الله صلى الله عليه وآله رجلان من امتي جثيا بين يدي الله رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي فقال الله تعالى اعط اخاك مظلمته فيقول يا رب لم يبق من حسناتي شيء فقال الله تعالى للطالب كيف تصنع ولم يبق له من حسناته شيء قال يا رب فليحمل من اوزاري قال الراوي وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان يحمل عنهم من اوزارهم قال فقال الله تعالى للطالب ارفع رأسك فانظر في الجنان فرفع رأسه فقال يا رب ارى مداين من فضة مرتفعة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا او لاي صديق هذا او لاي شهيد هذا قال لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ثمنه قال انت تملكه قال ما هو قال عفوك عن اخيك قال يا رب اني قد عفوت عنه قال الله عز وجل خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين

باب الحوض والشفاعة

الامالي باسناده عن الكردي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول اذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون كذلك ما شاء الله وذلك قوله تعالى فلا تسمع الا همسا قال ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي فيقول الناس قد اسمعت كلا فسم باسمه قال فينادي اين نبي الرحمة

محمد بن عبد الله قال فيتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقدم امام الناس كلهم حتى ينتهي الى الحوض طوله ما بين ايلة وصنعاء فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيتقدم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال ابو جعفر عليه السلام فبين وارد يومئذ وبين مصروف فاذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا اهل البيت بكى وقال يا رب شيعة علي يا رب شيعة علي قال فيبعث الله اليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد فيقول وكيف لا ابكي لاناس من شيعة اخي علي بن ابي طالب اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا من ورود حوضي قال فيقول الله عز وجل له يا محمد قد وهبتهم لك وصفحت لك عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم في زمرتك واوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك فيهم واكرمتك بذلك ثم قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فكم من باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه اذا رأوا ذلك قال فلا يبقى احد يومئذ كان يتولانا ويحبنا الا كان في حزبنا وورد حوضنا ورواه القمي في تفسيره عنه عليه السلام باسناده **بيان** ايلة بفتح الهمزة والمثناة التحتية بلدة معروفة فيما بين مصر والشام وفي بعض النسخ بضم الهمزة والموحدة وشد اللام وهي بلدة قرب البصرة من جانبها البحري وعن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن الحوض فقال اما اذا سألتموني عنه فساخبركم ان الحوض اكرمني الله به وفضلني على من كان قبلي من الانبياء وهو ما بين ايلة وصنعاء فيه من الآنية عدد نجوم السماء يسيل فيه خليجان من الماء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حصاه الزمرد والياقوت بطحاؤه مسك اذفر شرط مشروط من ربي لا يرده احد من امتي الا النقية قلوبهم الصحيحة نياتهم المسلمون للوصي من بعدي الذين يعطون ما عليهم في يسر ولا يأخذون ما عليهم في عسر يذود عنه يوم القيمة من ليس من شيعته كما يذود الرجل البعير الاجرب من ابله من شرب منه لم يظمأ ابدا **بيان** الذين يعطون ما عليهم اي يعطون ما وجب عليهم من اموالهم في حالتي السراء والضراء ولا يمنعهم ضيق ايديهم عن اداء ما وجب عليهم **الخصال** في الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومعي عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لكل اهل بيت نجيبا ولنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه احباءنا واولياءنا ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترع فيه مثعبان ينصبان من الجنة احدهما من تسنيم والآخر من معين على حافتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر وقال ان الامر الينا في الطلب والشفاعة **بيان** ترع كفرح امتلأ فيه مثعبان وفي بعض النسخ مشعبان بالعين ومثاعب البلد مسايل مائه وعن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة يشفعون الى الله فيشفعون الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وعن الاعمش عن الصادق عليه السلام قال اصحاب الحدود فساق لا مؤمنون ولا كافرون ولا يخلدون في النار ويخرجون منها يوما والشفاعة جائزة لهم وللمستضعفين اذا ارتضى الله دينهم **المجمع** عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال هو نهر في الجنة اعطاه الله نبيه صلى الله عليه وآله عوضا من ابنه ورواه القمي وزاد في آخره ابرهيم وعن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلت ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي آنفا سورة فقرأ سورة الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوضي ترد علي امتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء فيختلج القرن منهم فاقول يا رب انهم من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك قال وقيل هو الشفاعة رووه عن الصادق عليه السلام **الكنز** باسناده عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الغداة ثم التفت الى علي عليه السلام فقال يا علي ما هذا النور الذي اراه قد غشيك قال يا رسول الله اصابتني جنابة في هذه الليلة فاخذت بطن الوادي ولم اصب الماء

فلما وليت ناداني ها هنا يا امير المؤمنين فالتفت فاذا على ابريق من ماء فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اما المنادي فجبرئيل والماء من نهر يقال له الكوثر عليه اثنا عشر الف شجرة كل شجرة لها ثلاثمائة وستون غصنا فاذا اراد اهل الجنة الطرب هبت ريح فما من شجرة ولا غصن الا وهو احلى صوتا من الآخر ولولا ان الله كتب على اهل الجنة ان لا يموتوا لماتوا فرحا من شدة حلاوة تلك الاصوات وهذا النهر في جنة عدن وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين وليس لاحد فيه شيء.

الكامل باسناده عن مسمع كردين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان تجري على رضراض الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه من احبنا وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين صلوات الله عليه وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسأله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك فيقول تبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباعه اهل النصب وولاية الماضين وتقدمه لهما على كل احد.

بيان الرضراض الحصى او صغارها والقدحان جمع القدح والعوسج شوك والحطم الكسر.

الاحتجاج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اعطاني نهرا في السماء مجراه تحت العرش عليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها الزعفران ورضراضها الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر.

تفسير فرات عبيد بن كثير معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال لما انزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام انا اعطيناك الكوثر قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يا رسول الله لقد شرف الله هذا النهر وكرمه فانعته لنا قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري لله تحت عرشه ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حصباؤه الدر والياقوت والمرجان ترابه المسك الاذفر حشيشه الزعفران يجري تحت قوائم عرش رب العالمين ثمره كامثال القلال من الزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر والدر الابيض يستبين ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فبكى النبي صلى الله عليه وآله واصحابه ثم ضرب بيده على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا علي اما والله ما هو لي وحدي وانما هو لي ولك ولمحبيك من بعدي. وعن بشر بن شريح البصري قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام اية آية في كتاب الله ارجى قال ما يقول فيها قومك قال قلت يقولون يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال لكنا اهل البيت لا نقول ذلك قال قلت

ورواه في الامالي عن ابن عباس مع ادنى تفاوت في الفاظه م

فاي

فاي شيء تقولون فيها قال نقول ولسوف يعطيك ربك فترضى الشفاعة والله الشفاعة والله الشفاعة. وعن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله تعالى وهم من فزع يومئذ آمنون قال فقال يا اصبغ ما سألني احد عن هذه الآية ولقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله كما سألتني فقال لي سألت جبرئيل عنها فقال يا محمد اذا كان يوم القيامة حشرك الله انت واهل بيتك ومن يتولاك وشيعتك حتى تقفوا بين يدي الله فيستر الله عوراتهم ويؤمنهم من الفزع الاكبر بحبهم لك ولاهل بيتك ولعلي بن ابي طالب فقال جبرئيل اخبرني فقال يا محمد من اصطنع الى احد من اهل بيتك معروفا كافيته يوم القيامة والآخرون يرجون فهم ويشفعون ثم قرأ فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون **بيان** ورس في باب محبي فاطمة عليها السلام الاخر من كتاب فضائلها اخبار متضمنة لشفاعتها لمحبيها وشيعتها صلوات الله عليها.

العيون باسناده عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله فما معنى قول الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه. وفي رواية اخرى قال علي عليه السلام من كذب بشفاعة محمد صلى الله عليه وآله لم تنله.

المحاسن باسناده عن ابي حمزة قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام ان لنا جارا من الخوارج يقول ان محمدا يوم القيامة همه نفسه فكيف يشفع فقال ابو عبد الله عليه السلام ما احد من الاولين والآخرين الا وهو يحتاج الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة. وعن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع ولا تستطعوا ولا تسالوا شربة ماء انه ليمر به المؤمن في النار فيقول يا مؤمن الست فعلت بك كذا وكذا فيستحيي منه فيستنقذه من النار وانما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه. وعن المفضل او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الجار يشفع لجاره والحميم لحميمه ولو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين شفعوا في ناصب ما شفعوا. وعن محمد بن الفضيل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قال نحن اولئك الشافعون.

المجالس باسناده عن الطالقاني عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قمت المقام المحمود تشفعت في اصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي. وفي رواية الخصال واما شفاعتي ففي اصحاب الكبائر ما خلا اهل الشرك والظلم.

بيان لعل المراد بالظلم هنا ظلمهم على اهل البيت صلوات الله عليهم او ظلم بعضهم بعضا في حقوقهم ودمائهم. وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون الى ربهم ويقولون ربنا اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشي النور بين ايديهم قد اضاء ارض القيامة فيقول اهل الجمع هؤلاء انبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بانبياء فيقول اهل الجمع هؤلاء ملائكة الله فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بملائكة فيقول اهل الجمع هؤلاء شهداء فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجيئهم النداء يا اهل الجمع سلوهم من انتم فيقول اهل الجمع من انتم فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد رسول الله نحن اولاد علي ولي الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الآمنون المطمئنون فيجيئهم النداء من عند الله اشفعوا في محبيكم واهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون فيشفعون.

فاستشهدت فاطمة عليها السلام بذلك صلى الله عليه وآله فاين القاك يوم القيامة قال اطلبيني عند الميزان وانا انادي رب سلم شيعتي واطلبيني عند الدواوين اذا نشرت الصحف وانا انادي رب حاسب امتي حسابا يسيرا واطلبيني عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان يشتغل بنفسه وانا مشتغل بامتي انادي يا رب سلم امتي والنبيون حولي ينادون رب سلم امة محمد. **العلل** باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

قال شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون والله انكم لملحقون بنا يوم القيامة وانا لنشفع فنشفع ووالله انكم لتشفعون فتشفعون
وما من رجل منكم الا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه النار • المناقب قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الكوثر نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب احد منه فيظمأ ولا يتوضأ احد منه فيشعث لا يشربه انسان اخفر ذمتي ولا
قتل اهل بيتي • وعن حمران بن اعين قال قال الصادق عليه السلام والله لنشفعن لشيعتنا والله لنشفعن لشيعتنا حتى يقول
الناس فما لنا من شافعين ولا صديق حميم • وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وترى كل امة جاثية الآية قال ذاك النبي وعلي عليهما السلام يقوم
على كوم قد علا على الخلائق فيشفع ثم يقول يا علي اشفع فيشفع الرجل في القبيلة ويشفع الرجل لاهل البيت ويشفع الرجل للرجلين على قدر عمله فذلك
المقام المحمود • وعن النبي صلى الله عليه وآله اني لاشفع يوم القيامة فاشفع ويشفع علي عليه السلام فيشفع ويشفع اهل بيتي فيشفعون • التفسير قال الله تعالى
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تدفع عنها عذابا قد استحقته عند النزع ولا يقبل منها شفاعة يشفع لها بتأخير الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل
ولا يقبل فداء مكانه يمات ويترك هو قال الصادق عليه السلام وهذا يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغني عنه فاما في يوم القيامة فانا واهلنا
نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من آلهم عليهم السلام فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات
ممن كان منهم مقصرا في بعض شدائدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم وفي كل عصر الى
يوم القيامة فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم كما تتناول البزاة والصقور صيدها فيزفونهم الى الجنة زفا وانا لنبعث على آخرين
من محبينا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا وسيؤتى بالواحد من مقصري شيعتنا في اعماله
بعد ان صان الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك
من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة واولئك النصاب النار وذلك ما قال الله ربما يود الذين كفروا يعني بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا
منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم من النار فداءهم • وقال ان الله رحيم بعباده ومن رحمته انه خلق مائة رحمة جعل منها رحمة واحدة في الخلق
كلهم فبها يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها وتحنن الامهات من الحيوانات على اولادها فاذا كان يوم القيامة اضاف هذه الرحمة
الى تسعة وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من اهل الملة حتى ان الواحد ليجيء الى المؤمن الشيعي فيقول اشفع لي
فيقول واي حق لك علي فيقول سقيتك يوما ماء فيذكر ذلك فيشفع فيه ويجيئه آخر فيقول ان لي عليك حقا فاشفع لي فيقول وما حقك
علي فيقول استظللت بظل جداري ساعة في يوم حار فيشفع له فيشفع فيه ولا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلطائه ومعارفه فان المؤمن اكرم
على الله مما تظنون • القمي باسناده عن معاوية وهشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو قمت المقام المحمود
لشفعت في ابي وامي وعمي واخ كان لي في الجاهلية • بيان كون الاخ في الجاهلية اي قبل البعثة لا ينافي كونه مؤمنا كما في والديه وعمه • وعن
ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة قال يلجم الناس يوم القيامة العرق فيقولون انطلقوا بنا الى آدم يشفع لنا

فيأتون

بيان الكوم بالضم الموضع المرتفع واحده كومة

فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا وخطيئة فعليكم بنوح فيردهم الى من يليه ويردهم كل نبي الى من يليه حتى ينتهون
الى عيسى فيقول عليكم بمحمد رسول الله فيعرضون انفسهم عليه ويسألونه فيقول انطلقوا فينطلق بهم الى باب الجنة ويستقبل باب الرحمن ويخر ساجدا
فيمكث ما شاء الله فيقول ارفع راسك واشفع تشفع وسل تعط وذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا • وعن ابي العباس المكبر قال دخل
مولى لامرأة علي بن الحسين عليهما السلام على ابي جعفر عليه السلام يقال له ابو ايمن فقال يا ابا جعفر تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد شفاعة محمد فغضب ابو جعفر
عليه السلام حتى تربد وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك وفرجك اما لو قد رايت افزاع القيامة لقد احتجت الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله
ويلك فهل يشفع الا لمن وجبت له النار ثم قال ما احد من الاولين والآخرين الا وهو محتاج الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة ثم قال ابو جعفر عليه السلام
ان لرسول الله صلى الله عليه وآله الشفاعة في امته ولنا شفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في اهاليهم ثم قال وان المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر وان
المؤمن ليشفع حتى لخادمه ويقول يا رب حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد • رواه في المحاسن الى قوله وجبت له النار • بيان تربد اي تغير • العياشي عن سماعة
بن مهران عن ابي ابراهيم عليه السلام في قول الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقوم الناس يوم القيامة مقدار اربعين عاما ويؤمر الشمس فتركب على
رؤوس العباد ويلجمهم العرق ويؤمر الارض لا تقبل من عرقهم شيئا فيأتون آدم فيستشفعون منه فيدلهم على نوح ويدلهم نوح على ابراهيم ويدلهم ابراهيم على
موسى ويدلهم موسى على عيسى ويدلهم عيسى على محمد صلى الله عليه وآله ويقول عليكم بمحمد خاتم البشر فيقول محمد انا لها فينطلق حتى ياتي باب الجنة فيدق فيقال له
من هذا والله اعلم فيقول محمد افتحوا فاذا فتح الباب استقبل ربه فخر ساجدا فلا يرفع راسه حتى يقال له تكلم وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه ويستقبل ربه فيخر
ساجدا فيقال له مثلها فيرفع راسه حتى انه ليشفع من قد احرق بالنار فما احد من الناس يوم القيامة في جميع الامم اوجه من محمد صلى الله عليه وآله وهو قول الله
تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا • وعن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام ان اناسا من بني هاشم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يستعملهم على
صدقات المواشي وقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن اولى به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب ان الصدقة
لا تحل لي ولا لكم ولكني وعدت الشفاعة ثم قال والله اشهد انه قد وعدها فما ظنكم يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة الباب اتروني مؤثرا عليكم
غيركم ثم قال ان الجن والانس يجلسون يوم القيامة في صعيد واحد فاذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون الى من فيأتون نوحا فيسألونه
الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال الى ابراهيم فيأتون الى ابراهيم فيسألونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي
فيقولون الى من فيقال ائتوا موسى فيأتونه فيسألونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا محمدا فيأتونه فيسألونه
الشفاعة فيقوم مدلا حتى ياتي باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب ثم يقرعه فيقال من هذا فيقول احمد فيرحبون ويفتحون الباب فاذا نظر الى الجنة خر ساجدا
يمجد ربه بالعظمة فيأتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيدخل من باب الجنة فيخر ساجدا ويمجد ربه ويعظمه
فيأتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فما يسأل شيئا الا اعطاه اياه • وعن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام قال في
قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هي الشفاعة • وعن خيثمة الجعفي قال كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام انا ومفضل بن عمر ليلا ليس
عنده احد غيرنا فقال له مفضل الجعفي جعلت فداك حدثنا حديثا نسر به قال نعم اذا كان يوم القيامة حشر الله تعالى الخلائق في صعيد واحد حفاة
عراة غرلا قال فقلت جعلت فداك ما الغرل قال كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون ليت الله يحكم بيننا ولو الى النار

بيان قد رفعت حاجتي يعني فرغت من ان اشفع ...

ان في النار راحة فيما هم فيه ثم يأتون آدم فيقولون انت ابونا وانت نبي فسل ربك يحكم بيننا ولو الى النار فيقول آدم لست بصاحبكم
خلقني ربي بيده وحملني على عرشه واسجد لي ملائكته ثم امرني فعصيته ولكني ادلكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه الف سنة الا خمسين
عاما يدعوهم كلما كذبوا اشتد تصديقه نوح قال فيأتون نوحا فيقولون سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول لست بصاحبكم اني
قلت ان ابني من اهلي ولكني ادلكم على من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ائتوا ابرهيم قال فيأتون ابرهيم فيقول لست بصاحبكم اني قلت
اني سقيم ولكني ادلكم على من كلم الله تكليما موسى قال فيأتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم اني قتلت نفسا ولكني ادلكم على من كان
يخلق باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله عيسى فيأتونه فيقول لست بصاحبكم ولكني ادلكم على من بشرتكم به في دار الدنيا احمد ثم
قال ابو عبد الله عليه السلام ما من نبي ولد من آدم الى محمد صلوات الله عليهم الا وهم تحت لواء محمد قال فيأتونه ثم قال فيقولون سل يا محمد ربك يحكم
بيننا ولو الى النار قال فيقول نعم انا صاحبكم فيأتي دار الرحمن وهي عدن وان بابها سعته ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق فيقال من
هذا وهو اعلم به فيقول انا محمد فيقال افتحوا له قال فيفتح لي فاذا نظرت الى ربي مجدته تمجيدا لم يمجده احد كان قبلي ولا يمجده احد كان بعدي ثم
اخر ساجدا فيقول ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجدته تمجيدا افضل من الاول
ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجدته تمجيدا افضل من الاول والثاني
ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي اقول رب احكم بين عبادك ولو الى النار فيقول
نعم يا محمد قال ثم يؤتى بناقة من ياقوت احمر وزمامها زبرجد اخضر حتى اركبها ثم آتي المقام المحمود حتى اقضي عليه وهو تل من مسك اذفر بحيال العرش
ثم يدعى بابرهيم فيحمل على مثلها فيجيء حتى يقف عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع يده فضرب على كتف علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال ثم تؤتى والله
بمثلها فتحمل عليه ثم تجيء حتى تقف بيني وبين ابيك ابرهيم ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولي كل قوم
ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى واي عدل غيره قال فيقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله
فيتبعونه الى النار ويقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى النار ويقوم كل شيطان اضل فرقة
فيتبعونه الى النار حتى تبقى هذه الامة ثم يخرج مناد من عند الله فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولي كل فريق من كانوا يتولون
في دار الدنيا فيقولون بلى فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه
ثم يقوم معوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم علي فيتبعه من كان يتولاه ثم يزيد بن معوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه و
يقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم اقوم انا فيتبعني من كان يتولاني وكان بكائي
ثم يؤتى بنا فنجلس على العرش ربنا ويؤتى بالكتب فترجع فنشهد على عدونا ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قال قلت جعلت فداك فما المرهق قال
المذنب فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون قال ثم جاءته جارية له فقالت ان فلانا القرشي بالباب
فقال ائذنوا له ثم قال لنا اسكتوا ٠ وعن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن ليشفع يوم القيامة لاهل بيته فيشفع فيهم
حتى يبقى خادمه فيقول فيرفع سبابتيه يا رب خويدمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع **بيان** روى الغزالي في الاحياء عن انس قال قال رسول الله صلى

ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن علي فيتبعهما من كان يتولاهما

عليه

عليه وآله بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف قلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك
فضرب الملك بيده فاذا طينه مسك اذفر وقال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما بين لابتي حوضي مثل ما بين المدينة وصنعاء او مثل ما
بين المدينة وعمان وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حوضي ما بين عدن الى عمان البلقاء ماؤه
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا واول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين
وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفس محمد بيده لآنيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية
من شرب منها لم يظمأ ابدا آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان وايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل نبي حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة واني لارجو ان اكون اكثرهم واردة
وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله قول ابرهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقول
عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك ثم رفع يديه وقال امتي امتي ثم بكى فقال الله عز وجل يا جبرئيل اذهب الى محمد فسله ما يبكيك فاتاه فسأله فاخبره
والله اعلم به فقال يا جبرئيل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك فيهم وقال صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة كنت امام
النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم من غير فخر وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للانبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى
منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي منتصبا مخافة ان يبعث بي الى الجنة ويبقى امتي بعدي فاقول يا رب امتي فيقول الله يا محمد وما
تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار وحتى ان مالكا خازن النار يقول
ما تركت للنار لغضب ربك من امتك بقية وقال صلى الله عليه وآله اني لاشفع يوم القيامة لاكثر مما على وجه الارض من حجر ومدر وعن ابن عباس قال جلس ناس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتظرونه فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله عز وجل اتخذ من خلقه
خليلا اتخذ ابرهيم خليلا وقال آخر ماذا باعجب من كلام الله موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج
عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابرهيم خليل الله وهو كذلك وموسى كليمه وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم صفي الله
وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك
حلق الجنة فيفتح الله لي فادخلها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر وقال صلى الله عليه وآله يدخل الجنة بشفاعة رجل
من امتي اكثر من ربيعة ومضر **باب الصراط** **النهج** قال علي عليه السلام اعلموا ان مجازكم على الصراط ومزالق دحضه واهاويل زلله
وتارات اهواله **المعاني** باسناده عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله وهما صراطان
صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي
هو جسر جهنم ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم **التفسير** الصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا و
صراط في الآخرة فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل والطريق الآخر طريق
المؤمنين الى الجنة وهو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اذا بعث الخلائق

من الاولين والآخرين نادى منادي ربنا من تحت عرشه يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط
فتغض الخلائق كلهم ابصارهم فتجوز فاطمة على الصراط ولا يبقى احد في القيامة الا غض بصره عنها الا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرين
من اولادهم فانهم اولادها فاذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدودا على الصراط طرف منه بيدها وهي في الجنة وطرف في عرصات القيامة فينادي
منادي ربنا يا ايها المحبون لفاطمة تعلقوا باهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين فلا يبقى محب لفاطمة الا تعلق بهدبة من اهداب مرطها
حتى يتعلق بها اكثر من الف فيام والف فيام والف فيام قالوا وكم فيام واحد قال الف الف ينجون بها من النار بيان المرط بالكسر كساء من خز
او صوف القمي باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال الصراط ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه
مثل عدو الفرس ومنهم من يمر عليه ماشيا ومنهم من يمر عليه حبوا ومنهم من يمر عليه متعلقا فتأخذ النار منه شيئا وتترك شيئا وفي خبر آخر انه مظلم يسعى
الناس عليه على قدر انوارهم الكنز باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان
يسعر النيران السبع ويأمر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان
العدل تحت العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم يأمر الله ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى
كل قنطرة سبعون الف ملك يسألون هذه الامة نساءهم ورجالهم في القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين وحب اهل بيت محمد عليهم السلام فمن
اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب اهل بيته سقط على ام رأسه في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ونصب الصراط
على شفير جهنم لم يجز عليه الا من كان معه براءة من علي بن ابي طالب عليه السلام وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم
القيامة اقف انا وعلي على الصراط وبيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سألناه عن ولاية علي فمن كان معه شيء منها نجا وفاز
والا ضربنا عنقه والقيناه في النار المناقب باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة ان فوق الصراط
عقبة كؤودا طولها ثلثة آلاف عام الف عام هبوط والف عام شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود وانا اول من يقطع تلك
العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن ابي طالب وقال بعد كلام لا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته تفسير فرات باسناده عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل فقال ابشرك يا محمد بما تجوز على الصراط قال قلت بلى قال تجوز بنور الله ويجوز علي
بنورك ونورك من نور الله ويجوز امتك بنور علي ونور علي من نورك ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور الاعتقادات قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اذا كان يوم القيامة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كان معه براءة بولايتك
واعتقادنا في الصراط انه حق وانه جسر جهنم وان عليه ممر جميع الخلق قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا والصراط في وجه
آخر اسم حجج الله فمن عرفهم في الدنيا واطاعهم اعطاه الله جوازا على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم القيمة المجمع قال الصادق عليه السلام المرصاد قنطرة
على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة ورواه في ثواب الاعمال مسندا وعن النبي صلى الله عليه وآله قال يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم فاولهم كلمع

ورواه في الامالي وفيه الا من معه جواز فيه ولاية علي وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون

البرق

البرق ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب ثم كشد الرجل ثم كمشيه بيان الحضر بالضم ارتفاع الفرس في عدوه والشد العدو وعنه صلى الله عليه وآله
انه قال الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا يدخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجا من
بردها ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا بيان جثا جلس على ركبتيه وهو جاث والجمع جثي بالضم والكسر وعنه صلى الله عليه وآله انه قال
تقول النار للمؤمن يوم القيمة جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي وعنه صلى الله عليه وآله في قوله تعالى وان منكم الا واردها الآية قال اذا دخل
اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض اليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتموها وهي خامدة وفي رواية القمي عن امير المؤمنين عليه السلام
في هذه الآية قال هي منسوخة بقوله سبحانه ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون النعماني عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال نسخ قوله
وان منكم الا واردها قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الآية بيان لعل المراد بالنسخ عدم ادراك الالم منها للذين سبقت لهم منه الحسنى او يكون المراد
منها ما هو غير الاستثناء او المغير لمعناه فلا منافاة بينها وبين ما بيّنا وروى الغزالي في الاحياء عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ينصب الصراط
بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجيز بامته من الرسل ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك
السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تعالى تخطف الناس باعمالهم
فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو والمخردل المصروع وعنه صلى الله عليه وآله يمر الناس على جسر جهنم وعليه حسك وكلاليب وخطاطيف تخطف
الناس يمينا وشمالا وعلى جنبتيه ملائكة يقولون اللهم سلم سلم فمن الناس من يمر عليه كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس المجري ومنهم من
يسعى سعيا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يزحف زحفا فاما اهل النار الذين هم اهلها فلا يموتون ولا يحيون وفي خبر آخر
قال فيعطيهم نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره اصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره
على ابهام قدمه فيضيء مرة ويطفأ مرة فاذا اضاء قدم قدمه فمشى واذا اطفئ قام ثم ذكر صلى الله عليه وآله ان مرورهم على الصراط على قدر
نورهم وعن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول الصراط كحد السيف وكدقة الشعرة وان الملائكة ينجون المؤمنين والمؤمنات وان جبرئيل لآخذ
بحجزتي واني لاقول يا رب سلم سلم فالزالون والزالات يومئذ كثيرة

باب الاعراف

القمي باسناده عن بريد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة صلوات الله عليهم يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون
الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة عليهم السلام لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم في الجنة سبقوا اليها بلا حساب وهو قول الله سلام عليكم لم يدخلوها
وهم يطمعون ثم يقولون لهم انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله تعالى واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم
هؤلاء شيعتي واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
ثم نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة
اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال وهم الائمة يعرفون كلا بسيماهم فيعطون اولياءهم كتابهم بيمينهم فيمرون الى الجنة بلا حساب
ويعطون اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمرون الى النار بلا حساب فاذا نظر اولياؤهم في كتابهم يقولون لاخوانهم هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق

حسابه فهو في عيشة راضية اي مرضية وسئل العالم عليه السلام عن مؤمني الجن يدخلون الجنة فقال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنو الجن وفساق الشيعة. **الجمع** عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا الى اخوانكم المحسنين قد سبقوا الى الجنة فيسلم عليهم المذنبون وذلك قوله تعالى سلام عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم يطمعون يعني هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم الله اياها بشفاعة النبي والامام وينظر هؤلاء المذنبون الى اهل النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وينادي اصحاب الاعراف وهم الانبياء والخلفاء رجالا من اهل النار ورؤساء الكفار يقولون لهم مقرعين ما اغنى عنكم جمعكم واستكباركم اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة اشارة لهم الى اهل الجنة الذين كان الرؤساء يستضعفونهم ويحتقرونهم بفقرهم ويستطيلون عليهم بدنياهم ويقسمون ان الله لا يدخلهم الجنة ادخلوا الجنة يقول اصحاب الاعراف لهؤلاء المستضعفين عن امر من امر الله بذلك ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون اي لا خائفين ولا محزونين. وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فادخلناه النار. **العياشي** عن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اي شيء اصحاب الاعراف قال قوم استوت الحسنات والسيئات فان ادخلهم الله الجنة فبرحمته وان عذبهم لم يظلمهم. وعن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام اكثر من عشر مرات يا علي انك والاوصياء من بعدك اعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه. وعن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قيل له ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا يخرج قوم من جهنم فيدخلون الجنة فيقولون لنا فيكونون مع اولياء الله في الجنة فقال ان الله تعالى يقول ومن دونهما جنتان لا والله لا يكونون مع اولياء الله قيل كانوا كافرين قال لا والله لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنة قيل كانوا مؤمنين قال لا والله لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار ولكن بين ذلك. وعن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى وعلى الاعراف رجال الآية ما يعني بقوله وعلى الاعراف رجال قال الستم تعرفون عليكم عرفاء على قبائلكم ليعرفون من فيها من صالح او طالح قلت بلى قال فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم. **البصائر** باسناده عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال انزلت في هذه الامة والرجال هم الائمة من آل محمد عليهم السلام قلت فما الاعراف قال صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الائمة منا من المؤمنين المذنبين نجا ومن لم يشفعوا له هوى. وعن جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن اولئك الرجال الائمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح او طالح

باب جهنم واشكالها

باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسا فقال يا ابا محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا فقال قد وضعت منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى ابيضت ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ولو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة من السلسلة التي

طولها

طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الدنيا من ريحه قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام فما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل الا مبتسما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعظمون النار وان اهل الجنة يعظمون الجنة والنعيم وان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد واعيدوا في دركها هذه حالهم وهو قول الله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام حسبك يا ابا محمد قلت حسبي حسبي. وفي رواية ابي الجارود واما قوله عز وجل لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فبلغني والله اعلم ان الله جعلها سبع دركات اعلاها الجحيم يقوم اهلها على الصفا منها تغلي ادمغتهم فيها كغلي القدور بما فيها والثانية لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر والرابعة الحطمة ومنها ترمي بشرر كالقصر كأنها جمالات صفر تدق كل من صار اليها مثل الكحل فلا يموت الروح كلما صاروا مثل الكحل عادوا والخامسة الهاوية فيها ملأ يدعون يا مالك اغثنا فاذا اغاثهم جعل لهم آنية من صفر من نار فيه صديد ماء يسيل من جلودهم كأنه مهل فاذا رفعوه ليشربوا منه تساقط لحم وجوههم فيها من شدة حرها وهو قول الله عز وجل وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ومن هوى فيها هوى سبعين عاما في النار كلما احترق جلده بدل جلدا غيره والسادسة هي السعير فيها ثلاثمائة سرادق من نار في كل سرادق ثلاثمائة قصر من نار وفي كل قصر ثلاثمائة بيت من نار وفي كل بيت ثلاثمائة لون من عذاب النار فيها حيات من نار وعقارب من نار وجوامع من نار وسلاسل من نار واغلال من نار وهو قول الله تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا والسابعة جهنم وفيها الفلق وهو جب في جهنم اذا فتح اسعر النار سعرا وهو اشد النار عذابا واما صعود فجبل من صفر من نار وسط جهنم واما اثاما فهو واد من صفر مذاب يجري حول الجبل فهو اشد النار عذابا. وفي رواية اخرى اثام واد من صفر مذاب قدامها حرة في جهنم يكون فيه من عبد غير الله ومن قتل النفس التي حرم الله ويكون فيه الزناة. **بيان** الشوى اليدان والرجلان والاطراف وقحف الرأس وما كان غير مقتل والصفا جمع الصفاة وهي الحجر الصلب الضخم والجوامع جمع الجامعة وهي الغل. وقال ابو عبد الله عليه السلام ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع آدمي ان يطفيها وانه ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه فزعا من صرختها. وروى الحسين بن سعيد في كتابه مسندا الى زيد بن علي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
بيان الضمير في بها راجع الى نار الدنيا حيث توضع على نار الآخرة. وقوله سبحانه كلما نضجت جلودهم الآية قيل لابي عبد الله عليه السلام كيف تبدل جلودهم غيرها فقال ارأيت لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها في القالب اهي التي كانت انما هي ذلك وحدث تغيير آخر والاصل واحد. وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في سرابيلهم من قطران هو الصفر الحار الذائب يقول انتهى حره يقول الله تعالى وتغشى وجوههم النار سربلوا ذلك الصفر فتغشى وجوههم النار. وعن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان عذابها كان غراما يقول ملازما لا يفارق. وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله سمعت صوتا افزعني فقال لي جبرئيل تسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ

سبعين عاما فهذا حين سكنت. وعن سعيد بن جبير رفعه عن السجاد عليه السلام قال ان في جهنم لواديا يقال له سعير اذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما انطفأت. وعن منصور بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في النار لنارا يتعوذ منها اهل النار ما خلقت الا لكل متكبر جبار عنيد ولكل شيطان مريد ولكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ولكل ناصب لآل محمد وقال ان اهون الناس عذابا يوم القيامة لرجل في ضحضاح من نار عليه نعلان من نار وشراكان من نار يغلي منها دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان في النار احدا اشد عذابا منه وما في النار احد اهون عذابا منه. **الدروع الواقية** من كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله عن ابي جعفر احمد القمي عن علي صلوات الله عليه ان النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفس محمد بيده لو ان قطرة من الزقوم قطرت على جبال الارض لساخت الى اسفل سبع ارضين ولما اطاقته فكيف بمن هو طعامه والذي نفسي بيده لو ان قطرة من الغسلين قطرت على جبال الارض لساخت الى اسفل سبع ارضين ولما اطاقته فكيف بمن يتبع عليه في النار. **كتاب الحسين بن سعيد** باسناده عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان في جهنم لواديا يقال له غساق فيه ثلاثون وثلاثمائة قصر في كل قصر ثلاثون وثلاثمائة بيت وفي كل بيت ثلاثون وثلاثمائة عقرب في حمة كل عقرب ثلاثون وثلاثمائة قلة سم لو ان عقربا منها نضحت سمها على اهل جهنم لوسعتهم سمها. وفي رواية اخرى في قوله تعالى تسقى من عين آنية قال يسمع لها انين من شدة حرها.

المجالس باسناده عن حمران عن ثابت عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان اهل النار يتعاوون فيها كما تعاوى الكلاب والذئاب مما يلقون من اليم العذاب فما ظنك يا ابا حمزة بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها عطاش فيها جياع كليلة ابصارهم صم بكم عمي مسودة وجوههم خاسئين فيها نادمين مغضوب عليهم فلا يرحمون من العذاب ولا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون ومن الزقوم ياكلون وبكلاليب النار يحطمون وبالمقامع يضربون والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمون فهم في النار يسحبون على وجوههم مع الشياطين يقرنون وفي الانكال والاغلال يصفدون ان دعوا لم يستجب لهم وان سالوا حاجة لم تقض لهم هذه حال من دخل النار. **بيان** الحطم الكسر والقطع وما لعله بعض ... ضرب لانف بالخطام ... والصفد القيد. وفي **كتاب النبوة** في حديث يحيى عليه السلام ان في جهنم جبلا يقال له السكران في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن في ذلك الوادي جب قامته مائة عام في ذلك الجب توابيت من نار في تلك التوابيت صناديق من نار وثياب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار. **المجمع** قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان جهنم لها سبعة ابواب اطباق بعضها فوق بعض ووضع احدى يديه على الاخرى فقال هكذا وان الله وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم وفوقها لظى وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية. **الامالي** عن النبي صلى الله عليه وآله قال ... ان النار ... **الامالي** قال امير المؤمنين عليه السلام في كتابه لاهل مصر مع محمد بن ابي بكر ... واحذروا نارا قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليس فيها رحمة ولا تسمع لاهلها دعوة. **النهج** قال صلوات الله عليه فاتقوا الله عباد الله فان الدنيا ماضية بكم على سنن انتم والساعة في قرن وكانها قد جاءت باشراطها وازفت بافراطها ووقفت بكم على صراطها وكانها قد اشرفت بزلازلها وانافت بكلاكلها وانصرمت الدنيا باهلها واخرجتهم من حضنها فكانت كيوم مضى وشهر انقضى وصار جديدها رثا وسمينها غثا في موقف ضنك المقام وامور مشتبهة عظام ونار شديد كلبها عال

وقيل وروي انه لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبي صلى الله عليه وآله بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل ولم يستطع احد من صحابته ان يكلمه وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن فيه وتقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبي صلى الله عليه وآله وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت اثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي صلى الله عليه وآله قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف النخل فقال النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت يا ابت فديتك ما الذي ابكاك فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار وقال ابو ذر يا ليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع بذكر النار وقال عمار يا ليتني كنت طائرا في القفار لم يكن علي حساب ولا عقاب ولم اسمع بذكر النار وقال علي عليه السلام يا ليت السباع مزقت لحمي وليت امي لم تلدني ولم اسمع بذكر النار ثم وضع علي صلوات الله عليه يده على راسه وجعل يبكي ويقول وا بعد سفراه واقلة زاداه في سفر القيامة يذهبون وفي النار يترددون وبكلاليب النار يتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى جريحهم واسرى لا يفك اسرهم من النار ياكلون ومنها يشربون وبين اطباقها يتقلبون وبعد لبس القطن مقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون. قال السيد قدس سره اقول روي في الحديث ان اهل النار اذا دخلوها ورأوا انكالها واهوالها وعلموا عذابها وعقابها كما قال زين العابدين صلوات الله عليه ... لا تبقي على من تضرع اليها ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها باحر ما لديها من اليم النكال وشديد الوبال يعرفون ان اهل الجنة في ثواب عظيم ونعيم مقيم فيأملون ان يطعموهم او يسقوهم ليخفف عنهم بعض العذاب الاليم كما قال الله جل جلاله في كتابه العزيز ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بلسان الاحتقار والتهوين ان الله حرمهما على الكافرين قال فيرون الخزنة عندهم وهم يشاهدون ما نزل بهم من المصاب فيرجون ان يجدوا عندهم فرجا بسبب من الاسباب كما قال الله جل جلاله وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بعد خيبة الآمال قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فاذا يئسوا من خزنة جهنم رجعوا الى مالك مقدم الخزان وأملوا ان يخلصهم من ذلك الهوان كما قال جل جلاله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله في كتابه المكنون قال انكم ماكثون قال فاذا يئسوا يأملون من مولاهم رب العالمين الذي كان اهون شيء عندهم في دنياهم وكان قد آثر كل واحد منهم عليه هواه مدة الحياة

وكان قد قرر عندهم بالعقل والنقل اذ اوضح لهم على ايدي الهداة سبل النجاة وعرفهم بلسان الحال انهم الملقون بانفسهم الى
دار النكال والاهوال وان باب القبول يغلق عن الكفار بالممات ابد الآبدين وكان يقول لهم في اوقات كانوا في الحيوة
الدنيا من المكلفين بلسان الحال الواضح المبين هب انكم ما صدقتموني في هذا المقال اما تجوزون ان اكون من الصادقين
فكيف اعرضتم عني وشهدتم بتكذيبي وتكذيب من صدقني من المرسلين وهلا تحرزتم من هذا الضرر المحذر الهائل الذي معظم
بكثرة المرسلين وتكرار الرسائل ثم كرر جل جلاله افتقيم في النار بلسان المقال فقال الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها
تكذبون فقالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيبقون اربعين
في دار الهوان لا يجابون وفي عذاب النار لا يكلمون ثم يجيبهم الله جل جلاله اخسؤوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا
من كل فرج وراحة وغلق ابواب جهنم عليهم ويدوم لديهم مأتم الهلاك والشهيق والزفير والصراخ والنياحة **الخصال** باسناده
عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال في حديث يا اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر لم يتنفس منذ خلقه الله
لو اذن الله له في التنفس بقدر مخيط لاحترق ما على وجه الارض وان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره
وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله
فيه لاهله وان في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله
وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ جميع اهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في
ذلك القليب لحية يتعوذ جميع اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما اعد الله في انيابها من السم لاهلها
وان في جوف تلك الحية لصناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة الحديث [illegible]

[illegible]

كبا ساطع لهبها متغيظ زفيرها متأجج سعيرها بعيد خمودها ذاك وقودها مخوف وعيدها عمي قرارها مظلمة اقطارها حامية قدورها
فظيعة امورها **بيان** على سنن اي على طريقة الامم الماضية بمثلكم كالاحكم والقرن حبل يشد به البعيران باقرانها اي بقيدها والكلاكل
جمع الكلكل وهو الصدر ويقال للامر الثقيل والحضن بالكسر الجنب والرث البالي والغث المهزول والضنك الضيق والكلب الشدة والاذى و
اللجب الصوت والتغيظ الهيجان والغليان والذكاء شدة وهج النار وحمي التنور اشتد حره وقال صلوات الله عليه واعلموا انه ليس لهذا الجلد
الرقيق صبر على النار فارحموا نفوسكم فانكم قد جربتموها في مصائب الدنيا افرايتم جزع احدكم من الشوكة تصيبه والعثرة تدميه والرمضاء تحرقه فكيف
اذا كان بين طابقين من نار ضجيع حجر وقرين شيطان اعلمتم ان مالكا اذا غضب على النار حطم بعضها بعضا لغضبه واذا زجرها توثبت بين
ابوابها جزعا من زجرته ايها اليفن الكبير الذي قد لهزه القتير كيف انت اذا التحمت اطواق النار بعظام الاعناق ونشبت الجوامع حتى اكلت
لحوم السواعد فالله الله معشر العباد وانتم سالمون في الصحة قبل السقم وفي الفسحة قبل الضيق فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل ان تغلق رهائنها
بيان الرمضاء الارض شديدة الحرارة والطابق كهاجر وصاحب الآجر الكبير واليفن محركة الشيخ الكبير ولهزه خالطه والقتير الشيب او اوله
اذا التحمت اي التفت عليها وانضمت ونشبت الجوامع اي علقت الاغلال **العلل** باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فاذن لها في نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة ما تجدون من
الحر من فيحها وما تجدون من البرد من زمهريرها **العيون** باسناده عن احمد بن الحسن الحسيني عن ابي محمد العسكري عن آبائه عن الصادق عليه السلام في حديث قال لو ان
ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها وهي حرمتهم **الروضة** عن ابي جعفر عليه السلام قال ان في جهنم جبلا يقال له الصعود وان في الصعود
لواديا يقال له سقر وان في سقر لجبا يقال له هبهب كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج اهل النار من حره وذلك منازل الجبارين **بيان** قد سبق في ابواب المعراج
كتاب النبوة وفي ابواب احوالهم وما جاء في تكاليفهم واحوالهم والناصب وعقابه من كتاب الفتن اخبار متفرقة بعضها دالة على احوالهم فيها وروى الغزالي في الاحياء
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان في جهنم سبعين الف واد في كل واد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف ثعبان وسبعون الف عقرب لا ينتهي
الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعوذوا بالله من جب الحزن او وادي الحزن قيل يا رسول الله
وما وادي الحزن او جب الحزن قال واد في جهنم يتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله للقراء المرائين وعن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله فسمعنا وجبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم فقال هذا حجر ارسل في جهنم منذ سبعين عاما
الان حين انتهى الى قعرها وفي بعض الاخبار ان نار الدنيا غسلت بسبعين ماء من مياه الرحمة سبعين مرة حتى اطاقها اهل الدنيا وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف من يكون طعامه ذلك
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ارغبوا فيما رغبكم الله واحذروا ~~وخافوا~~ ما خوفكم الله به من عذابه وعقابه في جهنم فانه لو كانت قطرة
من الجنة معكم في دنياكم التي انتم فيها لطيبتها لكم ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي انتم فيها لخبثتها عليكم وعن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني
من جوع ويستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة ~~فيذكرون انهم كانوا يسيغون الغصص في الدنيا~~ فيستغيثون بالشراب فيغاثون
بشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخل الشراب بطونهم قطع ما في بطونهم فيقولون لخزنة جهنم ادعوا

الخصال وادي جهنم

الجب بالضم البئر

[illegible]

ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال قال
فيقولون ادعوا مالكا فيدعون فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم إنكم ماكثون وعن النبي صلى الله عليه وآله إن في النار لحيات مثل
أعناق البخت يلسعن اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفا وإن فيها العقارب كالبغال الموكفة يلسعن اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفا وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضرس الكافر في النار مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلث وقال صلى الله عليه وآله تشويه النار فتقلص شفته السفلى ساقطة على صدره
والعليا قالصة قد غطت وجهه وقال صلى الله عليه وآله إن الكافر ليجر لسانه في سجين يوم القيامة يتوطؤه الناس وعن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يرسل على أهل النار البكاء فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يرى في وجوههم كهيئة الأخدود لو أرسلت فيها السفن لجرت
وما داموا يرون لهم في البكاء والشهيق والزفير والدعوة بالويل والثبور فلهم فيه مستروح ولكنهم يمنعون أيضا من ذلك وقال صلى الله عليه وآله يوم
القيامة يجاء بناس من أهل النار إلى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا رائحتها ونظروا إلى قصورها وما أعد الله لأهلها فيها نودوا أن اصرفوهم
عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الأولون والآخرون بمثلها فيقولون يا ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن تريننا ما أريتنا من ثوابك
وما أعددت فيها لأوليائك كان أهون علينا فيقول ذلك أردت بكم كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظائم وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراؤون
الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني وأجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم أذيقكم العذاب
الأليم مع ما حرمتكم من الثواب المقيم وقال عيسى عليه السلام كم من جسد صحيح ووجه صبيح ولسان فصيح غدا بين أطباق النار يصيح أعاذنا الله من ذلك بمنه

باب الجنة ونعيمها النعمى

بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله
شوقني فقال يا أبا محمد إن الجنة توجد ريحها من مسيرة ألف عام وإن أدنى أهل الجنة منزلا لو نزل به الثقلان الجن والإنس لوسعهم طعاما وشرابا ولا
ينقص مما عنده شيئا وإن أيسر أهل الجنة منزلة من يدخل الجنة فيرفع له ثلاث حدائق فإذا دخل أدناهن رأى فيها من الأزواج والخدم والأنهار
والثمار ما شاء الله فإذا شكر الله وحمده قيل له ارفع رأسك إلى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الأولى فيقول يا رب أعطني هذه فيقول لعلك إن أعطيتكها
سألتني غيرها فيقول رب هذه هذه فإذا هو دخلها وعظمت مسرته شكر الله وحمده قال فيقال افتحوا له باب الجنة ويقال له ارفع رأسك فإذا قد فتح له باب
من الخلد ويرى أضعاف ما كان فيما قبل فيقول عند تضاعف مسراته رب لك الحمد الذي لا يحصى إذ مننت علي بالجنان ونجيتني من النيران فيقول
ادخل الجنة ونجني من النار قال أبو بصير فبكيت وقلت له جعلت فداك زدني قال يا أبا محمد إن في الجنة نهرا في حافتيه جوار نابتات إذا مر المؤمن بجارية
أعجبته قلعها وأنبت الله مكانها أخرى قلت جعلت فداك زدني قال المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء وأربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين
قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا إلا وجدها كذلك قلت جعلت فداك من أي شيء خلقن الحور العين قال من تربة
الجنة النورانية يرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة ويرى كبدها مرآته وكبده مرآتها قلت جعلت فداك
ألهن كلام يتكلمن به في الجنة قال نعم كلام يتكلمن به لم يسمع الخلائق بمثله قلت ما هو قال يقلن نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس
ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى لمن خلقنا له نحن اللواتي لو علق أحدنا في جو السماء لأغشى
نورنا من الشمس والقمر نحن اللواتي لو أن قرن إحدانا علق في جو السماء لأغشى نوره الأبصار وعن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن
الرجل في الجنة يبقى على مائدته أيام الدنيا ويأكل في أكلة واحدة بمقدار أكله في الدنيا وعن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله

بيان قال محمد بن علي بن إبراهيم في علله معنى قول العالم عليه السلام إن الرجل يأكل في الجنة في أكلة واحدة بمقدار الدنيا ومعناها أن الإيمان لا تزال تزيد حتى يبلغ الرجل في العظم ما يأكل بقية الأيام

قال

قال ما من عبد يدخل الجنة إلا ويجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجن وليس بمزامير الشيطان
ولكن بتمجيد الله وتقديسه وعن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة فإذا كان يوم الجمعة بعث الله
وسائر الحديث كما مر قريبا في فضل يوم الجمعة
~~إلى المؤمن ملكا معه حلة فينتهي إلى باب الجنة فيقول استأذنوا لي على فلان فيقال له هذا رسول ربك على الباب فيقول لأزواجه أي شيء ترين علي أحسن~~
~~فيقلن يا سيدنا والذي أباحك الجنة ما رأينا عليك شيئا أحسن من هذا بعث إليك ربك فيتزر بواحدة ويتعطف بالأخرى فلا يمر بشيء إلا أضاء له حتى~~
~~ينتهي إلى الموعد فإذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فإذا نظروا إليه خروا سجدا فيقول عبادي ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم سجود ولا يوم عبادة قد رفعت~~
~~عنكم المؤنة فيقولون يا رب وأي شيء أفضل مما أعطيتنا أعطيتنا الجنة فيقول لكم مثل ما في أيديكم سبعين ضعفا فيرجع المؤمن في كل جمعة بسبعين ضعفا مثل~~
~~ما في يديه وهو قوله ولدينا مزيد وهو يوم الجمعة إن ليلتها ليلة غراء ويومها يوم أزهر فأكثروا فيها من التسبيح والتكبير والتهليل والثناء على الله~~
والصلاة على محمد وآله قال فيمر المؤمن فلا يمر بشيء إلا أضاء له حتى ينتهي إلى أزواجه فيقلن والذي أباحنا الجنة يا سيدنا ما رأيناك قط أحسن منك الساعة فيقول
إني قد نظرت بنور ربي قال إن أزواجه لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن قال قلت جعلت فداك إني أردت أن أسألك عن شيء أستحيي منه قال سل قلت في الجنة غناء
قال إن في الجنة شجرا يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها حسنا ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا
من مخافة الله قال قلت جعلت فداك زدني فقال إن الله خلق جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول ازدادي
ريحا ازدادي طيبا وهو قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون **بيان** الصلف التكلم بما يكرهه صاحبك والادعاء
فوق ذلك تكبرا والصلف ثقل الروح وقلة خيره وعن بعض أصحابنا رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة طوبى أصلها
في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل إلا وفيها فنن منها وأعلاها أسفاط حلل من سندس وإستبرق يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفط في كل سفط مائة
ألف حلة ما فيها حلة تشبه الأخرى على ألوان مختلفة وهو ثياب أهل الجنة وسطها ظل ممدود وأسفلها ثمار أهل الجنة وثمارهم متدلية في بيوتهم يكون في
القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا ومما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثله وكلما يجتنى منها شيء نبتت مكانها أخرى
لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر في أصل تلك الشجرة تنفجر منها الأنهار الأربعة أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين
وأنهار من عسل مصفى **التفسير** بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار تحت أشجارها ومساكنها كلما رزقوا منها من تلك
الجنان من ثمرة من ثمارها طعاما يؤتون به قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا فأسماؤه كأسماء ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان
وكذا وكذا وإن كان ما هناك مخالفا لما في الدنيا فإنه في غاية الطيب وإنه لا يستحيل إلى ما يستحيل إليه ثمار الدنيا من عذرة وسائر المكروهات
من صفراء وسوداء ودم بل لا يتولد عن مأكولهم إلا العرق الذي يجري من أعراضهم أطيب من رائحة المسك وأتوا به من تلك الأرزاق من الثمار من
تلك البساتين متشابها يشبه بعضه بعضا بأنها كلها خيار لا رذل فيها وبأن كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التي بعضها
نيء وبعضها متجاوز حد النضج والإدراك إلى حد الفساد من حموضة ومرارة وسائر ضروب المكاره ومتشابها أيضا متفقات الألوان مختلفات
الطعوم ولهم فيها في تلك الجنان أزواج مطهرة من أنواع الأقذار والمكاره مطهرات من الحيض والنفاس لا والجات ولا خراجات ولا دخالات

ولا خالات ولا صخابات ولا لالاء ولا جمز فركات ولا صخابات ولا عيابات ولا فحاشات ومن كل المكاره والعيوب بريئات ودم

فيها خالدون متبوئون في تلك المساكن والجنات بيان الروض بالكسر كل موضع يجتمع فيه الماء والخضرة طيبة او خبيثة والروض بالكسر الجنة ايضا والولاجات

الخراجات اللواتي يكثرن الطرف والاختيال والدخالات الغاشات والمختالات الخداعات والمتغايرات من الغيرة والفركات المبغضات والصخابا

الصياحات والعيابات من العيب وفي بعض النسخ مكان قوله فحاشات نحاسات اي دفاعات وقال الامام عليه السلام ان في الجنة طيورا كالبخاتي عليها

من انواع الوشي يطير ما بين سماء الجنة وارضها فاذا تمنى مؤمن محب للنبي وآله عليهم السلام الاكل منها وقع ذلك بعينه بين يديه فتناثر ريشه وانشوى

وانطبخ فاكل من جانب قديدا ومن جانب مشويا بلا نار فاذا قضى شهوته ونهمته وقال الحمد لله رب العالمين عادت كما كانت فطارت في الهواء وفخرت

على سائر طيور الجنة تقول من مثلي وقد اكل مني ولي الله عن امر الله العياشي عن ثوير عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا صار اهل الجنة في الجنة ودخل

ولي الله الى جناته ومساكنه واتكى كل مؤمن منهم على اريكته حفته خدامه وتهدلت عليه الثمار وتفجرت حوله العيون وجرت من تحته الانهار

وبسطت له الزرابي وصففت له النمارق واتته الخدام بما شاءت شهوته من قبل ان يسألهم ذلك قال ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون

بذلك ما شاء الله ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول لهم اوليائي واهل طاعتي وسكان جنتي في جواري الا هل انبئكم بخير مما انتم فيه فيقولون ربنا

ونحن فاي شيء خير مما نحن فيه نحن فيما اشتهت انفسنا ولذت اعيننا من النعم في جوار الكريم قال فيعود عليهم القول فيقولون نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا

واطيب لانفسنا ثم قرأ علي بن الحسين عليهما السلام هذه الآية وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في

جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وعن الصادق عليه السلام اخبرني عن المؤمن تكون له امرأة مؤمنة يدخلان الجنة يتزوج

احدهما بالآخر فقال ان الله حكم عدل ان كان هو افضل منها خيّر هو فان اختارها كانت من ازواجه وان كانت هي خيرا منه خيرت فان اختارته

كان زوجا لها ثم قال لا تقولن ان الجنة واحدة ان الله يقول ومن دونهما جنتان ولا تقولن درجة واحدة ان الله يقول درجات بعضها فوق

بعض انما تفاضل القوم بالاعمال قيل ان المؤمنين يدخلان الجنة فيكون احدهما ارفع مكانا من الآخر فيشتهي ان يلقى صاحبه قال من كان فوقه فله

ان يهبط ومن كان تحته لم يكن له ان يصعد لانه لا يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا احبوا ذلك واشتهوه التقوا على الاسرة وعن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء في الجنة اشهى عندهم من النكاح لا الطعام ولا الشراب وعن داود بن سرحان عن جعفر بن

في قول الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض قال اذا وضعوها كذا وبسط يديه احداهما مع الاخرى تفسير فرات

عن عيسى بن مهران عن ابن المؤمنين صلوات الله عليه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم وحسن مآب قام المقداد بن الاسود الكندي

الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله وما طوبى قال يا مقداد شجرة في الجنة لو يسير الراكب الجواد لسار في ظلها مائة عام قبل ان يقطعها ورقها

وقشورها برود خضر وزهرها رياض صفر وافنانها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر وطعمها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر

وترابها مسك وعنبر وحشيشها منيع والنجوج يتأجج من غير وقود ويتفجر من اصلها السلسبيل والرحيق والمعين وظلها مجلس من مجالس شيعة امير المؤمنين

علي بن ابي طالب يألفونه ويحدث بجمعهم وبينا هم في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ الروح فيها مزمومة

بسلاسل

من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز احمر ومرعزي ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء ذلل

من غير مهانة نجباء من غير رياضة عليها رحال الواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقري

والارجوان فاناخوا تلك النجائب اليهم ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام ويزوركم وينظر اليكم ويحييكم وتحيونه ويزيدكم من فضله وسعته فانه ذو رحمة

واسعة وفضل عظيم قال فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت شيء منه شيئا ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمارها و

رحلت لهم عن طريقهم كراهية ان تثلم طريقتهم وان تفرق بين الرجل ورفيقه فلما رفعوا الى الجبار جل جلاله قالوا ربنا انت السلام ولك يحق الجلال

والاكرام فيقول الله تعالى مرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي في اهل بيت نبيي وراعوا حقي وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا

اما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك وما ادينا اليك كل حقك فأذن لنا في السجود قال لهم ربهم اني قد وضعت عنكم مؤونة العبادة و

ارحت عليكم ابدانكم وطال ما انصبتم لي الابدان وعنتم الوجوه فالآن افضيتم الى روحي ورحمتي فاسألوني ما شئتم وتمنوا علي اعطكم امانيكم

فاني لن اجزيكم اليوم باعمالكم ولكن برحمتي وكرامتي وطولي وارتفاع مكاني وعظم شأني وبحبكم اهل بيت نبيي فلا يزال يرفع اقدار محبي علي بن

ابي طالب في العطايا والمواهب حتى ان المقصر من شيعته ليتمنى في امنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله الى يوم افنائها فيقول لهم ربهم لقد

قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا الى مواهب ربكم فاذا بقباب وقصور في اعلى عليين من الياقوت الاحمر والاخضر والابيض والاصفر

فلولا انها مسخرة اذا لمعت الابصار منها فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقري الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر

فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالرياش

الاصفر مبثوثة بالزمرد الاخضر والفضة البيضاء والذهب الاحمر قواعدها واركانها من الجوهر ينور من ابوابها واعراصها نور مثل شعاع الشمس عنده

مثل الكوكب الدري في النهار المضيء واذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان

فلما ارادوا ان ينصرفوا الى منازلهم ركبوا على براذين من نور بايدي ولدان مخلدين بيد كل واحد منهم حكمة برذون من تلك البراذين لجامها واعنتها

من الفضة البيضاء واثفارها من الجوهر فلما دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنئونهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم هل وجدتم ما وعد

ربكم حقا قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم وبحبكم اهل بيت نبيي حللتم داري وصافحتم الملائكة فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص فعندها قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور بيان لم تغف لمبيع على صيغة ما لم يسم فاعله ومنيع يعني

نضجها والنجوج عود البخور والمرعزي وقد يمد اذا خفف الزغب الذي تحت شعر العنز والرياش اللباس الفاخر والحكمة محركة ما احاط بحنكي الفرس

من لجامه والثفر بالتحريك وقد يسكن السير في مؤخر السرج وعن محمد بن الحسن بن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال ان طوبى شجرة

في الجنة منابتها في دار علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وساق الحديث الى ان قال ويخرج نهر من اصل تلك الشجرة يسمى جنة عدن وهي قصر من لؤلؤة واحدة

ليس فيها صدع ولا وصل لو اجتمع اهل الاسلام كلهم على ذلك القصر لهم فيه سعة لهما الف الف باب وكل باب مصراعان من زبرجد وياقوت احمر وبيلا

يدخلها الا نبي او صديق او شهيد او مستجاب في الله او ضعيف من المؤمنين تلك منازلهم وهي جنة عدن وعن زيد بن علي عليه السلام قال دخل على رسول الله

صلى الله عليه وآله الرجل من اصحابه ومعه جماعة فقال يا رسول الله اين شجرة طوبى فقال في داري في الجنة ثم سأله آخر فقال في دار علي بن ابي طالب في الجنة

فقال يا رسول الله سألناك انفا فقلت في داري ثم قلت في دار علي فقال له ان داري ودار علي في الدنيا والآخرة في مكان واحد الا انا اذا اجتمعنا بالنساء

كتاب الحسين بن سعيد باسناده عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادنى اهل الجنة منزلا من الشهداء
من له اثنا عشر الف زوجة من الحور العين واربعة آلاف بكر واثنا عشر الف ثيب يخدم كل زوجة منهن سبعون الف خادم غير ان الحور العين يضعف لهن
يطوف على جماعتهن في كل اسبوع فاذا جاء يوم احديهن او ساعتها اجتمعن اليها يصوتن باصوات لا اصوات احلى منها ولا احسن حتى لا يبقى في
الجنة شيء الا اهتز لحسن اصواتهن فيقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا فطوبى لمن
كان لنا وكان لنا نحن جزاء حسان اخيار اخيار قوم كرام • وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقولوا جنة واحدة ان الله يقول درجات
بعضها فوق بعض • وعن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العمل الصالح ليذهب الى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلاما
فيفرش له ثم قرأ اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلانفسهم يمهدون • المحاسن باسناده عن حديث عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليهما السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انه لما اسري بي رايت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم
فيه اباريق عدد النجوم على شاطيه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحيه الى جانبه فاذا هو مسكة ذفرة ثم قال و
الذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والآخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان يلقى الثمرة الى الرجل
فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيامة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء
امامهم حيث شاؤوا من الجنة فبينا هو كذلك اذ اشرفت عليه امراة من فوقه تقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول من انت فتقول
انا من اللواتي قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم
سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه • الجامع سئل النبي صلى الله عليه وآله عن انهار الجنة كم عرض كل نهر منها فقال عرض كل نهر مسيرة
خمسين مائة عام يدور تحت القصور والحجب تتغنى امواجه وتسبح وتطرب كما تطرب الناس في الدنيا • وقال اكثر انهار الجنة الكوثر تنبت الكواعب
الاتراب عليه يزوره اولياء الله يوم القيمة • وقال علي عليه السلام خطيب اهل الجنة انا محمد رسول الله • وعنه صلى الله عليه وآله انه قال
الواحد من اهل الجنة سبعمائة ضعف مثل الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف قصر وسبعون الف حجلة وسبعون الف اكليل وسبعون
الف حلة وسبعون الف حوراء عيناء وسبعون الف وصيف وسبعون الف دابة واربعون اكليلا وسبعون الف حلة • وسئل صلى الله عليه وآله
بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت من دخلها تنعم لا يبؤس
ابدا ويخلد لا يموت ابدا ولا يبلى ثيابه ولا شبابه • وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه قال النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة لسوقا ليس فيها شرى
ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وان فيها مجمع الحور العين يرفعن اصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله نحن الناعمات
فلا نبؤس ابدا ونحن الكاسيات فلا نعرى ابدا ونحن الخالدات الحديث بكماله • وقال النبي صلى الله عليه وآله والشبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها و
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان اهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب • الكنز باسناده عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في تفسير قوله سبحانه ومساكن طيبة قال قصر من لؤلؤ في الجنة في ذلك سبعون دارا من ياقوتة حمراء
في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امراة من الحور العين

وكل

في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة قال فيعطي الله المؤمن من القوة في غداة
واحدة ان يأتي على ذلك كله • وعنه صلى الله عليه وآله قال تسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين وسائر
اهل الجنة • وفي خبر آخر قال ليتنعم عليهم من اعاليه دورهم • التنبيه قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا القاسم اتزعم ان اهل الجنة يأكلون
ويشربون قال نعم والذي نفسي بيده ان احدهم ليعطي قوة مائة رجل في الاكل والشرب قال فان الذي يأكل يكون له الحاجة والجنة طيب لا
خبث فيها قال عرق يفيض من احدهم كريح المسك فيضمر بطنه • الجمع عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال مررت ليلة اسري بي بنهر حافتاه قباب المرجان
فنوديت منه السلام عليك يا رسول الله فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء جوار من الحور العين استأذن ربهن ان يسلمن عليك فاذن لهن فقلن نحن
الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ازواج رجال كرام ثم قرأ صلى الله عليه وآله حور مقصورات في الخيام • وورد ان في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلها مائة سنة لا يقطعها اقرأوا ان شئتم وظل ممدود • وروي ايضا ان اوقات الجنة كغدوات الصيف لا يكون فيه حر ولا برد • وقال الصادق
عليه السلام في قوله سبحانه قوارير من فضة ينفذ البصر في فضة الجنة كما ينفذ في الزجاج • وعن عاصم بن ضمرة عن علي صلوات الله عليه انه ذكر اهل الجنة فقال
فيدخلون فاذا اساس بيوتهم من جندل اللؤلؤ وسرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ولولا ان الله قدرها لهم لالتمعت
ابصارهم بما يرون ويعانقون الازواج ويقعدون على السرر ويقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا • وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة مائة درجة
ما بين درجة منها كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها سمتا واوسطها محلة ومنها تتفجر انهار الجنة فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اني رجل
حبب الي الصوت فهل في الجنة صوت حسن فقال اي والذي نفسي بيده ان الله تعالى يوحي الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي
وذكري عن عزف البرابط والمزامير فترفع صوتا لم يسمع الخلائق بمثله قط من تسبيح الرب • الاحتجاج عن القائم عليه السلام انه سئل عن اهل الجنة
هل يتوالدون اذا دخلوها فاجاب عليه السلام ان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا شقاء بالطفولية وفيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين كما قال الله تعالى فاذا اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم عبرة • الخصال باسناده
عن المفضل بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون
وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا ازال واقفا على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري
ومن تولاني في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني
وحارب من حاربني بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال
ذرة من بغضنا اهل البيت • وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال احسنوا الظن بالله واعلموا ان للجنة ثمانية ابواب عرض كل باب مسيرة اربعين سنة
وفي رواية يونس ان الله لما خلق الجنة خلقها من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصباها اللؤلؤ
وترابها الزعفران والمسك الاذفر فقال لها تكلمي فقالت لا اله الا انت الحي القيوم قد سعد من يدخلني • المناقب عن امير المؤمنين صلوات الله عليه ان
للجنة ثمانية وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي واهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس • المجالس باسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وآله قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي • وعن ابي بصير عن ابي

من آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله فليس من مؤمن الا وفي داره
غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ
اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا الحديث • وعن عبد الله بن سليمان قال قرأت في الانجيل قال عيسى يا رب ما طوبى قال شجرة في الجنة انا
غرستها تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من شرب من تلك العين شربة لم يظمأ ابدا وفي رواية
علوية ان في الجنة لشجرة يخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات اجنحة لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله فتطير بهم في الجنة
حيث شاؤا • وعن موسى بن ابراهيم عن ابي الحسن موسى عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قالت ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وآله بابي انت وامي المرأة يكون
لها زوجان فيموتون ويدخلون الجنة لايهما تكون فقال يا ام سلمة تخير احسنهما خلقا وخيرهما لاهله يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة
فلو ربيت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك منها لعزفت نفسك عن بدائع ما اخرج الى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها ولذهلت بالفكر
في اصطفاق اشجار غيبت عروقها في كثبان المسك على سواحل انهارها وفي تعليق كبائس اللؤلؤ الرطب في عساليجها وافنانها وطلوع تلك الثمار
مختلفة في غلف اكمامها تجنى من غير تكلف فتأتي على منية مجتنيها ويطاف على نزالها في افنية قصورها بالاعسال المصفقة والخمور المروقة قوم لم
تزل الكرامة تتمادى بهم حتى حلوا دار القرار وامنوا نقلة الاسفار فلو شغلت قلبك ايها المستمع بالوصول الى ما يهجم عليك من تلك المناظر
المونقة لزهقت نفسك شوقا اليها ولتحملت من مجلسي هذا الى مجاورة اهل القبور استعجالا بها جعلنا الله واياكم ممن يسعى بقلبه الى منازل الابرار برحمته
بيان عزفت زهدت والزخرف الذهب وكل مموه والاصطفاق الاضطراب ودوي الاوراق مكان الالتفاف اي الانتظام منها صنفا والكبائس
جمع كباسة وهي العذق التام بشماريخه ورطبه والعساليج الاغصان وفي بعضها الافنان فتأتي على منية مجتنيها اي لا تترك له منية الا اداها والتصفيق
تحويل الشراب من اناء الى اناء ليصفو والاوراق الصافية من الماء وغيره وزهقت خرجت • وقال عليه السلام في صفة الجنة درجات متفاضلات
ومنازل متفاوتات لا ينقطع نعيمها ولا يظعن مقيمها ولا يهرم خالدها ولا ييأس ساكنها بيان قال الغزالي ان اردت ان تعرف صفة الجنة
فاقرأ القرآن فليس وراء بيان الله بيان واقرأ قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان الى آخر سورة الرحمن واقرأ سورة الواقعة وغيرها من السور
قال الله تعالى ولهم فيها ما يشتهون فكان هذا اجمع عبارة لمعاني لذات الجنة كما قال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون فكان هذا اجمع عبارة
لعقوبات اهل جهنم وان اردت ان تعرف تفصيل صفاتها من الاخبار فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي مناد يا اهل الجنة ان لكم
ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا وعن عاصم بن ضمرة عن علي
عليه السلام انه قال وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان
تجريان فعمدوا الى احديهما كانما امروا به فشربوا منها فاذهبت ما في بطونهم من اذى او بأس ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم
نضرة النعيم فلم تتغير اشعارهم بعدها ابدا ولا تشعث رؤسهم كانما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى الجنة فقيل لهم سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين ثم تلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان اهل الدنيا بالحميم يقدم عليهم من غيبة يقولون له ابشر بما اعد الله لك من الكرامة

قال فينطلق غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جاء فلان باسمه الذي كان يدعى به في الدنيا فتقول
انت رأيته فيقول انا رأيته وهو بأثري فيستخفها الفرح حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر الى اساس بنيانه فاذا جندل
اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واحمر واصفر من كل لون ثم يرفع رأسه فينظر الى سقفه فاذا مثل البرق ولولا ان الله قدره لالم ان يذهب بصره
ثم طأطأ رأسه فاذا ازواجه واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ثم اتكأوا فقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله ثم ينادي مناد يا اهل الجنة تحيون ولا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون ابدا وسئل صلى الله عليه وآله
عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص وقال ابو امامة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون ان الله تعالى ينفعنا بالاعراب او
مسائلهم اقبل اعرابي فقال يا رسول الله قد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية وما كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وما هي قال السدر فان لها شوكا فقال قد قال الله تعالى في سدر مخضود يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة ثم ينفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين
لونا من طعام ما منها لون يشبه الآخر وقال صلى الله عليه وآله اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخطون
ولا يتغوطون آنيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقيهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف
بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا وقال صلى الله عليه وآله الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية
منها للمؤمن اهل لا يراه الآخرون وقال صلى الله عليه وآله في قوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهها في خدرها اصفى من المرآة
وان ادنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وقال
صلى الله عليه وآله ان الرجل من اهل الجنة ليتزوج خمسمائة حوراء واربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره
في الدنيا وقال صلى الله عليه وآله ان الحورة في الجنة يتغنين يقلن نحن الجواري الحسان خبئنا لازواج كرام وقال صلى الله عليه وآله الا هل
من مشمر للجنة ان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة
حسناء جميلة في حبرة ونعمة في مقام ابدا ونضرة في دار عالية بهية سليمة وقال صلى الله عليه وآله ان الرجل من اهل الجنة ليولد له الولد
كما يشتهي يكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة وقال صلى الله عليه وآله اذا استقر اهل الجنة في الجنة يشتاق الاخوان الى الاخوان
فيسير سرير ذا الى ذا فيلتقيان فيتحدثان ما كان بينهما في دار الدنيا فيقول يا اخي اتذكر يوم كذا في مجلس كذا فدعونا الله فغفر لنا وقال
صلى الله عليه وآله اهل الجنة جرد مرد بيض جعاد مكحولين ابناء ثلاث وثلثين على خلق آدم طولهم ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع

باب مكان الجنة والنار وما كتب على ابوابهما وانهما مخلوقتان اليوم الخصال باسناده عن ابن عباس قال

قدم يهوديان فسألا امير المؤمنين عليه السلام فقالا اين تكون الجنة واين تكون النار قال اما الجنة ففي السماء واما النار ففي الارض • وعن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها • وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي
عام • وعن موسى بن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت الجنة فرأيت على بابها

مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله **روضة الفضائل**
باسناده يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل قد امرت الجنة والنار
ان تعرض عليك قال فرايت الجنة وما فيها من النعيم ورايت النار وما فيها من العذاب والجنة فيها ثمانية ابواب على كل باب منها اربع كلمات
كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن يعلم ويعمل بها وللنار سبعة ابواب على كل باب منها ثلاث كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن يعلم
ويعمل بها فقال لي جبرئيل اقرأ يا محمد ما على الابواب فقرأت ذلك اما ابواب الجنة فعلى اول باب منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
لكل شيء حيلة وحيلة العيش اربع خصال القناعة وبذل الحق وترك الحقد ومجالسة اهل الخير وعلى الباب الثاني مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة اربع خصال مسح رؤوس اليتامى والتعطف على الارامل والسعي في حوائج المؤمنين والتفقد
للفقراء والمساكين وعلى الباب الثالث مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة الصحة في الدنيا اربع خصال قلة
الكلام وقلة المنام وقلة المشي وقلة الطعام وعلى الباب الرابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم والديه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليسكت وعلى الباب الخامس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد ان لا يظلم فلا يظلم ومن اراد ان لا يشتم
فلا يشتم ومن اراد ان لا يذل فلا يذل ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا والآخرة فليقل لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
وعلى الباب السادس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد ان يكون قبره وسيعا فسيحا فليبن المساجد ومن اراد ان لا يأكله
الديدان تحت الارض فليسكن المساجد ومن احب ان يكون طريا مطرا لا يبلى فليكنس المساجد ومن اراد ان يرى موضعه في الجنة فليكس المساجد
وعلى الباب السابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله بياض القلب في اربع خصال عيادة المريض واتباع الجنائز وشراء الاكفان
ورد القرض وعلى الباب الثامن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد الدخول من هذه الابواب فليتمسك باربع خصال
السخاء وحسن الخلق والصدقة والكف عن اذى عباد الله ورايت على ابواب النار مكتوبا على الباب الاول ثلاث كلمات من رجا الله سعد ومن
خاف الله امن والهالك المغرور من رجا غير الله وخاف سواه وعلى الباب الثاني مكتوب من اراد ان لا يكون عريانا يوم القيامة فليكس الجلود العارية
في الدنيا ومن اراد ان لا يكون عطشانا يوم القيامة فليسق العطاش في الدنيا ومن اراد ان لا يكون يوم القيامة جائعا فليطعم البطون الجائعة
في الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب لعن الله الكاذبين لعن الله الباخلين لعن الله الظالمين وعلى الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات اذل الله من
اهان الاسلام اذل الله من اهان اهل البيت اذل الله من اعان الظالمين على ظلم المخلوقين وعلى الباب الخامس مكتوب ثلاث كلمات لا تتبعوا الهوى
فالهوى يخالف الايمان ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتسقط من رحمة الله ولا تكن عونا للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب انا حرام على المجتهدين
انا حرام على المتصدقين انا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع مكتوب ثلاث كلمات حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ووبخوا انفسكم قبل ان توبخوا
وادعوا الله قبل ان تردوا عليه ولا تقدروا على ذلك **التوحيد** باسناده عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني
عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال

فقلت

فقلت له فان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد
كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون
بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك
نطفة في صلبي فلما هبطت واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة **الكشي** باسناده
عن ابن سنان قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان يونس يقول ان الجنة والنار لم يخلقا قال فقال ماله لعنه الله فاين جنة ادم • وعن محمد بن عيسى
قال توجهت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى آل يقطين فقال لي اين تذهب فقلت اريد ابا الحسن عليه السلام قال فقال
اسأله عن هذه المسألة قل له خلقت الجنة بعد فاني ازعم انها لم تخلق قال فدخلت على ابي الحسن عليه السلام فجلست عنده وقلت له ان يونس مولى
آل يقطين اودعني اليك رسالة قال وما هي قال قلت قال اخبرني عن الجنة خلقت بعد فاني ازعم انها لم تخلق قال كذب فاين جنة ادم **بيان**
قال الصدوق في اعتقاداته اعتقادنا في الجنة والنار انهما مخلوقتان وان النبي صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار حين عرج به و
اما جنة ادم فهي جنة من جنان الدنيا تطلع الشمس فيها وتغيب وليست بجنة الخلد ولو كانت جنة الخلد ما خرج منها ابدا انتهى وما ذكره في
جنة ادم موافق لما رواه في الكافي باسناده عن الحسين بن بشار عن الصادق عليه السلام بلفظه **النعماني** قال امير المؤمنين عليه السلام واما الرد
على من انكر خلق الجنة والنار فقال الله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت الجنة فرايت فيها
قصرا من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله من نوره فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام
واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقلت يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال لي ادن مني فدنوت فقال اتدري ما اطابة
الكلام فقلت الله ورسوله اعلم فقال هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اتدري ما ادامة الصيام فقلت الله ورسوله اعلم فقال
من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما اتدري ما اطعام الطعام فقلت الله ورسوله اعلم فقال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم اتدري
ما التهجد بالليل والناس نيام فقلت الله ورسوله اعلم فقال من لا ينام حتى يصلي العشاء الآخرة ويريد بالناس هنا اليهود والنصارى
لانهم ينامون بين الصلاتين وقال صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعان ورايت فيها ملائكة يبنون لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما بالكم قد امسكتم فقالوا حتى يجيئنا النفقة فقلت وما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا واذا امسك امسكنا وقال صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء السابعة اخذ جبرئيل بيدي و
ادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانفلقت نصفين وخرج حوراء منها فقامت بين يدي فقالت السلام
عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله فقلت وعليك السلام من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة
انواع اعلاي من الكافور ووسطي من العنبر واسفلي من المسك وعجنت بماء الحيوان قال لي ربي كوني فكنت وهذا ومثله دليل على خلق
الجنة وبالعكس من ذلك الكلام في النار **صفات الشيعة** باسناده عن عمارة قال قال الصادق عليه السلام ليس من شيعتنا من انكر اربعة
اشياء وعد منها خلق الجنة والنار والشفاعة

باب خلود الفريقين ومن يخرج من النار ومن يرد فيهما

باسناده عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول الله تعالى وانذرهم يوم الحسرة الآية قال ينادي مناد من عند الله
وذلك بعدما صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور فيقولون لا
فيؤتى بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يأمر الله به فيذبح ثم
يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا وهو قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة
اي قضي على اهل الجنة بالخلود فيها وقضي على اهل النار بالخلود فيها **كتاب الحسين بن سعيد** باسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا
ادخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار جيء بالموت في صورة كبش حتى يوقف بين الجنة والنار قال ثم ينادي مناد يسمع اهل الدارين جميعا
يا اهل الجنة يا اهل النار فاذا سمعوا الصوت اقبلوا قال فيقال لهم اتدرون ما هذا هذا هو الموت الذي كنتم تخافون منه في الدنيا قال فيقول
اهل الجنة اللهم لا تدخل الموت علينا قال ويقول اهل النار اللهم ادخل الموت علينا قال ثم يذبح كما تذبح الشاة قال ثم ينادي مناد لا موت
ابدا ايقنوا بالخلود قال فيفرح اهل الجنة فرحا لو كان احد يومئذ يموت من فرح لماتوا قال ثم قرأ هذه الآية افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى
وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون قال ويشهق اهل النار شهقة لو كان احد يموت من شهيق لماتوا وهو
قول الله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر **تفسير العياشي** عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وما هم بخارجين من النار قال اعداء
علي عليه السلام هم المخلدون في النار ابد الآبدين ودهر الداهرين ◦ وعن مسعدة بن صدقة قال قص ابو عبد الله عليه السلام قصص اهل الميثاق
من اهل الجنة واهل النار فقال في صفات اهل الجنة فمنهم من لقي الله شهداء لرسله ثم مر في صفتهم حتى بلغ من قوله ثم جاء بالاستثناء من الله في الفريقين
جميعا فقال الجاهل بعلم التفسير ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة والنار وذلك ان الفريقين جميعا يخرجان منهما فيبقيان فليس فيهما احد
وكذبوا بل انما عنى بالاستثناء ان ولد آدم كلهم وولد الجان معهم على الارض والسماوات تظلهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم الى ولاية الشياطين
وهي النار فذلك الذي عنى الله في اهل الجنة واهل النار ما دامت السماوات والارض يقول في الدنيا والله ليس بخارج اهل الجنة منها ابدا ولا كل اهل
النار منها ابدا وكيف يكون ذلك وقد قال الله في كتابه خالدين فيها ابدا ليس فيها استثناء وكذلك قال ابو جعفر عليه السلام من دخل في ولاية آل محمد
دخل الجنة ومن دخل في ولاية عدوهم دخل النار وهذا الذي عنى الله من الاستثناء في الخروج من الجنة والنار والدخول **بيان** لعله عليه السلام
فسر الجنة والنار في الآية الثانية بما يوجبهما من الايمان والكفر مجازا او بالجنة والنار الروحانيتين فان المؤمن في الدنيا ايضا بقربه من الله وحبه لاهل البيت
في جنة ونعيم والكافر لبعده عنهما في عذاب اليم فالسعيد انما يكون في الهداية الا ان يشاء الله خذلانه والشقي انما يكون في الضلالة الا ان
يشاء الله هدايته وتوفيقه وقوله عليه السلام لابي بصير انهم في الجنة يخرجون فادعوا الله ان لا يخرجكم منها ◦ وعن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن
قول الله تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة الى آخر الآيتين قال في هاتين الآيتين في غير اهل الخلود من اهل الشقاوة والسعادة ان شاء الله يجعلهم
خارجين ولا تزعم بالشقاوة ايا انعم ذلك ◦ وعن حمران قال سألت ابا جعفر عليه السلام قلت جعلت فداك قول الله تعالى خالدين فيها ما
دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك لاهل النار افرأيت قوله لاهل الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك قال
ثم ان شاء جعل لهم دنيا فردهم وما شاء ◦ وفي كتاب الحسين بن سعيد عنه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا بلغنا انه يأتي على جهنم حين يصطفق ابوابها
قال

فقال لا والله انه الخلود قلت خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك فقال هذه في الذين يخرجون من النار **بيان** جعل لهم
دنيا لعله يعني به جعل لهم عالما آخر فردهم فيها اليه لكنه لم يبينه وصفق الباب اغلاقه وفتحه ضده ولعل المراد به هنا فتح ابوابها واخراج من فيها
كما يشعر به جوابه عليه السلام ◦ وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد قال في ذكر اهل النار استثنى وليس في ذكر اهل الجنة
استثناء اما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وفي رواية حماد عن حريز عن ابي عبد الله
عليه السلام عطاء غير مجذوذ يعني بذلك **بيان** لعله عليه السلام اراد ان في مصحف اهل البيت عليهم السلام لم يكن الاستثناء في ذكر اهل الجنة وكان فيه خالدين
فيها ما دامت السماوات والارض عطاء غير مجذوذ يعني بذلك الحجة وقال القمي في قوله هذين الآيتين هذا في نار الدنيا قبل يوم القيامة واما قوله واما الذين
سعدوا ففي الجنة يعني في جنان الدنيا التي تنقل اليها ارواح المؤمنين ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ قال يعني غير مقطوع
من نعيم الآخرة في الجنة يكون متصلا به قال وهو رد على من انكر عذاب القبر والثواب والعقاب في الدنيا في البرزخ قبل يوم القيامة انتهى وتوجيهه
ظاهر وقوله عليه السلام ما دامت السماوات والارض وقد مضى في باب [illegible] سؤال القبر من تفسير [illegible] بالشيد اركان ما فيه وجوابه
وعنه عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان قوما يحرقون في النار حتى اذا صاروا حمما ادركتهم الشفاعة قال فينطلق بهم الى نهر يخرج من رشح
اهل الجنة فيغتسلون فيه فتنبت لحومهم ودماؤهم فيذهب عنهم قشف النار ويدخلون الجنة فيسمون الجهنميين فينادون بأجمعهم اللهم اذهب عنا
هذا الاسم قال فيذهب عنهم ثم قال يا ابا بصير ان اعداء علي هم الخالدون في النار لا تدركهم الشفاعة وفي خبر آخر في الجهنميين قال انهم يحرقون
بذنوبهم ويخرجون بجنوبهم **بيان** الحمم كصرد الفحم والقشف محركة قذر الجلد ورثاثة الهيئة وسوء الحال وعن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
الجهنميين فقال كان ابو جعفر عليه السلام يقول يخرجون منها فينتهى بهم الى عين عند باب الجنة تسمى عين الحيوان فينضح عليهم من مائها فينبتون كما ينبت الزرع
لحومهم وجلودهم وشعورهم ◦ وعن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم يقولون لا تعجبون من قوم يزعمون ان الله يخرج قوما من النار فيجعلهم
اصحاب الجنة مع اوليائه فقال اما يقرؤون قول الله تعالى ومن دونهما جنتان انها جنة دون جنة ونار دون نار انهم لا يساكنون اولياء الله وقال
بينهما والله منزلة ولكن لا استطيع ان اتكلم ان امرهم لاضيق من الحلقة ان القائم عليه السلام لو قام لبدأ بهؤلاء **بيان** يعني ان الامر في الآخرة يضيق
على المخالفين لا يعفى منهم كما يعفى عن مذنبي الشيعة ولكن لا استطيع ان اتكلم في تكفيرهم او في رد اقوالهم تقية وقد سبق خبر احوال ضعفاء في باب الاعراف
وعنه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الكفار والمشركين يرون اهل التوحيد في النار فيقولون ما نرى توحيدكم اغنى عنكم شيئا وما انتم
ونحن الا سواء قال فيأنف لهم الرب عز وجل فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ويقول للمؤمنين مثل ذلك حتى اذا لم يبق احد تبلغه الشفاعة
قال تعالى انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام ثم مدت العمد واصمدت عليهم وكان والله الخلود
ورواه العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام وزاد بعد قوله لمن شاء الله للنبيين اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله وفيه واوصدت عليهم فكان والله
الخلود **بيان** يعني ثم صاروا موثقين في عمد ممددة فانطبقت عليهم ابواب جهنم وسدت تاكيدا لليأس من الخروج فلا يخرج منها احد وجيء به
معنى الخلود في الآيتين فقال مدت السيل تمديدا اذا سدت جرية بتراب ونحوه حتى يجتمع في موضع واوصدت عليهم اي اطبقت ابوابها عليهم

تفسير فرات باسناده عن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال في حديث اذا دخلتم الجنة فتبوأتم مع ازواجكم ونزلتم منازلكم اوحى الله الى مالك

التفسير قال الله تعالى لن تمسنا النار الا اياما معدودة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ولاية علي حسنة لا يضر معها شيء من السيئات وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الاخرة الى ان ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية اضداد علي ومخالفة علي سيئة لا ينفع معها شيء الا ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردوا الاخرة ولا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية علي لا يرى بعينه الجنة ابدا الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه فيزداد حسرات وندامات وان من تولى عليا وتبرأ من اعدائه وسلم لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك والا ما يباشره منها ان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر الى ان ينظف بجهنم كما ينظف القذر من بدنه بالحمام ثم ينتقل منها بشفاعة مواليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لن تفوتكم وان ابطأت بها عنكم قبائح اعمالكم فتنافسوا في درجاتها قيل فهل يدخل جهنم احد من محبيك ومحبي علي قال من قذر نفسه بمخالفة محمد وعلي وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما رسم له من الشريعات جاء يوم القيامة قذرا طفسا يقول محمد وعلي يا فلان انت قذر طفس لا تصلح لمرافقة الاخيار ولا لمعانقة الحور الحسان ولا الملائكة المقربين لا تصل الى هناك الا بان تطهر عنك ما هاهنا يعني ما عليك من الذنوب فيدخل الى الطبق الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه ومنهم من يصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلتقطه من هناك من يبعثهم اليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلتقط الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه اقل واخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم ومن الآفات في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه سيئة فيشتد نزعه فيكفر به عنه فان بقي شيء وقويت عليه يكون عليه بطر او اضطراب في يوم موته فيقل من بحضرته فيلحقه به الذل فيكفر عنه فان بقي عليه شيء اتي به ولما يلحد فيتفرقون عنه فيطهر فان كانت ذنوبه اعظم واكثر طهر منها بشدائد عرصات يوم القيامة فان كانت اكثر واعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم وهؤلاء اشد محبينا عذابا واعظمهم ذنوبا وان هؤلاء لا يسمون بشيعتنا ولكن يسمون محبينا والموالين لاوليائنا والمعادين لاعدائنا انما شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى باعمالنا. بيان الطفس القذر النجس والبطر بالتحريك الدهش والحيرة.

العيون باسناده عن ابي الحسن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون من محض الاسلام قال ان الله تعالى لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم.

المجالس باسناده عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم انه سأل الله بحق محمد واهل بيته لما رحمتني قال فاوحى الله جل جلاله الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب وكيف لي بالهبوط في النار قال اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه في جب من سجين قال فهبط في النار فوجده وهو معقول على وجهه فاخرجه فقال عز وجل يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار قال ما احصيه يا رب قال اما وعزتي لولا ما سألتني به لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم. بيان معقول اي مشدود يداه ورجلاه

باب سعة رحمة الله في ذلك اليوم

مكتوب على وجهه وقد سبق في معنى هذا الخبر اخبار مستفيضة في ابواب فضائلهم عليهم السلام من كتاب الحجة

التفسير الله رحيم بعباده ومن رحمته انه خلق مائة رحمة جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها وتحنن الامهات من الحيوانات على اولادها فاذا كان يوم القيامة اضاف هذه الرحمة الى تسعة وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد صلى الله عليه وآله الحديث.

العيون باسناده عن الحسن بن علي بن فضال قال قال الرضا عليه السلام في قول الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها رب يغفر لها. وعن داود بن سليمان عن ابي الحسن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة تجلى الله لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات وروى في الصحيفة.

التمحيص باسناده عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يمن على عبده يوم القيامة فيامره ان يدنو منه يعني من رحمته فيدنو حتى يعرفه ما انعم به عليه فيقول له الم تدعني يوم كذا وكذا بكذا وكذا فاجبت دعوتك الم تسألني يوم كذا وكذا فاعطيتك مسألتك الم تستغث بي يوم كذا وكذا فاغثتك الم تسألني في ضر كذا وكذا فكشفت ضرك ورحمت صوتك الم تسألني مالا فملكتك الم تستخدمني فاخدمتك الم تسألني ان ازوجك فلانة وهي منيعة عند اهلها فزوجناكها قال فيقول العبد بلى يا رب اعطيتني كل ما سألتك وقد كنت اسألك الجنة قال فيقول الله تعالى له الا فاني منجز لك ما سألتنيه هذه الجنة لك مباحة ارضيت فيقول المؤمن نعم يا رب ارضيتني وقد رضيت فيقول الله له عبدي اني كنت ارضى اعمالك وانا ارضى لك احسن الجزاء فان افضل جزائي عندي ان اسكنك الجنة.

كتاب الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له اذكر وتذكر هل لك حسنة قال فيتذكر فيقول الى حسنة الا ان عبدك فلانا المؤمن مر بي فطلبت منه ماء يتوضأ به فيصلي به فاعطيته قال فيدعى بذلك العبد المؤمن فيذكره ذلك فيقول نعم يا رب مررت به فطلب مني ماء فاعطيته فتوضأ وصلى قال فيقول الله عز وجل ادخلوا عبدي الجنة. وعن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن ليعطى يوم القيامة كتابا منشورا فيه كتاب من الله العزيز الحكيم ادخلوا فلانا الجنة.

الامالي باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا جمع الله الخلائق يوم القيمة فدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد من تحت العرش تتاركوا المظالم بينكم فعلي ثوابكم. وعن جندب الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان رجلا قال يوما والله لا يغفر الله لفلان قال الله عز وجل من ذا الذي تألى علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عمل المتألي بقوله لا يغفر الله لفلان. بيان تألى عليه اي حكم عليه وحلف من الالية وهو الحلف والخبر محمول على المجهول ومن لا يعلم حاله او لم يرد فيه نفي الغفران بخصوصه وهو ظاهر.

المحاسن باسناده عن ابن رئاب قال سمعت ابا جعفر عليه السلام قال اذا دخل اهل الجنة الجنة باعمالهم فاين عتقاء الله من النار. وعن ابي جعفر عليه السلام قال يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم لنفسه فيقول الله الم آمرك بطاعتي الم انهك عن معصيتي فيقول بلى يا رب ولكن غلبت علي شهوتي فان تعذبني فبذنبي لم تظلمني فيأمر الله به الى النار فيقول ما كان هذا ظني بك فيقول ما كان ظنك بي قال كان ظني بك احسن الظن فيأمر الله به الى الجنة فيقول الله تعالى لقد نفعك حسن ظنك بي الساعة. وفي خبر آخر قال صلى الله عليه وآله من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجز له ومن اوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار.

المجمع قال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحوا عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبائر فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا ما اراها هاهنا قال ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك حتى بدت نواجذه.

ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آخر عبد يؤمر به

على النار التفتت فيقول الله عز وجل اعجلوه فاذا اتي به قال له يا عبدي لم التفتّ فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله عز وجل
عبدي وما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك فيقول الله ملائكتي وعزتي وجلالي وآلائي وعلوّي
وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة من خير ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة
سهل بن عبد الله الانصاري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتب الله كتابا
قبل ان يخلق الخلق بالفي عام في ورق آس ثم وضعها على العرش ثم نادى يا امة محمد ان رحمتي سبقت غضبي من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا انا
وان محمدا عبدي ورسولي ادخلته الجنة برحمتي **المجالس** باسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لا
يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ثم قال انه اذا كان يوم القيامة امر الله بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا
الى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف
تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء
اليك فيقول الله جل جلاله عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول بل عفوي فيقولون رحمتك
اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا
عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله جل جلاله ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين لي بتوحيدي وان لا اله غيري وحق علي
ان لا اصلي بالنار اهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنة • وعن ابراهيم بن زياد الكرخي قال قال الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيامة نشر الله رحمته حتى
يطمع ابليس في رحمته • وعن عبد الرحمن بن سمرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال اني رأيت البارحة عجائب قيل يا رسول الله وما
رأيت قال رأيت رجلا من امتي قد اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه ورأيت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فمنعه منه
ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فنجاه من بينهم ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فمنعته منهم
ورأيت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه وارواه ورأيت رجلا من امتي والنبيون حلقا حلقا
كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده واجلسه الى جنبي ورأيت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن
شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعا في الظلمة فجاءه حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة وادخلاه النور ورأيت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه
فجاءه صلته لرحمه فقال يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم ورأيت رجلا من امتي يتقي وهج النيران
وشررها بيده ووجهه فجاءته صدقته فكانت ظلا على رأسه وسترا على وجهه ورأيت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه
امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع ملائكة الرحمة ورأيت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين رحمة الله حجاب
فجاءه حسن خلقه فاخذه بيده فادخله في رحمة الله ورأيت رجلا من امتي قد هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها
في يمينه

بيان اعجلوه اي ردوه مستعجلا

في يمينه ورأيت رجلا من امتي قد خفت موازينه فجاءه افراطه فثقلوا موازينه ورأيت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه
رجاؤه من الله فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من
ذلك ورأيت رجلا من امتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى على
الصراط ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب منها اغلق دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله صادقا بها ففتحت
له الابواب ودخل الجنة **بيان** اللهث اخراج اللسان من شدة العطش واحتوشه اي احاطت به وافراط الرجل اولاده الذين ماتوا
قبله والزعفة ... على اسنة والجثو على يديه ورجليه **كتاب الحسين بن عثمان** عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقول الجنة يا رب
النار كما وعدتها فاين ما وعدتني قال فيخلق الله خلقا يومئذ فيدخلهم الله الجنة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام طوبى لهم لم يروا اهوال الدنيا
ولا غمومها وفي رواية اخرى تقول الجنة يا رب وعدت النار ان تملأها ووعدتني ان تملأني فلم تملأني وقد ملأت النار قال فيخلق الله خلقا
تفسير فرات باسناده عن ميسرة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال والله لا يرى في النار منكم اثنان ابدا والله ولا واحد قيل اين ذلك من
كتاب الله قال في سورة الرحمن وهو قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان قيل ليس فيها منكم قال بلى والله انه لمثبت فيها
وان اول من غيّر ذلك لابن اروى وذلك لكم خاصة ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن الخلق **بيان** ابن اروى هو عثمان اللعين وقد مضى
خبر آخر في هذا المعنى مع اخبار اخر من ذلك الباب في باب ما جاء في اوليائهم ومحبيهم عليهم السلام كتاب المجتنى روى الغزالي في الاحياء عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والطير والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر
تسعا وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيامة وعنه صلى الله عليه وآله انه قال الله ارحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفيقة بولدها وعنه صلى الله
عليه وآله انه قال يقول الله عز وجل يوم القيامة اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام وعنه صلى الله عليه وآله انه قال يشفع الله لآدم
يوم القيامة من جميع ذريته في مائة الف الف وعشرة آلاف الف وعنه صلى الله عليه وآله انه قال ان الله عز وجل يقول يوم القيامة للمؤمنين هل
احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد اوجبت لكم مغفرتي وعنه صلى الله عليه وآله انه قال ينادي
مناد من تحت العرش يوم القيامة يا امة محمد اما ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي قال ويروى ان
اعرابيا سمع ابن عباس يقرأ وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فقال الاعرابي والله ما انقذهم منها وهو يريد ان يوقعهم فيها فقال ابن عباس
خذوها من غير فقيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث يصف فيه القيامة ان الله تعالى يقول للملائكة من وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير
فاخرجوه من النار قال فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا به ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير
فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا به ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة دفع الى كل مؤمن رجل من اهل الملل
فيقال له هذا فداؤك من النار وقال صلى الله عليه وآله لا يموت رجل منكم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا وقال ابو ذر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله عرض لي جبرئيل في جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبرئيل وان سرق وان
زنى قال نعم وان سرق وان زنى قلت وان سرق وان زنى قال وان سرق وان زنى وان شرب الخمر وقال ابو الدرداء قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله

ومن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة احد الا بجواز
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية
قطوفها دانية **العدة** وروي عنهم عليهم السلام كل شي من الدنيا سماعه اعظم من عيانه

يوما ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان سرق وان زنا يا رسول الله فقال ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق يا رسول الله فقال ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق يا رسول الله فقال وان زنا وان سرق وان رغم انف ابي الدردا

وروي انه وقف صبي في بعض المغازي يصاح عليه فيمن يزيد في يوم صائف شديد الحر وابصرته امراة في خبا قوم فاقبلت تشتد واقبل اصحابها خلفها حتى اخذت الصبي والصقته الى بطنها ثم القت ظهرها على البطحاء وجعلته على بطنها لتقيه الحر وقالت ابني ابني فبكى الناس وتركوا ما هم فيه فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف عليهم فاخبروه الخبر فسر برحمتهم ثم بشرهم فقال اعجبتم من رحمة هذه لابنها قالوا نعم قال فان الله ارحم بكم جميعا من هذه بابنها فتفرق المسلمون على افضل السرور واعظم البشارة **باب النوادر المعاني**

باسناده عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم التلاق يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض ويوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ويوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة اهل النار ويوم الحسرة يوم ياتي بالموت فيذبح **الخصال**

باسناده عن مثنى الحناط قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهل الجنة عشرون ومائة صف هذه الامة منها ثمانون صفا وفي رواية الاحتجاج عن النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة عشرين ومائة صف هذه الامة منها ثمانون صفا ورواه في الكافي عن قوله في الجنة اخيرا واهل الجنة اولا مع زيادة الف بعد مائة **بيان** لعل في الكافي تصحيف والجمع ممكن بحمل اهل الجنة منهم الا انه قد سبق في باب الحشر انهم يومئذ عشرون ومائة صف في عرض الارض والجمع يقتضي تخصيص هذا باهل الجنة والغير

القصص باسناده عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال قال عيسى بن مريم لجبرئيل عليهما السلام متى قيام الساعة فانتفض جبرئيل انتفاضة اغمي عليه منها فلما افاق قال يا روح الله ما المسئول اعلم بها من السائل وله من في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة **العيون** في خبر الشامي انه سال امير المؤمنين صلوات الله عليه عن مسائل انه سال عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسال عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية

بيان ما في باب من كان في الارض قبل آدم ومن يكون بعده من كتاب الروضة اخبار متضمنة لتجديد الله سبحانه عالما آخر بعد دخول اهل النار والنار واهل الجنة الجنة ان شاء الله تعالى اخر ابواب ما بعد الموت وبتمامه تم كتاب الجنائز ويتلوه من بعده كتاب الروضة ان شاء الله تعالى والحمد لله اولا واخرا

ومن كتاب الاعمال باسناده عن عامر بن نعيم عن ابي الحسن عليه السلام قال كان في بني اسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر فكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا فلما ان مات الكافر بنى الله له بيتا في النار من طين فكان يقيه حرها وياتيه الرزق من غيرها وقيل له هذا لما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتوليه من المعروف في الدنيا

في الخبر الصحيح ولي ان بعض الكفار يرفع عنهم العذاب لما اعده انه لا يخفف عنهم العذاب

ثم ينادي مناد يا اهل النار ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فينظرون الى منازلهم في الجنة وما فيها من النعيم فيقال لهم هذه منازلكم التي لو اطعتم ربكم دخلتموها قال فلو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار حزنا فيورث هؤلاء منازل هؤلاء ويورث هؤلاء منازل هؤلاء وذلك قول الله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون

ثم يقال لهم هذه منازلكم التي لو عصيتم الله دخلتموها قال فلو ان احدا مات فرحا لمات اهل الجنة في ذلك اليوم فرحا لما صرف عنهم من العذاب

[illegible]

كتبته

فهرست ما في هذا الكتاب من الأبواب تسهيلا للأخذ للطلاب وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

والقول

بعون الله القادر الوهاب في ليلة السابع من شهر رجب المرجب من شهور سنة ١١٨٣

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد واهل بيته ائمة الهدى **كتاب المطاعم والمشارب والتجملات** وهو الجزء الثاني عشر من اجزاء مستدرك الوسائل تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بهادي وفقه الله

ابواب ما يحل من المطاعم وما يحل باب ان ابن ادم اجوف لا بد له من الطعام وان رزقه على الله ذي الجلال والاكرام الدائم

روينا عن ابي جعفر عليه السلام ان الابرش الكلبي ساله عن قول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل بارض تكون خبزة نقية ياكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال الابرش ان الناس يومئذ لفي شغل عن الاكل قال ابو جعفر عليه السلام هم في النار اشد شغلا فقد قال الله تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وهم في النار ياكلون الضريع ويشربون الحميم فكيف بهم عند الحساب ان ابن ادم اجوف لا بد له من الطعام والشراب وفي رواية القمي في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة بيضاء نقية في الموقف ياكل منها المؤمنون المحاسن باسناده عن ابن ابي عمير رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى حكاية عن قول موسى عليه السلام رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال سال الطعام وقد احتاج اليه العيون باسناده عن احمد بن الحسن الحسني عن ابي محمد العسكري عن ابائه عن موسى بن جعفر عليهم السلام ان الصادق عليه السلام سال عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله فقال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير غمي بهن فقال الصادق عليه السلام الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج من بعضها شبه الدقيق السميذ وعن بعضها الثياب وعن بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو الارض فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات عن هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل لاني كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي في سري يا محمد هذه انبتها من هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لاباء البنات لا يضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن ارزقهن **بيان** دنفا اي ثقيلا من المرض والسميذ بالذال المعجمة والمهملة الدقيق الابيض والاختزال الانفراد والانقطاع **النهج** قال عليه السلام في خطبة وقدر الارزاق فكثرها وقللها وقسمها على الضيق والسعة فعدل فيها ليبتلي من اراد بميسورها ومعسورها وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها وبفرج افراحها غصص اتراحها **بيان** العقابيل بقايا المرض واحدها عقبول والاتراح الغموم. وقال صلوات الله عليه الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تاته اتاك فلا تحمل هم سنتك

على

على هم يومك كفاك كل يوم ما فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله سيؤتيك في كل غد جديد ما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك ولن يسبقك الى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يبطئ عنك ما قد قدر لك **العياشي** عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ليس من نفس الا وقد فرض الله لها رزقها حلالا ياتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه اخر فان هي تناولت من الحرام شيئا قاصها به من الحلال الذي فرض الله لها وعند الله سواهما فضل كثير وعن اسماعيل بن كثير رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه واله قال لما نزلت هذه الاية واسالوا الله من فضله قال اصحاب النبي صلى الله عليه واله ما هذا الفضل ايكم يسال رسول الله صلى الله عليه واله عن ذلك قال فقال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه انا اساله فساله عن ذلك الفضل ما هو فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله خلق خلقه وقسم لهم ارزاقهم من حلها وعرض لهم بالحرام فمن انتهك حراما نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به وفي خبر اخر قال ان الله قسم الارزاق بين عباده وافضل فضلا كبيرا لم يقسمه بين احد قال الله تعالى واسالوا الله من فضله **قرب الاسناد** ابن طريف عن ابن علوان عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الرزق لينزل من السماء الى الارض على عدد قطر المطر الى كل نفس بما قدر لها ولكن لله فضول فاسالوا الله من فضله

باب علل التحريم والتحليل وحكم المضطر

العلل باسناده عن محمد بن سنان فيما كتب اليه الرضا عليه السلام من العلل انا وجدنا كل ما احل الله تعالى ففيه صلاح العباد وبقاؤهم ولهم اليه الحاجة التي لا يستغنون عنها ووجدنا المحرم من الاشياء لا حاجة للعباد اليه ووجدناه مفسدا داعيا الى الفناء والهلاك ثم رايناه تعالى قد احل بعض ما حرم في وقت الحاجة لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت نظير ما احل من الميتة والدم ولحم الخنزير اذا اضطر اليه المضطر لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة ودفع الموت فكيف الدليل على انه لم يحل الا لما فيه من المصلحة للابدان وحرم ما حرم لما فيه من الفساد وفي خبر اخر عنه عليه السلام انه قال حرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك واحل الله البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه **العيون** باسناده عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام انه كتب اليه حرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته ولان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبه من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم

كتب اليه ايضا من جواب مسائله حرمت الميتة لما فيها من افساد الابدان والآفة ولما اراد الله ان يجعل التسمية سببا للتحليل وفرقا
بين الحلال والحرام وحرم الله الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق
ويورث القسوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان
علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراها في الفساد بيان قوله ولما اراد الله الى آخره علة اخرى ذكرها لتحريم الميتة وهي اطاعة
امر الله والبركة المترتبة عليها مع امكان ان يكون لرعاية التسمية دخل في منافع اجزاء الذبيحة ودفع مضارها فقه الرضا قال عليه السلام
اعلم يرحمك الله ان الله تعالى لم يبح اكلا ولا شربا الا ما فيه المنفعة والصلاح ولم يحرم الا ما فيه الضرر والتلف والفساد فكل نافع
مقوي للجسم فيه قوة للبدن فحلال وكل مضر يذهب بالقوة او قاتل فحرام مثل السموم والميتة والدم ولحم الخنزير وذي ناب من
السباع ومخلب من الطير وما لا قانصة لها ومثل البيض اذا استوى طرفاه والسمك الذي لا فلوس له فحرام كله الا عند الضرورة
والعلة في تحريم الجري وما يجري مجراه من سائر المسوخ البرية والبحرية ما فيها من الضرر للجسم ولان الله تقدست اسماؤه مثل على صورها
مسوخا فاراد ان لا يستخف بمثله والميتة تورث الكلب وموت الفجاءة والآكلة والدم يقسي القلب ويورث الداء والدبيلة
والسموم قاتلة والخمر يورث فساد القلب ويسود الاسنان ويبخر الفم ويبعد من الله ويقرب من سخطه وهو من شراب ابليس
قال صلى الله عليه وآله الشارب الخمر ملعون شارب الخمر كعابد الوثن يحشر يوم القيمة مع فرعون وهامان بيان الكلب محركة
العطش والحرص والاكل الكثير بلا شبع وجنون يحدث من عض بعض الكلاب والدبيلة خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل
صاحبها غالبا ع ج عن هشام بن الحكم قال سأل الزنديق ابا عبد الله عليه السلام فقال لم حرم الله الخمر ولا لذة افضل منها قال الخمر
حرمها لانها ام الخبائث ورأس كل شر يأتي على شاربها ساعة يسلب لبه ولا يعرف ربه ولا يترك معصية الا ركبها ولا حرمة
الا انتهكها ولا رحما ماسة الا قطعها ولا فاحشة الا اتاها والسكران زمامه بيد الشيطان ان امره ان يسجد للاوثان سجد
وينقاد حيثما قاده قال فلم حرم الدم المسفوح قال لانه يورث القساوة ويسلب الفؤاد رحمة ويعفن البدن ويغير
اللون واكثر ما يصيب الانسان الجذام يكون من اكل الدم قال فاكل الغدد قال يورث الجذام قال فالميتة لم حرمها قال
فرقا بينها وبين ما يذكر عليه اسم الله والميتة قد جمد فيها الدم وتراجع الى بدنها فلحمها ثقيل غير مريء لانها يؤكل لحمها بدمها
قال فالسمك ميتة قال ان السمك ذكاته اخراجه حيا من الماء ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه وذلك انه ليس له دم
كذلك الجراد بيان اراد صلوات الله عليه بقوله والميتة قد جمد فيها الدم انه لعدم الذبح والنحر يتفرق الدماء التي في العروق في
اللحم فيترتب عليه المفاسد المترتبة على شرب الدم بانه يلزم على هذا حرمة السمك حيث لا ذبح فيه ولا يخرج عنه الدم فاجاب عليه السلام بانه وقوله فالسمك ميتة اعتراض عليه

ليس

ليس فيه دم كثير سائل ليحتاج الى الذبح لاخراجه والدم القليل الذي فيه كالدم المتخلف في اللحم فيما له نفس سائلة ولم يترتب عليه ذلك الضرر
التفسير قال عليه السلام قال الله تعالى انما حرم عليكم الميتة التي ماتت حتف انفها بلا ذباحة من حيث اذن الله فيها والدم ولحم الخنزير ان
يأكلوه وما اهل به لغير الله ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبائح وهي التي يتقرب بها الكفار باسامي اندادهم التي اتخذوها من
دون الله ثم قال عز وجل فمن اضطر الى شيء من هذه المحرمات غير باغ وهو غير باغ عند ضرورته على امام هدى ولا عاد
لا معتد قوال بالباطل في نبوة من ليس بنبي وامامة من ليس بامام فلا اثم عليه في تناول هذه الاشياء ان الله غفور ستار لعيوبكم
ايها المؤمنون رحيم بكم حين اباح لكم في الضرورة ما حرمه في الرخاء قال الامام عليه السلام قال الله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في
الارض من انواع ثمارها واطعمتها حلالا طيبا لكم اذا اطعتم ربكم في تعظيم من عظمه والاستخفاف بمن اهانه وصغره قال الله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا بتوحيد الله ونبوة محمد رسول الله وامامة علي ولي الله كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله على
ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمد وعلي ليقيكم الله بذلك شرور الشياطين المتمردة على ربها عز وجل الدعائم عن علي عليه السلام انه ارخص
للمضطر باكل الميتة وكل محرم اذا اضطر اليه وقال جعفر بن محمد عليهما السلام اذا اضطر المضطر الى اكل الميتة اكل حتى يشبع واذا
اضطر الى الخمر شرب حتى يروى وليس له ان يعود الى ذلك حتى يضطر اليه ايضا وفي رواية العلل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال المضطر لا يشرب الخمر لانها لا تزيده الا شرا ولانه ان شربها قتلته فلا يشرب منها قطرة قال الصدوق ره وروي لا
تزيده الا عطشا ثم قال ره جاء في الحديث هكذا كما اوردته وشرب الخمر في حال الاضطرار مباح مطلق مثل الميتة والدم
ولحم الخنزير وانما اوردته لما فيه من العلة ولا قوة الا بالله بيان روى العياشي صدر رواية العلل كما يأتي في باب التداوي
من ابواب الطب من كتاب الروضة وربما يحمل على تحريم التداوي بها وان كانت التتمة التي رواها الصدوق تعطي شمول الحكم
للعطش ايضا ويأتي هناك ان البول مقدم على الخمر كما ان بول نفسه مقدم على بول غيره ونقل عن الشيخ في المبسوط انه قال بعدم جواز
دفع الضرورة بالخمر كما تضمنته الروايات والاكثر على الجواز ترجيحا لحفظ النفس ولعموم بعض الاخبار بتخصيص بعضها المحاسن
باسناده عن محمد بن مسلم والعيص والحفص وعدة قالوا سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول كل شيء اضطر اليه ابن آدم فقد احله الله له المعاني
باسناده عن البزنطي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي الذي يخرج على الامام
والعادي الذي يقطع الطريق لا تحل لهما الميتة وروى في الكافي وفيه الميتة وقد روي ان العادي اللص والباغي الذي
يبغي الصيد لا يجوز لهما التقصير في السفر ولا اكل الميتة في حال الاضطرار العياشي عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية

قال الباغي الخارج على الامام والعادي اللص • وعن محمد بن اسمعيل رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الباغي الظالم والعادي الغاصب

بيان المستفاد من مجموع الاخبار الواردة في تفسير الاية الشريفة ان السفر الذي لا يجوز فيه قصر الصلوة والصوم للمعصية والعدوان لا يحل فيه اكل الميتة مع الاضطرار الشهاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان تحريم الحلال كتحليل الحرام بيان قال الراوندي فائدة

الحديث الامر بالاتباع لما حده الله تعالى في التحليل والتحريم والاعلام ان من حرم الحلال عوقب معاقبة من حلل الحرام اول وتشهير

ذلك تحريم ما احل الله للمضطر

باب قواعد الحل والحرمة الحف

قال الصادق عليه السلام في حديث اما ما يحل للانسان اكله مما اخرجت الارض فثلاثة صنوف من الاغذية صنف منها جميع الحب كله من الحنطة والشعير والارز والحمص وغير ذلك من صنوف الحب وصنوف السماسم وغيرها كل شيء من الحب مما يكون فيه غذاء الانسان في بدنه وقوته فحلال اكله وكل شيء فيه المضرة على الانسان في بدنه فحرام اكله الا في حال الضرورة والصنف الثاني مما اخرجت الارض من جميع صنوف الثمار كلها مما يكون فيه غذاء الانسان ومنفعة له وقوته به فحلال اكله وما كان فيه المضرة على الانسان في اكله فحرام اكله والصنف الثالث جميع صنوف البقول والنبات وكل شيء تنبت الارض من البقول كلها مما فيه منافع الانسان وغذاء له فحلال اكله وما كان من صنوف البقول مما فيه المضرة على الانسان في اكله نظير بقول السموم القاتلة ونظير الدفلى وغير ذلك من صنوف السم القاتل فحرام اكله اما ما يحل اكله من لحوم الحيوان لحوم البقر والغنم والابل وما يحل من لحوم الوحش كل ما ليس فيه ناب ولا له مخلب وما يحل من لحوم الطير كلها ما كانت له قانصة فحلال اكله وما لم يكن له قانصة فحرام اكله ولا بأس باكل صنوف الجراد واما ما يجوز اكله من البيض فكل ما اختلف طرفاه فحلال اكله وما استوى طرفاه فحرام اكله وما يجوز اكله من صيد البحر من صنوف السمك ما كان له قشور فحلال اكله وما لم يكن له قشور فحرام اكله وما يجوز الاشربة من جميع صنوفها فما لا يغير العقل كثيره فلا بأس بشربه وكل شيء يغير منها العقل كثيره فالقليل منه حرام • رواه في الدعائم عنه عليه السلام وفيه صنف منها جميع الحب كله كالحنطة والارز والعطنية وغيرها والثاني صنوف الثمار كلها والثالث صنوف البقول والنبات فكل شيء من هذه الاشياء فيه غذاء للانسان ومنفعة وقوة فحلال اكله وما كان فيه المضرة فحرام اكله الا في حال التداوي به واما ما يحل اكله من لحوم الحيوان الجنب الى قوله وما استوى طرفاه فحرام اكله بيان السماسم جمع السمسم بالكسر وهو الذي يقال له بالفارسية كنجد ولعل جمعه باعتبار اطلاقه على ما يشبهه من الحبوب الصغار مجازا او باعتبار انواعه من البري والبستاني والدفلى بالكسر نبت مر فارسيته خرزهره زهره قاتل وحمل نافع للجرب طلاء والقانصة من الطير بمنزلة الامعاء لغيرها ويظهر من رواية سماعة انها بمنزلة المعدة للانسان والقطنية بالقاف والنون بعد الطاء المهملة والمثناة التحتية اخيرا قال في النهاية هي بالكسر والتشديد واحدة القطاني كالعدس والحمص واللوبيا ونحوها وفي القاموس هي بالضم والكسر النبات وحبوب الارض او ما سوى الحنطة والشعير والتمر والزبيب او حب

الحبوب

الحبوب التي تطبخ وهذه الضوابط الثلاث اعني وجود القانصة وعدمها واختلاف طرفي البيض واتفاقهما واعتبار القشر في السمك وعدمه هي المعروفة بين الاصحاب الا انهم خصصوها بمواضع الاشتباه والجهل بحالها كما تشعر به الاخبار المستفيضة قال الشهيد الثاني رحمه الله ضابطة وجود القانصة وعدمها انما يعتبر في الطائر المجهول اما المنصوص على تحريمه فلا عبرة فيه بها وقالوا في البيض انه تابع للطير في الحل والحرمة ومع الاشتباه يؤكل ما اختلف طرفاه ولا يؤكل ما اتفقا الخصال باسناده عن سماعة بياع الجواري قال سألني رجل من اصحابنا ان اقوم له في بيده واحفظه فكان لي جانبي دير فكنت اقوم اذا زالت الشمس فاتوضا واصلي فما دانه الديراني ذات يوم فقال انه عن الصلوة التي تصلي فما ارى احدا يصليها فقلت اخذناها عن ابن رسول الله فقال وعالم هو فقلت نعم فقال سله عن ثلاث خصال عن البيض اي شيء يحرم منه وعن السمك اي شيء يحرم منه وعن الطير اي شيء يحرم منه قال فحججت من سنتي فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان رجلا سألني ان اسألك عن ثلاث خصال قال وما هي قلت قال سله عن البيض اي شيء يحرم منه وعن السمك اي شيء يحرم منه وعن الطير اي شيء يحرم منه فقال قل له اما البيض فكل ما لم يعرف رأسه من استه فلا تأكله واما السمك فما لم يكن له قشر فلا تأكله واما الطير فما لم يكن له قانصة فلا تأكله قال فرجعت من مكة فجئت الى الديراني متعمدا فاخبرته بما قال فقال هذا والله نبي او وصي نبي • وفي حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه تنزهوا عن اكل الطير الذي ليست له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة واتقوا كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير بيان الصيصية بكسر الاولى بغير همز الاصبع الزائدة في باطن رجل الطائر بمنزلة الابهام من بني ادم لانها شوكة ويقال للشوكة صيصية ايضا قاله الشهيد الثاني والحوصلة للطير بمنزلة المعدة للانسان يجمع فيها الحب وغيره من المأكول والناب من الحيوان ما يفترس به من الانسان ما يلي الرباعيات قال ابن سينا ولا يجتمع في حيوان ناب وقرن معا والمراد بذي الناب ما يعدو به على الحيوان ويتقوى به سواء كان ضعيفا او قويا فيدخل فيه الكلب والاسد والفهد والذئب والقرد والثعلب والسنور والضبع وابن اوى والذئب والفيل لانها عادية بانيابها والمخلب ظفر كل سبع من الماشي والطائر • وعن الاعمش عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث يؤكل من البيض ما اختلف طرفاه ولا يؤكل ما استوى طرفاه وكل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير فاكله حرام العلل باسناده عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه وكان فيما كتب حلل الله ولا ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عليه السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كان له قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى تفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله كل ما دف ولا تأكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها الحديث فقه الرضا قال عليه السلام وكل من الطير ما يدف بجناحيه ولا يؤكل ما صف وان كان الطير يدف ويصف وكان دفيفه اكثر من صفيفه اكل وان كان صفيفه اكثر من دفيفه لم يؤكل وكل من السمك ما كان له فلوس وكل من البيض ما اختلف طرفاه بيان قاعدة الدفيف والصفيف مما اعتبره الاصحاب والمستفاد من جماعة منهم الاكثرية اعتبار الاكثرية المذكورة في الاخبار لندرته وصعوبة استعلامه لكن ما ادل على عموم الايات والروايات قرب الاسناد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن بيض طير الماء فقال

دعن علي عليه السلام قال يوكل من البيض ما اختلف طرفاه وعن الطير ما كان له قانصة ودن ابي جعفر عليه السلام فحلال اكله وما لم يكن له قانصة فحرام اكله • دكتاب الفقه المنسوب الى الرضا عليه السلام ... حرام اكله

ما كان من بيض طير الماء مثل بيض الدجاج على خلقته احدى راسيه مفرطح فكل والا فلا. بيان مفرطح اي عريض. وعن علي بن جعفر
عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن بيض اصابه رجل من اجمة لا يدري بيض ما هو هل يصلح اكله فقال اذا اختلف راساه
فلا بأس وان كان الراسان سواء فلا يحل اكله.

باب حكم المجهول والمشتبه والمختلط

المحاسن باسناده عن ابي الجارود قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الجبن وقلت اخبرني من رأى انه يجعل فيه الميتة فقال من اجل مكان واحد
يجعل فيه الميتة حرم جميع الارضين اذا علمت انه ميتة فلا تأكله وان لم تعلم فاشتر وبع وكل والله اني لاعترض السوق فاشتري
بها اللحم والسمن والجبن والله ما اظن كلهم يسمون هذه البربر وهذه السودان. بيان معنى اعتراض السوق اتيانه وشراء ما يريده منه
من دون فحص وسؤال قال الجوهري في الصحاح قال محمد بن الحنفية كل الجبن عرضا قال الاصمعي يعني اعترضه واشتره ممن وجدته
ولا تسأل عمن عمله امن اهل الكتاب ام من عمل المجوس ويقال استعرض العرب اي سل من شئت منهم انتهى. ومما يستفاد من هذا الخبر
من جواز شراء اللحوم واشباهها من سوق المسلمين ومرجوحية الفحص والسؤال هو المشهور بين الاصحاب قال الشهيد الثاني اعتبر
العلامة في التحرير كون المسلم ممن لا يستحل ذبائح اهل الكتاب وهو ضعيف جدا لان جميع المخالفين يستحلون جميع ذبائحهم فيلزم على
ان لا يجوز اخذه من المخالفين مطلقا والاخبار ناطقة بخلافه. وعن بكر بن حبيب قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الجبن وانه
توضع فيه الانفحة من الميتة قال لا يصلح ثم ارسل بدرهم فقال اشتر من رجل مسلم ولا تسأله عن شيء. وعن بعض اصحابنا قال
كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسأله رجل من اصحابنا عن الجبن فقال ابو جعفر عليه السلام انه لطعام يعجبني فساخبرك عن الجبن وغيره كل شيء
فيه الحلال والحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام فتدعه بعينه. ورواه في الكافي بسند آخر ادنى تفاوت في الالفاظ. بيان الظاهر
ان السؤال عن الجبن خاصة انما وقع لاجل ان العامة كانوا يتحرجون عنه لاحتمال ان تكون الانفحة التي يعمل منها الجبن ماخوذة
من الميتة والانفحة عندنا من المستثنيات من الميتة كالشعر ونحوه لما يأتي فلعل جوابه عليه السلام على سبيل التنزل يعني انها لو كانت في حكم
الميتة لجاز اكله لعدم العلم بذلك قطعا. الدعائم عن ابي جعفر عليه السلام انه ذكر له الجبن الذي يعمله المشركون وانهم يجعلون فيه الانفحة
من الميتة ومما لم يذكر اسم الله عليه قال اذا علم ذلك لم يؤكل وان كان الجبن مجهولا لا يعلم من عمله وبيع في سوق المسلمين فكله.
وعن علي عليه السلام انه سئل عن شاتين احداهما ذكية والاخرى غير ذكية ولم تعرف الذكية منهما قال يرمي بهما جميعا. فقه الرضا
قال عليه السلام ان وجدت لحما ولم تعلم انه ذكي او ميتة فالق منه قطعة على النار فان تقبض فهو ذكي وان استرخى على النار
فهو ميت وكل صيد اذا اصطدته في البر والبحر حلال سوى ما قد بينت لك وقد جاء في الخبر بان اكله مكروه. بيان قال المحقق
الاردبيلي رحمه الله الاشياء كلها على الاباحة بالعقل والنقل كتابا وسنة واجماعا الا ما ورد النص بتحريمه ويؤيده حصر
المحرمات مثل قوله تعالى قل لا اجد الاية فالاصل في كل شيء هو الحل ما لم يعلم وجه التحريم والحكم الاول الوارد في الخبر هو
المشهور

المشهور بين الاصحاب بل قال الشهيد الثاني في شرح الشرائع لم اجد احدا خالف فيه الا المحقق والفاضل حيث اوردا على الخبر
فيه المشعر بالضعف مع ان المحقق وافقهم في النافع والعلامة في المختلف لم يذكره من مسائل الخلاف. النوادر باسناده عن موسى بن
جعفر عن ابائه عليهم السلام قال سئل علي عليه السلام عن شاة مسلوخة واخرى مذبوحة عمي على الراعي فلا يدري الذكية من الميتة قال فقال
يرمي بهما جميعا الى الكلاب. بيان الاكثر على وجوب الاجتناب من مختلط الذكي بالميتة حتى يعلم الذكي بعينه لا بشرط كونه محصورا ام لا
للحرج لوجوب الاجتناب عن الميت ولا يتم الا بالاجتناب عن الجميع ولقول الصادق عليه السلام ما اجتمع الحلال والحرام الا غلب الحرام الحلال
وفيه نظر لمنع ثبوت الاجتناب مطلقا بل التحريم مخصوص بما اذا كان معينا معلوما كما تدل عليه الاخبار الصحيحة والخبر النبوي عامي ... في
قراءة الحرام منصوبا ليكون موافقا لغيره كما قاله المحقق الاردبيلي اقول ويرد عليه ان مورد الاخبار الصحيحة هو الشيء المجهول الذي
لا يعلم كونه حلالا او حراما والمتنازع فيه انما هو المشتبه المشتمل على الميتة المحرمة قطعا فلا يلزم من الحكم بحلية احدهما حلية الآخر
الا ان قوله عليه السلام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه تقتضي حلية كل واحد من المشتبهين وان حرم اكلهما جميعا لوجود
الميتة يقينا وفيه بعد تأمل والمسألة موضع اشتباه والاحتياط فيها مما لا ينبغي تركه وربما تحمل الرواية المتضمنة للرمي بهما جميعا على
الاولوية والاستحباب ولا ينافي ذلك جواز بيعهما ممن يستحل الميتة كما ورد اذ لا يستفاد منه تحتم البيع فيمكن الجمع بينهما بالتخيير
بل بيعها وبين استعلام حالهما بالانقباض والانبساط وقال الشهيد في الدروس اختار الاختيار رحمه الله المشهور وجوب الاجتناب عن اللحم
او الجلد المجهول حتى بالغ بعضهم بان جلد المصحف اذا وجد في مسجد وجب الحكم بكونه الجلدية لان الاصل عدم التذكية ولان زوال الروح
معلوم والتذكية مشروطة بامور وجودية والاصل انتفاؤها والظاهر من الاخبار اصالة التذكية ما لم يعلم كونها ميتة فقد روى
الراوندي في نوادره عن موسى بن جعفر عن ابائه عن علي عليهم السلام انه سئل عن سفرة وجدت في الطريق فيها لحم كثير وخبز كثير وبيض وفيها
سكين فقال يقوم ما فيها ثم يؤكل لانه يفسد فاذا طالبها صاحبها غرم له فقالوا له يا امير المؤمنين لا نعلم اسفرة ذمي هي ام سفرة مجوسي فقال هم
في سعة من اكلها حتى يعلموا ورواه في الكافي مع تفاوت في بعض الالفاظ وهو صريح في خلاف ما ذهبوا اليه قال المحقق الاردبيلي العمل
بالقرائن كاف في هذه المواضع ولهذا يعلم الهدي انه هدي اذا ذبح ويدل عليه بعض الاخبار عموما مثل صحيحة ابن سنان من تغليب الحلال
وخصوصا رواية السكوني وذكر هذه الرواية ثم قال وضعف السند لا يضر لانها موافقة للعقل والنقل قال وفيها احكام كثيرة منها حل
اللحم والجلد ومنها جواز التصرف في الاكل في مال الغير اذا علم الهلاك من غير اذن الحاكم مع التقويم على نفسه ومنها عدم اشتراط تكليف
المقوم والمتصرف ومنها الغرامة للصاحب ومنها كون الجاهل معذورا حتى يعلم وبالجملة القرينة المفيدة للظن الغالب معتبرة والمراد
ما يفيد العلم والظن المتاخم له انتهى كلامه اعلى الله مقامه.

باب ما يحل اكله من الطيور والوحوش والحشار وما لا يحل

الفقهاء باسناده عن ...

عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن أكل الصرد والخطاف. **المختلف** نقلا من كتاب عمار بن موسى عن الصادق عليه السلام قال خرؤ الخطاف لا بأس به هو مما يؤكل لحمه ولكن كره أكله لأنه استجار بك وأوى في منزلك وكل طير يستجير بك فأجره. **بيان** قال الدميري في حياة الحيوان الخطاف يسمى زوار الهند ويعرف عند الناس بعصفور الجنة لأنه زهد فيما عندهم من الأقوات. **طب الأئمة** بإسناده عن علي بن الحسن عن موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال من اشتكى فؤاده فليأكل الدراج. وقد مر في رواية قرب الإسناد عن الكاظم عليه السلام قال لا يحل أكل حمام الحرم على حال. **المحاسن** بإسناده عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليهم السلام أنه سئل عن لحم الفيل قال ليس من بهيمة الأنعام. **العياشي** عن وهب بن وهب عن جعفر عن أبيه أن عليا عليهم السلام سئل عن أكل لحم الفيل والدب والقرد فقال ليس هذا من بهيمة الأنعام التي تؤكل. وعن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال حرم على بني إسرائيل كل ذي ظفر والشحوم إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم. **الدعائم** عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أتي بضب فلم يأكل منه وقذره. وعن علي عليه السلام أنه نهى عن الضب والقنفذ وغيره من حشرة الأرض. **بيان** من حشرة الأرض أي من صيدها وفي بعض النسخ من حشرات الأرض وهو أظهر والظاهر زيادة أحد الضبين في الخبر. وعنه عليه السلام أنه قال لا يؤكل الذئب ولا النمر ولا الفهد ولا ابن آوى ولا الدب ولا الضبع ولا شيء له مخلب. **المسائل** علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الضب واليربوع أيحل أكله قال لا.

باب ما يحل أكله من السمك والجراد وحيوان البحر وبيضها وما لا يحل

العلل بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تأكل جريثا ولا مارماهيجا ولا طافيا ولا إربيان ولا طحالا لأنه بيت الدم ومضغة الشيطان. **بيان** قال الدميري في حياة الحيوان الجريث كسكيت سمك يشبه الثعبان ويقال له الجري بالكسر والتشديد وجمعه جراري ويسمى بالفارسية مارماهي وظاهر الخبر تغايرهما إلا أن يكون العطف تفسيريا والمستفاد من كلام أصحابنا المغايرة أيضا والطافي الذي يموت في الماء ويعلو فوقه والإربيان سمك كالدود ذكره في المهذب وقال العلامة في التحرير يجوز أكل الإربيان بكسر الألف وهو أبيض كالدود وكالجراد وقال الحلي في السرائر لا بأس بأكل الإربيان بكسر الألف وتسكين الراء وكسر الباء وهو ضرب من السمك البحري أبيض كالدود والجراد ولعل الخبر محمول على الكراهة جمعا بينه وبين ما يأتي والمضغة القطعة من اللحم قدر ما يمضغ وإنما نسب إلى الشيطان لأن الخليل عليه السلام أعطاه إياه كما يأتي. **العياشي** عن الأصبغ عن علي عليه السلام قال إن أمتين مسختا من بني إسرائيل فأما التي أخذت البحر فهي الجريث وأما التي أخذت البر فهي الضباب. وعن حريز رفعه إلى أحدهم عليهم السلام قال جاء قوم إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالكوفة وقالوا له يا أمير المؤمنين إن هذه الجراري تباع في أسواقنا

قال

قال فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام ضاحكا ثم قال قوموا لأريكم عجبا ولا تقولوا في وصيكم إلا خيرا فقاموا معه فأتوا شاطئ الفرات فتفل فيه تفلة وتكلم بكلمات فإذا بجريثة رافعة رأسها فاتحة فاها فقال لها أمير المؤمنين صلوات الله عليه من أنت الويل لك ولقومك فقالت نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يقول الله في كتابه إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا الآية فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله فبعضنا في البر وبعضنا في البحر فأما الذين في البحر فنحن الجراري وأما الذين في البر فالضب واليربوع قال ثم التفت أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلينا فقال أسمعتم مقالتها قلنا اللهم نعم قال والذي بعث محمدا بالنبوة إنها لتحيض كما تحيض نساؤكم. **بيان** وسيأتي نظيره من الرواية في كتاب خصائصهم صلوات الله عليهم وباقي في الروضة بيان أنواع المسوخ إن شاء الله تعالى. **صفات الشيعة** بإسناده عن عبيد الله عن الصادق عليه السلام قال من أقر بسبعة أشياء فهو مؤمن البراءة من الجبت والطاغوت والإقرار بالولاية والإيمان بالرجعة والاستحلال للمتعة وتحريم الجري والمسح على الخفين. **المسائل** علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الجري يحل أكله فقال إنا وجدناه في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام حراما. قال وسألته عن الدبا يحل أكله قال لا يحل أكله حتى يطير. **بيان** الدبا بفتح الدال وتخفيف الموحدة مقصورا الجراد قبل أن يطير وإن ظهر ولا خلاف في حرمته. قال وسألته عن أكل السلحفاة والسرطان والجري قال أما الجري فلا يؤكل ولا السلحفاة ولا السرطان. ورواه في قرب الإسناد عنه. **الدعائم** عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لا يؤكل من دواب البحر إلا ما كان له قشر وكره السلحفاة والسرطان والجري وما كان في الأصداف وما جانس ذلك. **بيان** الكراهة في كلامهم صلوات الله عليهم لا تنافي التحريم كما قرر والصدف من حيوانات البحر قاله الدميري قال وفي حديث ابن عباس إذا أمطرت السماء فتحت الصدف أفواهها وهو غلاف اللؤلؤ. **المكارم** عن ابن سنان عن علي عليه السلام قال لا تبيعوا الجري ولا المارماهي ولا الطافي. وعن أحمد بن إسحاق قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الإسقنقور يدخل في دواء الباه وله مخاليب وذنب أيجوز أن يشرب فقال إذا كان له قشور فلا بأس. **بيان** قال الدميري قال بختيشوع إن الإسقنقور هو التمساح البري وقال ابن زهر هي دابة بعض شكلها كالوزغة إلا أنه عظيم الخلقة وقال أرسطو في كتاب الحيوان إن التمساح إذا باض في البر فما وقع من ذلك في الماء صار تمساحا وما بقي صار إسقنقورا وفي القاموس إنها دابة تنشأ بشاطئ بحر النيل. **الخصال** بإسناده عن الأعمش قال قال الصادق عليه السلام يؤكل من الجراد ما استقل بالطيران ولا يؤكل منه الدبا لأنه لا يستقل بالطيران. **التحف** قال الصادق عليه السلام لا بأس بأكل صنوف الجراد. **جامع يحيى بن سعيد** عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال كل ما كان في البحر مما يؤكل في البر مثله فجائز أكله وكل ما كان في البحر مما لا يجوز أكله في البر لم يجز أكله. **بيان** [illegible]

ح انه تبع المشهور بعين ذلك فقال لا يحل من صيد البحر سوى السمك فقد قيل فيه كل ما في البر وما من السمك الا ما ذو الفلس انتهى
بيان قال الشهيد الثاني لا خلاف في تحريم ما ليس على صورة السمك من انواع الحيوان البحري ولم نقف على نص يدل على ع
ان خصوص هذا الخبر وعموم ادلة ما يحل منها وتحريمه للبري والبحري ينادي بخلافه الا ان ظاهر الخبر السابق دال عليه ما قال لولا
لكن قول حريز ليس بحجة الكشي باسناده عن حريز قال دخلت على ابي حنيفة فقال لي اسالك عن مسئلة لا تكون فيها شي فما
تقول في جمل اخرج من البحر فقلت ان شاء جملا وان شاء فليكن بقرة ان كانت عليه فلوس اكلناه والا فلا قرب الاسناد
باسناده عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن اكل الجراد فقال لا باس ثم قال انه نثرة من حوت في البحر
بيان في النهاية فيه الجراد نثرة الحوت اي عطسته وفي جامع الاصول النثرة للدواب شبه العطسة ونثرت الدابة اذا طرحت
ما في انفها من الاذى وفي حيوة الحيوان اختلف في الجراد هل هو صيد بري او بحري فقيل بحري لما روى ابن ماجه عن انس ان
النبي صلى الله عليه واله دعا على الجراد فقال اللهم اهلك كباره وافسد صغاره واقطع دابره وخذ بافواهه عن معايشنا
وارزاقنا فقال ان الجراد نثرة الحوت من البحر اي عطسته وعنه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الربيثا فقال لا باس
باكلها ووددنا ان عندنا منها بيان الربيثا مالم يذكره اهل اللغة ولم يتعرض له الدميري ايضا الا ان اصحابنا ذكروه تبعا
للاخبار وحكموا بحله وظاهرهم انه غير الاربيان والمستفاد من الخبر الاتي اتحادهما المحاسن محمد بن جمهور باسناده قال حمل
رجل من اهل البصرة الاربيان الى ابي عبد الله عليه السلام فقال ان هذا يتخذ منه عندنا شي يقال له الربيثا يستطاب اكله و
يوكل رطبا ويابسا وطبيخا وان اصحابنا يختلفون فيه فمنهم من يقول ان اكله لا يجوز ومنهم من ياكله فقال لي كله فانه جنس من
السمك ثم قال اما تراها تقلقل في قشرها بيان القلقلة الحركة والاضطراب والغرض يعني انها تتحرك في قشرها فهي حلال
او يسمع لها صوت اذا حركت بسبب قشرها وعن عمر بن حنظلة قال حملت الربيثا في صرة حتى دخلت بها على ابي عبد الله عليه السلام فسالته عنها فقال
كلها وقال لها قشر وعن بعض اصحابنا قال شهدت ابا الحسن موسى عليه السلام ياكل مع جماعة فاتي بسكرجات فيها
سكرجة فيها ربيثا فاكل منها فقال بعضهم جعلت فداك اردت ان اسالك عنها وقد رايتك اكلتها فقال لا باس باكلها
بيان السكرجة بضم السين والتشديد اناء صغير يوكل فيه الشي القليل وهي فارسية كذا في النهاية وعن عمر بن حنظلة قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الربيثا فقال قد سالني عنها غير واحد واختلفوا علي في صنفها فرجعت فامرت بها
فجعلت ثم حملتها اليه فسالته عنها فردعني مثل الذي رد فقلت فيه قد جئتك بها فضحك فاريتها اياه فقال ليس به باس

وعن بحرة

وعن بحرة بن سعيد قال خرج امير المؤمنين عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه واله وخرجنا معه نمشي حتى انتهينا
الى اصحاب السمك فجمعهم فقال اتدرون لاي شي جمعتكم قالوا لا قال لا تشتروا الجري ولا المارماهي ولا الطافي ولا
تبيعوه وفي خبر اخر قال الا لا تاكلوا ولا تبيعوا ما لم يكن له قشر العيون فيما كتب الرضا عليه السلام للمامون يحرم الجري والسمك الطافي
والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس بيان الزمير كسكيت نوع من السمك كذا في القاموس واكثر اصحابنا ذكروه بلفظ الزمار
وعن ابن بزيع قال كتبت الى الرضا عليه السلام اختلف الناس علي في الربيثا فما تامرني فيها فكتب لا باس بها فقه الرضا قال عليه السلام
لا يوكل الجري ولا المارماهي ولا الزمار ولا الطافي وهو الذي يموت في الماء فيطفو على راس الماء الخرائج روي عن اسمعيل بن مهران عن بعض
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اودعه وكنت حاجا تلك السنة فخرجت ثم ذكرت شيئا اردت ان اساله عنه فرجعت اليه وهو غاص
بالناس وكان مما اساله عنه بيض طير الماء فقال لي من غير سوال لا تاكل بيض طير الماء وفي رواية البصائر عن اسمعيل بن مهران عن
رجل من اهل برما قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فودعته وخرجت حتى بلغت الاعوص ثم ذكرت حاجة لي فرجعت اليه والبيت
غاص باهله وكنت اردت ان اساله عن بيوض ديوك الماء فقال لي يا اخي يعني البيض بيان لعل المراد ما ليس بعضه المحلل او على الكراهة
لما مر في القاعدة المذكورة السابقة باب ما يحل اكله من الدواب وما لا يحل المحاسن سعد قال سالت الرضا
عليه السلام عن الامص فقال ما هو فذهبت اصفه فقال اليس اليحامير قلت بلى قال اليس تاكلونه بالخل والخردل والابزار قلت بلى
قال لا باس به بيان اليحامير جمع اليحمور وهو حمار الوحش وفي القاموس الامص والاميص طعام يتخذ من لحم عجل بجلده او مرق السكباج
المبرد المصفى من الدهن معرب خاميز انتهى فلعلهم كانوا يعملون الامص من لحم اليحامير وفي بعض النسخ الخامير مكان اليحامير وهو
بما ذكره صاحب القاموس لكن ظاهر الرواية انه ضبطه او فعال لما نقلنا حيث عبر عن الامص باليحامير بلحوم الظباء واليحامير وذكره في الخبر فقط
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وسئل عن لحم الخيل والبغال والحمر فقال حلال ولكن الناس يعافونها وعن السياري رفعه قال لا تاكل
الجزورية حب بالتزم وفي صحيفة مروية قال ابن تمام حسب الكلام حسب لحم الجزور بيان الجزور البعير او خاص بالناقة الجزورة وما يذبح
كذا في القاموس وقال الجوهري الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى وقال في حيوة الحيوان بعد نقل هذا وقال ابن سيدة الجزور الناقة
التي تجزر وفي كتاب العين الجزور من الضان والمعز خاصة ماخوذ من الجزر وهو القطع وفي مصباح المنير هو من الابل خاصة انتهى ولعل التحريم محمول على
شدة شهوة اللحم قرب الاسناد عبد الله بن الحسن عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سالته عن لحوم الحمر الاهلية ايوكل قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله
وانما نهى عنها لانهم كانوا يعملون عليها فكره ان يفنوها المسائل علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالته عن لحوم الحمر الاهلية قال نهى
صلى الله عليه واله وانما نهى عنها لانهم يعملون عليها وكره اكل لحومها لئلا يفنوها العياشي عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن ابوال

قال سألته عن ابوال الخيل والبغال والحمير قال فكرهها فقلت أليس لحمها حلال قال فقال أليس قد بين الله لكم والانعام
خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون وقال في الخيل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فجعل للاكل الانعام
التي قص الله في الكتاب وجعل للركوب الخيل والبغال والحمير وليس لحومها بحلال ولكن الناس عافوها • وعن [illegible]
قال سألت ابا الحسن الثالث عليه السلام عن الجاموس واعلمته ان اهل العراق يقولون انه مسخ فقال او ما سمعت قول الله ومن
الابل اثنين ومن البقر اثنين وكتبت الى ابي الحسن عليه السلام بعد مقدمي من خراسان اسأله عما حدثني به ايوب في الجاموس فكتب هو
ما قال لك بيان ظاهر الخبر ان المراد بالاثنين من البقر البقر المألوف والآخر المسمى بالجاموس والمشهور ان المراد بهما الاهلي
منه والوحشي ولا يبعد ان يكون مراده عليه السلام ان احدهما هو البقر الاهلي الشامل للجاموس وغيره وقوله وكتبت الى من كلام
الراوي عن ايوب ومن اسقط السند اسقطه العيون باسناده عن محمد بن سنان انه كتب اليه الرضا عليه السلام كره اكل لحوم البغال والحمر
الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها لا لقذر خلقتها ولا لقذر غذائها المقنع قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير والحمر الانسية حرام الدعائم عن علي عليه السلام انه قال مر رسول الله صلى الله
عليه وآله برجل من الانصار وهو قائم على ذبح له يكيد بنفسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اذبحه يكن لك اجر بذبحك
اياه واجر باحتسابك له فقال يا رسول الله ألي منه شيء قال نعم كل واطعم فاني لك رسول الله صلى الله عليه وآله فذبحه ثم اخذ
فاكل واطعم بيان وهو يكيد بنفسه اي يجود بها عند نزع روحه والكيد السوق واراد به صلى الله عليه وآله يكن لك اجر في ذبحك
ان لك اجرين اجر تخليصك اياه من الالم مع تلف مالك الموجب لعوض من الله واجر الصبر على ما اخذه الله منك مع نفع
لحمه اخوانك المؤمنين يعني يجوز لك بعد ذبحه ان تأكل وتطعم وهذا الخبر مما رواه الشيخ في التهذيب الا ان فيه اختلافا (?) فيه شبه
لفظا من وجوه لا يخفى على من رجع اليه ولذا اوردته • وروينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه نهى عن ذبح الخيل قال المؤلف
والله اعلم ان يكون نهيه عن ذلك انما هو استهلاك السالم السوي منها والذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله انما هو فيما
اشفى على الموت وخيف عليه الهلاك منها • وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى عن اكل لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر • وعن جعفر بن
محمد عليهما السلام انه قال لا تؤكل البغال

باب لحوم الجلالات والبانهن وبيضهن والشاة ترضع لبن الخنزيرة

المكارم نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الابل الجلالة ان يؤكل لحومها وان يشرب لبنها ولا يحمل عليها الادم ولا يركبها الناس
حتى تعلف اربعين ليلة بيان قال في النهاية الجلالة من الحيوان التي تأكل العذرة والجلة البعر فوضع موضع العذرة يقال

جلت

جلت الدابة الجلة واجتلتها فهي جالة وجلالة اذا التقطتها • والنهي عن ركوبها محمول عند كافة الاصحاب على الكراهة قال
العلامة في المنتهى يكره الحج والعمرة على الابل الجلالات وهي التي تتغذى بعذرة الانسان خاصة لانها محرمة فيكره الحج عليها و
يحل عليها ما تقرر (?) • وروى الدميري في حياة الحيوان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا اراد ان يأكل دجاجة امر
بها فربطت اياما ثم يأكلها النوادر باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي صلوات الله عليه الناقة الجلالة لا يحج
عليها ولا يشرب لبنها ولا يؤكل لحمها حتى تقيد اربعين يوما والبقرة الجلالة عشرين يوما والبطة الجلالة خمسة ايام والدجاج
ثلاثة ايام المقنع قال ابو عبد الله عليه السلام لا تشرب من البان الابل الجلالة الحديث كما في الفقيه الدعائم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه نهى عن لحوم الجلالة والبانها وبيضها حتى تستبرئ والجلالة هي التي تخلى للزبل فتأكل العذرة • وعن علي صلوات الله عليه انه
قال الناقة الجلالة تحبس على العلف اربعين يوما والبقرة عشرين يوما والشاة سبعة ايام والبطة خمسة ايام والدجاجة ثلاثة ايام
ثم تؤكل بعد ذلك لحومها وتشرب البانها ذوات الالبان منها ويؤكل بيض ما يبيض منها بيان المشهور بين الاصحاب ان الجلل يوجب
تحريم اللحم وتوابعه وقال الشيخ والاسكافي بكراهته وكلامه في المبسوط مشعر باتفاقهم عليها وقيل بالتحريم ان كان العذرة غذاء
محضا وبالكراهة ان اغتذى بها غالبا والجلل انما يحصل على المشهور باكل عذرة الانسان لا غير والحق الحلبي بها غيرها من النجاسات
والمستفاد من بعض الاخبار الواردة في هذا الباب ان المعتبر في ذلك ان يكون العذرة غذاءه ومن بعضها ان الخلط لا يوجب الجلل
وذهب الشيخ في الخلاف والمبسوط ان الجلالة هي التي اكثر علفها العذرة وقيل بل هي التي ينمو بذلك بدنه ويصير جزءا منه وقيل
هي التي تغتذي بها يوما وليلة وقيل بل يوما واحدا بشرط ان لا يأكل فيه غيره وقدره بعضهم بان يظهر رائحة العذرة في لحمه
وجلده ولعل الرجوع الى العرف اظهر كما هو المرجع في امثال ذلك والاستبراء المزيل للاثم في الناقة انما هو بربطها اربعين للاخبار
ولا خلاف فيه وفي البقر بعشرين للخبر وقيل باربعين للآخر والاول اشهر وفي الشاة بعشرة للاخبار وفي خبر باربعة عشر وقيل بسبعة
وقيل بخمسة ولكل خبر والمشهور هو الاول وفي الدجاجة بثلاثة وقيل بخمسة وقيل باكثر وفي البطة كذلك وقيل غير ذلك والعمل
بالاكثر في كل منها احوط واظهر قرب الاسناد باسناده عن حنان بن سدير قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن حمل رضع من خنزيرة
ثم استغنى الجدي فنمى فخرج له نسل كيف يؤكل في نسله فقال اما ما عرفت انه من نسله بعينه فلا تقربه واما ما لا تعرف انه منه فهو بمنزلة الجبن كله
ولا تسأل عنه بيان المعروف ان الحيوان اذا شرب لبن خنزيرة واشتد عليه لحمه وعظمه حرم لحمه ولحم نسله ولا ينفعه الاستبراء وان لم يشتد
لحمه كره لحمه ويستبرئ بسبعة ايام استحبابا وجمع في التهذيب بين الاخبار وقال الشهيد الثاني في الروضة ولا يتعدى الحكم الى غير

[illegible]

باب اختلاط ما يوكل بغيره ولحم المنكوحة النوادر باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال سئل علي
عليه السلام عن قدر طبخت فاذا فيها فارة ميتة قال يهراق المرق ويغسل اللحم وينقى ويوكل ورواه في التهذيب بدون قوله
وينقى بيان يظهر منه الحجة على الاصحاب وربما قيل انه مع الطبخ ينفذ الماء النجس في اعماق اللحم والتوابل فكيف يطهر بمجرد
الغسل ويمكن حمله على ما اذا ينقع في الماء الطاهر حتى يصل الى كل ما وصل اليه النجس ولعل قوله عليه السلام وينقى واضح لما قيل فيه
ومشتمل لما يحمل عليه وبهذا الاسناد قال قال امير المومنين عليه السلام ما لا نفس له سائلة اذا مات في الادام فلا باس باكله
وسئل عليه السلام عن الزيت يقع فيه شيء له دم فيموت فقال يبيعه لمن يعمله صابونا المسائل علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالته
عن فارة او كلب شرب من سمن او زيت او لبن ايحل اكله قال ان كان جرة او نحوها فلا تاكله ولكن ينتفع به بسراج ونحوه
ان كان اكثر من ذلك فلا باس باكله الا ان يكون صاحبه موسرا فليهرقه ولا ينتفع به في شيء وسالته عن الفارة تموت في السمن
العسل الجامد قال اطرح ما حولها وكل ما بقي ولا باس قال وسالته عن قدر فيها الف رطل ماء فطبخ فيها
لحم وقع فيها اوقية دم هل يصلح اكله قال اذا طبخ فكل فلا باس فقه الرضا قال عليه السلام اذا جعلت سمكة مع الجري في السفود
فان كانت السمكة فوق فكلها وان كانت تحته فلا تاكل واذا كان اللحم مع الطحال في السفود اكل اللحم والجوذابة لان الطحال
في حجاب ولا ينزل منه شيء الا ان يثقب فان ثقب سال منه دم وكل ما تحته من الجوذابة ولا يوكل ما فوقه بيان السفود
كتنور الحديدة التي يشوى بها اللحم والجوذاب بالضم طعام من سكر وارز ولحم كذا في القاموس ولعل المراد به هنا الخبز الذي
مع السفود يجري عليه ما ينفصل من اللحم وغيره وفي الدروس اذا شوي الطحال مع اللحم فان لم يكن مثقوبا او كان اللحم فوقه
فلا باس وان كان مثقوبا واللحم تحته حرم ما تحته من اللحم وغيره وقال الصدوق اذا لم يثقب الطحال لم يوكل اللحم اذا كان
اسفل ويوكل الجوذاب وهو الخبز وروى عمار في الجري مع السمك في سفود انه يوكل ما فوق الجري ويرمى ما سال عليه الجري انما
بابويه وطرد الحكم في اجتماع ما يحل اكله مع ما يحرم وقال العلامة لم يعتبر علماؤنا ذلك والجري طاهر والرواية ضعيفة السند انتهى
كلام الشهيد وطهارة الجري لا ينافي الحكم المذكور فانه ليس باعتبار النجاسة بل بسبب انه يجري منه اجزاء ما فيه على ما يجاوره
فقول العلامة لا يخلو من شيء الدعائم عن علي صلوات الله عليه انه رخص في الادام والطعام يموت فيه خشاش الارض والذباب وما
لا دم له وقال لا ينجس ذلك شيئا ولا يحرمه فان مات فيه ما له دم وكان مايعا فسد وان كان جامدا القي منه ما حوله واكل
بقيته التحف سال يحيى بن اكثم موسى المبرقع عن رجل اتى الى قطيع غنم فراى الراعي ينزو على شاة منها فلما بصر بصاحبها خلى
سبيلها

سبيلها فدخلت بين الغنم كيف يذبح وهل يجوز اكلها ام لا فسال موسى اخاه ابا الحسن الثالث عليه السلام فقال ان عرفها
ذبحها واحرقها وان لم يعرفها قسم الغنم نصفين وساهم بينهما فاذا وقع على احد النصفين فقد نجا النصف الاخر فلا يزال كذلك
حتى يبقى شاتان فيقرع بينهما فايهما وقع السهم بها ذبحت واحرقت ونجا سائر الغنم ورواه في التهذيب مختصرا بيان بعمومه يدل
باب ما لا يوكل من اجزاء المذكى وما ينتفع به من اجزاء الميتة المحاسن السياري عن محمد بن جمهور العمي رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال حرم من الذبيحة سبعة اشياء واحل من الميتة اثنى عشر شيئا فاما المحرم من الذبيحة فالدم والفرث والغدد والطحال
والقضيب والانثيان والرحم واما ما يحل من الميتة فالشعر والصوف والوبر والناب والقرن والضرس والظلف والبيض
والانفحة والظفر والمخلب والريش بيان قال السيد المرتضى قدس سره في الانتصار مما انفردت به الامامية تحريم اكل الطحال والقضيب و
الخصيتين والرحم والمثانة ثم ذكر اختلاف الاخبار واقوال الاصحاب فيها اذكر ثم قال والاقوى الاقتصار في التحريم
على الطحال والدم والقضيب والخصيتين والفرث والفرج والمثانة والمرارة والمشيمة والكراهة في الباقي عملا باصالة الاباحة
وعمومات قل لا اجد احل لكم بهيمة الانعام فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقال الشهيد في الروضة يحرم من الذبيحة خمسة عشر شيئا الدم
والطحال بكسر الطاء والقضيب وهو الذكر والانثيان وهما البيضتان والفرث وهو الروث في جوفها والمثانة بفتح الميم مجمع
البول والمرارة بفتح الميم التي تجمع المرة الصفراء بكسرها معلقة مع الكبد كالكيس والمشيمة بفتح الميم بيت الولد وهي الغرس بكسر الغين
المعجمة واصلها مفعلة فسكنت الياء والفرج الحياء ظاهره وباطنه والعلباء بالمهملة المكسورة فاللام الساكنة فالباء الموحدة
ممدودة عصبتان عريضتان ممدودتان من الرقبة الى عجب الذنب والنخاع مثلث النون الخيط الابيض في وسط الظهر ينظم
خرز السلسلة في وسطها وهو الوتين الذي لا قوام للحيوان بدونه والغدد بضم الغين المعجمة التي في اللحم وتكثر في الشحم وذات
الاشاجع وهي اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف وفي الصحاح جعلها الاشاجع من غير مضاف والواحد اشجع وخرزة
الدماغ بكسر الدال وهي المخ الكائن في وسط الدماغ شبه الدودة بقدر الحمصة تقريبا يخالف لونها لونه وهي تميل الى الغبرة
والحدق يعني حبة الحدقة وهي الناظر من العين لا جسم العين كله وتحريم هذه الاشياء كلها ذكره الشيخ غير المثانة فزاد ابن
ادريس ويستند الجميع في الشيء منها ما دل عليه دليل خارج كالدم وفي معناه الطحال وتحريمه ظاهر من الاية وكذا ما استخبث
منها كالفرث والفرج والقضيب والانثيين والمثانة والمرارة والمشيمة وتحريم الباقي يحتاج الى دليل والاصل يقتضي عدمه و
الروايات يحتمل الكراهة ايضا قال ولا يحرم شيء من المذكورات في نحو السمك والجراد للاصل وعدم اطلاق الذبيحة عليهما ثم
قال رحمه الله والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء وقد تكسر وتشديد الحاء المهملة قال في القاموس شيء يستخرج من بطن الجدي الراضع

اصفر فيعصر في صوفة فيغلظ كالجبن فاذا اكل الجدي فهو كرش وتفسير الجوهري الانفحة بالكرش سهو انتهى وظاهر كلام اهل اللغة
المستخرج من جوف السخلة فيكون من جملة ما لا تحله الحياة وهي طاهرة وان لاصقت الجلد الميتة للنص وقال الجوهري في الصحاح
الانفحة كرش الحمل او الجدي ما لم ياكل فاذا اكل فهي كرش وقريب منه ما قاله ابن دريد في الجمهرة وعلى هذا فهي مستثناة مما
تحله الحياة وما في داخلها طاهر ايضا قطعا كظاهرها وربما قيل بنجاسة ما فيها بالعرض لملاصقة الميت واطلاق النص ينفي
الطهارة مطلقا واللبن في ضرع الميتة طاهر على المشهور للاخبار المعتبرة وفي خبر ضعيف انه نجس وعمل به الشهيد في الدروس
واستضعف روايات الطهارة ثم حملها على التقية وجعل القائل بها نادرا والاشهر هو الاظهر لكن الاحوط الاجتناب عنه للخبر
ولاصالة نجاسة المائع بملاقاة النجاسة وحرمة كل نجس ثم الظاهر طهارة المذكورات في الحيوان المحلل وغيره اذا كان
طاهرا في حال حياته ولا نعرف فيه خلافا الا في البيض فربما قيل بنجاسته من غير ماكول اللحم ونفى الشهيد البعد عن اشتراط الرق
لعله كان في الحشي منها اي جمع الصلابة بعض الوجوه وعن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا الغدد
من اللحم فانها تحرك عرق الجذام وفي رواية طب الائمة اياكم واكل الغدد فانه يحرك الجذام ثم قال وموقت اليهود تركهم
اكل الغدد الخصال باسناده عن حماد بن عمرو وانس بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال في وصيته له يا علي حرم من الشاة سبعة اشياء الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد والطحال والمرارة بيان
المذاكر جمع الذكر على غير قياس فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل وبين الذي هو العضو في الجمع ولعل الجمع بما يغلب
الذكر على الانثيين للتغليب والانتخاص وعن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن ابائه عن علي عليهم السلام قال ان
رسول الله صلى الله عليه واله كان يكره اكل خمسة الطحال والقضيب والانثيين والحياء واذان القلب وفي خبر اخر الطحال
حرام لانه دم وفي حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام لا تاكلوا الطحال فانه بيت الدم الفاسد واتقوا الغدد
من اللحم فانه يحرك عرق الجذام وعن ابن ابي عمير رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يوكل من الشاة عشرة اشياء الفرث
الدم والطحال والنخاع والغدد والقضيب والانثيان والرحم والحياء والاوداج او قال العروق وعنه رفعه الى
ابي عبد الله عليه السلام قال عشرة اشياء من الميتة ذكية العظم والشعر والصوف والريش والقرن والحافر والبيض والانفحة
واللبن والسن العلل باسناده عن ابن سنان عن الرضا عليه السلام قال حرم الطحال لما فيه من الدم وعن ابان بن عثمان قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف صار الطحال حراما وهو من الذبيحة فقال ان ابرهيم عليه السلام هبط عليه الكبش من ثبير وهو
جبل بمكة ليذبحه فاتاه ابليس فقال اعطني نصيبي من هذا الكبش قال واي نصيب لك وهو قربان لربي وفداء لابني فاوحى الله

الد

بيان قال في القاموس الحيا الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع وقد تقصر

الديار لا فيه نضيجا وهو الطحال لانه مجمع الدم وحرم الخصيتان لانهما موضع للنكاح ومجرى للنطفة فاعطاه ابرهيم الطحال
والانثيين وهما الخصيتان قال قلت فكيف حرم النخاع قال لانه موضع الماء الدافق من كل ذكر وانثى وهو المخ الطويل الذي
يكون في فقار الظهر قال ابان ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يكره من الذبيحة عشرة اشياء منها الطحال والانثيان والنخاع والدم
والجلد والعظم والقرن والظلف والغدد والمذاكير واطلق في الميتة عشرة اشياء الصوف والشعر والريش والبيضة والناب والقرن
والظلف والانفحة والاهاب واللبن وذلك اذا كان قائما في الضرع بيان والاهاب كناية عن الجلد او ما لم يدبغ منه وجواز
استعماله من الميتة محمول على التقية لذهاب اكثر العامة الى ذلك بعد الدباغة وذكر الجلد والقرن والظلف في الموضعين لبيان
كراهة الاكل في الاول وجواز الاستعمال مع التقية في بعضها واحتمل بعض الاصحاب ان يكون المكرر لبيان انها ليست محرمة
بل مكروهة وسائرها محرمة فان الكراهة في عرفهم عليهم السلام اعم منها ومن الحرمة وفيه بعد وعن صفوان بن يحيى الازرق قال قلت
لابي ابرهيم عليه السلام الرجل يعطي الضحية من يسلخها بجلدها قال لا باس به انما قال الله تعالى فكلوا منها واطعموا والجلد لا يوكل
ولا يطعم ربما استدل بهذا الخبر على تحريم الجلد وفيه نظر اذ يحتمل ان يكون مراده عليه السلام بقوله هذا عدم جريان العادة باكله
لا حرمته نعم دلالة خبر ابان على ذلك اظهر وعلى التقديرين ينبغي ان يراد جلد البدن لا جلد الراس فانه مما يوكل
ان ما يعطي الجزار انما هو الاول دون الثاني الصحيفة عنه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال كان النبي صلى الله عليه واله لا ياكل
الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من البول الغيبة باسناده عن نصير الخادم لابي الحسن عليه السلام قال لما ولد السيد يعني المهدي عليه السلام
تباشر اهل الدار بذلك فلما نشا خرج الي الامر ان ابتاع كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل ان هذا لمولانا الصغير عليه السلام العياشي عن محمد
الدينوري عن ابي الصباح قال قام ابن الكوا الى علي عليه السلام وهو على المنبر وقال اني وطئت دجاجة ميتة فخرجت منها بيضة فاكلها
قال لا قال فان احتضنتها فخرج منها فرخ اكله قال نعم قال فكيف قال لانه حي خرج من الميت وتلك ميتة خرجت من ميتة بيان
لعل منعه عليه السلام لعدم تصلب قشرها الاعلى ... فاذا جاز الاكل وهو محمول على الكراهة او على التقية قرب الاسناد بهرون بن مسلم عن
مسعدة بن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري ان دباغة الصوف والشعر غسله بالماء واي شي يكون
اطهر من الماء بيان حمل على ما اذا كانت الميتة بالرطوبة او على الاستحباب لما سيأتي وياتي ذكره في الحديث الاتي وعن ابي البختري
عن جعفر عن ابيه ان عليا عليهم السلام قال غسل صوف الميتة ذكاته وعنه عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لا باس بما ينتف من الطير و
الدجاج ينتفع به للعجين واذناب الطواويس والواف الخيل واذنابها المكارم عن قتيبة بن محمد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نلبس
هذا الخز وسداه ابريسم قال وما باس بابريسم اذا كان معه غيره قد اصيب الحسين عليه السلام وعليه جبة خز وسداه ابريسم قلت انا

ربما استدل على تحريم الجلد برواية الشيخ في التهذيب

بالجلد في رواية صفوان

ورواه في التهذيب بسند

البس هذه الطيالسة البربرية وصوفها ميت قال ليس في الصوف روح الا انه يجزّ ويباع وهو حيّ * وعن عبد الله بن سليمان
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن العاج قال لا بأس به وان لي منه لمشطا بيان قد مرّ في باب التمشط من كتاب الطهارة بيان
العاج وانّه وفي باب التطهير من فضلات الحيوانات منه جواز ان يجعل مكان الاسنان الساقطة اسنان ميت

باب البحيرة والسائبة والوصيلة والحام

القمي قال الله سبحانه ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
فان البحيرة كانت اذا وضعت الشاة خمسة ابطن ففي السادسة قالت العرب قد بحرت فجعلوها للصنم ولا تمنع ماء ولا
مرعى والوصيلة اذا وضعت الشاة خمسة ابطن ثم وضعت في السادسة جديا وعناقا في بطن واحد جعلوا الانثى
للصنم وقالوا وصلت اخاها وحرموا لحمها على النساء والحام كان اذا كان الفحل من الابل جدّ الجدّ قالوا حمى ظهره
فسموه حاما فلا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعى ولا يحمل عليه شيء فردّ الله عليهم فقال ما جعل الله من بحيرة الى قوله واكثرهم لا
يعقلون العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية قال ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين
في بطن واحد قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشرا جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ولا اكلها والحام
فحل الابل لم يكونوا يستحلونه فانزل الله انه لم يكن يحرم شيئا من ذلك * وعن عمار بن ابي الاحوص قال قال ابو عبد الله عليه السلام
البحيرة اذا ولدت ولد ولدها بحرت المعاني قد روي ان البحيرة الناقة اذا نتجت خمسة ابطن فان كان الخامس ذكرا نحروه
فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اي شقّوه وكانت حراما على النساء والرجال لحمها ولبنها فاذا
ماتت حلّت للنساء والسائبة البعير يسيّب بنذر يكون على الرجل ان سلّمه الله من مرض او بلغه منزله ان يفعل ذلك والوصيلة من
الغنم كانوا اذا ولدت الشاة سبعة ابطن فان كان السابع ذكرا ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت في الغنم
وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحومها حراما على النساء الا ان يموت منها شيء فيحل اكلها للرجال
والنساء والحام الفحل اذا ركب ولد ولده قالوا قد حمى ظهره وقد يروى ان الحام هو الابل اذا نتج عشرة ابطن قالوا
قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلأ ولا ماء المجمع روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان عمرو بن لحيّ بن قمعة بن
خندف كان قد ملك مكة وكان اول من غيّر دين اسمعيل فاتخذ الاصنام ونصب الاوثان وبحر البحيرة وسيّب السائبة
ووصل الوصيلة وحمى الحامي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلقد رأيته في النار تؤذي اهل النار ريح قصبه ويروى
يجرّ قصبه في النار

باب المنخنقة واخواتها

العياشي عن عيوق بن قسوط عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله تعالى والمنخنقة قال التي تختنق في رباطها والموقوذة المريضة التي لا تجد الم الذبح ولا تضطرب ولا يخرج لها دم

والمتردية

والمتردية التي تردّى من فوق بيت او نحوه والنطيحة التي تنطح صاحبها بيان انما ثبت الهاء في النطيحة مع ان فعيلا اذا كان
بمعنى مفعول لا تثبت فيه الهاء كعين كحيل وكف خضيب لانها ادخلت في حيز الاسماء وقيل انما تحذف الهاء منه اذا كانت
صفة لاسم تقدمها واما اذا لم يذكر قبله الاسم ادخلت فيه الهاء فقال رأينا كحيلة وصاحب خضيبة الخصال باسناده عن ابان
بن تغلب عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل حرّمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الآية قال الميتة والدم
ولحم الخنزير معروف وما اهلّ به لغير الله ما ذبح للاصنام واما المنخنقة فان المجوس كانوا لا يأكلون الذبائح ويأكلون الميتة و
كانوا يخنقون البقر والغنم فاذا اختنقت وماتت اكلوها والمتردية كانوا يشدّون اعينها ويلقونها من السطح فاذا ماتت
اكلوها والنطيحة كانوا يناطحون بالكباش فاذا ماتت احديهما اكلوها وما اكل السبع الا ما ذكيتم فكانوا يأكلون ما يقتله
الذئب والاسد فحرّم الله ذلك وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون
لها وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق قال كانوا يعمدون الى الجزور فيجزّونه عشرة اجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام
ويدفعونها الى رجل والسهام عشرة سبعة لها انصباء وثلاثة لا انصباء لها فالتي لها انصباء الفذ والتوأم والمسبل والنافس والحلس والرقيب والمعلى فالفذ له سهم والتوأم له سهمان والمسبل له ثلاثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحلس له خمسة اسهم والرقيب له
ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتي لا انصباء لها السفيح والمنيح والوغد وثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شيء وهو القمار
فحرّمه الله ورواه القمي مرسلا الا انه زاد قبل المتردية والموقوذة كانوا يشدون ارجلها ويضربونها حتى تموت فاذا ماتت اكلوها
وقال على من لم يخرج له من الانصباء شيء الانصباء السبعة وفي بعض النسخ على من يخرج به دون لم فيكون المراد من الانصباء الانصباء الثلاثة
والاسماء السبعة المذكورة في الخبر ليست على الترتيب المشهور ولعله من الرواة ولا يبعد ان يقال لم يكن غرضه عليه السلام تعليم ذلك وبيان
حقيقة الامر فيه بل مطلوبه الاشارة الى ما كانوا يفعلونه مجملا قال الجوهري سهام الميسر عشرة اولها الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم الحلس
ثم النافس ثم المسبل ثم المعلى وثلاثة لا انصباء لها وهي السفيح والمنيح والوغد انتهى وفيما نقلنا ايضا اختلاف في بعضها قال في القاموس المسبل
كمحسن السادس او الخامس من قداح الميسر

باب اكل الطين

المجالس باسناده عن زياد بن ابي زياد عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام قال من اكل الطين فانه تقع الحكة في جسده وتورثه البواسير ويهيج عليه داء السوء ويذهب بالقوة من ساقيه وقدميه وما
نقص من عمله فيما بينه وبين صحته قبل ان يأكله حوسب عليه وعذب به ورواه في المحاسن الخصال باسناده عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن
الاول عليه السلام قال اربعة من الوسواس اكل الطين وفتّ الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية بيان من الوسواس اي من وسوسة
الشيطان او من الشيطان المسمى بالوسواس كما قال الله سبحانه من شر الوسواس الخناس وفي صحاح الجوهري الوسواس بكسر الواو المصدر وبالفتح

الاثم والوسواس اسم الشيطان انتهى والمعنى انها من الاعمال الشيطانية التي ولع بها الانسان ويعسر عليه تركها ولعل المراد
بفت الطين اي دقه وكسره بالاصابع الملاعبة به كما شاهد فيمن يعتاد بمعالجة بيده فيما لا ينفع **المحاسن** محمد بن علي عن كلثم بنت
مسلم قالت ذكرت الطين عند ابي الحسن عليه السلام فقال اترين انه ليس من مصائد الشيطان انه لمن مصائده الكبار وابوابه العظام
العيون باسناده عن ياسر قال سال بعض القواد ابا الحسن الرضا عليه السلام عن اكل الطين وقال ان بعض جواريه ياكلن
الطين فغضب عليه السلام ثم قال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانههن عن ذلك • وعن المسيب بن زهير عن
موسى بن جعفر عليهما السلام انه اخبره بموته ودفنه وقال لا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا
لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام فان الله جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا الخبر
الامالي باسناده عن سعد بن سعد الاشعري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن الطين الذي ياكله الناس فقال كل
طين حرام كالميتة والدم وما اهل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فانه شفاء من كل داء **العلل** باسناده عن ابي يحيى
الواسطي عن رجل قال قال ابو عبد الله عليه السلام الطين حرام كله كلحم الخنزير الحديث كما رواه في الكافي والتهذيب الا ان فيهما
كله مكان كله • وعن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اكل طين الكوفة فقد اكل لحوم الناس لان الكوفة
كانت اجمة ثم كانت مقبرة ما حولها وقد قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكل الطين فهو ملعون **بيان**
في هذا الخبر دلالة على تحريم اكل طين قبر امير المؤمنين صلوات الله عليه واختصاص الجواز بالتربة الحسينية كما في النص السابق فيكون
تخصيص الكوفة لرفع توهم العموم في سائر الائمة عليهم السلام **الكامل** باسناده عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل
طين محرم على ابن آدم ما خلا طين قبر ابي عبد الله عليه السلام من اكله من وجع شفاه الله • وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه سئل عن طين الحائر هل فيه شيء من الشفاء فقال يستشفى ما بينه وبين القبر على راس اربعة اميال وكذلك قبر جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وكذلك طين قبر الحسن وعلي ومحمد عليهم السلام فخذ منها فانها شفاء من كل داء وسقم وجنة مما يخاف ولا يعدلها شيء من
الاشياء الذي يستشفى به الا الدعاء وانما يفسدها ما يخالطها من اوعيتها وقلة اليقين لمن يعالج بها الحديث • وعن محمد بن مسلم في
حديث انه كان مريضا فبعث اليه ابو عبد الله عليه السلام بشراب فشربه فكانما نشط من عقال فدخل عليه فقال كيف وجدت الشراب
فقال لقد كنت آيسا من نفسي فشربته فاقبلت اليك وكانما نشطت من عقال فقال يا محمد ان الشراب الذي شربته كان فيه من
طين قبور آبائي عليهم السلام وهو افضل ما يستشفى به فلا تعدل به فانا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى منه كل الخير **بيان** المستفاد من
من الخبرين جواز الاستشفاء بطين قبور سائر الائمة صلوات الله عليهم لكن المشهور اختصاص ذلك بالتربة الحسينية على ساكنها التحية

فالا

للخبرين السابقين وغيرهما من الشواهد ولعله كالاحوط وقد تقدم في باب الزيارات بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب من بيان كيفية اخذ
التربة **المتهجد** روى حنان بن سدير عن الصادق عليه السلام انه قال من اكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به فكانما اكل من
لحومنا • وعن محمد بن جمهور العمي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن طين الارمني يؤخذ للكسير والمبطون ايحل اخذه
قال لا باس به اما انه من طين قبر ذي القرنين وطين قبر الحسين خير منه • وروي ان رجلا سال الصادق عليه السلام فقال اني سمعتك
تقول ان تربة الحسين عليه السلام من الادوية المفردة وانها لا تمر بداء الا هضمته فقال قد قلت ذلك فما بالك قلت اني تناولتها
فما انتفعت بها فقال اما ان لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به واستعملها لم يكد ينتفع به وساق الحديث الى ان قال ولا تناول منها
اكثر من حمصة فان من تناول منها اكثر من ذلك فكانما اكل من لحومنا ودمائنا الحديث **طب الائمة** باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلام ان رجلا شكا اليه الزحير فقال له خذ من الطين الارمني واقله بنار لينة واستف منه فانه يسكن عنك • وعن ابي جعفر
عن علي عليه السلام انه قال في الزحير تاخذ جزءا من خربق ابيض وجزءا من بزر القطونا وجزءا من صمغ عربي وجزءا من الطين الارمني
بنار لينة وتستف منه • وعن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما من شيء انفع للداء الخبيث من طين الحسين عليه السلام قلت يا ابن
رسول الله كيف ناخذه قال تشربه بماء المطر وتطلي به الموضع والاثر فانه نافع مجرب ان شاء الله تعالى **بيان** لعل المراد بداء الخبيث الجذام او
البرص وفي بعض النسخ من طين الحائر اي الحائر • وعنه عليه السلام قال تربة المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله تنفي الجذام **بيان** يعني
طلي الموضع بها ولا يبعد ان يراد به ان المجاورة بها والسكنى فيها يوجب عدم الابتلاء به **طب النبي** قال النبي صلى الله عليه وآله الاكل
الطين حرام على كل مسلم وقال من مات وفي بطنه مثقال ذرة من طين ادخله الله النار وقال صلى الله عليه وآله من اكل الطين فكانما اعان
على قتل نفسه وقال صلى الله عليه وآله لا تاكلوا الطين فانه يورث الداء ويعظم البطن ويصفر اللون **المعاني** باسناده عن سعد بن عمر عن ابي
الحسن عليه السلام قال قلت له ما يروي الناس في الطين وكراهته قال انما ذاك المبلول وذاك المدر وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله
نهى عن اكل المدر حدثني به محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي **بيان** ظاهر الصدوق انه فهم من الخبر الاول
اختصاص الحرمة بالطين المبلول وحمل الطين على المدر لكنه ان حمل المحرم كما هو الشائع في عرفهم عليهم السلام انما هو اكل الطين الجاف بحيث يعم
مبلوله ويابسه لا عبرة بما هو مستهلك في الدبس ونحوه مما على الثمار وسائر المطعومات وان الحديث محمول على التراب والاستشفاء بالتربة الحسينية مما
ذلك فان الاستشفاء بها ليس بمخصوص بالمبلول ويحتمل ان الطين ربما يستعمل في غير المبلول ايضا قال الراغب في مفردات الطين التراب
والماء المختلط وقد يسمى بذلك وان زال عنه قوة الماء انتهى وهذا يقرب اختصاص التحريم بالمبلول مع نظر الى انه المفهوم من لفظ الطين

كما هو ترى ﴿﴾ وقال الفاضل الاردبيلي بعد ايراد هذا الخبر فيه دلالة على انه بعد البرودة ايضا حرام ولا تشترط فيها
الرطوبة ولكن لا بد ان يكون ممتزجا بالماء فالتحريم غير ذلك للاصل والعمومات وحصر المحرمات وكلام الراغب وان كان
مؤيدا لما قاله رحمه الله لكن وقوع الاستثناء في بعض الاخبار بلفظ التربة مما يأباه مع ان الاحتياط مع القائلين ثم الظاهر
اختصاص التحريم بذلك فما حكم به بعض الاصحاب من حرمة ما سوى الطين والتراب من اجزاء الارض كالحجارة وانواع الجواهر
والمعادن فمما لا وجه له مع ان الاصل في كل شيء حليته الا ما ورد فيه نص وحيث لا نص فلا وجه للحكم بحرمته والقياس
باطل ولا استناد لتأخير الضرار والاضرار مما لا يخفى كما لا يخفى على اولي الابصار

ابواب الصيد والذبائح

باب ما يصيده الكلب والفهد الآية

يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح
مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله وهو صيد الكلاب المعلمة خاصة احلها الله اذا ادركته وقد قتلته لقوله فكلوا مما امسكن عليكم ﴿﴾
وعن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب قال لا تأكلوا الا ما ذكيتم
الا الكلاب قلت فان قتله قال كل فان الله يقول وما علمتم من الجوارح مكلبين الآية ثم قال عليه السلام كل شيء من السباع تمسك الصيد
على انفسها الا الكلاب المعلمة فانها تمسك على صاحبها وقال اذا ارسلت الكلب المعلم فاذكر اسم الله عليه فهو ذكاته **فقه الرضا**
قال عليه السلام اذا اردت ان ترسل الكلب على الصيد فسم الله فان ادركته حيا فاذبحه انت وان ادركته وقد قتله كلبك
فكل منه وان اكل بعضه لقوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم وان لم يكن معك حديدة تذبحه فدع الكلب على الصيد ويجب عليه
حتى تقتله ثم تأكل منه وان ارسلت على الصيد كلبك فشاركه كلب اخر فلا تأكله الا ان تدرك ذكاته **قرب الاسناد** عن الحسن بن ظريف
عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام انه قال اذا اخذ الكلب المعلم الصيد فكله اكل منه او لم يأكل قتل او لم يقتل
بيان شرط في الكلب الذي يحل مقتوله كونه معلما لان الله سبحانه علق حل صيده في الآية الشريفة بذلك وذكر الاصحاب في
صيرورته معلما امورا ثلاثة احدها ان يسترسل بارسال صاحبه والثاني ان ينزجر بزجره وقيده في الدروس بما اذا لم يكن
بعد ارساله او مطلقا ينزجر بعده واستحسنه الشهيد الثاني وجماعة وهو قريب مع ان الاخبار خالية عن ذلك والاعتبار فالمدار
فيه على العرف وبعدم انزجاره حينئذ لا يخرج عن صدق التعليم عرفا الثالث ان لا يأكل منه اشترطه جماعة للاخبار ودلت عليه ودل
بعضها على عدم اشتراطه بهذا الخبر وما في معناه ولعله اقوى واظهر حمل ما عارضها على التقية كما اشتهر ذلك بين صحيحهم رحمهم
ولذهاب اكثر العامة على الاشتراط وكيف كان فلا يضر تركه ودع على المشهور وما تضمنه الرواية الاولى من وجوب التسمية عند الارسال
فهو مما لا خلاف فيه كوجوبها عند الرمي الا اذا نسيها فيعفى عنه كما يأتي ﴿﴾ وعن سعدة بن زياد قال سئل جعفر عليه السلام عن صيد الكلاب

والبزاة

والبزاة والرمي فقال اما ما صاد الكلب المعلم وقد ذكر اسم الله عليه فكله وان كان قد قتله واكل منه ﴿﴾ وعن حماد بن الحسين
عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن فريسة الاسد **العياشي** ابو حبيبة عن ابي حنظلة عن الصادق
عليه السلام في الصيد يأخذه الكلب فيدركه الرجل فيأخذه ثم يموت قال نعم كل ان الله يقول كلوا مما امسكن عليكم ﴿﴾ وعن جميل عن ابي عبد الله
عليه السلام انه سئل عن الصيد يأخذه الكلب فيتركه الرجل حتى يموت قال نعم كل ان الله يقول فكلوا مما امسكن عليكم ﴿﴾ وعن ابان بن تغلب قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل مما امسك عليه الكلاب وان بقي ثلثه ﴿﴾ وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
وما علمتم من الجوارح الآية قال لا بأس بأكل ما امسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه فاذا اكل الكلب منه قبل ان تدركه فلا تأكله
بيان محمول على التقية كما مر ﴿﴾ وعن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلا الكلاب مما يصيد الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تأكل
من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله قال مكلبين فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان تدرك ذكاته ﴿﴾ وعن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الفهد مما قال الله مكلبين وفي رواية اخرى قال الفهد من الجوارح **بيان** في التهذيب حمل كل ما تضمن
حل مقتول الفهد على التقية لموافقته مذاهب العامة ﴿﴾ وعن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن كلب المجوسي يكلبه المسلم ويسمي ويرسله
نعم انه مكلب اذا ذكر اسم الله عليه فلا بأس **بيان** لا خلاف في عدم اعتبار اسلام المعلم في حل الصيد بل المدار على كون المرسل مسلما فلو ارسل المسلم
كلبا علمه مجوسي او وثني لم تضره في حله كما تضمنته الرواية **الدعائم** عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام انه سئل عن قول الله تعالى وما علمتم
من الجوارح مكلبين قال هي الكلاب والجارح الكاسب ومنه قوله تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار اي كسبتم ﴿﴾ وعنه عليه السلام انه قال ما امسكت
الكلاب المعلمة اكل وان قتلته وما قتلت الكلاب غير المعلمة فلا يؤكل يعني اذا سمى الله عند ارساله ولا بأس بأكله اذا نسي التسمية ﴿﴾ وعن جعفر بن محمد عليهما السلام
عن ابيه عن علي عليهم السلام انه رخص في اكل ما امسكه الكلب المعلم وان قتله واكل منه ولم يرخص فيما اكل منه الطير ﴿﴾ وعن جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال الفهد المعلم كالكلب يؤكل مما امسك ﴿﴾ وعنه عليه السلام انه قال الكلاب كلها بمنزلة واحدة اذا علم الكردي فهو كالسلوقي
وعنه عليه السلام انه قال من ارسل كلبه ولم يسم فلا تأكل يعني ما قتل من الصيد اذا ترك التسمية عمدا فان نسي ذلك او جهله فليأكل ﴿﴾ وعنه
عليه السلام انه قال في الصيد يأخذه الكلب فيدركه الرجل حيا ثم يموت بيده في المكان من عض الكلب قال كل قول الله تعالى فكلوا مما امسكن
عليكم فاما ان اخذه الصائد حيا فتوانى في ذبحه او ذهب به في منزله فمات او لم يكن الكلب الذي قتله معلما لم يحل اكله ﴿﴾ وعن علي عليه السلام
انه قال في كلب المجوسي لا يؤكل صيده الا ان يأخذه مسلم فيقلده ويعلمه ويرسله قال وان ارسله المسلم جاز اكل ما امسك وان

لم يكن قتله بيان اي على الصائد المسلم بل على غيره • وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى عن صيد المجوس وعن ذبائحهم وعن صيدهم
بها ما قتله من قبل ان تدرك ذكاته او قتلته كلابهم التي ارسلوها الخلاف روى عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وآله
قال ما علمت من كلب ثم ارسلته وذكرت اسم الله عليه فكل مما امسك عليك قلت فان قتل قال اذا قتله ولم ياكل منه شيئا فانما امسك
عليك قلت يا رسول الله اني ارسلت كلبي قال اذا ارسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل والا فلا تاكل قلت فاني ارسلت كلبي و
اجد عليه كلبا فقال لا تاكل انك انما سميت على كلبك **باب صيد البزاة ونحوها من الجوارح** الحسن بن ظريف عن
الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال ما اخذ البازي والصقر فقتله فلا تاكل منه الا ما ادركت ذكاته
بيان هذا الحكم مما لا خلاف فيه بين اصحابنا بل ادعى السيد عليه الاجماع والجوارح في الآية الشريفة وان كانت عامة الا ان المروي
عن ائمتنا عليهم السلام انها خاصة في الكلاب وما خالفه مما ياتي محمول على التقية • وعن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
ما صاد البازي والصقر وغيرها من الطير لا تاكل الا ما ذكيت منه فقه الرضا قال عليه السلام لا تاكل ما اصطدت بباز او
صقر او فهد او عقاب او غير ذلك الا ما ادركت ذكاته الا الكلب المعلم فلا باس باكل ما قتله اذا كنت سميت الدعائم عن ابي جعفر
عليه السلام قال الصقور والبزاة من الجوارح **باب الصيد بالسلاح ونحوه** الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه
عن علي عليهم السلام قال اذا رميت صيدا فغاب عنك فوجدت سهمك فيه في موضع مقتل فكل ولا تاكل ما قتل الحجر والبندق و
المعراض الا ما ذكيت بيان الالة الجمادية التي يصاد بها ان اشتمل على نصل حل مقتولها سواء مات بجرحها ام لا كما لو اصاب معترضا بلا
خلاف فيه بين اصحابنا ظاهرا ويلحق به الخالي عن النصل بشرط كونه محدد الراس وكون موته بخرقه ودخوله فيه ولو يسيرا فلو لم
يخرق حرم وما سواها مما يقتل بالثقل كالحجر والبندق والخشبة غير المحددة لم يحل مقتوله خدش او لم يخدش والمعراض كخشبة بلا ريش
دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه وفي الخبر محمول على ما اذا اصابه بالعرض ولم يكن له نصل ليصح الجمع اذا رميت بالمعراض
فخرق فكل وان لم يخرق واعترض فلا تاكل وفي الالة المستحدثة في عصرنا المسماة بالفارسية ... اشكال والحرمة اظهر لانه
تحت البندقة الا اذا ادركت ذكاته • وعن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في الذي يرمي بالسيف والحجر والنشاب والمعراض
لا يوكل الا ما ذكي منه بيان ما تضمنه هذه الرواية من اعتبار ادراك الذكاة في السيف والنشاب اي السهام شاذ غير معمول عليه
نستفاد من ظاهر كلام سلار في المراسم العلية التوقف في حل ما قتله السيف والسهم والرمح ولعله استند فيه لهذه الرواية وفي معارضتها

ولو جعلت

ولو جعلت على استحباب التنزيه لم تكن بعيدة • وعن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن ظبي او حمار وحش او طير صرعه رجل
ثم رماه بعد ما صرعه غيره قال كل ما لم يتغيب اذا سمى ورماه بيان اذا سمى ورماه يعني الثاني وينبغي حمله على ما اذا لم يكن مثبتا بالاول
والا لم يكن ممتنعا فلا يكون صيدا والتقييد بقوله ما لم يتغيب محمول على عدم العلم بانه مات برميته كما مر • وعنه عن اخيه موسى عليه السلام قال
سألته عن رجل لحق حمارا او ظبيا فضربه بالسيف فقطعه نصفين هل يحل اكله قال نعم اذا سمى وسألته عن رجل لحق حمارا او ظبيا فضربه
بالسيف فصرعه ايوكل قال اذا ادرك ذكاته اكل وان مات قبل ان يغيب عنه اكله بيان في المقطوع بنصفين افراد مختلفة واقوال
واطلاق الخبر يقتضي الحل بجميع افراده اذا ادرك ذكاته يعني ادركه حيا وذكاه فقه الرضا قال عليه السلام ان رميت وسميت وادركته
وقد مات فكله اذا كان في السهم نزع حديد وان وجدته من الغد وكان سهمك فيه فلا باس باكله اذا علمت ان سهمك قتله وان رميت
وهو على جبل فاصابه سهمك ووقع في الماء ومات فكله اذا كان راسه خارجا من الماء وان كان راسه في الماء فلا تاكله بيان لاحتمال
ان يكون قتله بالسهم او الماء الدعائم عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال اذا ضرب الرجل الصيد بالسيف او طعنه بالرمح او رماه بالسهم فقتله
وقد سمى الله حين فعل ذلك فلا باس باكله وقال في الرجل يرمي الصيد فيقصر عنه فيبتدره القوم فيقطعونه بينهم يعني بضربه اياه بسيوفهم
قبل اخذه قال حلال اكله وسئل عليه السلام عن ثور وحشي ابتدره قوم باسيافهم وقد ذكروا فقطعوه بينهم فقال ذكاة وحية ولحمه حلال
بيان وحية اي سريعة • وعنه عليه السلام في الرجل يرمي الصيد فيتحامل والسهم فيه او الرمح او يتحامل بشدة الضربة فيغيب عنه ثم يجده
من الغد ميتا وفيه سهمه او يكون ضربه او اصابه السهم في مقتل علم انه مات من فعله لا من فعل غيره فحلال اكله فقد روينا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال ما اصميت فكل وما انميت فلا تاكل فالاصماء ان يصيب الرمية فتموت مكانها والانماء ان يصيبها ثم
يتوارى عنه ثم يموت وهذا القول مجمل قد يكون نهي تاديب ويكون فيه شك مما نماه هل قتله بضربته ام لا والذي ذكرناه عن جعفر بن
محمد عليهما السلام هو مفسر وما لا شبهة فيه انه اذا علم انه قتله فحلال اكله • وعن علي وعن ابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا في الصيد يضربه الصائد
فيتحامل فيقع في ماء او نار او يتردى من موضع عال فيموت قال لا يوكل الا ان يدرك ذكاته • وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال
ما قتل الحجر والبندق واشباه ذلك لم يوكل الا ان يدرك ذكاته • وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه كره ما قتل المعراض الا ان لا يكون له
سهم غيره والمعراض سهم لا ريش فيه فيمضي بالعرض • وعن علي عليه السلام انه قال ما اخذت الحبالة فقطعت فيها فهي ميتة وما ادركت حيا
ذكي فكل بيان ظاهر قوله عليه السلام الا ان لا يكون له سهم غيره ان صيد المعراض انما يحل مع الاضطرار وعند الاعتبار غيره وفي معناه اخبار اخر

ولم يعلم بعضهم انها احد فيما اعلم دعهما على كونه ذا اهد يد لم يكن بعيد **الخلاف** روى عدي بن حاتم انه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله
يا رسول الله انا نصيد وان احدنا يرمي الصيد فيغيب عنه الليلتين والثلاث فيجده ميتا وفيه سهمه فقال اذا وجدت فيه اثر سهمك
ولم يكن فيه اثر سبع وعلمت ان سهمك قتله فكل وقال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصيد فقال اذا رميت الصيد وذكرت اسم الله
فقتل فكل وان وقع في الماء فلا تاكله فانك لا تدري الماء قتله ام سهمك **باب صيد السمك والجراد [illegible]**
باسناده عن عمرو بن مروان الشني عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحوت ذكي حيه وميته وفي رواية المكارم الحيتان والجراد ذكي
كله **بيان** يعني يحل اكله حيا وميتا بعد اخراجه من الماء حيا كما هو المشهور وقال الشيخ في المبسوط هل شرط موته خارج الماء ام لا
كما ترى **فقه الرضا** قال عليه السلام ذكاة السمك والجراد اخذه واذا اصطدت سمكا ووجدت في جوفه اخرى اكلت اذا كان لها فلوس
وروي انه لا يؤكل ما في جوفه لانه طعمه **بيان** لعل المراد انه صار غذاء له فلا ينبغي اكله **الخصال** باسناده عن الاعمش عن الصادق
عليه السلام انه قال ذكاة السمك والجراد اخذه **المسائل** علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالته عما صادت المجوس من الجراد و
السمك ايحل اكله قال صيده ذكاته لا باس **قرب الاسناد** باسناده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالته عن الجراد نصيده
فيموت بعدما نصيده فيؤكل قال لا باس قال وسالته عن الجراد نصيبه ميتا في الصحراء او في الماء ايؤكل قال لا قال وسالته عما حسر
الماء عنه من صيد البحر وهو ميت ايحل اكله قال لا قال وسالته عن السمك يصاد ثم يوثق فيرد الى الماء حتى يجيء من يشتريه فيموت بعضه
ايحل اكله قال لا لانه مات في الذي فيه حياته قال وسالته عن الصيد يحبسه فيموت في مصيدته ايحل اكله قال اذا كان محبوسا فكل فلا باس
وعن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال الارض بالجراد مصيدة والسمك قد يكون ايضا **الدعائم** عن جعفر بن محمد عليهما السلام
انه نهى عن اكل ما صاده المجوس من الحوت والجراد لانه لا يؤكل منه الا ما اخذ حيا وعن علي عليه السلام انه قال الحوت ذكي
والجراد ذكي واخذه حيا ذكاته وعنه عليه السلام انه نهى عن الطافي وهو ما مات في البحر من صيده من قبل ان يؤخذ **الاحتجاج**
عن هشام بن الحكم عن الصادق عليه السلام فيما اجاب به الزنديق ان السمك ذكاته اخراجه حيا من الماء ثم يترك حتى يموت من
ذات نفسه وذلك انه ليس له دم وكذلك الجراد **باب صيد الطيور الاهلية وما يكره صيده من الطيور**
نقلا من كتاب جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صاد حماما اهليا قال اذا ملك جناحه فهو لمن اخذه
وعن جامع البزنطي عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الطير يقع في الدار فنصيده وحولنا حمام لبعضهم فقال اذا ملك

بيان اذا ملك جناحه اي استقل بالطيران

جناحه

جناحه فهو لمن اخذه قال قلت يقع علينا فناخذه وقد نعلم لمن هو قال اذا عرفته فرده على صاحبه **بيان** ظاهر هذا
الخبر انه لمن اخذه سواء كان عليه اثر الملك ام لا الا ان يعرف مالكه فيرد عليه الا ان المشهور انه لا يملك ما فيه اثر
لدلالته على الملك **فقه الرضا** قال عليه السلام اعلم يرحمك الله ان الطير اذا ملك جناحه فهو لمن اخذه الا ان يعرف صاحبه فيرد
عليه ولا يصلح اخذ الفراخ من اوكارها في جبل او بئر او اجمة حتى ينهض **بيان** كراهة اخذ الفراخ من اوكارها اجماعي
فقد روى الراوندي في القصص باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان ورشان يفرخ في شجرة وكان رجل يأتيه
اذا ادرك الفرخان فياخذ الفرخين فشكا ذلك الورشان الى الله تعالى فقال اني ساكفيكه قال فافرخ الورشان وجاء
الرجل ومعه رغيفان فصعد الشجرة وعرض له سائل فاعطاه احد الرغيفين ثم صعد فاخذ الفرخين ونزل بهما فسلمه الله
لما تصدق به ويستفاد منه انه لو لم يتصدق به لعذبه الله بذلك الفعل **الدعائم** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال الطير في وكره آمن بامان الله فاذا طار فصيدوه ان شئتم وعن علي عليه السلام انه قال الطير اذا ملك جناحه ثم طار ثم اخذه احد
ثم اخذه فهو حلال لمن اخذه قال جعفر بن محمد عليهما السلام يعني البراة ونحوها لان اصلها مباح ونهى عن صيدها في الليل في الاوكار
ورخص في صيدها في القرى **بيان** انما نهى عن صيدها في الامصار لكون الغالب فيها الملك وفي بعض النسخ في العراء اخذه
القرى والعراء الفضاء والمراد به الصحاري ولعل هذه النسخة اصح كما لا يخفى وعن علي عليه السلام قال الصيد لمن سبق اليه
باب الممتنع من الذبح وادراك الذكاة **قرب الاسناد** الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي
عليهم السلام قال ايما انسية تردت في بئر فلم يقدر على منحرها فلينحرها من حيث يقدر عليها ويسمي الله عليها وتؤكل قال وسئل علي
عليه السلام عما تردى على منحره فتقطع ويسمى عليه فقال لا باس به وامر باكله **بيان** لعل المراد بالانسية البدنة لدلالة النحر عليها
او مطلق الانعام فالمراد بالنحر ما هو اعم منه ومن الذبح وفي بعض النسخ على منحره بالجيم والخاء المعجمتين [illegible] وعن ابي البختري عن جعفر
عن ابيه ان عليا عليهم السلام قال اذا استصعبت عليكم الذبيحة فعرقبوها فان لم تقدروا ان تعرقبوها فانه يحلها ما يحل الوحش
بيان فعرقبوها اي اقطعوا عرقوبها لتتمكنوا من ذبحها وظاهره حلها بصيد الكلب ايضا **العياشي** عن زرارة عن ابي جعفر عليهما السلام
قال كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والموقوذة والمتردية وما اكل السبع وهو قول الله الا ما ذكيتم فان ادركت
شيئا منها وعين تطرف او قائمة تركض او ذنب يمصع فقد ادركت ذكاته فكله ورواه في الكافي مرسلا وفيه او ذنب يمصع
بدون قوله والموقوذة **بيان** قوله والنطيحة عطف على الحيوان او على كل شيء والكلب والمعرفات خارجة بدلائل اخر

بالملهين كننج اي تحرك **باب كراهة صيد اللهو** **الخصال** باسناده عن يونس رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ثلث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان • وعن موسى المروزي عن ابي الحسن الاول
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر استماع اللهو
والبذاء واتيان باب السلطان وطلب الصيد **بيان** البذاء الفحش والكلام القبيح **المحاسن** باسناده عن الوليد بن ابان الرازي قال
كتب ابن زاذان فروخ الى ابي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن الرجل يركض في الصيد لا يريد بذلك طلب الصيد وانما يريد
بذلك التصحح قال لا بأس الا اللهو **بيان** الركض العدو وحث الفرس عليه لا يريد بذلك طلب الصيد يعني انه لم يرد بذلك الا الاصطياد
وانما غرضه طلب صحة البدن بالحركة لهضم الطعام ودفع فضول الرطوبات عنه **العلل** باسناده عن ابن اسباط عن عمه رفعه الى
امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتبعوا الصيد فانكم على غرة **بيان** اي على غفلة في تلك الحالة
معرض لكم من المهالك وعلى خاطر بنفسه في المسالك ويحمد الحر ما يجمد ما بعده **الامالي** باسناده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وآله قال من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن لزم السلطان افتتن وما ازداد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا
بيان قال في النهاية فيه من بدا جفا اي من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب. قال وفيه من اتبع الصيد غفل اي اشتغل
به قلبه واستولى عليه حتى يصير فيه غفلة وفي الفائق جفا اي صار فيه جفاء الاعراب لتوحشه وانفراده عن الناس وغفل اي
قلب الصيد والهاه حتى صارت فيه غفلة وليس الغرض ما يزعمه جهلة الناس ان الوحش نعم الجن فمن تعرض لها خبلته انتهى
وقال الطيبي يعني من اعتاد اللهو والطرب غفل لانهما يصدران من القلب الميت ومن اصطاد للقوت جاز انتهى وقال
الراوندي في ضوء الشهاب بعد ذكر الرواية معناها والله اعلم ان الذي يتبع الصيد وينقطع اليه بنفسه ورأيه يصده عن العبادات
الواجبة عليه ولا شك ان للصيد ضراوة وحرصا وشهوة تصد عن جميع المهمات وتصرف عن العبادات قال ويجوز ان يكون
الصيد كناية عن طلب الدنيا اي من حبس نفسه على الحطام وجعله من اهم الامور كان يصيد صيدا اه قد تقدم في باب علل التحليل والتحريم
ان الباغي من يبغي الصيد ولا يجوز له التقصير في السفر ولا اكل الميتة مع الاضطرار وينبغي حمله على صيد اللهو والطرب كما قاله الطيبي
الصحيفة عنه عن جده عليهم السلام قال مر ابو جعفر عليه السلام بصياد فقال يا صياد اي شيء اكثر ما يقع في شبكتك قال الطير الزاق
قال فمر وهو يقول هلك صاحب العيال هلك صاحب العيال **بيان** الزاق ما له فرخ يزقه اي يطعمه وقال شيخنا البهائي ره [illegible]
روي ان عيسى عليه السلام مر على صياد نصب شبكة وتعلق بها ظبية فانطقها الله فقالت يا روح الله ان لي اولادا صغارا

وتعلقت

وتعلقت بهذه الشبكة منذ ثلاثة ايام فاستاذن من الصياد ان ارضع اولادي وارجع فاجزه فقال الصياد بي لا تعود
فاجزه فقالت اذن لم اعد انا لكنت شرا من الذي وجد الماء يوم الجمعة ولم يغتسل فاخذ عليها العهد فذهبت فارضعت
رجعت كراهية نقض العهد فذهب عيسى عليه السلام فراى لبنة من ذهب وامره بان يدفعها الى الصياد فداء عن الظبية فلما وصل
الى الصياد وجده قد ذبحها فدعا عليه وقال رفع الله البركة من عملكم **باب ما يذكى به الذبيحة وصفة الذبح والنحر وشرائطهما والآداب**
دعائم الاسلام عن علي وابي جعفر وابي عبد الله عليهم السلام انهم قالوا لا ذكاة الا بحديدة ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الذبح بغير الحديد
• وعن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ذبح ذبيحة فليحد شفرته وليرح ذبيحته
بيان الشفرة بالفتح السكين العظيم • وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا اردت ان تذبح ذبيحة فلا تعذب البهيمة احد الشفرة
واستقبل القبلة ولا تنخعها حتى تموت يعني بقوله تنخعها قطع النخاعة وهو عظم في العنق • وعن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
انهما قالا فيمن ذبح لغير القبلة ان كان اخطا او نسي او جهل فلا شيء عليه وتؤكل ذبيحته وان تعمد ذلك فقد اساء ولا
نحب ان تؤكل ذبيحته تلك اذا تعمد خلاف السنة **بيان** وجوب استقبال القبلة في الذبح والنحر اتفاقي فلو اخل به عمدا حرم المذبوح
والمنحور ولو كان ناسيا او جاهلا بالحكم لم يحرم بلا خلاف والمعتبر فيه استقبال المذكى بمذبحه ومقاديم بدنه او بمذبحه فقط
على الخلاف لا استقبال الذابح وان استحب لقوله عليه السلام استقبل بذبيحتك القبلة فان ظاهره يفيد استقبالهما معا كما هو
مقتضى الباء الا ان التعدية بالباء لما كانت في معنى التعدية بالهمزة كما في قوله تعالى ذهب الله بنورهم لم يفد منه وجوب استقبال الذابح
ايضا ولا احتياط فتستغني ان يضطجع على الايمن وان جاز الايسر ايضا • وعن علي صلوات الله عليه انه قال اذا ذبح احدكم فليستقبل به القبلة
والله اكبر • وقال ابو جعفر عليه السلام يجزيه ان يذكر الله وما ذكر الله به اجزاه وان ترك التسمية متعمدا لم تؤكل ذبيحته وان جهل
او نسيه حتى اذا ذكر واكل • وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال من قتل عصفورا عبثا اتى الله به يوم القيامة وله صراخ يقول يا رب
سل هذا فيم قتلني بغير ذبح فليحذر احدكم عن المثلة وليحد شفرته • وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى عن ان يسلخ الذبيحة او
يقطع راسها حتى تموت وتهدأ • وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذبح في المذبح يعني دون الغلصمة ولا تنخع الذبيحة ولا
تكسر الرقبة حتى تموت **بيان** الغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتئ في الحلق • وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى عن
قطع راس الذبيحة في وقت الذبح • وعن علي عليه السلام انه كتب الى رفاعة ان يأمر القصابين ان يحسنوا الذبح فمن صنع قطعا قبيحا
وما ذبح فليلق الى الكلاب **بيان** صنع كعلم تعمد اي عزم على خلاف ذلك ولم يرتدع او كعلم بمعنى الادعام اي لم يسمع ولم يأتمر •
وعن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عمن نخع الذبيحة من قبل ان تموت يعني كسر عنقها فقال قد اساء ولا باس باكلها • وعن

بيان النخع بلوغ السكين النخاع [illegible]

الى جعفر عليه السلام انه قال ولا يتعمد الذابح قطع الراس فان ذلك حين • وعنهما عليهما السلام انهما قالا فمن لم يتعمد قطع
راس الذبيحة في وقت الذبح ولكن سبقه السكين فابان راسها قالا لا يوكل اذا لم يتعمد ذلك • وعن رسول الله صلى الله عليه
واله انه نهى عن الذبح الا في الحلق يعني اذا كان ممكنا • وعنهما عليهما السلم انهما رخصا في ذبيحة الغلام اذا قوى على الذبح
وذبح على ما ينبغي وكذلك الاعمى اذا سدد وكذلك اذا احسنت • وعن علي عليه السلام انه سئل عن الذبح على غير طهارة
فرخص فيه • وعن ابي جعفر عليه السلام انه رخص في ذبيحة الاخرس اذا عقل التسمية واشار بها • وعن علي وابي جعفر عليهما السلام انهما
قالا ما قطع من الحيوان فبان عنه قبل ان يذكى فهو ميتة لا يوكل ويذكى الحيوان ويوكل باقيه ان ادرك ذكاته •
وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال يرفق بالذبيحة ولا يعنف بها قبل الذبح ولا بعده وكره ان تضرب عرقوب الشاة
بالسكين بيان العرقوب عصب غليظ فوق عقب الانسان ومن الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها • وعنه عليه السلام
انه سئل عن الذبيحة تردى بعد ان تذبح من مكان عال او تقع في ماء او في نار قال ان كنت قد اجدت الذبح
بلغت الواجب فيه فكل • وعنه عليه السلام انه نهى عن ذبيحة الزنديق • وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن الشاة تذبح قائمة
قال لا ينبغي ذلك السنة ان تضجع وتستقبل بها القبلة • وعنه عليه السلام انه سئل عن البعير يذبح او ينحر قال السنة ان ينحر
قيل كيف ينحره قال يقام قائما حيال القبلة وتعقل يده الواحدة ويقوم الذي ينحره حيال القبلة فيضرب في لبته بالشفرة
حتى تنقطع وتفرى بيان الفري الشق • وعنه عليه السلام انه سئل عن البقر ما يصنع بها تنحر او تذبح قال السنة ان تذبح وتضجع للذبح
ولا باس ان تنحر بيان اخر الحديث محمول على التقية عند كافة الاصحاب • وعنه عليه السلام انه سئل عن الذبيحة ان ذبحت من
القفا قال ان لم يتعمد ذلك فلا باس وان تعمده وهو يعرف سنة النبي صلى الله عليه واله لم توكل ذبيحته ويجلد • قرب الاسناد
عبد الله بن الحسن عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالته عن البدنة كيف ينحرها قائمة او باركة قال يعقلها وان شاء قائمة
وان شاء باركة • وعن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان علي عليه السلام يقول لا باس بذبيحة المروة والعود
واشباههما ما خلا السن والعظم بيان في الخبر محمول على حال الاضطرار جمعا بين الاخبار وسائر الاخبار المشار اليه • وبهذا الاسناد عن علي
عليه السلام انه كان يقول اذا اسرعت السكين في الذبيحة وقطعت الراس فلا باس باكلها بيان يحمل على غير الاختيار لسائر الاخبار
وبهذا الاسناد كان علي عليه السلام يقول لا باس بذبيحة المراة بيان لا خلاف بين اصحابنا في هذا الحكم من دون كراهة لكن
من سائر الاخبار كراهة الا عند الضرورة • وعن مسعدة بن صدقة قال سئل الصادق عليه السلام عن ذبيحة الاغلف فقال كان
علي عليه السلام لا يرى به باسا المحاسن باسناده عن درست عن ابي عبد الله عليه السلام قال الراس موضع الذكاة المجازات النبوية قال رسول الله

صلى الله عليه واله اعن الذبح بالسن والظفر اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبش بيان المدية مثلثة الشفرة والجمع مدى وقال
السيد رضي الله عنه هذه استعارة لكانه صلى الله عليه واله قال والاظفار سكاكين الحبشة لانهم قد يجوزون الذبح بها ويقيمونها مقام
المدى في التذكية بها والظفر هنا اسم الجنس كالدينار والدرهم والمدى جمع لان الواحدة مدية انتهى ولا خلاف بين اصحابنا في
عدم جواز التذكية الا بالحديد مع الاختيار كما لا خلاف في جوازها بكل ما يفري الاعضاء من المحدد مع الاضطرار عدا السن والظفر
وفي جوازها بهما عند الضرورة قولان فالشيخ في المبسوط والخلاف على عدم الجواز لما روي ان النبي صلى الله عليه واله قال ما انهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكلوا الا ما كان من سن او ظفر فانه حكم من ذلك اما السن فعظم من الانسان واما الظفر فمدى الحبشة ولا كلام
على الجواز استضعافا للرواية وللنص بالجواز في العظم الخصال باسناده عن انس بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام
عن النبي صلى الله عليه واله قال لا تذبح المراة الا عند الضرورة العيون باسناده عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فيما كتب
للمامون قال الصلوة على النبي صلى الله عليه واله واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبائح ورواه في الخصال عن الاعمش عن
الصادق عليه السلام الا انه بدل الذبائح بالرياح بيان الوجه محمول على تاكد الاستحباب قال الشيخ في الخلاف يستحب ان يصلي على النبي صلى الله
عليه واله عند الذبيحة وان يقول اللهم تقبل مني وقال مالك تكره الصلوة على النبي صلى الله عليه واله وان يقول اللهم تقبل مني دليلنا
اجماع الفرقة واخبارهم انتهى • وعن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه حرم ما اهل لغير الله للذي اوجب على خلقه من
الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يساوي بين ما تقرب به اليه وبين ما جعل عبادة للشيطان والاوثان لان في تسمية الله
الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب به الى غيره ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين
ما احل وبين ما حرم وفي رواية التفسير قال الامام عليه السلام وما اهل به لغير الله ما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وهي التي يتقرب بها الكفار
باسامي اندادهم التي اتخذوها من دون الله بيان لعل قوله عليه السلام حرم ما اهل في قوله المحللة تعليل لوجوب ذكر اسمه على الذبائح
والمعنى انه لما كان الاقرار بسبحانه من اعظم اركان الايمان وتكريره سببا لرسوخ هذا الاعتقاد اوجب الله ذكره عند الذبائح
فيكون تمام الكلام تعليلا لتحريم ما اهل به لغير الله فقوله ليكون الى اخره كالنتيجة لما تقدم المسائل علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالته
عن الرجل يذبح على غير قبلة قال لا باس اذا لم يتعمد وان ذبح ولم يسم فلا باس ان يسمي اذا ذكر بسم الله على اوله واخره ثم يأكل
قال وسالته عن ذبيحة الجارية هل يصلح قال اذا كانت لا تنخع ولا تكسر الرقبة فلا باس وقال قد كانت لاهل علي بن الحسين عليهما السلام
جارية تذبح لهم الامالي باسناده عن محمد بن عبد الله الاشعري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي بن الحسين يامر غلمانه ان لا يذبحوا حتى يطلع الفجر وكان يقول احد

قوائم شاتك وانت تريد ذبحها العياشي عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان اهل مكة لا يذبحون البقر في اللبب
فما ترى في اكل لحومها قال فسكت هنيهة ثم قال قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون لا تأكل الا ما ذبح من مذبحه ورواه
في الكافي مع تفاوت في الالفاظ بيان اللبب جمع اللبة بالفتح وهي المنحر وفي قراءته عليه السلام الآية اشعار بان تذكية البقر انما هي بالذبح
وعن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ذبحت ذبيحة فاجدت الذبح فوقعت في النار او في الماء او من فوق بيتك او
فوق جبل اذا كنت قد اجدت الذبح فكل العياشي باسناده عن يحيى بن عبد الله بن الجارود قال سمعت الجارود يحدث قال
كان رجل من بني رياح يقال له سحيم بن اثيل نافر غالبا ابا الفرزدق بظهر الكوفة على ان يعقر هذا من ابله مائة وهذا من ابله
مائة اذا وردت الماء فقاموا اليها بالسيوف فجعلوا يضربون عراقيبها فخرج الناس على الحمرات والبغال يريدون اللحم
قال وعلي عليه السلام بالكوفة فجاء على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله الينا وهو ينادي ايها الناس لا تأكلوا من لحومها
وانما اهل به لغير الله بيان نافر غالبا بالنون والفاء اي غالبه بالمراهنة بالسباق او بالمفاخرة بالكرم والسخاء يقال نافره
فنفره اذا غلبه وتنافروا اذا تفاخروا ولعل مراد الجارود انهما تفاخرا وراهنا على ان من غلب عقر مائة من ابله ومعنى قوله
عليه السلام انهم كانوا يعرقبونها ولم ينحروها ولم يسموا عليها ولا يبعد ان يكون مراده عليه السلام انها اخذت بالمراهنة
نهي كالقمار فلا يحل اكلها فيحمل على انهم نحروها بعد العقر الغارات باسناده عن الحرث عن امير المؤمنين عليه السلام
انه دخل السوق وقال يا معشر اللحامين من نفخ منكم في اللحم فليس منا بيان لعل المراد من قوله عليه السلام ما هو الشائع اليوم
من النفخ في الجلد بعد التذكية لسهولة السلخ او المراد من النفخ التدليس الذي يفعله بعض المدلسين من النفخ في الجلد الرقيق
الضعيف ليحسبه سمينا

باب ذبائح اهل الكتاب والمشركين والمخالفين وغيرهم

باسناده عن الحسين بن علوان عن
جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلام كان يامر مناديه بالكوفة ايام الاضحى ان لا يذبح نسائككم يعني نسككم اليهود
ولا النصارى ولا يذبحها الا المسلمون بيان النسائك جمع النسيكة وهي الذبيحة وفي بعض النسخ نسككم والنسك الدم
النسيكة الذبح كذا في القاموس وبهذا الاسناد ان عليا عليه السلام كان يقول كلوا طعام المجوس كله ما خلا ذبائحهم فانها
لا تحل وان ذكر اسم الله عليها وعن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن ذبيحة اليهود والنصارى هل تحل قال
كل ما ذكر اسم الله عليه قال وسألته عن ذبائح نصارى العرب قال ليس هم باهل كتاب فلا تحل ذبائحهم بيان المراد
بنصارى العرب نصارى بني تغلب وهم ليسوا على النصرانية لانهم تنصروا في الاسلام فهم مرتدون كذا قاله الشهيد الثاني

وقيل

وقيل انهم كانوا صابئين فهم ملاحدة النصارى وقيل انهم كانوا لا يعملون بشرائط الذمة وكل ما ورد من الاخبار المخالفة
لخبر اول الباب فهو محمول عند اكثر الاصحاب على التقية لذهاب عامة العامة الى اباحة ذبائح اهل الكتاب ذكروا اسم الله عليها اولا
وفي بعض اخبار الباب ما اشعر بانهم عليهم السلام انما افتوا بالحل تقية وحكى شيخنا البهائي في رسالته المعمولة لذلك عن الصدوق انه
اذا سمعنا اليهود والنصارى والمجوس يذكرون اسم الله عند الذبح فانها تحل لنا والا فلا وحمل الاخبار المجوزة على ما اذا لم يسمع منهم
الذكر والعماني بان حلاله على الكراهة وخصاه باليهود والنصارى وقطعا بتحريم ذبائح المجوس مطلقا القمي قال الله سبحانه وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال قال الصادق عليه السلام يعني بطعامهم هاهنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها فانهم لا
يذكرون اسم الله خالصا على ذبائحهم ثم قال والله ما استحلوا ذبائحكم فكيف تستحلون ذبائحهم المحاسن باسناده عن اسمعيل بن جابر وعبد الله
بن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تأكل من ذبيحة اليهودي ولا تأكل في آنيتهم الكشي باسناده عن ابن ابي عمير عن ابن
معلى بن خنيس كنا بالنيل مع عبد الله بن ابي يعفور فاختلفا في ذبائح اليهود فاكل معلى ولم يأكل ابن ابي يعفور فلما صار الى ابي عبد الله
عليه السلام اخبراه فرضي بفعل ابن ابي يعفور وخطأ المعلى في اكله اياه بيان هذا الخبر مما رواه في الكافي بلفظ آخر من دون تصريح
بالاكل والمنع ورواه السيد رضي الله عنه في الطرابلسيات ونسب الاكل الى ابن ابي يعفور والامتناع الى المعلى العياشي عن قتيبة الاعشى
قال سأل الحسن بن المنذر ابا عبد الله عليه السلام ان الرجل يبعث في غنمه رجلا امينا يكون فيها نصرانيا او يهوديا فتقع العارضة فيذبحها
ويبيعها فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تأكلها ولا تدخلها في مالك الحديث كما في الكافي وعن عمر بن حنظلة في قول الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه قال اما المجوس فلا فليسوا من اهل الكتاب واما اليهود والنصارى فلا بأس اذا ذكروا وعن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول في ذبيحة الناصب واليهودي قال لا تأكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر اسم الله
على الذبح وذكر اسم الله عليه اما سمعت قول الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه السرائر باسناده عن محمد بن مسلم
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من سمعته يسمي فكل ذبيحته الطرابلسيات روى ابو بصير وزرارة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن ذبيحة اهل
الكتاب فاطلقها بيان يعني جوزها قال شيخنا البهائي رحمه الله في رسالة الذبائح بعد ما نقل ادلة اصحابنا بما رواه ابو بصير وذكر هذا الخبر ثم قال
ولذلك وجهان احدهما التقية من السلطان والاشفاق من شيعته من اهل الظلم والطغيان اذ القول بتحريمها خلاف ما عليه حكام
النواصب وضد لما يفتي به سلطان الزمان ومن قبله من القضاة والحكام والثاني ما رواه يونس بن عبد الرحمن عن معوية بن وهب قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن ذبائح اهل الكتاب فقال لا بأس اذا ذكر اسم الله وانما اعني منهم من يكون على امر موسى وعيسى واشترط عليه الاكل
وقد بينا ان ذلك لا يكون من كافر ولا يعرف المسيح ومن سمى فانما يقصد به الى غير الله ثم انه شرط ايضا فيه اتباع موسى وعيسى وذلك لا يكون

الا من آمن بمحمد صلى الله عليه وآله واتبع موسى وعيسى في القول منه صلى الله عليه وآله والاعتقاد بنبوته وفيه اضعاف ما توهم المستضعف
من الشدة وذا انتهى. وعن محمد بن يحيى الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتاني رجلان اظنهما من اهل الجبل فسألني احدهما عن
الذبيحة يعني ذبيحة اهل الذمة فقلت في نفسي والله لا ابرد لكما على ظهري لا تاكل قال محمد بن يحيى فسألت انا ابا عبد الله عليه السلام
عن ذبيحة اليهود والنصارى فقال لا تاكل بيان في الخبر مروي في التهذيب مع اختلاف في بعض الفاظه وابهام في بعض وقال
في النهاية برد لي على فلان حق اي ثبت فمعنى قوله عليه السلام لا ابرد لكما على ظهري لا اثبت لكما على ظهري ثقلا ووزرا بان اجيبكما
موافقا لما سمعتم من فقهاء العامة لعدم الحاجة حينئذ الى التقية فالخطاب في لا تاكل لاحدهما وفي روضة الكافي انه كتب الى بعض
انما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت واما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له فليس من
هذين احد ان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك ولعل في كلامه عليه السلام هنا ايضا ما فسرناه من هذا اللفظ ولا يحتاج
الى تكلفات بعيدة. **الكفاية** باسناده عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام قال يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه
فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا ذبيحته. **الخرائج** عن احمد بن ابي روح
قال خرجت الى بغداد في مال لابي الحسن الخضر بن محمد لاوصله وامرني ان ادفعه الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري فابى ان يقبض
المال وقال صر الى ابي جعفر محمد بن احمد فانه امره بان ياخذه وقد خرج الذي طلبت فجئت الى ابي جعفر فاوصلته اليه فاخرج الي
رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم وساق الكتاب الى ان قال والزاد متاع الغنم فان ذبح بارسية فذبيحة النصارى على الصليب
فجائز لك ان تلبسه اذا ذبح اخ لك او مخالف تثق به. **بيان** يعني تعتمد عليه في التسمية بان يرى وجوبها وفي الخبر مؤيد لما ذهب
اليه العلامة من اشتراط اعتقاد وجوب التسمية للذابح المخالف والاكثر على حل ذبيحته مطلقا سواء اعتقد وجوبها ام لا
الا اذا كان ناصبيا فيحرم مطلقا وبالغ القاضي فمنع من ذبيحته وان اعتقد وجوبها وقيل فيهم غير ذلك والمستفاد من الاخبار
الواردة في هذا الباب انهم في حكم المشركين في جميع الاحكام الا ان الله اجرى عليهم حكم المسلمين في ظاهر الحيوة الدنيا رحمة منه لنا
لعلمه بانهم يستولون علينا واحتياجنا الى معاشرتهم ومناكحتهم ومواكلتهم واذا ظهر القائم صلوات الله عليه اجرى عليهم احكام سائر الكفار.
الدعائم عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن ذبيحة اليهودي والنصراني والمجوسي وذبائح اهل الخلاف فتلا قول الله تعالى فكلوا مما
ذكر اسم الله عليه وقال اذا سمعتموهم يذكرون اسم الله عليه فكلوا وما لم يذكروا اسم الله عليه فلا تاكلوه ومن كان منهم من ترك التسمية
ويرى استحلال ذلك لم يجب اكل ذبيحته الا ان يشاهد حين ذبحها وذبحها على السنة وذكر اسم الله عليها فان ذبحها بحيث لم تشاهد
لم يوكل. وروينا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ذبيحة اليهودي والنصراني والمجوسي وذبائح اهل الخلاف ذبيحتهم حرام والرواية الاولى

شاذة

شاذة لم يعمل عليها. وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن اللحم يباع في الاسواق ولا يدرى كيف ذبح القصابون
فلم ير به باسا اذا لم يطلع منهم على الذبح بخلاف السنة. وعنه عليه السلام انه كره ذبائح نصارى العرب. وعن علي عليه السلام
لا يذبح اضحية المسلم الا المسلم. **البصائر** باسناده عن عامر بن علي الجامعي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انا ناكل
ذبائح اهل الكتاب ولا ندري يسمون عليها ام لا فقال اذا سمعتم قد سموا فكلوا اتدري ما يقولون على ذبائحهم فقلت لا فقرا
كانه يشبه بيهودي قد هذها ثم قال بهذا امروا فقلت جعلت فداك ان رايت ان نكتبها قال اكتب نوح ايوا ادينوا بلهيز
مالحوا اشريوا اورضوا بوا موسقود عال اكحطوا. **بيان** الظاهر ان القراءة والعبارة العبرانية مختلفة في النسخ ولعل فيها
تصحيفا والمسموع من علمائهم ان الدعاء الذي يقرؤه عند الذبح هكذا باروح اي تبارك اتا اي انت ادوناي اي الله
ايلوهنوا اي الهنا ملخ عولام اي ملك العالمين اشر اي الذي قدشنوا اي قدسنا بمصوتاو اي باوامره وصيوانوا
اي وامرنا على اي على هشحيطا اي الذبح

باب الاجنة التي تخرج من بطون الذبائح وذبح الاجنة

باسناده عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام انه قال في الجنين اذا اشعر فكل والا فلا تاكل. ومن علي بن جعفر عن اخيه
موسى عليه السلام قال سالته عن شاة تستخرج من بطنها بعد موتها حيا يصلح اكله قال لا باس. **بيان** يعني حمله على ما اذا
ادركه بالتذكية للاجماع على تحريم الجنين اذا خرج من بطن الميتة وذكر حيا كما يدل عليه ولوج الروح فيه وان خرج حيا لو لم يذكه
في رواية التهذيب فان هو خرج وهو حي فاذبحه وكل وفي اكثر الاخبار اعتبار الموت على حالة وحمله على ما اذا اخرج الجنين حيا
وذكي بعده. **العيون** باسناده عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمامون ذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر واوبر.
العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال في قول الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام قال هو الذي في البطن تذبح امه
فيكون في بطنها. وعن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الاية قال هي الاجنة التي في بطون الانعام وقد كان امير المومنين
صلوات الله عليه يامر ببيع الاجنة. وعن البرقي قال روى بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الاية فقال
الجنين في بطن امه اذا اشعر واوبر فذكاته ذكاة امه ومن لم يشعر ولم يوبر فلا يوكل. **الدعائم** عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله
تعالى احلت لكم بهيمة الانعام قال الجنين في بطن امه اذا اشعر فذكاته ذكاة امه وان لم يشعر ولم يوبر فلا يوكل. **بيان**
المشهور بين المفسرين ان الاضافة في قوله بهيمة الانعام بيانية والمستفاد من هذه الاخبار انها بتقدير من او اللام
المقطوع به في كلام الاصحاب ان تذكية الام كافية لتذكية الجنين وحله اذا تمت خلقته واشعر واوبر والاخبار في ذلك
مختلفة فاكتفى في بعضها بتمام الخلقة وفي بعضها بالاشعار والايبار وفي بعضها بالاشعار وفي بعضها بتمام الخلقة و

والجمع بينهما باعتبار الجميع كما هو المشهور رجح حسن مع تحقق التلازم بينهما غالبا وربما قيل من تمام الخلقة الشعر والوبر ولو لم تتم خلقته حرم بلا خلاف ولا فرق في ذلك على المشهور بين ان تلجه الروح او لا تلجه لاطلاق النصوص وشرط الشيخ والمحقق مع تمام خلقته ان لا تلجه الروح والا لم تحل واطلاق الاخبار حجة عليهما مع ان هذا الفرض بعيد لان الروح لا تنفك عن تمام الخلقة في الاغلب نعم لو خرج من بطنها مستقر الحيوة اعتبر تذكيته كما عليه الاصحاب والاحوط في غير مستقر الحيوة ايضا التذكية فاذا خرج حيا ذكي لعدم دليل على اعتبار استقرار الحيوة في الذبيحة كما هو المشهور هذا اذا اتسع الزمان لتذكيته اما لو ضاق عنها ففي حله وجهان وعموم الاخبار تؤيد الحل

ابواب انواع الطعام وفضلها

باب فضل الخبز وانواعه

المحاسن عن ابيه عن بعض الكوفيين رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اكرموا الخبز وعظموه فان الله تعالى انزل له بركات من السماء واخرج بركات الارض من كرامته ان لا يقطع ولا يوطئ وعن مسعدة عن جعفر عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال اكرموا الخبز فانه قد عمل فيه ما بين العرش الى الارض وما بينهما وعن الحسن بن علي بن بشير رفعه قال لا بأس بقطع الخبز بالسكين وعن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اني لالحق اصابعي حتى ارى ان خادمي يقول ما اشره مولاي ثم قال تدري لم ذاك فقلت لا فقال ان قوما كانوا على نهر الثرثار فكان قد جعل الله لهم من طعامهم شبه السبائك ينجون به صبيانهم فمر رجل متوكئ على عصا فاذا امرأة اخذت سبيكة من تلك السبائك تنجي بها صبيها فقال لها اتقي الله فان هذا لا يحل فقالت كانك تهددني بالفقر اما ما جرى الثرثار فاني لا اخاف الفقر قال فاجرى الله الثرثار اضعف ما كان عليه وحبس عنهم بركة السماء فاحتاجوا الى الذي كانوا ينجون به صبيانهم فقسموه بينهم بالوزن قال ثم ان الله رحمهم فرد عليهم ما كانوا عليه ورواه في الكافي بلفظ آخر بيان الثرى الوحل والنجو ما يخرج من البطن ولعل المراد به هنا الاستنجاء مجازا او هو على بناء التفعيل لافادة معنى السلب كما يقال قردت البعير اذا ازلت قرده ويؤيده قوله عليه السلام ينجي بالياء دون الواو العيون باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين عليه السلام قال يا غلام اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته يا سيدي قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها او غسل منها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله من النار ولم اكن لاستعبد رجلا اعتقه الله من النار بيان سيأتي في باب اكل ما يطرح من فتات الطعام اخبار في هذا المعنى ان شاء الله تعالى الدعائم عن رسول الله صلى الله عليه واله انه نهى ان تشم الخبز

كما

كما تشم السباع ونهى ان يقطع بالسكين وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في حديث لا يصلح على شيء من الطعام فانما هو رزق الله لخلقه ونعمته عليهم فعظموه ولا تطأوه ولا تهانوه وتوابه فان قوما ممن كان قبلكم وسع الله عليهم في ارزاقهم فاتخذوا من الخبز النقي مثل الافهار فجعلوا يستنجون به الحديث نحو ما يأتي وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان ابي علي بن الحسين عليهما السلام اذا رأى شيئا من الخبز في منزله مطروحا ولو قدر ما تجره النملة تنقص قوت اهله بقدر ذلك وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال كان ابي عليه السلام اذا رأى شيئا من الطعام في منزله قد رمي به نقص من قوتهم مثله وكان يقول في قول الله تعالى وضرب الله قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا الآية قال هم اهل قرية كان الله قد اوسع عليهم في معاشهم فاستخشنوا الاستنجاء بالحجارة واستعملوا الخبز مثل الافهار فكانوا يستنجون به فبعث الله عليهم دوابا اصغر من الجراد فلم تدع لهم شيئا خلقه الله من شجر ولا نبات الا اكلته فبلغ بهم الجهد الى ان رجعوا الى الذي كانوا يستنجون به من الخبز فيأكلونه رواه العياشي عن زيد الشحام عنه عليه السلام مع ادنى تفاوت في لفظه وعن علي عليه السلام انه قال من وجد كسرة ملقاة على الطريق فاخذها فمسحها ثم جعلها في كوة كتب الله له حسنة والحسنة بعشر امثالها فان اكلها كتب الله له حسنتين بعشر امثالهما قرب الاسناد باسناده عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه ان عليا عليهم السلام كان يعاتب خدمه في تخمير الخبز فيقول هو اكثر للخبز بيان تخمير الخبز تغطيته بثوب عند الخبز او قبله لئلا يقع عليه الاعين فيذهب بركته او المراد به تركه زمانا حتى يجود وكونه سببا للنماء والبركة حينئذ مجرب قال في القاموس الخمر والتخمير ترك العجين ونحوه حتى يجود المكارم من كتاب النبوة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زال طعام رسول الله صلى الله عليه واله الشعير حتى قبضه الله اليه وعنه عليه السلام قال كان قوت رسول الله صلى الله عليه واله الشعير وحلواه التمر وادامه الزيت وعنه عليه السلام قال لو علم الله في شيء شفاء اكثر من الشعير ما جعله الله غذاء الانبياء وعنه عليه السلام قال ما دخل جوف المسلول شيء مثل خبز الارز انه يسيل الداء اسهالا ومن صحيفة الرضا قال عليه السلام ما من شيء انفع منه وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اما ان خبز الجاورس ليس فيه شيء وهو بالبلغم اليق وانفع في المعدة الروضة عن العيص بن القاسم قال قلت للصادق عليه السلام حديث يروى عن ابيك انه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه واله من خبز بر قط أهو صحيح فقال لا ما اكل رسول الله صلى الله عليه واله خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط بيان قد مضى هذا الخبر مع ما في معناه في ابواب قصصه صلى الله عليه واله من كتاب النبوة

باب السويق وانواعه

المحاسن باسناده عن عدة من اهل خراسان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال السويق لما شرب له بيان يعني هو نافع لكل داء شرب له او لكل منفعة قصدت به والمستفاد من ظاهر كلام صاحب الكافي ان المراد

بالسويق المطلق في الاخبار هو سويق الحنطة حيث عنون الباب بفضل سويق الحنطة ثم ذكر الاخبار المطلقة وكلام العلامة في التذكرة ايضا ظاهر في ذلك قال رحمه الله يجوز بيع الحنطة بالسويق متساويا ومتفاضلا لانهما جنس واحد لا اخرما قال وفي الدروس في السويق ونحوه اخبار جمة وفسره الكليني بسويق الحنطة وذكر الجواهر السويق يتخذ من سبعة اشياء الحنطة والشعير والنبق والتفاح والدوخ وحب الرمان والغبيراء وجملتها تقطع القئ والغثيان الصفراوي وتعقل الطبع وتنشف بلة المعدة • وعن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال السويق ينبت اللحم ويشد العظم وعن حفص بن خثيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه رجل من اصحابنا فقال له يولد لنا المولود فيكون منه القلة والضعف فقال ما يمنعك من السويق فانه يشد العظم وينبت اللحم ورواه في المكارم الا انه ابدل القلة بالعلة لعل المراد بالقلة قلة اللحم والهزال وما في المكارم اصوب وفي طب الائمة البلدة كما ياتي • وعنه قال ارسل ابو عبد الله عليه السلام مع خيثمة جدي ان اسق محمدا يعني ابنه عليه السلام السويق فانه ينبت اللحم ويشد العظم • وعن النضر بن قرواش الجمال قال قال ابو الحسن الماضي عليه السلام السويق اذا غسلته سبع مرات وقلبته من اناء الى اناء اخر فهو يذهب بالحمى وينزل القوة في الساقين والقدمين جميعا • وعن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اما اذا جرت الحموم من السويق تغسل ثلاث مرات ثم يسقى قال وفي حديث اخر نعم الطعام السويق • وعن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال افضل سحوركم السويق والتمر • وعن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال ان النبي صلى الله عليه واله اتي بسويق لوز فيه سكر طبرزد فقال هذا طعام المترفين بعدي **طب الائمة** احمد بن محمد بن بكر بن محمد الازدي قال حدثنا محمد بن جعفر عليهما السلام عن ابي عبد الله عليه السلام فقال له ان رجلا ضرب بحرة فجاس جوفه ثم دعا بها فلم يرسل اليه وتحول ودعا بصاحبه فقال له انهما ان بهذا جاس فقال انك ارسلت بيان صاحب البحرة التي ضربها فجاس فان كان الدم خرج منه فلا تكلموا واطعموا وان كان خرج حرر وجاشنا فلا تطعموه قال فاخذ بيد الغلام فاراد فخرج فحشت اليها اسقيه السويق فانه ينبت اللحم ويشد العظم • باسناده عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان السويق الجاف اذا اخذ على الريق اطفأ الحرارة وسكن المرة واذا لت ثم شرب لم يفعل ذلك **بيان** لت على البناء للمفعول اي خلط بسمن ونحوه • وعن الباقر عليه السلام قال ما اعظم بركة السويق اذا شربه الانسان على الشبع امرأ وهضم الطعام واذا شربه الانسان على الجوع اشبعه ونعم الزاد في السفر والحضر السويق • وعن بكر بن محمد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل يا ابن رسول الله يولد الولد فيكون له البله والضعف فقال ما يمنعك من السويق اشربه ومر اهلك به فانه ينبت اللحم ويشد العظم

ولا يولد لكم الا القوي **المكارم** عن ابن كثير قال انطلق بطني فامرني ابو عبد الله عليه السلام ان اخذ سويق الجاورس بماء الكمون ففعلت فامسك بطني وعوفيت **بيان** الكمون ما يقال له بالفارسية زيره • وعن احمد بن زيد قال اذا اسيح اهل الدار حنة او نحوها قال اسقوه سويق التفاح وعن ابن بكير قال رعفت فسأل ابو عبد الله عليه السلام في ذلك فقال اسقوه سويق التفاح فانقطع الرعاف **بيان** ياتي في ابواب الطب من الروضة ما يناسب هذا الباب ان شاء الله تعالى

باب اللحم والشحم وانواعهما ومحاسن

باسناده عن بشر بن غالب قال قدم علي الحسين بن علي عليهما السلام المدينة ومعه شاة قد طبخت فجعل يناول القوم عضوا عضوا وعن عبد الله بن بكير قال امر ابو عبد الله عليه السلام بلحم فبرد له ثم اتي به فقال الحمد لله الذي جعلني اشتهيه ثم قال النعمة في العافية افضل من النعمة في القدرة • وعن ابي الجارود قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اللحم والسمن يخلطان جميعا قال كل واطعمني • وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يأكل اللحم • وعن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام البيت اللحم يكره قال ولم قلت بلغنا عنكم قال لا باس به **بيان** اللحم ككتف الاكول اللحم وفي النهاية فيه ان الله ليبغض اهل البيت اللحميين وفي رواية البيت اللحم واهله قيل هم الذين يكثرون اكل لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يكثرون اكل اللحم ويدمنونه وهو اشبه ومنه قول عمر اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وقول الاخر ان للحم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل لحم ولاحم ولحيم فاللحم الذي يكثر اكله واللاحم الذي يكثر عنده اللحم او يطعمه واللاحم الذي يكون عنده لحم واللحيم الكثير لحم الجسد انتهى ويفهم من قوله هذا وما ياتي من طب الائمة ان ما تضمن ذم اللحم من الاخبار فهو محمول على التقية • وعن حماد اللحام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البيت اللحم يكرهونه قال ولم فعلت بلغني عنكم وانا مع قوم في الدار واخوان لي امرنا واحد فقال لا باس بادامة • وعن ادم بياع الهروي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول ان الله يبغض اللحم قال انما ذاك البيت يؤكل فيه لحوم الناس وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله لحما يحب اللحم وقد جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه واله تسأله عن شيء وعائشة عنده فلما انصرفت وكانت قصيرة قالت عائشة بيدها تحكي قصرها فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله تخللي قالت يا رسول الله وهل اكلت شيئا قال تخللي ففعلت فالقت مضغة عن فيها **بيان** بالمجاز اي صلى الله عليه واله اخرج المضغة اللحم المعنوية التي اكلتها بحكاية قصرها بصورة المضغة الظاهرة لتعلم ان الغيبة اكل لحوم كما هو • وعن بعض من رواه قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله اللحم حمض العرب **بيان** قال في النهاية في حديث ابن عباس كان يقول اذا افاض من عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير احمضوا احمض القوم احماضا اذا خاضوا فيما يؤنسهم من الكلام والاخبار والاصل فيه الحمض من النبات للابل وهو للابل كالفاكهة للانسان

لما خاف عليهم الملال احب ان يريحهم فامرهم بالاخذ في فن الكلام والحكايات انتهى فمعنى الخبر ان العرب اذا ملّوا من اكل الحلو كانهم
واشباهه اشتهوا اللحم ومالوا اليه • وعن عيص عن ابي عبد الله عليه السلام قال نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى لحم بريرة فقال ما
يمنعكم من هذا اللحم ان تصنعوه وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله لحاما بيان اشار بلحم بريرة الى جدية الذي مات قرب صلى الله عليه واله
فقال ما له لانه ذكي والحديث مشهور • وعن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ترك ابي الا الكتبين وربما حبسها اللحم انه كان
لا يصبر عن اللحم وفي خبر آخر انه ترك ثلثين درهما لحم وكان رجلا لحما • وعن زرارة قال تغديت مع ابي جعفر عليه السلام خمسة عشر يوما
بلحم وفي رواية اخرى تغديت معه في شعبان خمسة عشر يوما كل يوم بلحم ما رأيته صام يوما واحدا • وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لحوم البقر داء • وعن الغفاري ان ابا الحسن عليه السلام كان يبعث اليه وهو بمكة يشتري له لحم البقر
فيقدده بيان لعله عليه السلام جعله قديدا لدواء او مصلحة او كان تغديه عليه السلام بعد الطبخ فيكون كراهة القديد مخصوصا بما
اذا لم يطبخ كذا قيل • وعن عياش بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اللحم من اللحم من تركه اربعين يوما ساء خلقه فكلوه فانه
يزيد في السمع والبصر • وعن ابي حفص الابار عن ابي عبد الله عن آبائه عن علي عليهم السلام قال كلوا اللحم فان اللحم من اللحم واللحم ينبت
اللحم • وروي بعضهم ان اهل بيت لم يأكلوا اللحم اربعين يوما ساءت اخلاقهم وفي خبر آخر ان لكل شيء قرما وان قرم الرجل
اللحم فمن تركه اربعين ساء خلقه بيان القرم محركة شهوة اللحم وكثر حتى قيل في الشوق الى الحبيب • وعن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن شرى اللحم فقال في كل ثلث قلت لنا اضياف وقوم ينزلون بنا وليس يقع منهم موقع اللحم شيء فقال في كل ثلث قلت
لا نجد شيئا احضر منه ولو ائتدموا بغيره لم يعدوه شيئا فقال في كل ثلث • وعن ادريس بن عبد الله قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فذكر اللحم فقال كل يوما بلحم ويوما بلبن ويوما بشيء آخر • وعن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يكره
ادمان اللحم ويقول ان له ضراوة كضراوة الخمر بيان قال في النهاية يعني ان له عادة ينزع اليها كعادة الخمر وقال الازهري يعني ان له
عادة طلابة لاكله كعادة الخمر مع شاربها ومن اعتاد الخمر وشربها اسرف في النفقة ولم يتركها وكذلك من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل
في باب المسرف في نفقته انتهى • وروي عن الصادق عليه السلام انه قال في قول النبي صلى الله عليه واله من اكل لقمة من الشحم انزلت من الداء
مثلها فقال ذاك شحم البقر • رواه في الكافي مع اختلاف في الفاظه وفيه يخرج مثلها من الداء بيان لا يخفى ما بين هذا والخبر الآتي من التنافي وربما
يجمع بينهما بالحمل على اختلاف امزجة الاشخاص • ورواية العيون الآتية مؤيدة لما في الكافي • طب الائمة باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلام ان رجلا قال له يا ابن رسول الله ان قوما من علماء العامة يروون ان النبي صلى الله عليه واله قال ان الله يبغض اللحامين
بيت اهل البيت الذي يؤكل فيه كل يوم اللحم فقال غلطوا غلطا بينا انما قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يبغض اهل بيت ياكلون

بيوتهم

بيوتهم لحوم الناس اي يغتابونهم ما لهم لا يرحمهم الله عمدوا الى الحلال فحرموه بكثرة رواياتهم • وفي رواية الدعائم قال ليس هو كما
يظنون من اكل اللحم المباح اكل الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله ياكله ويحبه انما ذاك من اللحم الذي قال الله تعالى ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا • وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اللحم ينبت اللحم ويزيد في العقل ومن ترك اكله اياما فسد عقله • وفي خبر آخر عنه عليه السلام
قال من ترك اكل اللحم اربعين صباحا ساء خلقه وفسد عقله ومن ساء خلقه فاذنوا في اذنه بالتثويب بيان اي بكرر فصوله • قرب الاسناد
باسناده عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب
الدنيا والآخرة الماء • ورواه في العيون وزاد في آخره وانا سيد ولد آدم ولا فخر • وبهذا الاسناد قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان
يؤتى بعلقة ماله من ينبع فيصنع له منها الطعام بثرد له الخبز والزيت وتمر العجوة فيجعل له منه ثريد فيأكله ويطعم الناس الخبز واللحم وربما
اكل اللحم • الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن فان الله جعل القوة فيهما وقال
لحوم البقر داء والبانها دواء واسمانها شفاء • المكارم كان النبي صلى الله عليه واله يأكل اللحم طبيخا وبالخبز ويأكله مشويا بالخبز وكان يأكل القديد
وحده وربما اكله بالخبز وكان احب الطعام اليه اللحم ويقول هو يزيد في السمع والبصر وكان صلى الله عليه واله يأكل الدجاج ولحم الوحش
ولحم الطير الذي يصاد وكان لا يبتاعه ولا يصيده ويحب ان يصاد له ويؤتى به مصنوعا فيأكله او غير مصنوع فيصنع له فيأكله وكان
اذا اكل اللحم يطأطئ رأسه اليه ويرفعه الى فيه ثم ينتهشه انتهاشا • وقال الصادق عليه السلام اطيب اللحم لحم الظهر وعن رسول الله صلى الله عليه واله
انه يأكل لحوم الابل فانه لا يأكل لحومها الا كل مؤمن مخالف لليهود اعداء الله • وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا وجد احدكم غما او
كربا لا يدري ما سببه فليأكل لحم الدراج فانه يسكن عنه ان شاء الله • وقال رسول الله صلى الله عليه واله من اشتكى فؤاده وكثر غمه فليأكل لحم
الدراج • العيون باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه واله اللحم والشحم
فقال ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء • الدعوات قال الرضا عليه السلام اشتر لنا من اللحم
المقاديم ولا تشتر المآخير فان المقاديم اقرب من المرعى وابعد من الاذى • وقال الصادق عليه السلام اذا ادخل اللحم منزل رسول الله
صلى الله عليه واله قال صغروا القطع وكثروا المرق واقسموا في الجيران فانه اسرع لانضاجه واعظم لبركته • الدعائم قال رسول الله صلى الله عليه واله
لا يأكل لحم الجزور الا مؤمن • وعنه صلى الله عليه واله انه قال من اكل لقمة سمينة نزل مثلها من الداء من جسده • وعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال اللحم
واللبن ينبتان اللحم ويشدان العظم واللحم يزيد في السمع والبصر واللحم بالبيض يزيد في الباه •

باب الثريد والرؤوس والالوان الطعام والهريسة والمرق وانواعه

العيون باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها البركة • وعن دارم بن قبيصة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي اذا طبخت شيئا فاكثر المرقة فانها احد اللحمين واغرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق • وعنه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الضعف عن الصلاة وعن الجماع فنزلت علي قدر من السماء فأكلت منها فزاد في قوتي
قوة أربعين رجلا في البطش والجماع وهو الهريسة المحاسن بإسناده عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال أول من
ثرد الثريد إبراهيم عليه السلام وأول من هشم الثريد هاشم بيان في المصباح المنير الثريد فعيل بمعنى مفعول ويقال أيضا ثريدة
ثردت الخبز ثردا من باب قتل وهو أن تفته ثم تبله بمرق انتهى ولعل الفرق بينه وبين الهشم أن الهشم في اليابس والثرد في غيره
وعن جعفر بن عمرو عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شكا نبي قبلي إلى الله الضعف في
بدنه فأوحى الله إليه اطبخ اللحم واللبن فإني قد جعلت البركة والقوة فيهما وعن الأصبغ عن علي عليه السلام قال إن نبيا من
الأنبياء شكا إلى الله الضعف في أمته فأمرهم أن يأكلوا اللحم باللبن فاستبانت القوة في أنفسهم وفي خبر آخر قال إذا
ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أصابه ضعف في قلبه أو بدنه فليأكل
لحم الضأن باللبن وعن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال مرق السلق بلحم البقر يذهب بالبياض بيان في بحر الجواهر
السلق بالكسر چغندر وعن عمر بن يزيد أن العقارجات تعظم البطن وترخي الأليتين وفي خبر آخر لوددت أن العقارجات حرمت
بيان هذه اللفظة لم يذكرها اللغويون قيل ولعل المراد بها الأطعمة المتخذة من الأبازير المختلفة وقيل هي مرق أبيض ليس فيه شيء
من الحموضة وفي النهاية في حديث علي عليه السلام البشارجات تعظم البطن قيل أراد بها ما يقدم إلى الضيف قبل الطعام وهي معربة
ويقال لها الغيشارجات بالغين أيضا انتهى وعن يونس بن يعقوب رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال أطعمنا من هذه الأطعمة
أو من هذه الألوان ما لم يطعم رسول الله صلى الله عليه وآله وعن إبراهيم بن مهزم عن أبي جعفر عليه السلام قال إن عمر دخل على حفصة
فقال كيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيما في الرجال فقالت ما هو إلا رجل من الرجال فأنف الله لنبيه صلى الله عليه وآله
فأنزل الله إليه صحفة فيها هريسة من سنبل الجنة فأكلها فزاد في بضعه بضع أربعين رجلا بيان البضع بالضم الجماع وفي النهاية البضع النكاح
الدعوات رأى رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا سمينا فقال ما تأكل فقال ليس بأرضي حب وإنما آكل اللحم واللبن فقال صلى الله
عليه وآله جمعت بين اللحمين المكارم قال الصادق عليه السلام في مرق لحم البقر أنه يذهب بالبياض وعن علي بن سليمان قال أكلنا عند الرضا
عليه السلام رؤوسا فدعا بالسويق فقلت إني قد امتلأت فقال إن قليل السويق يهضم الرؤوس وهو دواؤه وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله يأكل العصيدة من الشعير بإهالة الشحم بيان العصيدة التي تعصدها بالمسواط لا تبقى في الإناء منها شيء إلا انقلب والعصيد التي
وكان صلى الله عليه وآله يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسحر بها وكان جبرئيل قد جاء بها من الجنة يتسحر بها وقال الصادق عليه السلام

والإهالة كل شيء من الأدهان من الألية والشحم وقيل الدسم الجامد كذا في النهاية

كان

كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله النارباجة وروي في المحاسن عن يوسف بن يعقوب مثله بيان في بحر الجواهر النارباجة
طعام يتخذ من حب الرمان والزبيب طب الأئمة بإسناده عن عبد الرحيم بن عبد الحميد القصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أصابه ضعف
في قلبه أو بدنه فليأكل لحم الضأن باللبن فإنه يخرج من أعضائه كل داء وغائلة ويقوي جسمه ويشد متنه بيان اللبن الظاهر الحليب ويحتمل الدعائم عن جعفر بن محمد
عليهما السلام أنه كان يشتهي من الألوان النارباجة والزبيبة وكان يقول أطعمنا من هذه الأطعمة والألوان ما لم يطعم رسول الله صلى الله عليه وآله
بيان لعل الزبيبة الشورباجة التي تصنع من الزبيب

باب السمن واللبن والجبن

الدعوات عن الريان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام اتخذ لك حلوا قال ما اتخذتم لي منه فاجعلوه بسمن وقال نعم الإدام السمن وإني
لأكرهه للشيخ وقال هو في الصيف خير منه في الشتاء وفي رواية الدعائم لحم البقر داء وسمنها شفاء ولبنها دواء وما دخل
الجوف مثل السمن وقال الصادق عليه السلام نعم اللقمة الجبن يطيب النكهة ويهضم ما قبله ويمري ما بعده المحاسن النوفلي عن السكوني
عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه من الشراب اللبن وعن محمد بن إبراهيم الجعفي قال قال أبو عبد الله
عليه السلام اللبن الحليب لمن تغير عليه ماء الظهر بيان في القاموس الحليب اللبن المحلوب أو ما لم يتغير طعمه ولعل تغير ماء الظهر كناية
عن عقمه وبهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام لبن البقر شفاء وعن أبي علي أحمد بن إسحاق عن عبد صالح عليه السلام قال من أكل اللبن فقال
اللهم إني آكله على شهوة رسول الله صلى الله عليه وآله لم يضره وعن عبد الله بن سنان قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن الجبن
فقال إن أكله كان يعجبني ثم دعا به فأكله وعن بعض أصحابنا رفعه قال الجبن يهضم الطعام قبله ويشهي ما بعده وعن عبد العزيز العبدي
قال قال أبو عبد الله عليه السلام الجبن والجوز في كل واحد منهما الشفاء فإن افترقا كان في كل واحد منهما الداء وعن بعض أصحابنا
عن أبي عبد الله عليه السلام قال شيئان ما دخلا جوفا قط إلا أفسداه الجبن والقديد وعن عمرو بن أبي شبل قال سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن الجبن قال كان أبي ذكر له منه شيء فكرهه ثم أكله فإذا اشتريته فاقطع واذكر اسم الله عليه وكل بيان قد مر في باب حكم الجبن
والمشتبه أخبار في الجبن طب الأئمة بإسناده عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله إذا شرب اللبن
قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وعن مسعدة بن اليسع الباهلي عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال كان علي عليه السلام يعجبه أن يفطر على اللبن
وفي خبر آخر كان يستحب أن يفطر عليه قرب الإسناد بإسناده عن الحسن بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول
الله أنتداوى فقال نعم تداووا فإن الله لم ينزل داء إلا وقد أنزل له دواء عليكم بألبان البقر فإنها ترم من الشجر بيان ترم أي ترد
أي تأخذ وتأكل من كل حشيش وورق فيحصل في لبنها المنافع وعن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن ألبان الأتن تشرب
للدواء أو تجعل في الدواء قال لا بأس الخصال في حديث الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام حسو اللبن شفاء من كل داء إلا الموت

المكارم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذانك الاطيبان التمر واللبن وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا شرب اللبن
تمضمض وقال ان له دسما وفي رواية قال اذا شربتم اللبن فتمضمضوا الدعوات باسناده عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول نعم اللقمة الجبن تعطر الفم وتطيب النكهة وتهضم ما قبله وتشهي الطعام ومن تعمد اكله راس الشهر اوشك ان لا ترد له حاجة

بيان سيأتي في باب الجبن ... الطعام وتعمد اكله ... اخر في الملح

باب السعتر والنانخواه والجوز المحاسن روي ان الصعتر يدبغ المعدة وفي حديث آخر ان السعتر يبرئ
المعدة بيان السعتر بالسين والصاد نبت وكتب في كتب الطب بالصاد لئلا يلتبس بالشعير والزئبر بالكسر والهمز ما يعلو الثوب
الجديد مثل ما يعلو الخز وهو قريب من هدب القطيفة وبخره المكارم روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه دعا بالهاضوم والسعتر
والحبة السوداء فكان يستفه اذا اكل البياض وطعاما له غائلة وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتتح به الطعام ويقول ما ابالي
اذا تغاديته ما اكلت من شيء وكان يقول يقوي المعدة ويقطع البلغم وهو امان من اللقوة بيان الهاضوم ما يقال له الجوارش لانه
يهضم الطعام كذا قاله الجوهري وفي القاموس هو كل دواء يهضم طعاما وفسر في رواية الكافي بالنانخواه وهو الذي يقال له
بالفارسية زنيان وفسر الحبة السوداء في الحديث بالشونيز واستفه اخذه غير ملتوت وهو سفوف اذا تغاديته اي اذا اكلته بالغداة (والنانخواه الاولى)
وعن الصادق عليه السلام قال اربعة اشياء تجلو البصر وينفعن ولا يضررن فسئل عنهن فقال السعتر والملح اذا اجتمعا والنانخواه
والجوز اذا اجتمعا قلت ولما يصلحن هذه الاربعة اذا اجتمعن قال النانخواه والجوز يحرقان البواسير ويطردان الريح ويحسنان
اللون ويخشنان المعدة ويسخنان الكلى والسعتر والملح يطردان الرياح من الفؤاد ويفتحان السدد ويحرقان البلغم ويدران الماء
ويطيبان النكهة ويلينان المعدة ويذهبان بالريح الخبيثة من الفم ويصلبان الذكر **باب السمك** المحاسن باسناده عن
ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول عليكم بالسمك فانكم ان اكلتموه بغير خبز اجزأكم وان اكلتموه بخبز امرأكم
الطعام اذا لم يشق على المعدة وانحدر عنها طيبا وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكل الحيتان يورث السل وعن سعيد
بن جناح مولى لابي عبد الله عليه السلام قال دعا بتمر في الليل فاكله قال ما بي شهوة ولكني اكلته لمكان السمك قال من بات وفي جوفه سمك
ولم يتبعه بتمر او عسل لم يزل عرق الفالج يضرب عليه حتى يصبح وعن يعقوب قال قال لي ابو الحسن عليه السلام يوما يا يعقوب اطلب لنا حيتانا
طرية فاني اريد ان احتجم فطلبتها له فاتيته بها فقال لي يا يعقوب سكبج لي شطرها واشو لي شطرها قال فتغدى منها ابو الحسن عليه السلام
وتعشى بيان سكبج اي اطبخ بالسكباج وهو طعام فيه لحم وخل وهو بالكرمانية وعن حديد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اكلت
السمك فاشرب عليه الماء الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اقلوا من لحم الحيتان فانها تذبل البدن وتكثر
البلغم وتغلظ النفس وعن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يسمن وثلاثة يهزلن فاما التي يسمن فادمان الحمام وشم الرائحة
الطيبة

بيان تغلظ النفس كناية عن قساوتها وبلادتها

الطيبة ولبس الثياب اللينة واما التي يهزلن فادمان اكل البيض والسمك والطلع بيان الطلع من النخل شيء يخرج كانه نعلان
مطبقان والحمل بينهما منضود والطرف محدد او هو ما يبدو من ثمرته في اول ظهورها قرب الاسناد باسناده عن الحسين بن علوان عن
جعفر عن ابيه قال قال علي عليه السلام اياكم واكل السمك فان السمك يسل الجسم الدعائم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادمان اكل السمك
الطري يذيب الجسد وقال جعفر بن محمد عليهما السلام اكل الحوت يذهب داء طب الائمة باسناده عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام
السمك يذيب شحمة العين وعنه عن ابيه عليهما السلام قال ان هذا السمك لردي لغشاوة العين وان هذا اللحم الطري ينبت اللحم وعن ابي ابراهيم
عليه السلام قال اقلوا من اكل السمك فان لحمه يذبل البدن ويكثر البلغم ويغلظ النفس بيان يذبل اي يهزل وينبغي حمل ما ورد في ذمه على ما
اذا اكثر في اكله او على ما اذا لم يأكل بعده التمر او العسل **باب البيض** المحاسن باسناده عن الاصبغ عن علي عليه السلام
قال ان نبيا من الانبياء شكا الى الله قلة النسل في امته فامره ان يامرهم باكل البيض ففعلوا فكثر النسل فيهم وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال شكا نبي من الانبياء الى ربه قلة الولد فامره باكل البيض وعن محمد بن ابراهيم الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عدم الولد
فليأكل البيض وليكثر منه وعن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان اناسا يزعمون ان صفرة البيض اخف من البياض فقال ما
يذهبون في ذلك فقلت يزعمون ان الريش من البياض وان العظم والعصب من الصفرة فقال ابو عبد الله عليه السلام فالريش اخف بيان
ينبغي ان تعليله عليه السلام خلاف ما ادعوا لان الريش اخف اجزاء الطير وظاهره يقتضي ان بياضه اخف الا ان يكون غرضه عليه السلام ان صفرته
اخف من بياضه ورواه في الكافي ايضا ولا يبعد ان يكون غرضه عليه السلام ابطال تعليلهم وان كان دعواهم حقا المكارم عن علي بن احمد بن اشيم
شكوت الى الرضا عليه السلام قلة استمرائي الطعام قال كل مح البيض ففعلت فانتفعت به بيان المح بضم الميم والحاء المهملة المشددة صفرة البيض او ما في جوفها
كذا في القاموس **باب فضل الملح** الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام ابدأوا بالملح في اول طعامكم فلو يعلم
الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرب ومن ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه الا الله عز وجل المحاسن باسناده عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء لا يعلمه الا الله وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال من افتتح
طعامه بالملح وختم بالملح دفع عنه سبعون داء وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام من بدأ بالملح اذهب الله عنه سبعين داء
ما يعلم العباد ما هو وفي رواية اخرى دفع عنه اثنان وسبعون داء وفي رواية العيون ادناه الجذام والبرص والجنون وفي اخرى اقلها الجذام
وعن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا لنبدأ بالخل عندنا كما تبدؤن بالملح وعن ابيه عمن ذكره عن ابي الحسن موسى عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال كان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا صلوات الله عليه ان قال يا علي افتتح طعامك بالملح فان فيه شفاء من سبعين داء منها
الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق والاضراس ووجع البطن وروي بعضهم كل الملح اذا اكلت واختم به وفي خبر آخر قال ابو عبد الله عليه السلام

[illegible]

من ذرّ الملح على اول لقمة يأكلها فقد استقبل الغنى **الشهاب** قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ادامكم الملح وقال لا يصلح الطعام الا بالملح **المكارم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا نبدأ بالملح ونختم بالخل **الدعوات** قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله وملائكته يصلّون على خوان فيه ملح وخل **بيان** ياتي في باب سائر المعالجات من ابواب الطب من الروضة خبر من هذا الباب

باب ٧ الخل المحاسن

باسناده عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا لنبدأ بالخل عندنا كما تبدأون بالملح عندكم وان الخل ليشدّ العقل ومنه عن محمد بن علي ان رجلا كان عند ابي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فقدمت اليه مائدة عليها خل وملح فافتتح بالخل فقال الرجل جعلت فداك امرتنا ان نفتتح بالملح فقال هذا مثل هذا يعني الخل يشدّ الذهن ويزيد في العقل ومنه عن جابر بن عبد الله قال ائتدموا بالخل فنعم الادام الخل **بيان** الادام بالكسر والادم بالضم ما يؤكل مع الخبز اي شيء كان ومنه قال دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله فقربت اليه خبزا وخلا فقال كل وقال نعم الادام الخل وزاد في خبر آخر ما افقر بيت فيه الخل وفي رواية اخرى قال وكفى بالمرء سرفا ان يسخط ما قرّب اليه ومنه عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر عنده خل الخمر فقال يقتل دواب البطن ويشدّ الفم وفي خبر آخر ويزيد في العقل **بيان** الظاهر ان المراد بخل الخمر الخل المتخذ من العنب كما قيل وربما يستفاد من بعض الاخبار الواردة في باب الخمر تخصيصه بالخل الذي يكون اولا خمرا ولعل شد الفم كناية عن شدة اللثة كما يأتي ومنه عن سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام عليك بخل الخمر فاغتمس فيه فانه لا يبقى في جوفك دابة الا قتلها **بيان** لعل المراد بالاغتماس فيه غمس اللقمة فيه عند الائتدام به او هو كناية عن كثرة شربه ومنه عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال الخل والزيت من طعام المرسلين **السرائر** عن السياري عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كان فيما ناجى الله به موسى [illegible] اللهم بارك لنا في الخلالين والمتخللين والخل بركة الرجل الصالح يدعو لاهل البيت بالبركة فقلت جعلت فداك وما الخلالون والمتخللون قال الذين في بيوتهم الخل والذين يتخللون فان الخلال نزل به جبرئيل مع اليمين والشهادة من السماء **المكارم** قال الصادق عليه السلام اللهم بارك في الخل فانه ادام الانبياء ومنه عليه السلام قال نعم الادام الخل يكسر المرار ويحيي القلوب وقال النبي صلى الله عليه وآله من اكل الخل قام على راسه ملك يستغفر له حتى يفرغ **الدعوات** قال الصادق عليه السلام الخل والزيت من طعام المرسلين وقال نعم الادام الخل يكسر المرة ويحيي القلب ويشدّ اللثة ويقتل دواب البطن وقال الاصطباغ بالخل يقطع شهوة الزنا **بيان** قال في مصباح المنير الصبغ ما يصطبغ به من الخبز في الاكل ويختص بكل مائع كالخل ونحوه **الخصال** في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام نعم الادام الخل يكسر المرة ويحيي القلب **القمي** قال في قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا السكر الخل وروي عن الصادق عليه السلام انما نزلت قبل تحريم الخمر فنسخت بها

باب ٧ العسل المحاسن

باسناده عن اسمعيل بن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال العسل فيه شفاء **بيان** التنكير للتبعيض ويجوز ان يكون للتعظيم او للتكثير اذ قلما يوجد معجون لم يكن العسل جزءا منه وليس فيه دلالة على العموم لانه نكرة وليست في سياق النفي الا ان في بعض الاخبار اشعارا بالتعميم ومنه عن بعض من رواه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال العسل شفاء من كل داء اذا اخذته من شهده **بيان**

اي اخذته

(في الحاشية: وفي نسخة ما اقفر من ادام بيت فيه الخل)

(في الحاشية: [illegible])

اي اخذته جديدا من شمعه او من خالصه وقال الجوهري الشهد العسل في شمعها والشهدة اخص منها ومنه عن بكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل العسل ومنه عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه العسل وكان بعض نسائه تأتيه به فقالت له احداهن اني ربما وجدت منه الرائحة فتركه **بيان** هذا سيأتي في ابواب احوال النبي صلى الله عليه وآله من كتاب النبوة انه صلى الله عليه وآله حرم العسل على نفسه الشريفة لما قالت له ذلك عائشة او حفصة فنزلت سورة التحريم فعاد اليه ومنه عن ابي علي بن راشد قال سمعت ابا الحسن الثالث عليه السلام يقول اكل العسل حكمة **بيان** اي سبب لها او سبب قوتها **المجمع** نقلا عن العياشي مرفوعا عن امير المؤمنين صلوات الله عليه ان رجلا قال له اني موجع بطني فقال الك زوجة قال نعم قال استوهب منها شيئا من مالها طيبة نفسها ثم اشتر به عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه فاني سمعت الله يقول في كتابه وانزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فاذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيء المريء شفيت ان شاء الله **العياشي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لعقة العسل فيه شفاء قال الله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس **الخصال** في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لعق العسل شفاء من كل داء قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وهو مع قراءة القرآن **العيون** باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او شربة العسل **بيان** شرط الحاجم شرطا وشرطه اذا ضرب المبضع في موضع الحجامة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترد شربة العسل على من اتاكم بها وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القرآن والعسل واللبان وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلام الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة نشرة **بيان** النشرة ما يزيل الهموم وكالعوذة التي تزيل اعراض الجن وقد يعالج بها المجنون والمريض **فقه الرضا** قال العالم عليه السلام عليكم بالعسل وحبة السوداء وقال العسل شفاء في ظاهر الكتاب كما قال الله وقال في العسل شفاء من كل داء ومن لعق لعقة عسل على الريق يقطع البلغم ويكسر الصفراء ويقمع المرة السوداء ويصفو الذهن ويجود الحفظ اذا كان مع اللبان الذكر **المكارم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال عليكم بالشفاءين العسل والقرآن ومن ابي الحسن عليه السلام قال من تغير عليه ماء ظهره ينفع له اللبن الحليب بالعسل ومن الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب العسل في كل شهر مرة يريد ما جاء به القرآن عوفي من سبع وسبعين داء ومنه عليه السلام قال نعم الشراب العسل يرعى القلب ويذهب برد الصدر **بيان** الارعاء الابقاء

والرفق والشفقة. وعنه صلى الله عليه وآله خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم السواك والصيام وقراءة
القرآن والعسل واللبان. وعن امير المؤمنين عليه السلام قال العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه يقل البلغم ويجلو القلب وعن الرضا
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جعل البركة في العسل وفيه شفاء من الاوجاع وقد بارك عليه سبعون نبيا
كتاب الامانة والتبصرة باسناده عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العسل شفاء
يطرد الريح والحمى حيوة الحيوان عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ان اخي استطلق بطنه فقال
صلى الله عليه وآله اسقه عسلا فسقاه ثلاث مرات ثم جاء في الرابعة فقال صلى الله عليه وآله اسقه عسلا قال قد سقيته فلم يزده الا
استطلاقا فقال صلى الله عليه وآله صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ بيان في فتح الباري قال الخطابي
اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ فقال كذب سمعك اي زل فلم يدرك حقيقة ما قيل له فمعنى كذب بطنه اي لم يصلح
لقبول الشفاء بل زل عنه وفيه اشارة الى ان هذا الدواء نافع وان بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه ولكن لكثرة المادة
الفاسدة فمن ثم امره بالمعاودة لاستفراغها وكان كذلك فبرأ باب الزيت والزيتون العيون باسناده عن داود بن
سليمان عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت كلوا وادهنوا فان من اكل و
ادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما الدعوات باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت
فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم ورواه في الصحيفة عنه عليه السلام الا انه زاد في بعض النسخ
بالزيت المكارم عن الرضا عليه السلام قال نعم الطعام الزيت يطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفي اللون ويشد العصب ويذهب بالوصب
ويطفئ الغضب بيان الوصب محركة المرض المحاسن عن ابيه عن سعدان مولى لابي الحسن قال مررت مع ابي عبد الله عليه السلام وقد رد ابي طعام بن نيار
فقال كيف اصبحت يا ابا فلان قال فقلت جعلت فداك تسألني كيف اصبحت وهذا ابن نيار قال افلا اعلمك كيف تأكلها قلت بلى قال ادع
بصحفة فاجعل فيها ماء وزيتا وشيئا من ملح واثرد فيها فكل والعق اصابعك بيان لعله شكا بقوله هذا ابن نيار عن غلاء السعر وعن
عبد الاعلى قال اكلت مع ابي عبد الله عليه السلام فقال يا جارية ائتينا بطعامنا المعروف فاتي بقصعة فيها خل وزيت فاكلنا وعن
سلمة القلانسي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال ما اقرمني فيه الخل والزيت وعن العيص بن جابر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فدعا بالمائدة فاتينا بقصعة فيها ثريد ولحم فدعا بزيت فصبه على اللحم فاكلنا وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال الزيت طعام الاتقياء

~~وعن عبد الله الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزيت دهن الابرار وادام الاخيار~~
~~بورك فيه مقبلا وبورك فيه مدبرا انغمس في القدس مرتين بيان لعل المعنى انه وصف بالبركة والطهارة والعظمة في القدس~~
~~منه المقدسة في موضعين من القرآن في سورة النور والتين وكان المراد باقباله وادباره تقدم ذكره في جميع الاحوال او في حال كونه~~
~~رطبا وجافا او بهما كناية عن ذكوره وظهوره.~~ وعن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما كان دهن الاولين الا الزيت بيان
قال البغدادي الزيت اسم للدهن المعتصر من الزيتون ويعتصر من نضيجه ويسمى زيتا عذبا ومن خامه ويسمى زيت انفاق وزيت ركابي والاول
حار باعتدال والثاني بارد يابس فيه قبض ظاهر والثاني اوفق للاصحاء وقال ابن بيطار قال اسحق بن عمران الزيتون الاخضر بارد
يابس عاقل للطبيعة دابغ للمعدة مولد للشهوة بطيء الانهضام ردي الغذاء واذا ادرك في الخل كان اسرع انهضاما واكثر تعقلا
واذا عمل بالملح اكسبه حرارة وكان الطف من المنقع في الماء باب السكر المحاسن باسناده عن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء احب الي من السكر فقه الرضا قال عليه السلام السكر ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء طب الائمة باسناده
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ويحك يا زرارة ما اغفل الناس عن فضل السكر الطبرزد وهو ينفع من سبعين داء وهو يأكل البلغم
ويقلعه باصله بيان السعادة ومن عبارات اهل الطب واللغة ان السكر الطبرزد هو المعروف بالنبات والقند المكارم عن الصادق عليه السلام انه
شكا اليه رجل الوجع فقال اذا اويت الى فراشك فكل سكرتين قال ففعلت فبرأت وعن علي بن يقطين قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من اخذ
سكرتين عند النوم كان شفاء من كل داء الا السام بيان لعل السكر كان في ذلك الزمان يجعل على مقدار معلوم كسكر اللوز في زماننا الدعائم
جعفر بن محمد عليهما السلام انه يتصدق بالسكر فقيل له في ذلك فقال ليس شيء من الطعام احب الي منه وانا احب ان اتصدق باحب الاشياء الي بيان ناظر
الطيب من الرحمة ما يناسب الباب ان شاء الله تعالى باب الحلواء والتمر نقلا من كتاب ابن قولويه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل من
اشتد لنا حبا اشتد للحلواء المحاسن باسناده عن ابن القداح عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله
احب اليك قال الحلواء البارد وعن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن يحب العذوبة
حلو يحب الحلاوة وعن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال انا اهل بيت نحب الحلو ومن لم يحب الحلواء اشتار ادا الشراب وقال
احب الحلوا بيان الحلاوة الزيادة المقصد ولعل المراد به قبل الخبز اذ يأكل او بعده المرض الذي يوهم الضرر بالحلوا ومع ذلك احبه
وقدرة في التكلف في الطعام واما احبه واستعمله وليس ذلك من الاسراف وعن ابي حمزة قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام بقصعة فيها خشتنج
وجدت القصعة موضوعة بين يديه وقد دعا بقصعة فدق فيها سكرا فقال لي تعال فكل فقد جيئت فذاك قد جعل فيها ما يكفيني فقال كل فانك
ستجده طيبا بيان لم اجد في اللغة معنى الخشتنج والخشتنج كما في بعض النسخ وفي بحر الجواهر الخشكنانج السكري هو الخبز المعلق بالسكر الجمع روي ان النبي
صلى الله عليه وآله كان يأكل الدجاج والفالوذج وكان يعجبه الحلواء والعسل بيان الفالوذج في ذلك الزمان كان عبارة عن الحلواء المعمول من دقيق البر
والسمن والعسل كما يستفاد من بعض الاخبار وقال عليه السلام ان المؤمن حلو يحب الحلاوة وقال عليه السلام ان في بطن المؤمن زاوية لا يملؤها الا الحلواء

باسناده عن داود الرقي عن الرباب امرأته قالت اتخذت خبيصا فادخلته على ابي عبد الله عليه السلام وهو ياكل فوضعت الخبيص بين
يديه وكان يلقم اصحابه فسمعته يقول من لقم مؤمنا لقمة حلاوة صرف الله عنه بها مرارة يوم القيامة بيان الخبيص حلواء يتخذ من التمر و
السمن الدعوات قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اطعم اخاه حلاوة اذهب الله عنه مرارة الموت المكارم لقد جاء النبي صلى الله عليه وآله
لبعض اصحابه يوما بفالوذج فاكل منه وقال مم هذا يا ابا عبد الله فقال بابي انت وامي نجعل السمن والعسل في البرمة ونضعها على النار
ثم نغليه ثم ناخذ مخ الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل ثم نسوطه حتى ينضج فياتي كما ترى فقال صلى الله عليه وآله ان هذا الطعام
طيب ولقد كان ياكل الشعير غير خبز او عصيدة في حال كل ذلك كان ياكله وكان صلى الله عليه وآله ياكل الخبيص وكان يعجبه التمر والتين و
بينهما الا الجبين بيان البرمة قدر من حجارة والسوط الخلط والخبيص بالفتح حلواء يتخذ من السمن والكعك والدبس وغيره فارسية جكال كذا
في بحر الجواهر والتمج اكل التمر باللبن وهو ان يحسو حسوة من اللبن ويأكل على اثره تمرة وروي ان الحسن بن علي عليهما السلام راى رجلا يعيب
الفالوذج فقال فتات البر بلعاب النحل بخالص السمن ما عاب هذا مسلم وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا وضعت الحلواء فاصيبوا منها ولا تردوه

باب الارز العيون باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد طعام
الدنيا والآخرة اللحم ثم الارز المحاسن باسناده عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال مرضت سنتين او اكثر فالهمني الله الارز
فامرت بغسله وجففته ثم اشم النار وطحن فجعلت بعضه سوقا وبعضه حسوا بيان ثم اشم النار اي قربها قربا خفيفا كانه شمه رائحتها قال الشم
الحسو اذا اخذت منه قليلا واحساه شرب شيئا بعد شيء والاسم منه الحسو كذا في كتبه المكارم قال الصادق عليه السلام نعم الدواء الارز بارد صحيح
سليم من كل داء الدعوات عن المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق عليه السلام بالغداة وهو على المائدة فقال يا مفضل الغداء فقلت
يا سيدي قد تغديت قال ويحك فانه ارز فقلت يا سيدي قد فعلت فقال تعال حتى اروي لك حديثا ذقت منه فجلست فقال حدثني ابي عن
آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اول حبة اقرت لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولاخي علي بالوصية ولامتي الموحدين
بالجنة الارز ثم قال ازدد اكلا حتى ازيدك علما فازددت اكلا فقال حدثني ابي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لو
كان الارز رجلا لكان حليما ثم قال ازدد اكلا حتى ازيدك علما فازددت اكلا فقال حدثني ابي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال الارز يشبع الجائع ويمرئ الشبعان بيان امراه الطعام اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا

باب العدس والماش والباقلا

المحاسن باسناده عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وآله قساوة القلب فقال عليك
بالعدس فانه يرق القلب ويسرع الدمعة وقد بارك عليه سبعون نبيا وعنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله جالس يصلي
اذ جاءه رجل فقال له عبد الله بن النبهان من الانصار فقال يا رسول الله اني لاجلس اليك كثيرا واسمع منك كثيرا فما يرق قلبي وما تسرع دمعتي
فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا ابن النبهان عليك بالعدس الى آخر الحديث مثل سابقه وفي خبر آخر وكان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا
صلوات الله عليه ان قال يا علي كل العدس فانه مبارك مقدس وهو يرق القلب ويكثر الدمعة وانه بارك عليه سبعون نبيا العيون باسناده عن داود
بن سليمان

اد احدم

بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعدس فانه مبارك يرق القلب ويكثر الدمعة وقد
بارك عليه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم عليهما السلام المكارم قال النبي صلى الله عليه وآله شكا نبي من الانبياء الى الله تعالى قساوة قلوب قومه فاوحى
اليه وهو في مصلاه ان مر قومك ان ياكلوا العدس فانه يرق القلب ويدمع العين ويذهب الكبرياء وهو طعام الابرار

باب الباقلاء المكارم
من الفردوس عن انس قال النبي صلى الله عليه وآله كان طعام عيسى عليه السلام الباقلاء حتى رفع ولم ياكل عيسى شيئا غيرته النار وقال عليه السلام
من اكل فولا بقشره اخرج الله عز وجل منه من الداء مثليه بيان الفول بالضم الباقلاء او تخص باليابس منه الواحدة فولة وعن الصادق
عليه السلام قال الباقلاء يذهب الداء ولا داء فيه

باب الماش المكارم سال بعض اصحابنا الرضا عليه السلام عن البهق قال فامره ان يطبخ
الماش ويتحساه ويجعله في طعامه ففعلت اياما فعوفيت وعنه عليه السلام قال خذ الماش الرطب في ايامه ودقه وارقه واعصر الماء واشربه على
الريق واطله على البهق ففعلت فعوفيت

باب اللبان الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه مضغ اللبان يشد
الاضراس وينفي البلغم ويذهب بريح الفم وقال عليه السلام مضغ اللبان يذيب طب النبي قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم باللبان فانه
يذهب الحزن عن القلب كما يمسح الاصبع العرق من الجبين ويشد الظهر ويزيد في العقل ويذكي الذهن ويجلو البصر ويذهب النسيان المكارم من الفردوس
قال النبي صلى الله عليه وآله اطعموا نساءكم الحوامل اللبان فانه يزيد في عقل الصبي وقال صلى الله عليه وآله ما من امرأة تكون حاملا تصعد الى السماء الا اللبان
وما من اهل بيت يتبخر فيه باللبان الا نفى عنهم عفاريت الجن وعن الرضا عليه السلام قال اطعموا حبالاكم اللبان فان يكن في بطنها غلام
خرج ذكي القلب عالما شجاعا وان يكن جارية حسن خلقها وخلقها وعظمت عجيزتها عند زوجها وعنه عليه السلام قال اشكروا من اللبان و
استيقوه واصفوه واجلبي في المضغ فانه يرفع بلغم المعدة ويطيبها ويشد العقل ويمرئ الطعام

باب الرطب والتمر جمع
الباقر عليه السلام لم يستشف النفساء بمثل الرطب ان الله اطعم مريم في نفاسها المكارم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطعموا المرأة في شهرها
الذي تلد فيه التمر فان ولدها يكون حليما نقيا وعنه صلى الله عليه وآله انه قال بيت لا تمر فيه جياع اهله الدعوات قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يأكل الرطب بيمينه فيطرح النوى في يساره ولا يلقيه في الارض فمرت شاة فاشار اليها بالنوى فدنت منه فجعلت تاكل من كفه اليسرى ويأكل صلى الله
عليه وآله بيمينه حتى يفرغ الخصال باسناده عن عبد العزيز بن المهتدي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة يعدلن الطبائع الرمان السوراني و
البسر المطبوخ والبنفسج والهندبا بيان سورى كطوبى موضع بالعراق وهو من بلد السريانيين وموضع من اعمال بغداد والالف والنون من
النسب وفي حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ما يأكل الحامل من شيء ولا تتداوى به افضل من الرطب قال الله لمريم وهزي
اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا حنكوا اولادكم بالتمر هكذا فعل رسول الله بالحسن والحسين عليهم السلام بيان وهزي
اليك بجذع النخلة اي اميليه اليك والباء مزيدة للتاكيد تساقط اي تتساقط فادغمت التاء الثانية في السين وحذفت في
بعض القراءات والجني المجتنى من التمر واكثر ما يستعمل فيما كان غضا طريا العيون باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال
امير المؤمنين صلوات الله عليه كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا التمر

على الريق فانه يقتل الديدان في البطن بيان قال الصدوق رحمه الله يعني بذلك كل التمر الا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج •
وعن دارم بن قبيصة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله يشتد
غضبه ويقول عاش ابن آدم حتى اكل العتيق بالحديث بيان الجمار كرمان قلب النخلة ومنه يخرج الثمر والسعف وتموت بقطعه المحاسن باسناده
عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان حلواء رسول الله صلى الله عليه وآله التمر • وعن بعض اصحابه رفعه قال من اكل سبع تمرات عجوة
تكون بين لابتي المدينة على الريق لم يضره ليلته ويومه ذلك سم ولا سحر • وعن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اول ما يفطر عليه في زمن الرطب الرطب وفي زمن التمر التمر • وعن ابي الحسين الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من الواجب للرجل ان يكون تمريا • وعن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام خالفوا اصحاب المسكر وكلوا التمر فان فيه شفاء
من الادواء • وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو كان طعام اطيب من الرطب لاطعمه الله مريم ع وفي خبر آخر ما استشفت نفساء بمثل
الرطب ان الله تعالى اطعم مريم جنيا في نفاسها • وعن يعقوب بن سالم رفعه الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليكن اول ما
تأكل النفساء الرطب فان الله تعالى قال لمريم بنت عمران وهزي اليك بجذع النخلة الآية قيل يا رسول الله فان لم يكن ابان الرطب قال سبع
تمرات من تمرات المدينة فان لم يكن فسبع تمرات من تمرات امصاركم فان الله تعالى قال وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا تأكل نفساء
يوم تلد الرطب فيكون غلاما الا كان حليما وان كانت جارية الا كانت حليمة • وعن جعفر بن خزيمة عمن رأى امير المؤمنين صلوات الله عليه يأكل
الخبز بالتمر • وعن بعضهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يأخذ التمرة فيضعها على اللقمة ويقول هذه ادم هذه • وعن
ابي علي احمد بن اسحق رفعه قال من اكل التمر على شهوة رسول الله صلى الله عليه وآله اياه لم يضره • وعن سليمان بن جعفر الجعفري قال دعانا
بعض آل علي صلوات الله عليه قال فجاء الرضا عليه السلام وجماعة قال فاكلنا ووقع على التكأة فالقى نفسه عليه والناس يدخلون والموائد
تنصب لهم وهو مشرف عليهم وهم يتحدثون اذ نظر الي فاصغى فقال ابغني قطعة تمر قال فخرجت فجئت بقطعة قدر قطعة قربة فاقبل
يتناول وانا قائم وهو مضطجع فتناول منها تمرات وهي بيدي قال ثم ركبنا دوابنا فقال ما كان في طعامكم شيء احب الي من التمرات التي
اكلتها بيان ووقع على التكأة اي وقع صاحب البيت على المتكأ لكثرة الناس فالقى اي صاحب البيت عليه اي على الرضا عليه السلام تعظيما وهو
مشرف يعني الامام عليه السلام فاصغى اي امال راسه ابغني اي اطلب ولعل في الحديث سقطا الفردوس عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال كلوا البلح بالتمر فان الشيطان اذا اكله ابن آدم غضب فقال بقي ابن آدم حتى اكل الجديد بالخلق بيان البلح محركة بين الخلال والبسر الدعائم
عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان رجلا من اصحابه اكل عنده طعاما فلما ان رفع الطعام قال جعفر عليه السلام يا جارية ائتينا بما عندك فاتته
بتمر فقال الرجل جعلت فداك هذا زمن الفاكهة والاعناب وكان صيفا فقال كل فانه خلق من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب انواع التمر والرطب وفضائلها

الخصال قال الصادق عليه السلام اكل التمر البرني على الريق يورث الفالج بيان في بحر الجواهر
البرني من اجود التمر وفي القاموس هو معرب اصله برنيك اي الحمل الجيد العيون باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام

قال

قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله و
يبعد من النار • وقال رسول الله صلى الله عليه وآله العجوة التي هي من البرني من الجنة وهي شفاء من السم بيان في بحر الجواهر العجوة
بالفتح نوع من تمر المدينة اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد العلل باسناده عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال كل النخل تنبت في مستنقع الماء الا العجوة فانها نزل بعلها من الجنة بيان لعل المعنى ان ما سوى العجوة انما
ينبت من نواها والعجوة فانها لا تنبت من النوى وانما تنبت من عذقها الذي انزل مع آدم حين اخرج من الجنة وانما يكون عجوة
اليوم اذا غرس بعض افنانها ويأتي في باب ما جاء في النباتات من الروضة ان الله امر آدم ان ينزل بالعجوة معه حين اخرج من
الجنة فغرسها بمكة فما كان من نسلها فهي العجوة وما غرس من نواها فهو سائر النخل الامالي باسناده عن عامر بن سعد عن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر المحاسن باسناده عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال قال
ابو عبد الله عليه السلام العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم • وعن محمد بن سوقة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فودعته وكان اصحابنا بقربي
فقال لي يا ابن سوقة ان اصل كل تمر العجوة فالم يكن من العجوة فليس بتمر وفي حديث آخر اصل التمر كله من العجوة • وعن الحسن بن علوان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان وفد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال فوضعوا بين يديه جلة تمر فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اصدقة ام هدية قالوا بل هدية فقال النبي صلى الله عليه وآله اي تمرات هذه قالوا هو البرني يا رسول الله فقال هذا جبرئيل
يخبرني ان في تمركم هذه تسع خصال تخبط الشيطان وتقوي الظهر وتزيد في المجامعة وتزيد في السمع والبصر وتقرب من الله وتباعد من الشيطان
وتهضم الطعام وتذهب بالداء وتطيب النكهة ورواه ايضا عن امير المؤمنين عليهما السلام بيان الخبل فساد الاعضاء والفالج وقطع الايدي
والارجل والحبس المنع وفساد في القوائم والجنون والاكثر هذه المعاني مناسب للمقام • وعن محمد بن الحسن بن شمون قال كتبت الى ابي الحسن الاول
عليه السلام ان بعض اصحابنا يشكو البخر فكتب اليه كل التمر البرني وكتب اليه آخر يشكو يبسا فكتب اليه كل التمر البرني على الريق واشرب عليه الماء
ففعل فسمن وغلبت عليه الرطوبة فكتب اليه كل التمر البرني على الريق ولا تشرب عليه الماء فاعتدل • وعن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير تمركم البرني يذهب بالداء ولا داء فيه وزاد في غيره ومن بات وفي جوفه منه واحدة
سبح مرات • وعن الحسن بن علي بن عثمان رفعه قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله تمر برني من تمر اليمامة فقال يا عمير ما لكن هذا
التمر فهبط جبرئيل فقال ما هذا فقال تمر برني اهدي لنا من اليمامة فقال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله التمر البرني يشبع ويهني ويمري وهو
الدواء ولا داء له مع كل تمرة حسنة ويرضي الرب ويسخط الشيطان ويزيد في ماء فقار الظهر • وعن صالح بن عقبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اطعموا البرني نساءكم في نفاسهن تحلم اولادكم وفي حديث آخر لامير المؤمنين صلوات الله عليه قال خير تمراتكم البرني فاطعموا نساءكم
في نفاسهن تخرج اولادكم حلماء • وعن حريز صاحب الجواري قال لما قدم ابو عبد الله عليه السلام وعبد الله بن الحسن بعثني خليل بن صدقة بن
فاشتريت سلة رطب صرفان فقال لي قربه فقربته اليه فقلبه باصبعه ثم قال نعم التمر هذه العجوة لا داء ولا غائلة بيان الصرفان محركة تمر رزين

صلب المضغ يعد لذلك والعيالات والاجراء والعبيد او يحو الصحاح كذا في القاموس • وعن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الصرفان من العجوة وفيه شفاء من الداء • وعن بعض اصحابنا قال لما قدم ابو عبد الله عليه السلام الحيرة خرج مع اصحاب له الى
بعض البساتين فلما رآه صاحب البستان اعظمه فاجتنى له الوانا من الرطب فوضعه بين يديه ووضع ابو عبد الله عليه السلام يده على لون
منه فقال ما تسمون هذا فقلنا السابري قال هذا نسميه عندنا عذق ابن زيد ثم قال للون آخر ما تسمون هذا قال فقلنا الصرفان
قال نعم التمر لا داء ولا غائلة انه من العجوة • وعن عبد العزيز عمن رفع الحديث الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
اشبه تموركم بالطعام الصرفان • وعن سليمان الجعفري قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام اتدري مما حملت مريم فقلت لا الا ان تخبرني
فقال من تمر الصرفان نزل بها جبرئيل فاطعمها فحملت • وعن سدير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام بالمدينة فقدمت اليه تمر برسيان
وزبدا فاكل ثم قال ما اطيب هذا اي شيء هو عندكم قلت البرسيان فقال اهديتموه من فواه جح اقرسني ارمني بيان البرسيان بكسر الموحدة
والسين وسكون الراء جنس من المثناة التحتية من اجود التمر قال في القاموس باب العنب الخصال باسناده عن منصور بن
يونس قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول ثلاثة لا تضر العنب الرازقي وقصب السكر والتفاح اللبناني بيان لبنان بالضم جبل بالشام وسيأتي
المحاسن باسناده عن فرات بن احنف قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان نوحا شكا الى الله الغم فاوحى الله اليه ان كل العنب فانه
يذهب بالغم • وعن ابي الجارود عن ام راشد مولاة ام هانئ قالت كنت وصيفة اخدم عليا عليه السلام وان طلحة والزبير كانا عنده
ودعا بعنب وكان يحبه فاكلوا بيان الوصيف كامير الخادم والخادمة كالوصيفة • وعن الحسن بن الحسن عن ابيه قال دخل امير المؤمنين
صلوات الله عليه على امرأة العامرية وعندها نسوة من اهلها فقال زودونا من جيد ما عندكم قالت والله ما عندنا للمقيمين شيئا قال فاخرج
من حجزته وقال اشتروا بهذا عنبا فجيء به فقال الحمن فكان فيه سخيين منه قال فاخذ عنقودا بيده ثم تنحى وحده فاكله • وعن
ابي اسامة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقرب الي عنبا فاكلنا منه • وعن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا
اكلتم العنب فكلوه حبة حبة فانها اهنا وامرأ المكارم قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب
وقال صلى الله عليه وآله الربيع امتي العنب والبطيخ • وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال العنب ادم وفاكهة وطعام وحلوا
العلل باسناده عن يعقوب بن سالم رفعه الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسموا العنب الكرم فان
المؤمن هو الكرم بيان قال في النهاية فيه لا تسموا العنب الكرم فانما الكرم الرجل المسلم قيل سمي الكرم كرما لان الخمر المتخذة منه
تحث على السخاء والكرم فاشتقوا له منه اسما فكره ان يسمى باسم ماخوذ من الكرم وجعل المؤمن اولى به يقال رجل كرم اي كريم وصف
بالمصدر كرجل عدل وقال الزمخشري اراد ان يقرر ويسدد ما في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم بطريقة انيقة ومسلك لطيف وليس الغرض حقيقة
النهي عن تسمية العنب كرما ولكن الاشارة الى ان المسلم التقي جدير بان لا يشارك فيما سماه الله به وقوله انما الكرم الرجل المسلم اي
انما المستحق للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم انتهى وقال النووي كرم الانسان اخلاقه وافعاله المحمودة والجود بذل المقتنيات وهو قريب منهما

باب الزبيب الخصال باسناده عن احمد الطائي عن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم
ورواه في العيون وبدل فيه الاعياء بالعناء بيان العناء التعب واعياه المرض • وفي حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
احد وعشرون زبيبة حمراء في كل يوم على الريق يدفع جميع الامراض الا مرض الموت العيون باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه
عن علي عليهم السلام قال من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه المجالس باسناده عن الدعبل عن الرضا عن ابائه
عن علي عليهم السلام قال الزبيب يشد القلب ويذهب بالمرض ويطفئ الحرارة ويطيب النفس طب الائمة باسناده عن المفضل عن ابي عبد الله عن ابائه
عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء من اول النهار دفع الله عنه كل مرض وسقم • وعن جرير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله ان الناس يقولون في هذا الزبيب قولا عنكم فما هو قال نعم وذكر الحديث الاختصاص باسناده عن
ابن سنان قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طبق مغطى فكشف الغطاء عنه ثم قال كلوا بسم الله نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب
بالوصب ويطفئ الغضب ويرضي الرب ويذهب بالبلغم ويطيب النكهة ويصفي اللون المكارم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عليكم بالزبيب
فانه يطفئ المرة ويأكل البلغم ويصح الجسم ويحسن الخلق ويشد العصب ويذهب بالوصب باب الرمان العيون باسناده عن داود بن
سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب
واخرست الشيطان اربعين يوما • وبهذا الاسناد قال امير المؤمنين عليه السلام كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة بيان في النهاية شحم الرمان ما
بين حبه • وفي القاموس الرقيق الاصفر الذي بين ظهراني الحب والدباغ بالكسر ما يدبغ به • وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين قال كان
ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ان عبد الله بن عباس كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اكل الرمانة لم يشركه فيها احد ويقول
في كل رمانة حبة من حبات الجنة الامالي باسناده عن علي بن الدعبل عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال اربعة نزلت من الجنة
العنب الرازقي والرطب المشان والرمان الاملسي والتفاح الشعشعاني يعني الشامي وفي خبر آخر السفرجل بيان المشان كغراب وكتاب جنس من الرطب
وبهذا الاسناد قال صلوات الله عليه اطعموا صبيانكم الرمان فانه اسرع لالسنتهم • وبهذا الاسناد قال صلوات الله عليه ما من رمانة الا وفيها حبة
من الجنة فانا احب ان لا اترك منها شيئا طب الائمة باسناده عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال
كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة وفي كل حبة من الرمان اذا استقرت في المعدة حياة للقلب وانارة للنفس وتمرض وسواس الشيطان
اربعين ليلة والرمان من فواكه الجنة قال الله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان • وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من اكل رمانة عند منامه فهو آمن في نفسه
الى ان يصبح • وعن الحارث بن المغيرة قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ثقلا اجده في فؤادي وكثرة التخم من طعامي فقال تناول من هذا الرمان

الحلو وكله بشحمه فانه يدبغ المعدة دبغا ويشد اللثة ويهضم الطعام ويسبح في الجوف بيان التخمة كهمزة داء يصيبك من اكل
طعام غير موافق لم يستمرئ المحاسن باسناده عن عبد العزيز العبدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو كنت بالعراق لأكلت كل يوم
رمانة سورانية واغتمست في الفرات غمسة وعن سعيد بن غزوان قال كان ابو عبد الله عليه السلام يأكل الرمان كل ليلة جمعة وعن البرقي
باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة فاذا شذ منها شيء فخذوه وما وقعت تلك الحبة معدة امرئ
قط الا انارتها اربعين ليلة ونفت عنه شيطان الوسوسة وروى بعضهم ونفت عنه وسوسة الشيطان بيان شذ ندر وسقط وعن
يحيى الحنظلي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وبين يديه طبق رمان فقال لي يا زياد ادن وكل من هذا الرمان اما انه ليس يعجبني
بأمن ان شركني فيه احد من الرمان اما انه ليس من رمانة الا وفيها حبة من حب الجنة وفي رواية اخرى قال كان اذا لم يأخذ الرمانة
فيصعد بها الا فوق فيأكلها وحده خشية ان يسقط منها شيء وعن ابرهيم بن عبد الحميد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان اذا اكل الرمان
بسط المنديل على حجره فكلما وقعت حبة اكلها ويقول لو كنت مستأثرا على احد لاستأثرت بالرمان بيان الاستيثار بالشيء الانفراد
وتخصيصه بنفسه من بين اصحابه والمعنى لو كنت منفردا بشيء بخيلا باعطائه لغيري لفعلت ذلك في جنس الرمان لاني فرده فانه قد كان يفعل ذلك
او لو كنت اخترت الاجود لنفسي لفعلت فيه وعن بعض اصحابنا رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا الرمان بقشره فانه دباغ
البطن وعن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر الرمان فقال المز اصلح في البطن بيان الرمان المز هو ما يكون بين الحلو
والحامض وعن صعصعة بن صوحان انه دخل على امير المؤمنين عليه السلام وهو على العشاء فقال يا صعصعة ادن فكل قال قلت قد
تعشيت وبين يديه نصف رمانة فكسر لي وناولني بعضه وقال كله مع قشره يريد مع شحمه فانه يذهب بالحفر وبالبخر ويطيب النفس بيان
الحفر محركة سلاقة تخرج على اصل اللسان او تقشر في اصول الاسنان او صفرة تعلوها والبخر بالتحريك النتن في الفم وغيره وعن
مسعدة بن زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الرمان سيد الفاكهة ومن اكل رمانة اغضب شيطانه
اربعين صباحا وفي رواية صفوية قال عليه السلام حطب الرمان ينفي الهوام وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اطعموا صبيانكم الرمان فانه اسرع لشبابهم بيان اي لنموهم وبلوغهم الى حد الشباب الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام
كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة وفي كل حبة من الرمان اذا استقرت في المعدة حياة للقلب وانارة للنفس وتمرض وسواس الشيطان
اربعين ليلة الخرائج روي ان يهوديا قال لعلي عليه السلام ان محمدا قال ان في كل رمانة حبة من الجنة وانا كسرت واحدة واكلتها كلها
فقال صلوات الله عليه صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وضرب يده على لحيته فوقعت حبة رمان فتناولها واكلها وقال لم يأكلها
الكافر والحمد لله المكارم عن مرجانة مولاة صفية قال رأيت عليا عليه السلام يأكل رمانا فرأيته يلتقط ما سقط منه بيان قد سبق في باب

وخيم اي ردي

الترنج ما يعدل الطباع باب التفاح الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اكل التفاح نضوح للمعدة
بيان اي يطيبها او يغسلها وينظفها قال في النهاية النضوح بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته طب الائمة باسناده عن محمد بن مسلم
قال ابو عبد الله عليه السلام لو يعلم الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم الا به الا وانه اسرع شيء منفعة للفؤاد خاصة وانه نضوح له وعن
ابي بصير قال سمعت الباقر عليه السلام يقول اذا اردت اكل التفاح فشمه ثم كله فانك اذا فعلت ذلك اخرج من جسدك كل داء وغائلة وسكن
ما يوجد من قبل الارواح كلها بيان منا بالجن او اخلاط الردية لقوله في النهاية سمي الجن ارواحا لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح
المحاسن باسناده عن اسحق بن مطهر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل التفاح فانه يطفئ الحرارة ويبرد الجوف ويذهب بالحمى وفي حديث آخر
يذهب بالوباء وعن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر له الحمى فقال انا اهل بيت لا نتداوى الا بافاضة الماء البارد علينا
واكل التفاح وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام التفاح نضوح المعدة المكارم قال النبي صلى الله عليه وآله كلوا
التفاح على الريق فانه نضوح المعدة وفي الحديث ان التفاح يورث النسيان وذلك لانه يولد في المعدة لزوجة باب السفرجل
الخصال باسناده عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الزبير دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا زبير
ما بيدك قال يا رسول الله هذه سفرجلة فقال يا زبير كل السفرجل فان فيه ثلث خصال قال وما هي يا رسول الله قال يجم الفؤاد
ويسخي البخيل ويشجع الجبان بيان يجم الفؤاد اي يريحه وقيل يجمعه ويكمل صلاحه ونشاطه كذا في النهاية وفي حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه اكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان ويحسن الولد بيان الذكاء سرعة الفهم العيون
باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يد رسول الله سفرجلة
فرمى بها اليه وقال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب بيان فرمى بها اي رمى والقى وعن دارم بن قبيصة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من اكل السفرجل ثلاثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده
المحاسن باسناده عن ابرهيم بن عبد الحميد وزياد بن مروان كليهما عن ابي الحسن عليه السلام قال اهدي للنبي صلى الله عليه وآله سفرجل فضرب بيده على
السفرجلة فقطعها وكان يحبها حبا شديدا فاكلها واطعم من كان بحضرته من اصحابه ثم قال عليكم بالسفرجل فانه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر
بيان قال في النهاية الطخاء الثقل والغشي واصل الطخاء والطخية الظلمة والغيم ومنه الحديث ان للقلب طخاء كطخاء القمر اي ما يغشيه من غيم يغطي نوره وعن محمد
بن مسلم قال نظر ابو عبد الله عليه السلام الى غلام جميل فقال ينبغي ان يكون ابو هذا الغلام اكل السفرجل وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اكل السفرجل قوة للقلب وذكاء للفؤاد ويشجع الجبان وفي خبر آخر يدبغ المعدة ويشد الفؤاد وعن السياري رفعه قال عليكم بالسفرجل فكلوه فانه
يزيد في العقل والمروة وعن اسحق بن مطهر عن ابي عبد الله عليه السلام قال السفرجل يفرح المعدة ويشد الفؤاد وما بعث الله نبيا قط الا اكل السفرجل

الارواح جمع الريح وبمنزلتهم

بيان يزوح من التزويج وفي بعض النسخ يصيح بالواو بين المهملتين اي يجف وفي بعضها يضرح كالمرح طب الائمة باسناده عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام قال اكل السفرجل يزيد في قوة الرجل ويذهب بضعفه • وعن طلحة بن زيد
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الحجامة يوم السبت قال يضعف قلت انما علتي من ضعفي وقلة قوتي قال فعليك باكل السفرجل الحلو
مع حبه فانه يقوي الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد • وعنه عليه السلام انه قال ان في السفرجل خصلة ليست في سائر الفواكه قلت وما
ذاك يا ابن رسول الله قال يشجع الجبان هذا والله من علم الانبياء صلوات الله عليهم المكارم قال النبي صلى الله عليه وآله كلوا السفرجل
وتهادوا بينكم فانه يجلو البصر وينبت المودة في القلب واطعموه حبالاكم فانه يحسن اولادكم وفي رواية يحسن اخلاق اولادكم • وقال امير
المؤمنين عليه السلام رائحة السفرجل رائحة الانبياء • وعنه عليه السلام قال السفرجل قوة القلب وحياة الفؤاد ويشجع الجبان • وعن الرضا
عليه السلام قال عليكم بالسفرجل فانه يزيد في العقل • ومن كتاب الجامع لابي جعفر الاشعري عنه عليه السلام قال ما بعث الله نبيا الا وفي يده
سفرجلة او بيده سفرجلة • وقال الرضا عليه السلام رائحة الانبياء رائحة السفرجل ورائحة الحور العين الآس ورائحة الملائكة الورد وما
بعث الله نبيا الا وجد منه ريح السفرجل • وعن الباقر عليه السلام السفرجل يذهب بهم الحزين • وقال صلى الله عليه وآله ما بعث الله نبيا الا
اطعمه من سفرجل الجنة فزيد فيه قوة اربعين رجلا • وعنه صلى الله عليه وآله قال كلوا السفرجل فانه يزيد في الذهن ويذهب بطخاء الصدر
ويحسن الولد كتاب الامامة والتبصرة باسناده عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رائحة الانبياء رائحة السفرجل ورائحة الحور العين رائحة الآس ورائحة الملائكة رائحة الورد ورائحة ابنتي فاطمة الزهراء رائحة
السفرجل والآس والورد ولا بعث الله نبيا ولا وصيا الا وجد منه رائحة السفرجل فكلوها واطعموا حبالاكم يحسن اولادكم

باب التين طب الائمة باسناده عن محمد بن عرفة قال كنت بخراسان ايام الرضا عليه السلام والمامون فقلت للرضا
عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في اكل التين فقال هو جيد للقولنج فكلوه • وعن ابي جعفر الباقر قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليها
عليكم باكل التين فانه نافع للقولنج • وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اكل التين يلين السدد وهو نافع لرياح القولنج فاكثروا منه
بالنهار وكلوه بالليل ولا تكثروا منه الفردوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال من احب ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس يعني التين
بيان قال الجوهري البلس محركة شيء يشبه التين يكثر باليمن وفي القاموس ثمر كالتين او التين نفسه • مكا عنه صلى الله عليه وآله كلوا التين فان
كل ناحية منه بسم الله القوي المكارم عن ابي ذر قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله طبق عليه تين فقال لاصحابه كلوا فلو قلت فاكهة
نزلت من الجنة لقلت هذه لان فاكهة بلا عجم فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس ورواه في الفردوس وفيه لقلت هذه فان فاكهة الجنة
بلا عجم فكلوها فانها تقطع الى اخره النقرس بالكسر ورم ووجع في مفاصل الكعبين واصابع الرجلين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
كلوا

كلوا التين الرطب واليابس فانه يزيد في الجماع ويقطع البواسير وينفع من النقرس والابردة بيان الابردة بالكسر داء في الجوف
وفي النهاية هي علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع • وفي الحديث من اراد ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس وهو التين •
باب الكمثرى طب الائمة باسناده عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل تشكى اليه وجعا يجده في قلبه وغما
فقال كل الكمثرى • وعن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال كلوا الكمثرى فانه يجلو القلب الخصال في
حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه الكمثرى يجلو القلب ويسكن اوجاع الجوف المكارم قال الصادق عليه السلام الكمثرى
يدبغ المعدة ويقويها هو والسفرجل الدر المنثور عن عطاء ابي طلحة قال اول شيء اكله آدم حين اهبط الى الارض الكمثرى وانه لما اراد
~~ان يتغوط اخذه من ذلك كما ياخذ المراة عند الولادة فذهب شرقا وغربا لا يدري كيف يصنع حتى نزل اليه جبرئيل فاقعده ففرج~~
~~ذلك عنه فلما وجد ريحه مكث يبكي سبعين~~ باب الاجاص طب الائمة باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
شكا الى ابي جعفر عليه السلام مرارا حبيبه حتى كاد ان يخنق فقال كله بالاجاص • وعن الازرق بن سليمان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
الاجاص فقال نافع للمرار ويلين المفاصل فلا تكثر منه فيعقبك رياحا في مفاصلك • وعنه عليه السلام انه قال الاجاص على الريق يسكن المرار
الا انه يهيج الرياح • وعنهم عليهم السلام عليكم بالاجاص العتيق فان العتيق قد بقي نفعه وذهب ضرره وكلوه مقشرا فانه نافع لكل مرار وحرارة و
وهج يهيج منها باب الاترج الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كلوا الاترج قبل الطعام وبعده فان
آل محمد عليهم السلام يفعلون ذلك المحاسن باسناده عن الجعفري قال قال ابو الحسن عليه السلام ما يقول الاطباء في الاترج قال قلت يامرون
باكله على الريق قال لكني آمركم ان تاكلوه على الشبع الامالي باسناده عن علي بن دعبل عن الرضا عن آبائه عن محمد بن علي عليهم السلام قال
ثقيل فاذا اكل فان الخبز اليابس يهضمه من المعدة طب الائمة باسناده عن ابراهيم بن الحسن الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
لاصحابه باي شيء يامركم اطباؤكم في الاترج قال يا ابن رسول الله يامروننا به قبل الطعام قال ما من شيء اردى منه قبل الطعام وما
انفع منه بعد الطعام فعليكم بالمربى منه فان له رائحة في الجوف كرائحة المسك ثم قال هو يؤذي قبل الطعام وينفع بعد الطعام باب الغبيراء
العيون باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه وهو محموم فامره باكل الغبيراء بيان الغبيراء يقال بالفارسية سنجد باب البطيخ الخصال باسناده عن ابن
رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كلوا البطيخ فان فيه عشر خصال مجتمعة هو شحمة الارض لا داء فيه ولا غائلة وهو طعام وشراب وفاكهة و
ريحان واشنان وادام ويزيد في الباه ويغسل المثانة ويدر البول وفي حديث آخر ويذيب الحصاة في المثانة بيان شحمة الارض لانه

بالشحم يخرج من الارض كما تنبت الكماة وبها وهو شهان لانه تنفع فعلا في تنظيف الفم ولذلك سمي بالخلخي كما في **العيون** باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال ان النبي صلى الله عليه واله اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان

المحاسن باسناده عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فمر عليه غلام له فدعاه فقال يا قين قلت وما القين قال الحداد ثم قال اردّ عليك فلانة وتطعمنا بدرهم خربزا يعني البطيخ **بيان** القين العبد والحداد ولعله عليه السلام كان زوجه جارية من جواريه ثم امر بتفريقهما منه ثم ردّها اليه بشرط شراء البطيخ **المكارم** عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تفكهوا بالبطيخ فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة وفي رواية انه اخرج من الجنة فمن اكل لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين الف حسنة ومحا عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه البطيخ شحمة الارض لاداء ولا غائلة فيه وقال فيه عشر خصال طعام وشراب وفاكهة وريحان وادم وحلوا واشنان وخطمي وبقل ودواء وفي الروضة للرضا عليه السلام اتى الايام بطيخة من حلل الارض ودار السلام • يجمع اوصافا عظاما وقد • عددتها موصوفة بالنظام • كذلك قال المصطفى المجتبى محمد عليه السلام • ماء وحلواء وريحانة • فاكهة حرض طعام ادام • تنقي المثانة تصفي الوجوه • تطيب النكهة عشر تمام **بيان** الحرض بالمهملة اولا والمعجمة اخرا وبالضم والضمتين الاشنان **الفردوس** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله قال في البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب وغسل المثانة ويقطع الابردة وهو ريحان واشنان ويغسل البطن ويكثر الجماع وينقي البشرة **التحف** عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه قال يوما ان اكل البطيخ يورث الجذام ~~فقيل له اليس قد امن المؤمن اذا اتى عليه اربعون سنة من الجنون والجذام والبرص~~ قال نعم

وفي رواية المكارم ان اكله على الريق يورث الفالج **المناقب** عن محمد بن صالح الخثعمي قال عزمت ان اسال في كتابي الى ابي محمد عليه السلام عن اكل البطيخ على الريق وعن صاحب الزنج فانسيت فورد علي جوابه لا تاكل البطيخ على الريق فانه يورث الفالج وصاحب الزنج ليس منا اهل البيت عليهم السلام **بيان** صاحب الزنج هو الخارجي الذي خرج بالبصرة مدعيا انه من العلويين وانه من اهل البيت وغلب وقتل خلقا كثيرا لعنه الله **باب القثاء والمكارم** قال النبي صلى الله عليه واله اذا اكلتم القثاء فكلوه من اسفله وكان رسول الله صلى الله عليه واله ياكل القثاء بالرطب والقثاء بالملح **بيان** في صحاح الجوهري القثاء الخيار ويظهر من كلام بعض الاطباء انه الطويل المعوج والخيار هو القصير المدور بادرنگ **باب القرع العيون** باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر قلب الحزين وفي رواية المحاسن عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ

الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام كلوا الدباء فانه يزيد في الدماغ وكان رسول الله صلى الله عليه واله يعجبه الدباء **بيان** الدباء بالضم والمد وتشديد الموحدة القرع وقيل هو اليابس منه **المحاسن** باسناده عن القداح عن جعفر عن ابيه عليهم السلام

قال

قال قال علي عليه السلام كان يعجب رسول الله صلى الله عليه واله من المرق الدباء • وعن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال شجرة اليقطين هي الدباء وهي القرع **بيان** المستفاد من كتب اللغة ان اليقطين يطلق على القرع وعلى شجرة والدباء والقرع لا يطلقان الا على ثمرة فلابد هنا من تقدير مضاف **طب الائمة** باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام كلوا الدباء ونحن اهل البيت نحبه • وعن ذريح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث المروي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه الدباء فانه يزيد في الدماغ فقال الصادق عليه السلام نعم وانا اقول انه جيد لوجع القولنج **المكارم** عن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كلوا اليقطين فلو علم الله ان شجرة اخف من هذه انبتها على اخي يونس اذا اتخذ احدكم مرقة فليكثر فيه الدباء فانه يزيد في الدماغ وفي العقل • وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اكل الدباء بالعدس رق قلبه عند ذكر الله وزاد في جماعه • وعنه صلى الله عليه واله انه حاطا دعا النبي صلى الله عليه واله فاتى بطعام قد جعل فيه قرعا وكان صلى الله عليه واله في دعوة فقدموا اليه قرعية فكان يتتبع اثار القرع لما كان **بيان** القرعية المرقة المطبوخة بالقرع **الدعوات** قال النبي صلى الله عليه واله لعلي صلوات الله عليه كل اليقطين فانه من اكلها حسن وجهه ونضر وجهه وهو طعامي وطعام الانبياء قبلي **المحاسن** **العلام** قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالدباء فانه يذكي العقل ويزيد في الدماغ **باب الفجل المحاسن** باسناده عن حنان بن سدير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وبين يديه المائدة فقال لي يا حنان ادن فكل فدنوت فاكلت معه فقال لي يا حنان كل الفجل فان ورقه يمرئ وعرقه يسيل البول واصوله تقطع البلغم **بيان** لعل المراد بعرقه بزره وسريله الحب الترياق ولا يناسب المقام الا بتجوز بعيد وفي بعض نسخ المكارم يسيل وفي بعضها يسهل ولعلها الصواب **المكارم** من كتاب الفردوس عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اكلتم الفجل واردتم ان لا يوجد لها ريح فاذكروني عند اول قضمة **باب السلق والكرنب المكارم** روي عن الصادق عليه السلام انه قال اكل السلق يؤمن من الجذام • وعن الرضا عليه السلام قال لا تخلو جوفك من الطعام واقل من شرب الماء ولا تجامع الا من شبق ونعم البقلة السلق **المحاسن** بالسلق البزنطي قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا احمد كيف شهوتكم البقل فقلت لا نشتهي عامة قال فاذا كان كذلك فعليك بالسلق فانه ينبت على شاطئ الفردوس وفيه شفاء من الادواء وهو يغلظ العظم وينبت اللحم ولولا ان تمسه ايدي الخاطئين لكانت الورقة منه تستر رجالا قلت من احب البقول الي فقال احمد الله على معرفتك به وفي حديث اخر انه يشد العقل ويصفي الدم • وعن ابي البختري قال كان النبي صلى الله عليه واله يعجبه الكرنب **بيان** الكرنب بالضم وكسمند ما يقال له بالفارسية كلم قال ابن بيطار وهو صنفان

جعه وسبط وكلاهما يؤكل ساقه وورقه والجعدة أطيب طعماً وأصدق حلاوة **باب الشلجم** **المحاسن** بإسناده عن عبد العزيز
بن المهتدي رفعه قال ما من أحد إلا وفيه عرق الجذام وإن الشلجم يذيبه **وفي** حديث آخر قال أبو عبد الله عليه السلام ما من أحد إلا وفيه
عرق الجذام فكلوا الشلجم في زمانه يذهب به عنكم **وفي** حديث آخر ما من أحد إلا وبه عرق من الجذام وإن اللفت وهو الشلجم يذيبه فكلوه
في زمانه يذهب عنكم كل داء **المكارم** قال الصادق عليه السلام كلوا الشلجم واغذوه واكتموه **باب الباذنجان** **المحاسن** بإسناده عن محمد بن
هرون عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال الباذنجان عند جداد النخل لا داء فيه **وعن** بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام
إذا أدرك الرطب ونضج العنب ذهب ضرر الباذنجان **وعن** القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كلوا
الباذنجان فإنه جيد للمرة السوداء **طب الأئمة** بإسناده عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام كلوا الباذنجان فإنه شفاء
من كل داء وبهذا الإسناد قال الباذنجان جيد للمرة السوداء ولا يضر بالصفراء **المكارم** قال الصادق عليه السلام عليكم بالباذنجان البوراني
فهو شفاء يؤمن من البرص والمقلو بالزيت **بيان** في القاموس البورانية طعام نسب إلى بوران بنت الحسن بن سهل زوج المأمون وقوله عليه السلام
والمقلو بالزيت إما عطف تفسير على البوراني أو [illegible] أيضاً كذلك أو هو البوراني **ومن** الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا الباذنجان فإنها شجرة
رأيتها في جنة المأوى شهدت لله بالحق ولي بالنبوة ولعلي بالولاية فمن أكلها على أنها داء كانت داء ومن أكلها على أنها دواء كانت
دواء **وعن** أنس قال قال النبي صلى الله عليه وآله كلوا الباذنجان وأكثروا منها فإنها أول شجرة آمنت بالله عز وجل **وعن** الصادق عليه السلام
قال أكثروا من الباذنجان عند جداد النخل فإنه شفاء من كل داء يزيد في بهاء الوجه ويلين العروق ويزيد في ماء الصلب **وعنه**
عليه السلام قال كان بين يدي سيدي علي بن الحسين عليهما السلام باذنجان مقلو بالزيت وعينه رمدة وهو يأكل قال الراوي فقلت
له يا ابن رسول الله تأكل من هذا وهو نار فقال اسكت إن أبي حدثني عن جدي عليهم السلام أنه قال الباذنجان من شحمة الأرض وهو طيب في
كل شيء يقع فيه **الدعوات** كان النبي صلى الله عليه وآله في دار جابر فقدم إليه الباذنجان فجعل يأكل فقال جابر إن فيه لحرارة
فقال يا جابر مه إنها أول شجرة آمنت بالله أقلوه وأنضجوه وزيتوه ولبنوه فإنه يزيد في الحكمة **باب الثوم والبصل**
قرب الإسناد عبد الله بن الحسن عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الثوم والبصل يجعل في الدواء قبل أن يطبخ
قال لا بأس قال وسألته عن أكل الثوم والبصل بالخل قال لا بأس **المحاسن** بإسناده عن سليمان بن القاسم رفعه عن أبي جعفر عليه السلام
قال إنا لنأكل البصل والثوم ~~وعن الحسن الزيات قال لما أن قضيت نسكي مررت بالمدينة فسألت عن أبي جعفر عليه السلام فقالوا هو بينبع~~
~~فأتيت ينبع فقال يا حسن أتيتني إلى ههنا قلت نعم جعلت فداك كرهت أن أخرج ولا أراك~~ **المكارم** كان رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ولا العسل الذي فيه المغافير والمغافير ما يبقى من الشجرة في بطون النحل فيلقيه في العسل فيبقى له

ريح

ريح في الفم **وعن** الباقر عليه السلام أنه قال إنا لنأكل الثوم والبصل والكراث **وعن** أمير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا الثوم وتداووا به فإن فيه شفاء من سبعين داء **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي كل الثوم فلولا أني أناجي الملك لأكلته **وعنه** عليه السلام قال لا يصلح أكل الثوم إلا مطبوخاً **الدعوات** قال النبي صلى الله عليه وآله
من أكل هذه البقلة المنتنة الثوم والبصل فلا يغشانا في مجالسنا فإن الملائكة تتأذى بما يتأذى به المسلم **الفردوس** عن أبي الدرداء
قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخلتم بلدة وبيئاً فخشيتم وباءها فعليكم ببصلها فإنه يجلي البصر وينقي الشعر ويزيد في ماء
الصلب ويزيد في الخطى ويذهب بالعياء **بيان** [illegible] والمراد في الوجه والأعياء أيضاً الخطى جمع الخطوة وفتح [illegible] ابن [illegible] من
زيادتها كناية عن قوة المشي **باب الكراث** **المحاسن** بإسناده عن محمد بن يعقوب عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قال
لكل شيء سيد وسيد البقول الكراث **وعن** إبراهيم بن عبد الحميد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يقولون إن الهندباء يقطر عليه قطرة من الجنة
إن كان في الهندباء قطرة ففي الكراث سبع **وفي** خبر آخر يقطر على الهندباء قطرة وعلى الكراث قطرات **وعن** الحسن بن الحسن عن آبائه عليهم السلام قال
قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرفت في وجهه الجوع فاستقيت لامرأة من الأنصار عشرة دلاء [illegible]
عشر قرات وأتيته بأطعمة من كراث فجعلتها في حجري ثم أتيته بها فأطعمته **بيان** لعل المراد بالأطعمة [illegible] الضغث [illegible] وقال في القاموس [illegible]
العصب **وعن** [illegible] قال شكيت بالمدينة شكاة شديدة فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقال لي أراك مصفراً فقلت نعم فقال كل الكراث
فأكلته فبرأت **وعن** حماد اللحام ويونس بن يعقوب قالا كان أبو عبد الله عليه السلام يعجبه الكراث وكان إذا أراد أن يأكله خرج من المدينة إلى
العريض **بيان** العريض مصغراً واد بالمدينة **وعن** القاسم بن سليمان رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال إنا لنأكل الكراث **وعن** أبي سعيد
قال حدثني من رأى أبا الحسن عليه السلام يأكل الكراث من المشارة يغسله بالماء ويأكله **بيان** المشارة [illegible] الدبرة في المزرعة كما
في القاموس والدبرة البقعة تزرع وفي صحاح الجوهري [illegible] بالفارسية كردو **وعن** حماد بن زكريا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكرت البقول عند
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كلوا الكراث فإن فضله في البقول كفضل الخبز في سائر الطعام أو قال الإدام الشك من أبي **بيان** الخبر رواه
في الكافي وفي آخره الشك من محمد بن يعقوب ولعله من خطأ الناسخ فتدبر **وعن** وهب بن وهب عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال ذكر البقول عند
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال سنام البقول ورأسها الكراث وفضله على البقول كفضل الخبز على سائر الأشياء وفيه بركة وهي بقلة
الأنبياء [illegible] وأنا أحبه وآكله وكأني أنظر إلى نباته في الجنة يبرق ورقه أخضر أحسناً **وعن** محمد بن سليمان قال رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام
بخراسان في روضة وهو يأكل الكراث فقلت جعلت فداك إن الناس يروون أن الهندباء يقطر عليه كل يوم قطرة من الجنة فقال إن كان
الهندباء يقطر عليه من الجنة فإن الكراث منغمس في الماء في الجنة قلت فإنه يشبه قال لا يعلق به شيء **بيان** [illegible]

وفي خبر [illegible] عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقال الأنبياء [illegible]

والعذبة والرماد وقوله لا تعلق به شيء اما مبني على الاستحالة او على عدم العلم بملاقاة شيء منه له ولعله اظهر فالغسل في بعض
الاخبار محمول على الاستحباب. الدعوات قال النبي صلى الله عليه وآله من اكل الكراث ثم نام اعتزل الملكان عنه حتى يصبح. المجازات النبوية
قال صلى الله عليه وآله من اكل من هاتين البقلتين فلا يقربن مسجدنا يعني الثوم والكراث فمن كان آكلهما فليمتهما طبخا
هذا القول مجاز لان الاماتة على الحقيقة لا تلحق الا بالاحياء وانما المراد فليستخرج ما فيهما من القوة التي عنها يكون شدة الرائحة المكروهة
بالطبخ تشبيها بالميت الذي لا يطلع لمفارقة الحيوة الا بعد بلوغ قوة منقطعها قال وفي رواية اخرى فليميتهما طبخا بالماء اي
فليطبخهما حتى يتمتنا فيهما. العلل باسناده عن محمد بن سنان قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن اكل البصل والكراث فقال لا باس باكله
مطبوخا وغير مطبوخ ولكن ان اكل منه ما له اذى فلا يخرج الى المسجد كراهية اذاه على من يجالس. ورواه في المحاسن. باب الهندباء
المحاسن باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال الهندباء شجرة على باب الجنة. بيان الهندب والهندباء بكسر الهاء وفتح الدال وقد يكسر
مقصورا وممدودا بقلة معروفة ويقال لها بالفارسية كاسنى. وعن ابي حفص الابار عن ابي عبد الله عن ابائه عن علي عليهم السلام قال عليكم بالهندباء
فانه اخرج من الجنة. وفي رواية نبوية كاني انظر الى الهندباء فانه نبتت في الجنة. وعن يعقوب بن شعيب قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام الهندباء فقال ليس
تقطر فيه من ماء الجنة. وعن حماد بن زكريا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا الهندباء من غير ان تنفضوه فانه ليس
منها من ورقة الا وفيها من ماء الجنة. وفي خبر آخر انه كره ان ينفض الهندباء. وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الهندباء تقطر عليه قطرات
من الجنة وهو يزيد في الولد. وعنه انه سال رجل اباعبد الله عليه السلام عن البقل وانا عنده فقال الهندباء لنا. وقال اهل البيت عليهم السلام عليكم باكل
بقلة الهندباء فانها تزيد في المال والولد. وفي خبر آخر من ادام اكل الهندباء كثر ماله وولده. وعنه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من سره ان يكثر
ماله وولده الذكور فليكثر من اكل الهندباء. وفي رواية اخرى عليك بالهندباء فانه يزيد في الماء ويحسن الوجه. وعن محمد بن الفيض قال صحبت
اباعبد الله عليه السلام الى مولى له يعوده بالمدينة فاتينا الى داره فاذا غلام قائم فقال له غلام ابي عبد الله عليه السلام تنح فقال له ابو عبد الله عليه السلام
من كان اباه كان اكالا للهندباء. وعن وضاح التمار قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول من اكثر اكل الهندباء ايسر قال قلت انه يسهه
قال لا تعدل به شيئا. وعن درست عمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الزوال دخل الجنة
وعن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله عليه السلام امر ضا احدكم ان يشبع من الهندباء ولا يدخل النار. الخصال في حديث الاربعمائة
قال امير المؤمنين عليه السلام كلوا الهندباء فما من صباح الا وعليه قطرة من قطرات الجنة. المكارم قال الصادق عليه السلام من اكل الهندباء
كتب من الآمنين يوم ذلك وليلته. الدعوات قال النبي صلى الله عليه وآله من اكل الهندباء ثم نام عليه لم يحك فيه سحر ولا سم ولا يقربه شيء من
الدواب لا حية ولا عقرب حتى يصبح. بيان قال في النهاية فيه الاثم ما حاك في نفسك اي اثر فيها ورسخ ويقال ما يحيك كلامك في فلان اي ما يؤثر

قد مضى هذا الخبر بتمامه في المحاسن في باب المساجد من كتاب الصلوة

وقال صلى الله عليه وآله كلوا الهندباء ولا تنفضوه فانه ليس يوم من الايام الا وقطرات من الجنة يتقطرن عليه. وروي عن
بعض الصالحين انه قال صعب علي بعض الاحايين القيام لصلوة الليل وكان احزنني ذلك فرايت صاحب الزمان صلوات الله عليه
في النوم وقال لي عليك بماء الهندباء فان الله يسهل ذلك عليك قال فاكثرت من شربه فسهل علي ذلك. الدعائم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
الهندباء لنا والجرجير لبني امية وكاني انظر الى منبته في النار وانظر الى منبت الباذروج في الجنة. بيان ما في ابواب الطب من الروضة
اخبار غاب من هذا الباب. باب الباذروج المحاسن باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال كاني انظر الى نابت
الباذروج في الجنة قال قلت له الهندباء قال لا بل الباذروج. وفي خبر آخر نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الباذروج فقال هذا
الحوك فقال كاني انظر الى منبته في الجنة. بيان الحوك الباذروج والبقلة الحمقاء كذا في القاموس وقيل الباذروج اسم فارسي لبقلة ريحانية
تسميها العرب الحوك والمغربيون يسمونها ريحان الاحمر والمشهور ان الباذروج الريحان الجبلي وشبيه بالريحان البستاني الا انه ادق واكبر
ويقال له بالفارسية بالنك بوه. وعن ابي بصير قال سال رجل اباعبد الله عليه السلام عن البقول وانا عنده فقال الباذروج لنا
اخو لنا من البقول الباذروج. قرب الاسناد ايوب بن نوح عن حماد بن عيسى قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول وقد سئل عن الحوك
فقال الحوك محبة للانبياء عن انها تنجح والديان تسرع الجياد الى الباذروج. المكارم عن الصادق عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الحوك وهو الباذروج فقال بقلتي وبقلة الانبياء قبلي واني لاحبها واكلها واني انظر
الى شجرها نابتة في الجنة. وفي رواية اخرى انه تزين به اهل الجنة موائدهم. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحوك بقلة طيبة كاني اراها
نابتة في الجنة والجرجير بقلة خبيثة كاني اراها نابتة في النار. وقال صلى الله عليه وآله من اكل من بقلة الباذروج امر الله الملائكة يكتبون
له الحسنات حتى يصبح. باب الفرفخ المحاسن باسناده عن حماد بن زكريا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليكم بالفرفخ وهي المكيسة فانه ان كان شيء يزيد في العقل فهي. بيان المكيسة على بناء الفاعل من الافعال او التفعيل من الكياسة والفرفخ البقلة الحمقاء
معرب پرپهن اي عريض الجناح سميت بقلة الحمقاء لانها تنبت على طرف النهر فيقلعها السيل. الدعائم عن النبي صلى الله عليه وآله انه
كان يحب الرجلة ويقول بارك الله فيها. بيان الرجلة بقلة الحمقاء. الدعوات كان النبي صلى الله عليه وآله وجد حرارة فعض على رجلة فوجد لذلك راحة فقال اللهم بارك
فيها ان فيها شفاء من تسعة وتسعين داء انبتي حيث شئت. وروي ان فاطمة صلوات الله عليها كانت تحب هذه البقلة فنسبت اليها وقيل بقلة الزهراء
كما قالوا شقائق النعمان ثم بنو امية غيرتها فقالوا بقلة الحمقاء. وقالوا الحمقاء صفة البقلة لانها تنبت بممر الناس ومدرج الحوافر فتداس
باب الكرفس المحاسن باسناده عن اسمعيل بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرفس بقلة الانبياء
المكارم عن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اوصيك باكل الكرفس فانه بقلة الياس ويوشع و[illegible]

طعام خضر والباس الكرفس والكماة الدروس ودوان الكرفس يورث الحفظ ويذكى القلب وينفي الجنون والجذام والبرص قال النبي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالكرفس فانه ان كان شيء يزيد في العقل فهو هو باب الصعتر المحاسن روي
الصعتر يدبغ المعدة وفي حديث آخر الصعتر دبغ المعدة بيان الصعتر بالصاد والسين نبت معروف وفي كتب الطب كالقاموس
لتاجي يجتنب بالشعير والزبير بالكسر والهزاء يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخز ذهب بيت التطيف وبحوها المكارم روي عن النبي صلى الله
عليه وآله انه دعا بالهاضوم والسعتر والحبة السوداء فكان يستفه اذا اكل الباض وطعاما كثيرا فكان لحميم ومع الملح
الحريف ويفتح الطعام ويحول ما ابالي اذا تعاودته ما اكلت من شيء وكان يقول يقوي المعدة ويقطع البلغم وهو امان
من اللقوة بيان الهاضوم ما يحال له الجوارش لانه يهضم الطعام كذا في الصحاح وقال القاموس هو كل دواء يهضم طعامك
وفسر في رواية الكافي بالنانخواه وهو الذي يقال له بالفارسية زنيان وكنه المراد بالباض باض البيض وتحمل
بالقليات التي تعاودته الذا الاكل في الغداء وعن الصادق عليه السلام قال اربعة اشياء تجلو البصر وتنفع ولا تضر
فسئل عنهن فقال السعتر والملح اذا اجتمعا والنانخواه والجوز اذا اجتمعا قلت ولم يصلح به هؤلاء الاربعة اذا اجتمعن
النانخواه والجوز يحرقان البواسير ويطردان الريح ويحسنان اللون ويخشنان المعدة ويحسنان الكلى والسعتر والملح يطردان
الرياح من الفؤاد ويفتحان السدد ويحرقان البلغم ويدران الماء ويطيبان النكهة ويلينان المعدة ويذهبان بالريح الخبيث
من الفم ويصلبان الذكر باب الكماة المحاسن باسناده عن ابرهيم بن علي الرافعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكماة من نبت الجنة وماؤها نافع من وجع العين بيان الكماة كغنبة واحدها الكماة
بالفتح وضبطها في ديوان الادب بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة بعدها قال واحدها الكم كالضرب وهو نبت الرشاد
وهي اصل مستدير لا ورق له ولا ساق لونه الى الحمرة يوجد في الربيع عند كثرة الثلوج والامطار ويوكل نيا ومطبوخا ويقال
لها بالفارسية كلاه ديوان العيون باسناده عن داود بن قبيصه عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الكماة من المن الذي انزل الله على بني اسرائيل وهي شفاء العين وفي رواية الامالي وماؤها شفاء العين بيان في النهاية قد
المن بالاحسان قال ومنه الحديث الكماة من المن وماؤها شفاء العين اي هي مما من الله به على عباده وقيل شبهها بالمن وهو
العسل الحلو الذي ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكماة لا مؤنة فيها ببذر ولا سقي انتهى كلامه باب الدباء المحاسن
باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الدباء جيد لوجع الاذن بيان الدباء بضم الدال والباء المشدد
المعجمة ممدودا بالمد ايضا من الحشائش المعروفة ويقال له اليقطين المكارم عن الرضا عليه السلام قال الدباء يزيد في العقل

يفترسها الظهر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكل السداب ونام عليه نام آمنا من الداء والدبيلة وذات الجنب بيان
الدبيلة مصغرة الداهية وكل ورم في داخل موضع ينصب فيه الماء وقيل هي ورم كبير مستدير الشكل يجمع المدة وفي
داخل كبيرة وافواه كثيرة باب الخس المحاسن باسناده عن حفص الابار عن ابي عبد الله عليه السلام قال عليكم بالخس
فانه يطفئ الدم وروي في الكافي الا انه بدل يطفي يصفي المكارم قال الصادق عليه السلام عليك بالخس فانه يقطع الدم
وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل الخس فانه يورث النعاس ويهضم الطعام
باب الجرجير المحاسن باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال الجرجير شجرة على باب النار بيان المستفاد
من كتب اكثر الاطباء ان البقلة المعروفة عند العجم بتره تيزك ليست هي الجرجير وانما الجرجير هو الرشاد اي الحرف البستاني وقيل هو
الخردل قال ابن بيطار الجرجير صنفان بستاني وبري وكل واحد منهما صنفان فاحد صنفي البستاني عريض الورق فستقي
اللون ناقص الحرافة والثاني ورقه رقاق شديد الحرافة وقال صاحب الاختيارات الجرجير بري وبستاني والبري يقال
له الايهقان والبستاني يقال له بالفارسية كيكز والجرجير البري يقال له الخردل ويستعمل بزره مكان الخردل وقال الرشاد
الحرف كتفل ويقال له بالفارسية سپندان وتره تيزك وعن مثنى بن الوليد قال قال ابو عبد الله عليه السلام كاني انظر الى
الجرجير يهتز في النار وعن موسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى الجرجير فقال كاني انظر
وعن عثمان بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لبني امية من البقول الجرجير المكارم قال الصادق عليه السلام اكل الجرجير
البرص الدعوات قال النبي صلى الله عليه وآله من اكل الجرجير ثم نام ينازعه عرق الجذام في انفه وقال رايتها في النار المجازات
في حديث انس انه صلى الله عليه وآله قال عنده ذكر الجرجير والذي نفس محمد بيده ما من عبد بات وفي جوفه شيء من هذه البقلة الا بات
الجذام يرفرف على راسه حتى يصبح اما ان يسلم واما ان يعطب ابواب وظائف الاكل والضيافة
باب وجوب الاجتناب من اكل الحرام وتحصيل الحلال المكارم قال النبي صلى الله عليه وآله اذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل
ملك في السموات والارض ومادامت اللقمة في جوفه لا ينظر الله اليه ومن اكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله فان تاب تاب الله
عليه وان مات فالنار اولى به وقال صلى الله عليه وآله من اكل الحلال قام على راسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من اكله وسئل
رسول الله صلى الله عليه وآله ما اكثر ما يدخل النار قال الاجوفان البطن والفرج الدعوات اكل امير المؤمنين عليه السلام من تمر دقل
ثم شرب عليه الماء وضرب يده على بطنه وقال من ادخله بطنه النار فابعده الله ثم تمثل وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك

نالا يشتهي الذم اجمعا. الفردوس: قال النبي صلى الله عليه وآله كلوا من كد ايديكم. وقال صلى الله عليه وآله من اكل لقمة حرام لم تقبل له صلوة

اربعين ليلة ولم يستجب له دعوة اربعين صباحا وكل لحم ينبته الحرام فالنار اولى به وان اللقمة الواحدة تنبت اللحم. وقال صلى الله

عليه وآله من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وجبت له الجنة. واللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج. الغايات:

عن بسطام بن سابور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عبد الله بشيء هو افضل من عفة بطن او فرج. وقيل لسلمان اي الاعمال افضل

قال الايمان بالله وخبز حلال. الخصال: باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول

ما عصي الله بست خصال حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النساء وحب النوم وحب الراحة.

باب غسل اليد قبل الطعام وبعده ~~والتمندل~~ وغسل الفم

الخصال: باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام

قال من اراد ان يكثر خير بيته فليغسل يده قبل الاكل. الامالي: باسناده عن هشام بن سالم عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه ومن توضأ قبل الطعام وبعده عاش في سعة من

رزقه وعوفي من البلاء في جسده. وزاد الموسوي في حديثه قال هشام بن سالم قال لي الصادق عليه السلام يا هشام بن سالم والوضوء

هنا غسل اليد قبل الطعام وبعده. وعن علي بن الدعبل عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال لا ترفعوا الطست حتى

يطف. اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم. بيان: الطف بالطاء المهملة الامتلاء والسيلان والوضوء بالفتح الماء الذي ينغسل من غسل اليد وروي في ذيل الشهاب

وقال الراوندي الوضوء اسم للماء الذي يتوضأ به والوضوء المصدر ومنهم من فتح الواو في المعنيين والشمل حاصل حال الامر

قال جمع الله شملك اي ما تفرق وتشعب منه وفرق شمله اي ما اجتمع من امره وحاصل قوله اذا غسلتم ايديكم من طعام فاجمعوا

الماء خلافا للمجوس فانهم لا يفعلون ذلك ويزعمون ان ذلك يؤدي الى الخلاف بين القوم وروي عنه صلى الله عليه وآله انه قال املؤوا

الطسوت وخالفوا المجوس يعني ان ذلك اجمع للشمل وادل على الموافقة انتهى. الدعوات: قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من غسل يده

قبل الطعام وبعده بورك له في اول الطعام وآخره. الشهاب: قال النبي صلى الله عليه وآله الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي

اللمم ويصح البصر. بيان: قال الراوندي يعني بقوله ينفي اللمم السوداء التي تعرض للانسان هل يده طاهرة ام لا فاذا غسلهما قطع على النظافة

وكملت ثيابه من الدنس والزهومات والانسان مشغول القلب بثيابه. وقال صلى الله عليه وآله لا تمسح يدك بثوب من لا تكسوه. بيان: قال

الراوندي ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وآله يقول لا تبتذل ثياب من لا تكسوه انت بمسح يدك بها وباطنه اي لا تتحمل امتنانا

في مال غيرك حتى تعتق في مقابلة ما قاساه من العمل وهذا من افصح الكنايات وهذه رواية من غيره على ان معناه لا تمسح ثوب غيرك كما

نظر

نظر السخي الى الشيء فانه ربما يظن انك ترغب فيه ولعله لا يحتمل حاله ان يؤثرك به وهذا كما ترى وفائدة الحديث

النهي عن تسخير الناس وابتذالهم بالبخل والسخرة انتهى. ولعل صرفه عن ظاهره بما لا ضرورة داعية اليه فالفائدة النهي

عن مسح الايدي بعد الطعام بثياب الغير كما يفعله بعض المتكبرين الا ان يكون ذلك الغير ممن تكسوه انت فيكون بمنزلة مسح يدك بثيابك. المحاسن:

باسناده عن الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام قال الوضوء قبل الطعام وبعده يثبت النعمة. وعن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عن آبائه

عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الوضوء قبل الطعام وبعده شفاء في الجسد ويمن في الرزق. وعن

بعض من رواه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اغسلوا ايديكم قبل الطعام وبعده فانه ينفي الفقر ويزيد في العمر. وعن

قال كان ابو عبد الله عليه السلام يعولنا بالطعام فلا يتوضأ قبله ويأمر الخادم فتوضئنا بعد الطعام. وعن بعض اصحابنا انه ذكر

للرضا عليه السلام الوضوء قبل الطعام فقال ذلك شيء احدثته الملوك. بيان: ينبغي حملها على التقية لما رواه عن يحيى بن سعيد قال كان

سفيان الثوري يكره غسل اليد قبل الطعام كذا رواه في شرح السنة الا انه روي فيه ايضا عن سلمان انه قال قرأت في التوراة ان

بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبي صلى الله عليه وآله واخبرته بما قرأت في التوراة فقال صلى الله عليه وآله بركة الطعام الوضوء قبله

والوضوء بعده وربما يحمل على ما اذا كانت يده نظيفة او على ما اذا كان قرب العهد بالتوضأ او على عدم الوجوب. وعن شعيب العقرقوفي

قال تغديت مع ابي عبد الله عليه السلام فما غسل يده قبل ولا بعد. بيان: لعله كان لبيان الجواز او لمانع كان. وعن الفضل بن يونس قال لما تغدى عندي

ابو الحسن صلوات الله عليه عندي وجيء بالطست بدئ به وكان في الصدر فقال ابدأ بمن على يمينك فلما توضأ واحد واراد الغلام ان يرفع

الطست فقال له ابو الحسن عليه السلام دعها. رواه في الكافي وفي آخره فقال له ابو الحسن عليه السلام دعها واغسلوا ايديكم فيها. بيان: ان يرفع

الطست يعني يرفعه ليصب ماءه. اترعها اي دعها حتى امتلأت يقال اترع الاناء اي ملأه. ولعل المراد بمن على اليمين من على يمين

الغلام عند دخول المجلس فيدل على استحباب الابتداء بمن على يسار الباب. وعن عبد الرحمن بن ابي داود قال تغدينا عند ابي عبد الله عليه السلام فاتي

بالطست فقال اما انتم يا معشر اهل الكوفة فلا تتوضؤون الا واحدا واحدا واما نحن فلا نرى بأسا ان نتوضأ جماعة قال فتوضأنا

جميعا في طست واحد. وعن بعض من رواه عمن شهد ابا جعفر الثاني عليه السلام يوم قدم المدينة تغدى معه جماعة فلما غسل يديه من الغمر

مسح بهما رأسه ووجهه قبل ان يمسحهما بالمنديل وقال اللهم اجعلني ممن لا يرهق وجهه قتر ولا ذلة. وقال في حديث آخر يروى عن

النبي صلى الله عليه وآله قال اذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح في وجهك وعينيك قبل ان تمسح بالمنديل وتقول اللهم اني اسألك الزينة

الجنة وامرؤ ذكي من المقت والبغضة. بيان الغمر محركة ريح اللحم وما يتعلق باليد من الدسم. وعن سليمان بن جعفر الجعفري قال
ابو الحسن عليه السلام وقد اتي بالمائدة واراد بعض القوم ان يغسل يده فقال من كانت يده نظيفة فلم يغسلها فلا باس ان ياكل من غير
ان يغسل يده. بيان لعله كان في الاصل كان ابو الحسن عليه السلام وعلى صحة النسخ قال يحتمل كون ما بعده بيانا لقوله عليه السلام. وعن الوليد بن
صبيح قال تعشينا عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة جماعة فدعا بوضوء فقال تعال حتى نخالف المشركين الليلة نتوضا جميعا. بيان اي في طست واحد
او في اصل الغسل. وعن منصور بن حازم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمسح وجهه بالمنديل قال لا باس به. بيان في الخبر
اجمال يحتمل وجوها ولذا اوردناه مرة اخرى في باب سنن الوضوء من كتاب الطهارة. وعن الفضل بن يونس قال لما تغدى
عندي ابو الحسن عليه السلام اتي بمنديل ليطرح على ثوبه فابى ان يلقيه على ثوبه. بيان طرحه على ثوبه لعله كان عند الاكل لئلا يسقط على ثوبه
شي من الطعام او عند غسل اليد لئلا يترشح اليه شي من الماء الذي يتوضا به. وعنه قال اتانا ابو الحسن عليه السلام فقال هات طعامكم
فانهم يزعمون انا لا ناكل طعام التجارة فاتينا بالطست فبدا ثم قال اديروه عن يساركم ولا تحملوها الا مترعة ثم اتي بالمنديل ليلقيه
على ركبتيه فقال لا هذا فعل العجم. بيان لعل المراد بطعام التجارة الطعام الذي يرد عليه الانسان من غير تقدمة دعوة وسابقة
وظاهر الخبر ينافي ما سبق الا ان يراد باليسار يسار الباب الداخل ولو قرئ بدا على البناء للفاعل لكون صلوات الله عليه هو البادي
بالغسل ويحمل الغسل على الغسل قبل الطعام ويحمل على الغسل بعده ارتفع التنافي وسياتي في باب سائر الاداب ما يناسب هذا
الباب بنحو اوضح مما هنا. وعن الوشاء باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب الرحل يشرب اول القوم ويتوضا
آخرهم. بيان يعني صاحب المنزل يشرب ويأكل قبل من يرد عليه لئلا يحتشموا ويغسل يده بعد الطعام آخرهم لانه اولى بالصبر على الغمر وتحمل الخجر
وجوه اخر. وعن الحسين بن ابي العلاء قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الوضوء بعد الطعام فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان ياكل فجاء ابن ام مكتوم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله كتف ياكل منها فوضع ما كان في يده منها ثم قام الى الصلوة ولم
يتوضا فليس فيه طهور. بيان الظاهر ان المراد بالوضوء هنا وضوء الصلوة فيكون ردا على بعض المخالفين القائلين بانتقاض الوضوء
باكل ما مسته النار فعلى هذا يكون موضع الخبر غير هذا الباب الا ان احتمال معنى آخر صار سببا لايراده في هذا الباب. ايضا قرب الاسناد
الكامل باسناده عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال صاحب الرحل يتوضا اول القوم قبل الطعام وآخر القوم بعد الطعام
باسناده عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسن عليهم السلام عن ابيه عن جده عن علي امير المؤمنين عليهم السلام قال دار نار رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم

فوتي

فقدمنا اليه طعاما واهدت الينا ام ابن صحفة من تمر وقعبا من لبن وزبد فقدمنا فاكل منه فلما فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلما
غسل يده مسح وجهه ولحيته ببلة يديه. المكارم كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلا جيدا ثم مسح بفضل
الماء الذي في يده وجهه. وعن الصادق عليه السلام انه قال يبدا اولا رب المنزل بغسل يده ومن على يمينه فاذا فرغ من الطعام يبدا بمن
عن يسار صاحب المنزل لانه اولى بالصبر على الغمر ويتندل بعد ذلك. وعنه عليه السلام قال الوضوء قبل الطعام وبعده ينفيان الفقر كما ينفي
الكير خبث الحديد وما مكثت ما كثر في سعة. وروي انه يكره عند الطعام رفع الطست حتى يمتلي ويهراق. وعنه عليه السلام قال اذا توضات
بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما في يديك فانه امان من الرمد. وعن صفوان الجمال قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فحضرت المائدة
فاتي الخادم بالوضوء فناوله المنديل فعافه ثم قال منه غسلنا. وفي كتاب مواليد الصادقين كان النبي صلى الله عليه وآله اذا فرغ من غسل اليد بعد
الطعام مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه ثم يقول الحمد لله الذي هدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء صالح اولانا. بيان يعني وكل نعمة حسنة
انعم علينا. الدعائم عن النبي صلى الله عليه وآله انه امر بغسل الايدي بعد الطعام من الغمر وقال ان الشيطان يشم. وعن علي عليه السلام انه قال ان
بركة الطعام الوضوء قبله وبعده والشيطان مولع بالغمر فاذا اوى احدكم الى فراشه فليغسل يده من ريح الغمر. وعنه عليه السلام انه كان
يكره ان تغسل الايدي بشي من الطعام ويقول ان النعمة تنزه عن ذلك. وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال رب البيت يتوضا آخر القوم يعني
من غير عياله اذا حضر عنده قوم من اخوانه.

باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام

المحاسن باسناده عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضا احدكم ولم يسم كان للشيطان في وضوئه شرك وان اكل او شرب او لبس او
كل شي صنعه ينبغي له ان يسمي فان لم يفعل كان للشيطان فيه شرك. وعن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضا احدكم او
اكل او شرب او لبس لباسا ينبغي ان يسمي عليه فان لم يفعل الحديث. وعن مسمع ابي سيار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اتخم فا
ثم قلت قد سميت قال فلعلك تاكل الوان الطعام قلت نعم قال فتسمي على كل لون قلت لا قال من هاهنا تتخم. بيان يقال الطعام وخيم
اذا كان غير موافق وتوخمه لم يستمرئه والتخمة كهمزة الداء يصيبك منه وتخم كفرح وعلم اتخم وتخم الطعام. وعن الفضل بن يونس قال
قلت لابي الحسن عليه السلام وسمعته يقول وقد اتينا بالطعام الحمد لله الذي جعل لكل شي حدا قلنا ما حده اذا الطعام اذا وضع وما حده
اذا فرغ فقال حده اذا وضع ان يسمى عليه واذا فرغ ان يحمد الله. بيان قلنا تاكيد لقلت. ومن ذكره عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال في
وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اذا اكلت فقل بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان حافظيك لا يبرحان يكتبان

العيون باسناده [illegible]

لك الحسنات حتى تبعده عنك بيان لا برحان اي لا ازال . وفي المكارم لا تبرحان حتى تبعده عنك اي حتى تدفع الطعام عنك
بالتغوط يعني ما دام في جوفك . وفي المكارم حتى تنبذه عنك وهو اظهر ويحتمل ان يكون المراد حتى تبعد الطعام عن نظرك برفع
الخوان . وعن عبد الله بن سنان عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سنان بن سنان اذا قدم اليك طعام فكل فقال الحمد لله الذي رزقنيه بلا حول
ولا قوة مني غفر له قبل ان يقوم او قال قبل ان يرفع طعامه . وعن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الطاعم الشاكر افضل من الصائم الصامت . وعن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن ليشبع
من الطعام والشراب فيحمد الله فيعطيه الله من الاجر ما لا يعطي الصائم ان الله شاكر عليم يحب ان يحمد . وعن يعقوب او غيره رفعه قال كان امير المؤمنين
صلوات الله عليه يقول اللهم ان هذا من عطائك فبارك لنا فيه وسوغناه واخلف لنا خلفا لما اكلناه او شربناه من غير حول منا ولا قوة
رزقت فاحسنت فلك الحمد رب اجعلنا من الشاكرين . واذا فرغ قال الحمد لله الذي كفانا واكرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا من
الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا الحمد لله الذي كفانا المؤنة واسبغ علينا بيان وسوغنا اي سهل دخوله في بطوننا من غير
او جعله جائزا اي مباحا اكله وقوله ممن خلقنا حكاية للاية الشريفة واسبغ علينا اي اتمها . وعن ابي بصير قال تغديت مع ابي جعفر عليه السلام
فلما وضعت المائدة قال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وعافانا ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وجعلنا مسلمين
وعن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحمد لله الذي اشبعنا في جائعين وارونا في ظمآنين وكسانا في عارين وآوانا
في ضاحين وحملنا في راجلين وآمننا في خائفين واخدمنا في عانين قال وروى بعضهم واظلنا في ضاحين بيان وآوانا في
ضاحين اي اسكننا في المساكن بين جماعة ليس لهم دور هم في ضحوة الشمس يحفظهم من حرها واخدمنا في عانين اي جعل لنا من يخدمنا
نحن بين جماعة متعبين بانفسهم ليس لهم من يخدمهم . وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان سلمان اذا رفع يده من الطعام قال اللهم
اكثرت واطبت فزد واشبعت وارويت فهنئه . وعن عبد الله الارجاني عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليهم
ما اتخمت قط فقيل له ولم قال ما رفعت لقمة الى فمي الا ذكرت اسم الله عليها . وعن الاصبغ قال دخلت على امير المؤمنين صلوات الله عليه وبين يديه
شواء فدعاني وقال هلم فكل من هذا الشواء فقلت انا اذا اكلت ضرني فقال الا اعلمك كلمات تقولهن وانا ضامن لك ان لا يؤذيك
طعام قل اللهم اني اسالك باسمك خير الاسماء ملء الارض والسماء الرحمن الرحيم الذي لا يضر مع اسمه داء فلا يضرك ابدا . ورواه في الكافي
مع اختلاف وفيه لا يضر معه شيء مما يخاف فكان قوله وانا ضامن لك ان لا يؤذيك بيان شوى اللحم شيا فاشتوى وهو شواء بالكسر والضم اجماعا
وقال في النهاية فيه لك الحمد ملء السموات والارض هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الاماكن والمراد به كثرة العدد يقول لو قدر ان تكون كلمات الحمد

بلغت

لبلغت من كثرتها ان تملأ السموات ويجوز ان يراد به تفخيم شأن كلمة الحمد وان يريد بها اجرها وثوابها انتهى . وعن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلام قال شكوت اليه التخم فقال اذا فرغت فامسح يدك على بطنك وقل اللهم هنئنيه اللهم سوغنيه اللهم امرئنيه . العيون باسناده عن
داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه قال قال الحسن بن علي عليهما السلام كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه
وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شربه يقول اللهم بارك لنا وارزقنا منه . العلل باسناده عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لما جاء المرسلون الى ابرهيم عليه السلام جاءهم بالعجل فقال كلوا فقالوا لا نأكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله واذا
فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة وجبرئيل رئيسهم فقال حق لله ان يتخذه خليلا . المكارم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اكل الفاكهة وبدأ باسم الله لم تضره . وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا وضعت المائدة بين يديه قال بسم الله اللهم
اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعيم الجنة . وكان صلى الله عليه وآله اذا وضع يده في الطعام قال بسم الله بارك لنا فيما رزقتنا و
عليك خلفه . وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال لابنه الحسن عليه السلام يا بني لا تطعمن لقمة من حار ولا بارد ولا تشربن شربة ولا جرعة
الا وانت تقول قبل ان تأكله اللهم اني اسالك في اكلي وشربي السلامة من وعكه والقوة به على طاعتك وذكرك وشكرك فيما ابقيته
في بدني وان تشجعني بقوته على عبادتك وان تلهمني حسن التحرز من معصيتك فانك ان فعلت ذلك امنت وعثه وغائلته . بيان الوعك
الوعك اذى الحر والم من شدة التعب والوعث الطريق الشاق المسلك ثم استعير لكل امر شاق من تعب واثم وغير ذلك والفساد
واختلاله كذا في مصباح المنير والغائلة الفساد والشر . وعن كتاب [illegible] امير المؤمنين عليه السلام عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين صلوات الله عليه اكثروا ذكر الله على الطعام ولا تطغوا فانها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده واحسنوا
صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها . ورواه في الخصال في حديث الاربعمائة وفيه اخر ولا تطغوا فيه
مكان ولا تطغوا . كنز الكراجكي عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابا حنيفة اكل معه فلما رفع الصادق عليه السلام يده من اكله قال الحمد لله
رب العالمين اللهم هذا منك ومن رسولك صلى الله عليه وآله فقال ابو حنيفة يا ابا عبد الله اجعلت مع الله شريكا فقال له ويلك ان الله
يقول في كتابه وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله ويقول في موضع اخر ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله
سيؤتينا الله من فضله ورسوله فقال ابو حنيفة والله لكاني ما قرأتهما قط من كتاب الله ولا سمعتهما الا في هذا الوقت فقال ابو عبد الله
عليه السلام بلى قد قرأتهما وسمعتهما ولكن الله انزل فيك وفي اشباهك ام على قلوب اقفالها وقال كلا بل ران على قلوبهم ما
كانوا يكسبون . الكشي باسناده عن ثوير بن ابي فاختة قال دخلت مع عمر بن ذر القاضي على ابي جعفر عليه السلام فدعا بالطعام فقال

الاقبال [illegible]

الحمد لله الذي جعل لكل شيء حدا ينتهي اليه حتى ان لهذا الخوان حدا ينتهي اليه فقال ابن ذر وما حده قال اذا وضع ذكر اسم الله
اذا رفع حمد الله. النوادر باسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال كان الصادق عليه السلام اذا قدم اليه الطعام يقول بسم الله وبالله
وهذا من فضل الله وبركة رسول الله وآل رسول الله اللهم كما اشبعتنا فاشبع كل مؤمن ومؤمنة وبارك لنا في طعامنا وشرابنا واجسادنا
واموالنا. الدعائم عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من قال اذا اصبح ابدأ يومي هذا بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله اجزأه عما نسي
من طعام او شراب. الفردوس عن النبي صلى الله عليه وآله اذا اكلت طعاما او شربت شرابا فقل بسم الله وبالله الذي لا يضر مع اسمه شيء
في الارض ولا في السماء يا حي يا قيوم لم يصبك منه داء ولو كان فيه سم.

باب هيئة الجلوس على الطعام

المحاسن باسناده
عن كليب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا قط ولا نخبر. بيان قال في النهاية فيه لا
آكل متكئا المتكئ في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ الا من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه
والتاء فيه بدل من الواو واصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره كأنه اوكأ مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته
ومعنى الحديث اني اذا اكلت لم اقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار ولكن آكل بلغة فيكون قعودي له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على
الميل على احد الشقين تأوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلا ولا يسيغه هنيئا وربما تأذى به ومنه الحديث الآخر
هذا الابيض المتكئ يريد الجالس المتمكن في جلوسه وقال في المصباح المنير اتكأ جلس متمكنا وفي التنزيل وسررا عليها يتكئون اي يجلسون
وقال واعتدت لهن متكأ اي مجلسا يجلسن عليه وقال ابن حجر اختلف في صفة الاتكاء فقيل ان يتمكن في الجلوس للاكل على اي صفة كانت
وقيل ان يميل على احد شقيه وقيل ان يعتمد على يده اليسرى من الارض وقال الخطابي تحسب العامة ان المتكئ هو الآكل على احد شقيه
وليس كذلك بل هو المعتمد على الوطاء الذي تحته ثم فسر الحديث نحو ما فسره في النهاية ثم قال وفي حديث انس انه صلى الله عليه وآله اكل
تمرا وهو مقع والمراد الجلوس على وركيه غير متمكن وجزم ابن الجوزي في تفسير الاتكاء بانه الميل على احد الشقين انتهى كلام ابن حجر في فتح الباري
والمستفاد من مجموع كلماتهم ان للاتكاء معان احدها الاتكاء باليد وظاهر الاخبار عدم كراهته بل استحبابه ففي الكافي انه عليه السلام اتكأ
على يده وقال بعد ان اعترض عليه عباد البصري والله ما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذا قط وظاهر الاصحاب شمول الكراهة
للنوع ايضا قال الشهيد في الدروس وروي الرواية بفعل الصادق عليه السلام بيان الجواز ولهذا قال ما اكل رسول الله متكئا قط وروى
الفضيل بن يسار جواز الاتكاء على اليد عن الصادق عليه السلام وان رسول الله لم ينه عنه مع انه ورد في رواية اخرى لم ينه عنه لفظا والجمع بينهما انه لم ينه
لفظا وان كان يتركه فعلا انتهى كلامه والثاني الجلوس متمكنا على البساط من دون ميل الى جانب والاكل كذلك من دأب الملوك والمتكبرين فلذا

ولم يتعرض للاتكاء الخطابي

لسناد الظهر الى الوسادة وهذا المعنى هو المستفاد من اطلاقات بعض الاخبار في غير واحد منها انه كان متكئا فاستوى جالسا
فان الظاهر منها انه كان مسندا ظهره الى وسادة فاستوى جالسا كما هو الشائع اليوم عند الاهتمام في امر او حضور عظيم وتعظيم منهم
ومن آدابهم صلوات الله عليهم الاضطجاع على احد الشقين كما هو المعنى الرابع للاتكاء. انحس المعنى الاعم من هذا ومن الاتكاء باليد كما
هو الظاهر من اكثر الاصحاب قيل والجمع بين الاخبار الواردة في هذا الباب يقتضي ان يحمل المكروه منه على المعنى الثاني على ما يكون المعنى
الاول فيكون المستحب الاقبال على نعم الله والاكباب عليها من غير تكبر واستغناء ولا ينافيه الاتكاء باليد كما لا يخفى انتهى ولعل بعض الاخبار
لا يلائم هذا الجمع. وعن ابي اسامة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو يأكل وهو متكئ فجلس وهو فزع وهو يقول على رسول
ما كان اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله حتى قبضه الله اليه تواضعا لله تعالى. وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن الرجل يأكل متكئا قال لا ولا منبطحا على بطنه. وعن عبد الله بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
اكلت فاعتمد على يسارك. وعن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال رآني عباد بن كثير البصري وانا معتمد على يدي على الارض
فرفعتها فاعدتها فقال يا ابا عبد الله ان هذا المكروه فقلت لا والله ما هو مكروه. قرب الاسناد باسناده عن الحسين بن ابي العرندس قال
رأيت ابا الحسن عليه السلام بمنى وعليه نقبة ورداء وهو متكئ على جوالق سود متكئا على يمينه فاتاه غلام اسود بصحفة فيها رطب فجعل يتناول
بيساره فيأكل وهو متكئ على يمينه فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا فقال لي انت رأيته يأكل بيساره قلت نعم قال اما والله ان الحلال
لحدثني سليمان بن خالد انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول صاحب هذا الامر كلتا يديه يمين. بيان النقبة بالضم ثوب كالازار ويأتي في
انه عليه السلام اكل وهو متكئ على يساره بيده على الارض واكل بيمينه. الامالي باسناده عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو
وهو يأكل متكئا وقد كان يبلغنا ان ذلك يكره فجعلت انظر اليه فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله
رأته عين وهو يأكل متكئا منذ بعثه الله الى ان قبضه ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلاثة ايام متوالية
الى ان قبضه الله. الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام اذا جلس احدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولا يضعن احدكم احدى
رجليه على الاخرى ويتربع فانها جلسة يبغضها الله تعالى ويمقت صاحبها. وفي خبر آخر قال يجلس احدكم على طعامه جلسة العبد ويأكل على الارض. بيان التربع
يطلق على معان ثلاثة الاول ان يجلس على القدمين والاليتين وهو المستحب في صلاة القاعد حال القراءة الثاني ان يجلس ويضع احدى رجليه تحت الاخرى
على الاخرى كما هو ظاهر هذا الخبر والثالث الجلوس المعروف بالمربع كما ذكره بعض علمائنا والاحوط كراهة بالمعاني الثلاثة لشمولها اللفظ
الدعوات قال الصادق عليه السلام لا تأكل متكئا وان كنت منبطحا هو شر من الاتكاء وروي ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله الا مرة
ثم جلس فقال اللهم انا عبدك ورسولك. الدعائم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى عن الاكل متكئا وكان اذا اكل استوفز على رجليه

تمام

والطاني بالاخرى ويقول اجلس كما يجلس العبد وآكل كما يأكل العبد. وعن علي عليه السلام قال لا تأكل متكئا كما يأكل الجبارون
ولا تربع. وكان صلى الله عليه وآله ينهى عن ثلاث اكلات ان يأكل احد بشماله او مستلقيا على قفاه او منبطحا على بطنه. المكارم
كان النبي صلى الله عليه وآله اكثر اذا جلس يأكل ما بين يديه ويجمع ركبتيه وقدميه كما يجلس المصلي في اثنتين الا ان الركبة فوق الركبة
والقدم على القدم ويقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد. **باب ٧ سائر الآداب**
باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من اراد ان لا يضره طعام فلا يأكل حتى يجوع فاذا
اكل فليقل بسم الله وليجد المضغ وليكف عن الطعام وهو يشتهيه وليدعه وهو يحتاج اليه. وفي رواية اخرى قال وليمسك عن الطعام وهو
يشتهيه ويحتاج اليه وزاد فيها ويبقى المعدة بعد قوله حتى يجوع. المحاسن باسناده عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يقطع اللحم على المائدة بالسكين. وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن العظم انهكه قال نعم. بيان انهكه اي ابالغ
في اكل ما عليه وما تقدم في الخبر من الجواز لا ينافي ما ورد من النهي عنه لحمل على الكراهة. وعن حماد بن عثمان انه قال اكل ابو عبد الله عليه السلام
بيساره وتناول بها. بيان ينبغي حمله على وجود عذر له عليه السلام فيه او على بيان الجواز وقد تقدم في الباب السابق ان كلتي يديه عليه السلام يمين
يمين. وعن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن القران بين التين والتمر وسائر الفواكه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن
القران فان كنت وحدك فكل كيف احببت وان كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن. وفي خبر آخر اذا اكلت مع احد فاردت ان تقرن
فاعلمه بذلك. وفي رواية الدعائم انه صلى الله عليه وآله نهى عن القران بين التمرتين في فم وعن سائر الفواكه كذلك. وفي رواية اخرى له عن
الباقر عليه السلام انما ذلك اذا كان مع الناس في طعام مشترك فاما من اكل وحده فليأكل كيف احب. بيان قال في النهاية فيه انه نهى
عن القران الا ان يستأذن احدكم صاحبه ويروى الاقران والاول اصح وهو ان يقرن بين التمرتين في الاكل وانما نهى عنه لان فيه
شرها وذلك يزري بصاحبه او لان فيه غبنا برفيقه وقيل انما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا
يواسون من القليل فاذا اجتمعوا على الاكل آثر بعضهم بعضا على نفسه وقد يكون في القوم من قد اشتد جوعه فربما قرن بين التمرتين
او عظم اللقمة فارشدهم الى الاذن فيه لتطيب به انفس الباقين انتهى. وقال الكرماني قوله يقرن اي يجمع وهو بضم الراء وكسرها وقال الفراء
وقول الاقران كذا وجه والمعروف في اللغة القران. وعن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيئان يؤكلان باليدين العنب والرمان
وعن ابن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال اذا وضع الطعام وجاء السائل فلا ترده. وعن ابي حمزة عن
ابي عبد الله عليه السلام انه سأله عمرو بن عبيد وواصل وبشير الرحال عن حد الطعام فقال يأكل الانسان مما بين يديه ولا يتناول من قدام
الآخر شيئا. وعن البزنطي رفعه قال رأيت ابا الحسن الرضا عليه السلام اذا تغدى استلقى على قفاه والقى رجله اليمنى على اليسرى وما رواه العامة بخلاف
ذلك

بيان ... [illegible]

ذلك من الخلاف. المكارم كان النبي صلى الله عليه وآله ربما اكل العنب حبة حبة وكان ربما اكله خرطا حتى يرى رؤاله على لحيته
كهيئة اللؤلؤ والرؤال الماء الذي يخرج من تحت القشر. وكان صلى الله عليه وآله ربما اكل البطيخ بالرطب ويستعين باليدين جميعا
بيان قال في النهاية فيه انه كان يأكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه
عاريا منه والرؤال كغراب اللعاب. ~~وكان يجمع اللبن والتمر ويسميهما الاطيبين~~ وعن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا اتي بفاكهة حديثة قبلها ووضعها على عينيه ويقول اللهم كما اريتنا اولها فارنا آخرها. وفي رواية المحاسن
ان الثمار اذا ادركت ففيها الشفاء لقوله عز وجل كلوا من ثمره اذا اثمر. وفي الحديث خضروا موائدكم بالبقل فانها مطردة للشيطان
مع التسمية. وفي رواية زينوا موائدكم بالبقل. الامالي باسناده عن ابي قتادة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام لكل شيء حلية وحلية
الخوان البقل. وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه من اكل الطعام على النقاء واجاد الطعام تمضغا وترك الطعام وهو يشتهيه و
لم يحبس الغائط اذا اتى لم يمرض الا مرض الموت. وكان صلى الله عليه وآله اذا اكل سمى ويأكل بثلاث اصابع ومما يليه ولا يتناول من
بين يدي غيره ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون ويأكل باصابعه الثلاث الابهام والتي تليها والوسطى وربما استعان
بالرابعة وكان صلى الله عليه وآله يأكل بكفه كلها ولم يأكل باصبعين ويقول هو اكل الشيطان. وروي انه صلى الله عليه وآله لم يأكل
على خوان قط حتى مات. وعن الصادق صلوات الله عليه انه قال اطيلوا الجلوس على الموائد فانها ساعة لا تحسب من اعماركم. ومن كتاب
البصائر عن محمد بن جعفر الهاشمي عن ابيه عن جده قال حججت ومعي جماعة من اصحابنا فاتيت المدينة فقصدنا مكانا ننزله فاستقبلنا
غلام لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام على حمار له اخضر يتبعه الطعام فنزلنا بين النخل وجاء هو عليه السلام فنزل واتي بالطست والماء
فبدأ وغسل يديه وادير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا ثم اعيد من يساره حتى اتى على آخرنا ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال كلوا
بسم الله الرحمن الرحيم ثم ثنى بالخل ثم اتي بكتف مشوي فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب النبي صلى الله عليه وآله ثم
اتي بالخل والزيت فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السلام ثم اتي بالسكباج فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم
فان هذا طعام كان يعجب امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم اتي بلحم مقلو فيه باذنجان فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا الطعام كان
يعجب الحسن بن علي عليهما السلام ثم اتي بلبن حامض قد ثرد فيه فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليهما السلام ثم اتي
باضلاع باردة فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين عليهما السلام ثم اتي بجبن مبزر فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم
فان هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليهما السلام ثم اتي بتور فيه بيض كالعجة فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب ابي جعفر
عليه السلام ثم اتي بحلواء فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام يعجبني ورفعت المائدة فذهب احدنا ليلتقط ما كان تحتها فقال

انما ذلك في المنازل تحت السقوف فاما في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير والبهائم ثم اتي بالخلال فقال من حق الخلال ان تدير لسانك في فمك فما اجابك ابتلعته وما امتنع بالخلال ثم تخرجه فتلفظه واتي بالطست والماء فابتدأ باول من على يساره حتى انتهى اليه فغسل ثم غسل من على يمينه ثم اتى على آخرهم ثم قال يا عاصم كيف انتم في التواصل والتبار فقال على افضل ما كان عليه احد فقال ايأتي احدكم عن الضيعة منزل اخيه فلا يجده فيأمر باخراج كيسه فيخرج فيفض ختمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه قال لا قال لستم على ما احب من التواصل والضيعة الفقر **بيان** المر بكسر الراء المشددة ثم الزاي الفائق في النفاسة واللذة والعجة بالضم طعام من البيض وفي بحر الجواهر العجة بالضم وتشديد الجيم خاكينه فلو الاجود ان لا يستعمل فيها باض البيض والعافية كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر وجمعها العوافي وتفسير الضيعة بالفقر من كلام الطبرسي **الامالي** باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكلتم فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم وفي رواية المحاسن فانه سنة جميلة واروح للقدمين **العيون** باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام انه اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به **الخصال** في وصايا النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام يا علي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم ان يتعلمها في المائدة اربع منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاث اصابع وان يأكل مما يليه ومص الاصابع واما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين وقد رواه في المجالس مرفوعا الى الحسن بن علي عليهما السلام انه قال اثنتا عشرة خصلة الحديث **بيان** فالمعرفة بما يأكل اي يعلم انه حلية والشكر في اثناء الاكل وبعده والرضا اي بما قسم الله له ولعل المراد بالجلوس على اليسرى نصب الرجل اليمنى وبسط اليسرى كما يستفاد من بعض الاخبار او المراد به التورك المستحب في حال التشهد والاكل بثلاث اصابع هو اقل مراتب الفضل كما دل عليه الاخبار الماضية ولعل المراد بالفريضة ما هو اعم من الواجب المصطلح والسنة المؤكدة وبالسنة المستحب الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يواظب عليه وبالادب ما يحسن الاتيان به وصار معروفا عندهم **الدعائم** عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه كان يأكل بالخمس الاصابع ويقول هكذا كان يأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وليس كما يأكل الجبارون وعنه عليه السلام انه كره القيام عن الطعام وكان ربما دعا بعض عبيده فيقال هم يأكلون فيقول دعوهم حتى يفرغوا وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اذا اتيتم بالخبز واللحم فابدأوا بالخبز فسدوا به الجوع ثم كلوا اللحم وعنه صلى الله عليه وآله انه قال ان الذين يلعقون الصحاف يصلي عليهم الملائكة وتدعو لهم بالسعة في الرزق والذي يلعق الصحفة وكان اذا اكل لعق اصابعه حتى يسمع لها مصيص وحكى ذلك ابو جعفر عليه السلام **الدعوات** قال النبي صلى الله عليه وآله اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم **بيان** اذابة الطعام هضمه وكسر سورته وقال صلى الله عليه وآله الاكل في السوق دناءة وقال لا تبطح

وعنه صلى الله عليه وآله انه نهى ان يأكل احد بشماله او يشرب بشماله او يمشي في نعل واحد وكان يستحب التيمن في كل شيء
وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لا يأكل الرجل بشماله ولا يشرب بها ولا يتناول بها الا من علة

اللحم

اللحم بالسكين على المائدة فانه من فعل الاعاجم وانهشه فانه اهنأ وامرأ **وقال الصادق** عليه السلام الا استلقاء بعد الشبع يسمن البدن ويمرئ الطعام ويسل الداء **التحف** قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لكميل يا كميل اذا اكلت الطعام فسم باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء وفيه شفاء من كل الاسواء يا كميل واخلط بالطعام ولا تبخل عليه فانك لن ترزق الناس شيئا والله يجزل لك الثواب بذلك واحسن عليه خلقك وابسط جليسك ولا تتهم خادمك يا كميل اذا اكلت فطول اكلك ليستوفي من معك ويرزق منه غيرك يا كميل اذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك وارفع بذلك صوتك يحمده سواك فيعظم بذلك اجرك يا كميل لا توقرن معدتك طعاما ودع فيها للماء موضعا وللريح مجالا ولا ترفع يدك من الطعام الا وانت تشتهيه فان فعلت ذلك فانت تستمرئه فان صحة الجسم من قلة الطعام وقلة الماء **الخرائج** روي ان جرهدا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه طبق فادنى جرهد ليأكل فاهوى بيده الشمال وكانت اليمنى مصابة فقال كل باليمين فقال انها مصابة فنفث رسول الله صلى الله عليه وآله عليها فما اشتكاها بعد وروي انه صلى الله عليه وآله ابصر رجلا يأكل بشماله فقال كل بيمينك فقال لا استطيع قال لا استطعت فما وصلت الى فيه من بعد كلما رفع اللقمة الى فيه ذهبت في شق آخر **النوادر** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله قال اذا اخذ احد فليأخذ بيمينه واذا اعطى عطاء فليعط بيمينه فان الشيطان يأخذ بشماله ويعطي بشماله **بيان** قال الرجح في فتح الباري نقل الطيبي ان معنى قوله ان الشيطان يأكل بشماله اي يحمل اولياءه من الانس على ذلك ليضاد به عباد الله الصالحين

باب الطعام الحار والنفخ فيه المحاسن باسناده عن ابن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال اتي النبي صلى الله عليه وآله بطعام حار فقال ان الله لم يطعمنا النار نحوه حتى يبرد فترك حتى برد وعن محمد بن زروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول هو طعام ذو حرارة غير ذي بركة وعن عائذ بن حبيب بياع الهروي قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فاتينا بثريد فمددنا ايدينا اليه فاذا حار فقال ابو عبد الله عليه السلام نهينا عن اكل النار كفوا فان البركة في برده وعن ابن تغلب رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحار غير ذي بركة وعن حرازم قال بعث الينا ابو عبد الله عليه السلام بطعام سخن فقال كلوا قبل ان يبرد فانه اطيب **بيان** السخن بالضم الحار ولعل السخونة غير الحرارة فيحمل على الحرارة المعتدلة فما ورد في ذمه يحمل على الحرارة الشديدة **العيون** باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال اتي النبي صلى الله عليه وآله بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله لم يطعمنا النار **الدعائم** عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى عن الطعام الحار وقال هو غير ذي بركة واتي بطعام حار فقال ما كان الله ليطعمنا النار اقروه حتى يمكن فان الطعام الحار جدا ممحوق البركة وللشيطان فيه شرك **بيان** وفيه اذا امكن خصال تمو فيه البركة وتشبع صاحبه ومن في الحديث الامر بالسهل ويتيسر كذا في المصباح المنير وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه رخص في النفخ في الطعام والشراب وقال انما يكره ذلك اذا كان عنده غيره كيلا يعافه **بيان** عافه كرهه **الخصال** باسناده عن الحسين بن مصعب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يكره النفخ في الرقى والطعام وموضع السجود وفي حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام لا ينفخ الرجل في موضع سجوده ولا في طعامه ولا في شرابه ولا في تعويذه وقال اقروه حتى يبرد فان رسول الله صلى الله عليه وآله قرب اليه طعام فقال اقروه حتى يبرد ويمكن اكله ما كان الله ليطعمنا النار والبركة في البارد

بإسناده عن بكار بن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينفخ في القدح قال لا بأس وإنما يكره ذلك إذا كان
معه غيره كراهة أن يعافه وعن الرجل ينفخ في الطعام قال أليس إنما يريد أن يبرده قال نعم قال لا بأس **بيان** قال
الصدوق رحمه الله الذي أفتي به وأعتمده هو أنه لا يجوز النفخ في الطعام والشراب كان الرجل وحده أو مع غيره ولا أعرف
هذه العلة إلا في هذا الخبر أقول عدم الجواز في كلامه رحمه الله ليس صريحا في الحرمة وإن كان ظاهره ذلك ونفي البأس في الخبر لا
ينافي الكراهة كما هو المشهور بين الأصحاب ولعل أشد كراهة إذا كان معه غيره **باب أواني الأكل** والشرب وما يجوز منها **الأمالي** بإسناده
عن المجاشعي عن الرضا عن أبيه عن جده عليهم السلام أنه سئل عن الدنانير والدراهم وما على الناس فيها فقال أبو جعفر عليه السلام هي خواتيم
الله في أرضه جعلها الله مصلحة لخلقه وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم فمن أكثر له منها فقام بحق الله فيها وأدى زكاتها فذاك الذي طابت
وخلصت له ومن أكثر له منها فبخل بها ولم يؤد حق الله فيها واتخذ منها الآنية فذاك الذي حق عليه وعيد الله في كتابه يقول الله تعالى
يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم الآية **المحاسن** بإسناده عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره آنية
الذهب والفضة. ~~وعن أبيه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تدعوا آنيتكم بغير غطاء فإن الشيطان إذا لم تغط الآنية بزق
فيها وأخذ مما فيها ما شاء~~ **المسائل** علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن أهل الذمة أنأكل في آنيتهم إذا كانوا
يأكلون الميتة والخنزير قال لا ولا في آنية الذهب والفضة **العيون** بإسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام في حديث أنه لما
دخل سناباد استند إلى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل وفيما ينحت منه فأمر فنحت له قدور من الجبل وقال
لا يطبخ ما آكله إلا فيها وكان عليه السلام خفيف الأكل قليل الطعم فاهتدى الناس إليه من ذلك وظهرت بركة دعائه فيه **القصص** بإسناده عن داود
الرقي عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال إني أكره أن آكل شيئا طبخ في فخار مصر **الخصال** بإسناده عن البزنطي عن الرضا عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر ولا تأكلوا في فخارها فإنه يورث الذلة ويذهب بالغيرة فقلنا له قد قال
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم ~~وعن البراء بن عازب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله عن آنية~~ **بيان** سيأتي الأخبار
المتعلقة بأواني الشرب في أبواب المشارب إن شاء الله وتحريم الأكل والشرب في الأواني المتخذة من الذهب والفضة مما أجمع عليه الخاصة
والعامة إلا ما نقل عن داود والشافعي حيث خص الحرمة بالشرب واستعمالها مطلقا حرام عند كافة أصحابنا وادعى عليه الإجماع الشهيد في
الذكرى وغيره وقول الشيخ في الخلاف بكراهته محمول على الشذوذ وعدمه والمشهور حرمة اتخاذها لغير الاستعمال أيضا كتزيين
المجالس والقنية وقال العلامة في النهاية وكذا يحرم سائر وجوه الاستعمالات كالتوضي والأكل بملعقة الفضة والتطيب بماء الورد
من قارورة الفضة والتجمر بمجمرة الفضة إذا احتوى عليها لما فيه من الخيلاء وكسر قلوب الفقراء ولأن الباقر عليه السلام نهى عن آنية الذهب و
الفضة والنهي عن الأعيان ينصرف إلى المنع من جميع وجوه الانتفاعات وهل يحرم اتخاذ الأواني منها لغير الاستعمال كتزيين المجالس وغيره
الوجه ذلك لقوله عليه السلام فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة ولحديث الباقر عليه السلام ولأن تحريم استعمالها مطلقا يستلزم تحريم اتخاذها
على هيئة الاستعمال كالطنبور ولأن فيه تعطيلا للمال وهو يناسب الإتلاف المنهي عنه انتهى وقال الفاضل المجلسي أدام الله عزه لا يبعد ضعف

الوجه

الوجه وضعف الرواية العامية والعمدة في تحريمها رواية موسى بن بكر آنية الذهب والفضة متاع الذين لا يوقنون ونحوه أيضا قال
مع ضعفها غير صريح في المطلوب أيضا فإن المتاع ما يتمتع به فيؤول إلى أنه يتمتع بها الذين لا يوقنون وتعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية
ثم قال بعد ذكر أقوال اللغويين في معنى المتاع فظهر أن أصل المتاع التمتع ثم استعمل فيما ينتفع به فههنا إما بمعنى المصدر والحمل على المبالغة
أو بمعنى ما ينتفع به فالانتفاع مأخوذ فيه لا المحض المالكية وأما ما ذكره من تزيين المجالس بها فالظاهر أنه أيضا انتفاع واستعمال فيلحق
بالقسم الأول وكذا التقييد بالاحتواء عليها في المجمرة الظاهر أنه غير جيد إذ إحضارها في المجلس وطرح الطيب فيها استعمال لها بالنسبة
إلى غير صاحب البيت إذا لم يباشر شيئا من ذلك وأتم منه فيه إشكال من جهة الاستعمال ومن جهة الحضور في مجلس الفسق إن كان محرما وكذا في
الاستضاءة بالشمع الذي نصب في ظرف الذهب والفضة لغير المباشر إشكال ولا يبعد الجواز لا سيما إذا لم يكن في المجلس الذي أسرج فيه فإنه
لا يعد هذا انتفاعا وتصرفا ويشكل هذا في المشاهد المقدسة إذ يلزم منه ارتكاب المحرم لأمر مستحب إذا قيل بحرمة هذا الانتفاع والظاهر أن
أمثال ذلك لا يصير سببا لترك الفضائل فإن كونها آنية في محل المنع قال في المصباح الإناء والآنية الوعاء والأوعية وقال الراغب
الآنية ما يوضع فيه الشيء انتهى وما يقال إن الإناء هو الظرف والظرف كل ما يستقر فيه الشيء فلا مستند له ومعلوم عرفا أنه إذا قال رجل ائتني
بإناء فأتى بظرف غالية أو مكحلة لا يعد عرفا ممتثلا ويؤيده تجويز الخواتيم وأوعية الدعاء وحلية السيف وأمثالها مع أن جميع ذلك مما يستقر
فيه الشيء فإطلاقه لغة أو في عرفهم عليهم السلام صدق الآنية عليه محل تأمل والنهي إن تحمله وإلا فأصل الإباحة أقوى ثم كون ذلك استعمالا للآنية و
يؤيده ما رواه الكليني في الصحيح أن أبا جعفر عليه السلام حضر جنازة رجل من قريش فرأى منه [illegible] فقال [illegible] أو [illegible] فلم يسكت ورجع
عطاء فقال عليه السلام لو أنا إذا رأينا شيئا من الباطل تركنا له الحق لم نقض حق مسلم ولم يرجع قال المحقق الأردبيلي ليس في خبر معتبر النهي عن
الاستعمال نعم وقع كراهتها في صحيحة محمد بن بزيع والنهي عن الأكل في آنية الفضة في حسنة الحلبي وما صح ما ورد في هذا الباب والظاهر
بالكراهة التحريم ويشعر به تحريم الخبر والنهي عن الأعيان غير معقول فيحمل على الاستعمال مطلقا فيفهم من ذلك عدم دليل على تحريم الاتخاذ للقنية ولا
تزيين المجالس وغير ذلك لعدم ثبوت ما يصلح دليلا عليه مع الأصل ويشعر من حرم زينة الله وحصر المحرمات ثم قال الأردبيلي رحمه الله وبالجملة لولا
دعوى الإجماع وعدم ظهور الخلاف والفرق لكان القول بكراهة الاستعمال حسنا لعدم دليل التحريم لفظا كراهيتهما وعطف النهي عن المفضض المحمول على
الكراهة على نهيهما مع أنه حسن فالإجماع مع ظهور بعض الأخبار دليل على تحريم مطلق الاستعمال والاحتياط مع بعض الأخبار أيضا دليل على تحريم القنية أيضا
فلا يترك انتهى وأقول حمل النهي الوارد على الأعيان على مطلق الاستعمال محل نظر بل يحمل على ما هو الانتفاع والغالب الشائع كالأكل والشرب منها
والوطء في قوله حرمت عليكم أمهاتكم انتهى كلامه أدام الله أيامه **باب كثرة الأكل** **المحاسن** بإسناده عن صالح النيلي عن أبي
عبد الله عليه السلام قال إن الله يبغض كثرة الأكل وفي لفظ آخر إن الله يبغض البطن الذي لا يشبع قال وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام
قال سمع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا يتجشأ فقال يا عبد الله قصر من جشائك فإن أطول الناس جوعا يوم القيامة أكثرهم شبعا في الدنيا
وعن أبي جعفر العطار قال سمعت جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل في كلام بعضه
[illegible] يا محمد وأخرى عن الأولى والآخرة تقول لك ربك يا محمد ما أبغضت وعاء قط كبطن ملآن **بيان** وأخرى أي الأولى والآخرة

ببني ونصيحة اخوف ينفعك في الدارين. ومن علي بن حديد رفعه قال قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل
لا تأكلوا حتى تجوعوا واذا جعتم فكلوا ولا تشبعوا فانكم اذا شبعتم غلظت رقابكم وسمنت جنوبكم ونسيتم ربكم. ومن عمرو بن ابرهيم قال
سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لو ان الناس قصدوا في المطعم لاستقامت ابدانهم. الخصال باسناده عن محمد بن المعلى عمن اخبره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ثلث فيهن المقت من الله نوم من غير سهر وضحك من غير عجب واكل على الشبع. ومن عمار بن الحكم رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال
اربعة مذهبين ضياعا البذر في السبخة والسراج في القمر والاكل على الشبع والمعروف الى من ليس باهله. وفي خبر اخر خمس خصال تورث البرص وعد منها
الاكل على الشبع وسبق تمامه في باب النورة من كتاب الطهارة. العيون باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال
اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه وآله وهو يتجشى فقال صلى الله عليه وآله اكفف جشاءك فان اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا يوم القيامة
قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله سبحانه. بيان ابو جحيفة بالجيم المضمومة ثم الحاء المهملة المفتوحة هو وهب بن عبد الله جعله امير المؤمنين
واليا على بيت المال بالكوفة وشهد معه مشاهده كلها وفي بعض روايات العامة انه كان اذا تعشى لا يتغدى واذا تغدى لا يتعشى وفي خبر
قال ابو جحيفة فما ملأت بطني منذ ثلثين سنة. وقد مضى في باب قصة يحيى عليه السلام من كتاب النبوة انه عليه السلام نذر ان لا يملأ بطنه من طعام ثم قال الصادق عليه السلام
بعد نقل الرواية يا نفسي جعفر وال جعفر ان لا يملأوا بطونهم من طعام ابدا. الامالي باسناده عن موسى الجهني قال سمعت سلمان الفارسي
فاكره على طعام فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا في الآخرة يا سلمان
انما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. ورواه في الشهاب وزاد في آخره فالمؤمن يتزود والكافر يتمتع والله ان اصبح فيها مؤمن الا حزينا
وكيف لا يحزن وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله انه وارد جهنم ولم يأت انه صادر عنها. بيان قال الراوندي رحمه الله في شرحه شبه رسول الله
صلى الله عليه وآله المؤمن بالمسجون بخلاف الكافر الذي هو مخلوع العذار متمكن من شهوات البطن والفرج بطيبة من قلبه وانشراح من صدره مخلى
بينه وبين ما يريد على ما يسول له الشيطان لا ضيق عليه ولا منع فهو يغدو فيها ويروح على حسب مراده وشهوة فؤاده كانها جنة له يتمتع بملاذها
وينعم بنعيمها كما انها كالسجن للمؤمن صارف له عن لذاته مانع له من شهواته من حيث هو ملجم بالاوامر والنواهي مضيق عليه في الدنيا محجور
عليه فيها مخوف بسياط العقاب متبع بالشهوات ممتحن بالمصائب. العدة قال النبي صلى الله عليه وآله حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان
ولا بد فليكن الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث الآخر للنفس. بيان قال الكرماني بعد ذكر الرواية قال القرطبي لو سمع بقراط بهذه القسمة لعجب من
هذه الحكمة. وقال الغزالي ذكر هذا الحديث لبعض الفلاسفة فقال ما سمعت كلاما في قلة الاكل احكم من هذا. العلل باسناده عن عيسى
عن ابيه عن جده عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال مر اخي عيسى عليه السلام بمدينة وفيها رجل وامراة يتصايحان
فقال ما شأنكما قال يا نبي الله هذه امرأتي وليس بها بأس صالحة ولكني احب فراقها قال فاخبرني على كل حال ما شأنها قال هي خلقة الوجه
من غير كبر قال لها يا امرأة اتحبين ان يعود ماء وجهك طريا قالت نعم قال لها اذا اكلت فاياك ان تشبعين لان الطعام اذا تكاثر
على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها طريا. مجالس المفيد باسناده عن ابي حفص العطار قال سمعت ابا عبد الله

البدن

يحدث

يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابطأ علي جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها فقلت يا جبرئيل لقد
جئتني في ساعة ويوم لم تكن تأتيني فيهما لقد ارعبتني قال وما يروعك يا محمد وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال بماذا بعثك
ربك قال ينهاك ربك عن عبادة الاوثان وشرب الخمور وملاحاة الرجال واخرى هي للآخرة والاولى يقول لك ربك يا محمد ما ابغضت
وعاء قط كبغضي بطنا ملآنا. المكارم قال رسول الله صلى الله عليه وآله نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين
والدنو منهم. وقال صلى الله عليه وآله لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب تموت كالزروع اذا كثر عليها الماء. وقال صلى الله عليه وآله
لا تشبعوا فيطفئ نور المعرفة من قلوبكم ومن بات يصلي في خفة من الطعام بات الحور العين حوله. الغايات قال الصادق عليه السلام اقرب ما يكون
العبد الى الله ما اذا خف بطنه. وقال عليه السلام ابعد الخلق من الله اذا امتلأ بطنه. الدعوات قال النبي صلى الله عليه وآله اياكم والبطنة فانها
مفسدة للبدن ومورثة للسقم ومكسلة عن العبادة. وروي من قل طعامه صح بدنه وصفا قلبه ومن كثر طعامه سقم بدنه وقسا قلبه. وروي ان الادواء
ادخال الطعام على الطعام. المصباح قال الصادق عليه السلام قلة الاكل محمود في كل حال وعند كل قوم لان فيه المصلحة للباطن والظاهر
والمحمود من الماكول اربعة ضرورة وعدة وفتوح وقوت فالاكل بالضرورة للاصفياء والعدة للقوام الاتقياء والفتوح للمتوكلين والقوت للمؤمنين
وليس شيء اضر لقلب المؤمن من كثرة الاكل وهي مورثة شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام للمؤمن وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ملأ ابن ادم وعاء اشر من بطنه. وقال داود عليه السلام ترك اللقمة مع الضرورة اليها احب الي من قيام
عشرين ليلة. وقال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن يأكل في معاء واحد والمنافق في سبعة امعاء. وقال النبي صلى الله عليه وآله الويل للناس من القبقبين
فقيل وما هما يا رسول الله قال الحلق والفرج. وقال عيسى بن مريم عليهما السلام ما مرض قلب باشد من القسوة وما اعتلت نفس باصعب من نقص
الجوع وهما زماما الطرد والخذلان. بيان لعل المراد بالضرورة ان يكتفي من الغذاء بقدر ما يسد به رمقه فلا يأكل الا عند الاضطرار و
لا يتجاوز ذلك المقدار. وبالعدة ان يتخذ منه ما يكون عدة للعبادة فيصرفه في مصرفه. وبالفتوح ان لا يتبع خاطره بل ينتظر ما يفتح الله له
فينفقه. وبالقوت ان يدخر قوت سنته ولا يزيد عليه. والجوع ادام المؤمن لان الجائع يكتفي بالخبز ويلتذ به كما يلتذ غيره بالادام. المؤمن
يأكل في معاء واحد والمنافق في سبعة امعاء. قال السيد رضي الله عنه في المجازات النبوية هذا القول مجاز والمراد ان المؤمن يقنع من مطعمه بالبلغ
التي تمسك الرمق وتقيم الاود دون المآكل التي يقصد بها وجه اللذة ويتقصى بها حق الشهوة فكانه يأكل في معاء واحد لفرط الاقتصار وقلة
وكراهة الاستكثار. واما الكافر فانه يتجه في المآكل ويتنوق في المطاعم ويوغل في ضد ما توخاه المؤمن من اجتزاء حطام الدنيا التي
عاجلها ولا يأمل اجلها فهو عبد للذته وكادح في طاعة شهوته كانه يأكل في سبعة امعاء لان اكله للذة لا للبلغة وللنهمة لا للمسكة

وقال الراوندي في ضوء الشهاب هذا مثل وذلك ان المؤمن لا يأكل الا من الحلال ويتجنب الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما اكل
وكيف اكل ومن اين اكل واذا كان كذلك فأكل الكافر اكثر من مأكل المؤمن وخص السبعة بالذكر كما ذكر السبعون في مثل هذا الموضع
قيل انه مثل ضربه النبي صلى الله عليه وآله للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وليس المؤمن بقلة الاكل فحسب بل بقلة الاتساع
في الرغبة وهذا الوجه قريب ويؤيده قولهم فلان يأكل هذه البلدة وهذه الولاية ولعله لا يأكل مما يحصل منها لقمة وذكر الاكل مجاز في
مثل هذا الموضع يقال اكل فلان الف دينار ولعله لم يأكل وانفقه في وجه غيره كالمثل انتهى وقال ابن حجر في فتح الباري اختلف في ذلك
على اقوال الاول انه ورد في شخص بعينه واللام عهدية لا جنسية ويؤيده ما روي ان عمر قال جاء الى النبي صلى الله عليه وآله سبعة رجال
فاخذ كل واحد من الصحابة رجلا واخذ النبي صلى الله عليه وآله رجلا فقال له ما اسمك قال ابو غزوان قال فحلب له سبع شياه فشرب
لبنها كله فقال له النبي صلى الله عليه وآله هل لك يا ابا غزوان ان تسلم قال نعم فاسلم فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله صدره فلما اصبح حلب له
شاة فلم يتم لبنها فقال له ما لك يا ابا غزوان فقال والذي بعثك بالحق لقد رويت قال انك امس كان لك سبعة امعاء وليس لك اليوم
الا معى واحد ثم ضعف هذا الحمل والثاني ان الحديث خرج مخرج الغالب وليست حقيقة العدد مرادة كقوله والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
والمعنى ان من شأن المؤمن التقلل من الاكل لاشتغاله باسباب العبادة ولعلمه بان مقصود الشرع من الاكل ما يسد الرمق ويعين على العبادة
والكافر بخلاف ذلك فانه لا يقف مع مقصود الشرع بل هو تابع لشهوة نفسه فصار اكل المؤمن اذا نسب الى اكل الكافر كأنه بقدر السبع
ولا يلزم من هذا اطراده في حق كل مؤمن وكافر ومحصل القول ان من شأن المؤمن الحرص على الزهادة والاقتناع بالبلغة بخلاف الكافر
فاذا وجد مؤمن او كافر على غير هذا الوصف لا يقدح في الحديث الثالث ان المراد بالمؤمن في هذا الحديث التام الايمان لان من حسن اسلامه
وكمل ايمانه اشتغل فكره فيما يصير اليه من الموت وما بعده فيمنعه ذلك من استيفاء شهوته واما الكافر فمن شأنه الشره قال الله تعالى والذين
كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام الرابع ان المراد ان المؤمن يسمي الله عند اكله فلا يشركه الشيطان فيكفيه القليل والكافر لا يسمي فيشركه
الشيطان الخامس ان المؤمن تقل حرصه على الطعام فيبارك له فيه وفي مأكله فيشبع بالقليل والكافر طامح البصر الى المأكل كالانعام
فلا يشبعه القليل وهذا يمكن ضمه الى الذي قبله ويجعلان جوابا واحدا مركبا السادس ان المراد ان بعض المؤمنين يأكل في معى واحد واكثر
الكفار يأكلون في سبعة امعاء ولا يلزم ان يكون كل واحد من السبعة مثل معى المؤمن ويدل على تفاوت الامعاء ما قال عياض ان امعاء
الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة امعاء بعدها متصلة بها البواب ثم الصائم ثم الرقيق والثلاثة رقاق ثم الاعور والقولون والمستقيم وكلها
غلاظ فيكون المعنى ان الكافر لكونه يأكل بشره لا يشبعه الا ملء امعائه السبعة والمؤمن يشبعه ملء معى واحد السابع قال النووي يحتمل
ان يريد بالسبعة في الكافر سبع صفات الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن وبالواحد في المؤمن
سد خلته الثامن قال القرطبي شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الاذن وشهوة الانف

وشهوة الجوع وهي الضرورية التي يأكل بها المؤمن واما الكافر فيأكل بالجميع انتهى. **باب اكل ما يسقط من الخوان**
وما يطرح من فتات الطعام والخلال ~~في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كلوا ما يسقط من الخوان~~
~~فانه شفاء من كل داء باذن الله لمن اراد ان يستشفي به~~ **العيون** باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما يسقط من المائدة مهور الحور العين. **المحاسن** باسناده عن عبد الله بن صالح الخثعمي قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام
وجع الخاصرة فقال عليك بما يسقط من الخوان فكله ففعلت ذلك فذهب عني قال ابراهيم قد كنت اجده في الجانب الايمن والايسر فاخذت
فانتفعت به. وعن جهم بن عبد الرحمن الجعفي قال حدثني ابو لبيد البحراني عن ابي جعفر عليه السلام انه اتاه رجل بمكة فقال يا محمد بن علي انت الذي
تزعم انه ليس شيء الا وله حد فقال ابو جعفر عليه السلام نعم انا اقول انه ليس شيء مما خلق الله صغيرا او كبيرا الا وقد جعل الله له حدا اذا جوز
به ذلك الحد فقد تعدى حد الله فيه فقال فما حد مائدتك هذه قال تذكر اسم الله حين توضع وتحمد الله حين ترفع وتقم ما تحتها الحديث وسيأتي تمامه
في باب آداب الطعام. **بيان** قد مضى في باب سائر الآداب ان القم مختص بما في البيوت دون الصحاري. وعن النوفلي باسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من تتبع ما يقع من مائدته فاكله ذهب عنه الفقر وعن ولده وولد ولده الى السابع. وعن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اني اجد الشيء اليسير يقع من الخوان فاعيده فيضحك الخادم منه. وعن ابن ابي عمير رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال في التمرة والكسرة تكون
في الارض مطروحة فيأخذها انسان فيمسحها ويأكلها لا يستقر في جوفه حتى تجب له الجنة. وعن اسماعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من وجد كسرة فاكلها كانت له سبعمائة حسنة ومن وجدها في قذر فغسلها ثم رفعها كانت له سبعون حسنة. **بيان**
في الخبرين ما رواه في الكافي الا انه اسقط سبعمائة واكتفى بحسنة ولعله الصواب. **المكارم** رأى النبي صلى الله عليه وآله ابا ايوب الانصاري يلتقط
نثار المائدة فقال صلى الله عليه وآله بورك لك وبورك عليك وبورك فيك فقال ابو ايوب يا رسول الله وغيري قال نعم من اكل
ما اكلت فله ما قلت لك وقال من فعل هذا وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الاصفر والحمق. **بيان** النثار بالضم ما تناثر
من الشيء بورك لك اي في عمرك وبورك عليك يعني فيما انعم به عليك وبورك فيك اي في كمالاتك وفضائلك ويحتمل ان يكون
تعم الجميع فالتكرير للتأكيد. **الدعوات** قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ما مسح وغسل منها ما غسل ثم اكلها لم تستقر في جوفه حتى يعتقه الله
من النار ورواه في صحيفة الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عن جده صلوات الله عليه وعليهم. وعنه صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام
ما وقع تحت مائدتك فانه ينفي عنك الفقر وهو مهور الحور العين ومن اكله حشي قلبه علما وحلما وايمانا ونورا. **الدعائم** عن الحسين عليه السلام
انه دخل الى المخرج فوجد فيه تمرة فدفعها الى غلام وقال له امسكها حتى اخرج اليك فاخذها الغلام فاكلها فلما توضأ عليه السلام وخرج
قال للغلام اين التمرة قال اكلتها جعلت فداك قال اذهب فانت حر لوجه الله فقيل له وما في اكل تمرة ما يوجب عتقه قال انه لما اكلها وجبت له الجنة
فكرهت ان استملك رجلا من اهل الجنة ورواه في الفقيه مسندا الى الباقر عليه السلام وفيه انه وجد لقمة خبز في القذر. **بيان** قد مر شرحه في باب الخبز. **باب الغداء والعشاء**

المحاسن بإسناده عن الحسين بن نعيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي للمؤمن أن لا يخرج من بيته حتى يطعم فإنه أعز له • وعن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا أردت أن تأخذ في حاجة فكل كسرة بملح فإنه أعز لك وأقضى للحاجة • وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تدعوا العشاء ولو على حشفة إني أخشى على أمتي من ترك العشاء الهرم فإن العشاء قوة الشيخ والشاب **بيان** الحشف محركة أردأ التمر أو اليابس الفاسد • وعن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ترك العشاء مهرمة وقال أول الهدم للبدن ترك العشاء **بيان** في الفائق قال النبي صلى الله عليه وآله تعشوا ولو بكف من حشف فإن ترك العشاء مهرمة أي مظنة للضعف والهرم قال وكانت العرب تقول ترك العشاء منهجة الكادة وهي ما تنام أعالي البطن وقال الراوندي في ضوء الشهاب بعد ذكره وإنه الفائق العشاء بالفتح طعام أول الليل وهو خلاف الغداء وفي الأمر منه صلى الله عليه وآله بالتعشي ولو لم يكن إلا قليلا تافها ليكون ذلك عونا على عبادة الليل وزيادة قوة على الطاعة وإنما خاطب به أصحابه فإنهم كانوا يخشنون المطعم ويقنعون باليسير زهدا وتقشفا فحثهم على التعشي تقوية لهم على العبادة ولهم بصدده من المجاهدة فأما الطب فإنهم يذكرون أنه يضر بالنفس وقد قال بعضهم عدده ويورث منصوره بعض العشاء ورد وهو الشبكرة والهرم كبر السن يعني أن تركه مما يضعف البدن الذي يشبه من كبر السن وقد خرج بعض أهل الطب لو جاء على ما كان فقال النبي صلى الله عليه وآله إنما قال ذلك نهيا عن طعام الليل وقيل تركه مهرمة أي أنه يطول العمر من تركه حتى يهرم والصحيح ما تقدم وأول الكلام • وعن المفضل بن عمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ليلة وهو يتعشى فقال يا مفضل ادن فكل قلت قد تعشيت فقال ادن فكل فإنه يستحب للرجل إذا اكتهل أن لا يبيت إلا وفي جوفه طعام حديث قد نوبت فأكلت **بيان** طعام حديث أي قريب عهده بالنوم فإنه كان قد تغدى قبل • وعن ابن أبي عمير رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ترك العشاء ليلة مات عرق في جسده ولا يحيى أبدا **الدعوات** قال الصادق عليه السلام إذا صليت الفجر فكل كسرة تطيب بها نكهتك وتطفئ بها حرارتك وتقوم بها أضراسك وتشد بها لثتك وتجلب بها رزقك وتحسن بها خلقك **بيان** النكهة بالفتح رائحة الفم • وعن زين العابدين عليه السلام أنه كان يصلي صلوة الغداة ثم يثبت في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يقوم فيصلي صلوة طويلة ثم يرقد رقدة ثم يستيقظ فيدعو بالسواك فيستن ثم يدعو بالغداء **بيان** استن استياكا

باب إجابة دعوة المسلم

المحاسن بإسناده عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من حق المسلم على أخيه أن يجيب دعوته • وعن النوفلي بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو دعيت إلى ذراع شاة لأجبت • وعن بعض أصحابنا العراقيين رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن من العجز رجل دعا أخوه إلى طعام فتركه من غير علة • وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله والذي يكون بالمرء إثما أن لا يجيب الدعوة

باب ترك التكلف

المحاسن بإسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالمرء إثما أن يستقل ما يقرب إلى إخوانه وكفى بالقوم إثما أن يستقلوا ما يقربه إليهم أخوهم • وعن الحارث الأعور قال أتاني أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقلت يا أمير المؤمنين ادخل منزلي فقال على شرط أن لا تدخر عني شيئا مما في بيتك ولا تتكلف لي ما وراء بابك **العيون** بإسناده عن عبد العظيم الحسني عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام على أن تضمن لي ثلاث خصال لا تدخل علينا شيئا من

خارج

خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فأجابه علي صلوات الله عليه **بيان** قال في النهاية أجحفت بهم الفاقة أي أفقرتهم وأذهبت أموالهم وفي القاموس الجحفة الداهية

باب أنه يعرف مودة الرجل بأكله من طعامه

المحاسن بإسناده عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول الرجل كان يأكل إنما علمت أنه يعرف حب الرجل أخاه بكثرة أكله عنده • وعن يونس بن يعقوب قال أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام شواء فجعل يلقي بين يدي ثم قال تعرف حب الرجل بأكله من طعام أخيه ورواه في الكافي مع اختلاف الراوي

باب حرمة الطعام وجواز التوقف فيما أكل عليه الجمع

روي أن بعض الصحابة أضاف النبي صلى الله عليه وآله مع جماعة من أصحابه فوجدوا عنده تمرا وماء باردا فأكلوا فلما خرجوا قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه • وفي رواية العيون عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد • وفي رواية الروضة قال رسول الله صلى الله عليه وآله النعيم الذي يسأل عنه شبع البطون وبارد الشراب ولذاذة النوم وظلال المساكن واعتدال الخلق • وعنهما عليهما السلام قالا هو الأمن والصحة • وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ثلاثة لا يسأل عنها العبد خرقة يواري بها عورته وكسرة يسد بها جوعته وبيت يكنه من الحر والبرد • وعن عبد الله قال أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فدعا إلي بجارية بمحشوة وبخبيص فقال أبو عبد الله عليه السلام هذه أهديت لفاطمة ثم قال يا جارية ائتنا بطعامنا المعروف فجاءت بثريد خل وزيت **بيان** لعل فاطمة هي زوجته ابنة الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام وكانت له عليه السلام ابنة سماها فاطمة **المحاسن** بإسناده عن عبد السلام عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كره بالنعم أن يقول أكلت طعام كذا وكذا فضربه • وفي رواية فقه الرضا يكره للنعم أن يقول أكلت الطعام فضربه • وعن أبي عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت على أبي العباس وقد أخذ القوم المجلس فمد يده إلي والسفرة بين يديه موضوعة فأخذ بيدي فذهبت لأخطو إليه فوقعت رجلي على طرف السفرة فدخلني من ذلك ما شاء الله أن يدخلني إن الله يقول فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قوما والله يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويذكرون الله كثيرا **بيان** ظاهر سياق الآية الشريفة أن الضمير المجرور فيها راجع إلى الكتاب والحكم والنبوة وأن المراد بهؤلاء الكفار وورد أن المراد بالقوم الموالي والعجم فالاستدلال به عليه السلام على سبيل التنظير وأن كفران النعم المعنوية كما أنه سبب لزوالها كذلك كفران النعم الظاهرة يصير سببا لزوالها وقوله عليه السلام قوما بيان للقوم في الآية الكريمة **الخصال** في حديث الأربعمائة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا يقوم الرجل عند طعام ولا عند غائط حتى يأتي على حاجته قال الغزالي في الإحياء ينبغي أن لا يستخز بالطعام بل لا ينتظر به الصلوة وإن حضر وقتها إذا كان في الوقت متسع قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا حضر العشاء والعشاء فابدؤوا بالعشاء قبل العشاء قال وقال جعفر بن محمد عليهما السلام إذا قدم إلى أحدكم الطعام وقد حضرت الصلوة فابدؤوا بالطعام فإنها ساعة لا يحبسكم عن أعمالكم قال وقال صلى الله عليه وآله لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دامت مائدته بين يديه حتى ترفع

الدعائم قال جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم الله أكرم من أن يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسألكم عنه ولكنكم

مسئولون عن نعم الله عليكم بانهم موقوفون و متهم يجتهما **بيان** قد سبق اخبار اخر في هذا المعنى في باب ان النعيم الذي ذكره الله سبحانه
من كتاب الحجة و التوفيق بينها و بين ما ينافيها على ما قال بعض علمائنا ان الله لا يسال احدا عن ضروري المطعم و الملبس و غيرهما و انما
يسال عما زاد على الضرورة و عما انعم الله به من الارشاد الى مودة اهل البيت و طاعتهم كيف صنع بهم اقول و لعل في بعض اخبار الكتاب
نوع ارشاد الى ذلك و لا يبعد على هذا ان يكون انكارهم عليهم السلام ما فسروه مبنيا على ما فهموه من تخصيص النعيم بالنعم الظاهرة من دون
تعميم و شموله الولاية و المحبة • و عنه عليه السلام انه سئل عن المسك و العنبر و غيره من الطيب يجعل في الطعام قال لا باس بذلك و
علي بن جعفر في مسائله **المسائل** علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالته عن الخبز يلتق بالسمن قال لا باس **المكارم** كان صلى الله عليه و آله
يجمع اللبن و التمر و يسميهما الاطيبين **بيان** الجمع اذ يشرب شربة من اللبن و ياكل على اثرها التمر

باب التنزه من طيبات الرزق

المحاسن باسناده عن ابن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عليهم السلام قال دخل النبي صلى الله عليه و آله مسجد قبا فاتي باناء فيه لبن حليب مخيض
بعسل فشرب منه حسوة او حسوتين ثم وضعه فقيل يا رسول الله اتدعه محرما قال لا اللهم اني ادعه تواضعا لله **بيان** المخض التحريك و كذا
بهما عن الخلط و قوله محرما بكسر الراء حال من الفاعل او بفتحها حال عن المفعول • و بهذا الاسناد قال اتي بخبيص فابى ان ياكله فقيل
اتحرمه قال لا و لكني اكره ان تتوق اليه نفسي ثم تلا الاية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا **بيان** الخبر رواه في كتاب الغارات و فيه
ان الاتي كان امير المؤمنين صلوات الله عليه و ظاهر المحاسن انه النبي صلى الله عليه و آله و تتوق اي تشتاق • و عن حبة العرني قال اتي امير المؤمنين
صلوات الله عليه بخوان فالوذج فوضع بين يديه فنظر الى صفائه و حسنه فوجا باصبعه فيه حتى بلغ اسفله ثم سلها و لم ياخذ منه شيئا و تلمظ
اصبعه و قال ان الحلال طيب و ما هو بحرام و لكني اكره ان اعود نفسي ما لم اعودها ارفعوه عني فرفعوه **بيان** فوجا باصبعه اي ضربه و
تلمظ فلان اذا تتبع لسانه بقية الطعام في فمه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه • و عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي امير المؤمنين
صلوات الله عليه في الرحبة في نفر من اصحابه اذا اهدي له طست خوان فالوذج فقال لاصحابه مدوا ايديكم فمدوا ايديهم و مد يده ثم قبضها
فقالوا يا امير المؤمنين امرتنا ان نمد ايدينا فمددناها و مددت يدك ثم قبضتها فقال اني ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه و آله لم يا
كله فكرهت ان اكله • و عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول لا تزال هذه الامة بخير ما لم
يلبسوا لباس العجم و يطعموا اطعمة العجم فاذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل • و عنه عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال كان لا ينخل
له الدقيق و كان علي صلوات الله عليه يقول لا تزال الحديث • و عن الثمالي قال لما دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام دعا بنمرقة فطرحت
فقعدت عليها ثم اتيت بمائدة لم ار مثلها قط قال لي كل قلت ما لك جعلت فداك لا تاكل فقال اني صائم فلما كان الليل اتي بخل
و زيت فافطر عليه و لم يؤت بشيء من الطعام الذي قرب الي **المكارم** روي انه صلى الله عليه و آله لم ياكل خبزا مرققا حتى مات **بيان** قال في النهاية
فيه ما اكل مرققا هو الارغفة الواسعة الرقيقة و قال ابن حجر في فتح الباري قال عياض قوله مرققا اي ملينا محسنا كخبز الحواري و

عن المسك يجعل في الدهن قال اني لاضعه في الدهن و لا باس و بالملح

و شبهه و الرقيق التليين و لم يكن عندهم مناخل • و عن انس قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه و آله على خوان و لا على سكرجة و لا من خبز
مرقق فقيل لانس على ما كانوا ياكلون قال على السفرة **ارشاد القلوب** عن سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام
فوجدته جالسا و بين يديه اناء فيه لبن اجد ريح حموضته و في يده رغيف ارى قشارة الشعير في وجهه و هو يكسره بيده و يطرحه فيه فقال
ادن فاصب من طعامنا فقلت اني صائم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقا على الله
ان يطعمه من طعام الجنة و يسقيه من شرابها قال فقلت لفضة و هي قريبة منه قائمة ويحك يا فضة اما تتقين الله في هذا الشيخ تنخلين له
الطعام من النخالة التي فيه قالت قد تقدم الينا ان لا ننخل لطعامه قال ما قلت لها فاخبرته فقال بابي و امي من لم ينخل له طعام و لم
يشبع من خبز البر ثلاثة ايام حتى قبضه الله و كان عليه السلام يجعل جريش الشعير في وعاء و يختم عليه فقيل له في ذلك فقال اخاف هذين الولدين
ان يجعلا فيه شيئا من زيت او سمن **بيان** قد سبق في كتاب [illegible] في باب سيرته في الجلوس على الطعام انه صلى الله عليه و آله ما شبع من خبز بر ثلاثة
ايام و تقدم في باب فضل الخبز انه صلى الله عليه و آله ما اكله قط و ما شبع من خبز شعير **كتاب الزهد** ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن
ابي عبد الله عليه السلام قال افطر رسول الله صلى الله عليه و آله عشية الخميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولي الانصاري
بعس من لبن مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى باحدهما من صاحبه لا اشربه و لا احرمه و لكني اتواضع لله فانه من
تواضع لله رفعه الله و من تكبر خفضه الله و من اقتصد في معيشته رزقه الله و من بذر حرمه الله و من اكثر ذكر الله احبه الله و في رواية المكارم
قال ما احرمه و لكني اكره الفخر و الحساب بفضول الدنيا غدا و احب التواضع **بيان** قد سبق في كتاب خصايص كل منهم صلوات الله عليهم سائر
الاخبار المتضمنة لطعامهم صلى الله عليهم من اراده رجع اليها

باب كثرة الايدي على الطعام

المكارم سال رجل رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله انا ناكل و لا نشبع قال لعلكم تفترقون عن طعامكم فاجتمعوا عليه و اذكروا اسم الله عليه يبارك
لكم و كان صلى الله عليه و آله لا ياكل وحده ما يمكنه و قال الا انبئكم بشراركم قالوا بلى قال من اكل وحده و ضرب عبده و منع رفده و من كتاب
مواليد الصادقين كان رسول الله صلى الله عليه و آله ياكل كل الاصناف من الطعام و كان ياكل ما احل الله له مع اهله و خدمه اذا اكلوا و مع
من يدعوه من المسلمين على الارض و على ما اكلوا عليه و مما اكلوا الا ان ينزل به ضيف فياكل مع ضيفه و كان احب الطعام اليه ما كان على ضفف **بيان**
الضفف بفتح الضاد المعجمة و الفاء من كثرة الايدي على الطعام و جاء بمعنى الضيق و الشدة و المعنى كان احب الطعام اليه ما كثرت الايدي عليه و
قال في النهاية فيه انه لم يشبع من خبز و لحم الا على ضفف اي لم يشبع منهما الا عن ضيق و قلة و قيل يعني لم ياكلهما اذا كان وحده و لكن
مع الناس انتهى **الدعائم** عن علي صلوات الله عليه قال اكثر الطعام بركة ما كثرت عليه الايدي و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و الطعام الواحد
يكفي الاثنين و طعام الاثنين يكفي الاربعة يعني بالكفاية ما اجزا و دفع الجوع ليس ما اشبع و بلغ غاية الكفاية **بيان** يعني ان المراد بطعام
الواحد ما يكون قدر شبعه الكامل و بالكفاية ما يجزي به و يسد جوعه و في بعض روايات العامة كلوا جميعا و لا تفرقوا فان طعام الواحد

يكفي الاثنين وفي مسند ... ان الكفاية اثنان فما فوقها من بركة الاجتماع **الفردوس** عن النبي صلى الله عليه وآله قال كلوا جميعا ولا تفرقوا
فان البركة مع الجماعة وفي رواية العيون ان الرضا عليه السلام لم يرفع من خوانه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا
بيان قد سبق في باب مكارم اخلاقه من ابواب خصائصه صلوات الله عليه خبر اعرابي في هذا المعنى **باب الضيافة وحق الضيف و
ما يتعلق به قرب الاسناد** هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بقبر يحفر
وقد انتهى الذي يحفره فقال له لمن تحفر هذا القبر فقال لفلان بن فلان فقال والله الارض تشد عليك اما علمت انه كان حسن الخلق فلانت
الارض عليه حتى كان يحفرها بكفه ثم قال لقد كان يحب اقراء الضيف ولا يقري الضيف الا مؤمن تقي وبهذا الاسناد ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله بابي انت وامي اني احسن الوضوء واقيم الصلوة واوتي الزكوة في وقتها واقري الضيف طيبة
بها نفسي محتسب بذلك ارجو ما عند الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بخ بخ ما لجهنم عليك سبيل ان الله قد برأك من الشح ان كنت كذلك
ثم نهى عن التكلف للضيف ثم قال وما من ضيف نزل بقوم الا ورزقه معه **المحاسن** باسناده عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من موجبات المغفرة اطعام الطعام السغبان وعن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشبع جائعا اجرى له نهر
في الجنة وعن الوصافي قال قال ابو جعفر عليه السلام لان اشبع اخا لي في الله احب الي من ان اشبع عشرة مساكين وعن حسين بن علي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اطعم ثلثة من المسلمين اطعمه الله وعن فضيل بن يسار عمن سمع ابا عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الخير اسرع الى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة في سنام البعير وعن ياسر الخادم عن ابي الحسن عليه السلام قال الخير باكل
طعام الناس لياكلوا من طعامه وعن حسين بن نعيم الصحاف قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الاخ لي ادخله منزلي فاطعمه طعامي واخدمه
بنفسي ويخدمه اهلي وخادمي ايهما اعظم منة على صاحبه قال هو عليك اعظم منة قلت جعلت فداك ادخله منزلي واطعمه طعامي
واخدمه بنفسي ويخدمه اهلي وخادمي ويكون اعظم منة علي منه عليه قال نعم لانه يسوق اليك الرزق ويحمل عنك الذنوب وعن
السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اضف بطعامك من تحب في الله وعن معمر بن خلاد
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه قال قلت حب الله او حب الطعام قال حب الطعام وعن
سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت منزل اخيك فليس لك معه امر **العيون** باسناده عن دارم بن قبيصة ونعيم بن
صالح عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب
التفسير قال الحسن بن علي عليهما السلام ورد على امير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان اب وابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر
مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام فاحضر واكلا منه ثم جاء قنبر بطست وابريق خشب ومنديل وجاء ليصب على يد الرجل

فوثب

فوثب امير المؤمنين عليه السلام واخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين يراني الله وانت
تصب على يدي قال اقعد واغسل فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميز منك ولا يتفضل عليك يريد بذلك في خدمته
في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام اقسمت عليك بعظيم حقي
الذي عرفته ونحلته وتواضعك لله حتى جازاك عنه بان يدنيني لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو
كان الصاب عليك قنبر ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد ابن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه
لصببت على يده ولكن الله يابى ان يساوي بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن فصب
محمد ابن الحنفية على الابن **بيان** قال الغزالي في الاحياء في الخبر يقول الله تعالى للعبد يوم القيمة يا ابن آدم جعت فلم تطعمني فيقول
كيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول جاع اخوك المسلم فلم تطعمه ولو اطعمته كنت اطعمتني وقال صلى الله عليه وآله اذا جاءكم
الزائر فاكرموه وقال صلى الله عليه وآله من اطعم الطعام اخاه المؤمن حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار سبع
خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام وقال صلى الله عليه وآله لا تتكلفوا للضيف فتبغضوه فان من ابغض الضيف فقد
ابغض الله ومن ابغض الله ابغضه الله وقال صلى الله عليه وآله لا خير فيمن لا يضيف وقال صلى الله عليه وآله في دعائه لمن دعاه
اكل طعامكم الابرار وقال لا تاكل الا طعام تقي ولا ياكل طعامك الا تقي وقال حاتم الاصم العجلة من الشيطان الا في خمسة فانها
من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله اطعام الضيف وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الدين والتوبة من الذنب واما التعجيل في قوله تعالى
هل اتيك حديث ضيف ابرهيم المكرمين انهم اكرموا بتعجيل الطعام اليهم دل عليه قوله تعالى فما لبث ان جاء بعجل حنيذ وقوله تعالى فراغ الى اهله
فجاء بعجل سمين والروغان الذهاب بسرعة وانما سمي عجلا لانه عجله ولم يلبث وعن ابي قتادة قال قدم وفد النجاشي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقام
بنفسه وقال اصحابه نحن نكفيك يا رسول الله فقال انهم كانوا لاصحابي مكرمين وانا احب ان اكافيهم **باب الخلال وحكمها**
بيان يخرج به المحاسن باسناده عن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال شكت الكعبة الى الله ما تلقى من انفاس المشركين فاوحى الله اليها ان
قري يا كعبة فاني مبدلك بهم قوما يتخللون بقضبان الشجر فلما بعث محمد صلى الله عليه وآله اوحى اليه مع جبرئيل بالسواك والخلال وعن ابي حمزة
عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله المتخللين قيل يا رسول الله وما المتخللون قال يتخللون من الطعام فانه اذا بقي في
الفم تغير ريحه وعن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تخللوا فانه مصحة للناب والنواجذ **بيان**
الناب السن خلف الرباعية والنواجذ بالذال المعجمة اقصى الاضراس وهي اربعة او هي الانياب او هي الاضراس كلها كذا في القاموس وعنه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تخلل فليلفظ من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج

عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجعفر تخلل فان الخلال يجلب الرزق وفي خبر آخر فانه مصلحة للفم مجلبة
للرزق قال وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه من اكل طعاما فليتخلل ومن لم يفعل فعليه حرج وعن سليمان بن جعفر البصري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من حق الضيف ان يعد له الخلال ورواه في الفقيه مرسلا مقطوعا وعن الفضل بن يونس الكاتب
قال اتاني ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في حاجة للحسين بن زيد فقلت ان طعاما قد حضر فاحب ان تتغدى عندي قال نعم فاتي
طعام الغداة ثم نزل بحبة بغذاء ووضعت منديلا على فخذيه فاخذه فنحاه ناحية ثم اكل ثم قال كل مما في اللهوات والاشداق
ولا تاكل مما بين اضعاف الاسنان قال وروى الفضل بن يونس في حديث ان ابا الحسن عليه السلام جلس في صدر المجلس وقال
صاحب المجلس احق بهذا المجلس الا رجل واحد وكانت لبعض دعوة يومئذ فقال ابو الحسن عليه السلام هات طعامك وساق الحديث
الى ان قال ثم اتكأ عليه السلام على يساره بيده على الارض واكل بيمينه حتى اذا فرغ اتى بالخلال فقال يا فضل ادر لسانك في فيك
فما تبع لسانك فكله ان شئت وما استكن به بالخلال فالفظه بيان اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى الفم والجمع لهوات والشدق
بالفتح والكسر جانب الفم وجمع المفتوح شدوق والمكسور اشداق ولعل المراد بالرجل المستثنى احد الائمة الطاهرة سلام الله عليهم وظاهر
في الخبر النهي عن اكل ما خرج من بين الاسنان مطلقا وينبغي حمله على ما بانه ليرتفع التنافي ويمكن حمله على ما بقي بعد ادارة اللسان الكلام
عن الفضل بن يونس قال اني في منزلي يوما اذ دخل علي الخادم فقال ان في الباب رجلا يكنى بابي الحسن يعني موسى بن جعفر فقلت يا غلام ان كان
الذي اتوهم فانت حر لوجه الله قال فبادرت اليه فاذا انا به عليه السلام فقلت انزل يا سيدي فنزل ودخل المجلس فذهبت لاصيره في
صدر البيت فقال لي يا فضل صاحب المنزل احق بصدر البيت الا ان يكون في القوم رجل من بني هاشم فقلت فانت اذا جعلت فداك
ثم قلت جعلني الله فداك انه قد حضر طعام لاصحابنا فان رايت فقال يا فضل ان الناس يقولون ان هذا الطعام النهارة وهم يكرهونه
الماء لا ارى بابا فامرت الغلام فاتى بالطست قدامه فقال الحمد لله الذي جعل لكل شيء حدا فقلت جعلت فداك فما حد هذا
فقال ان يبدأ رب البيت لكي ينشط الاضياف فاذا وضع الطست يحي واذا رفع حمد الله ثم اتي بالمائدة فقلت ما حد هذا قال ان تسمي
اذا وضع وتحمد الله اذا رفع ثم اتي بالخلال فقلت ما حد هذا قال ان تكسر راسه لئلا يدمي اللثة فاتي بالاناء فقلت ما حد هذا قال ان
لا تشرب من موضع العروة ولا من موضع كسر ان كان به فانه مجلس الشيطان واذا شربت سميت واذا فرغت حمدت الله وليكن صاحب
البيت يا فضل اذا فرغ من الطعام ووضأ القوم آخر من يتوضأ ثم قال ان امير المؤمنين امر لبني فلان بعشرة آلاف درهم فانا احب
ان تنفذ اليهم فقلت جعلت فداك ان خرج مني لم يعد الي درهم ابدا فقال انفذ اليهم فلا يصل اليهم او يعود اليك ان شاء الله قال فلا والله
ان وصل اليهم حتى عاد لي العشرة الالاف بيان جزاء الشرط محذوف وقوله ... اي رب البيت او حامل الطست وقوله آخر من يتوضأ

وفي رواية قال من حق الخلال ان يدير لسانه في فمه فما اجابه ابتلعه وما امتنع بالخلال اخرجه فلفظه

حم

خبر لكان وقوله او في قوله او يعود بمعنى الى ان او الا ان وآخر في ان وصل نافية حتى عاد لي اي من جهة الخليفة الشهاب قال
رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء والطعام وقال حبذا المتخللون من امتي بيان قال الراوندي في
ضوء الشهاب الخلال بكسر الخاء العود الذي يستخرج به ما يدخل في خلل الاسنان وقد تخلل الرجل اذا استعمل الخلال وتخلل القوم
اذا دخل في خلالهم والتخلل في الوضوء قيل هو ايصال الماء الى اصول اللحية وقيل هو ايصال الماء الى ما بين الاصابع في وضوء
الصلوة بالاصابع شبكها وهو اقرب الى الصلوة فرحم على من فعل ذلك ابقاء للوضوء وابقاء على طيب النكهة فان الخلال ربما
تغير ريح الفم وربما تكون سببا لتاكل الاسنان واولى ما تخلل به الانسان خشب الخلاف ونهى عن التخلل بالآس والقصب والريحان
وراوي الحديث ابو ايوب الانصاري قال وحبذا اصله حب ذا فعل وفاعل فركبا وجعلا اسما ويرتفع ما بعده بخبر المبتدا
وحبذا موضعه رفع بالابتداء ويجوز العكس وفائدة الحديث التخلل في الوضوء وبعد الطعام انتهى طب النبي قال النبي صلى الله
عليه وآله من استعمل الخشبتين امن من عذاب الكلبتين بيان الخشبتان الخلال والسواك والكلبتان ما ياخذ به الحداد الحديد المحمى
ويريد بهما ما يقلع به السن الدعائم قال رسول الله صلى الله عليه وآله تخللوا على اثر الطعام فانه صحة للناب والنواجذ ويجلب
على العبد الرزق وقال حبذا المتخللون في الوضوء ومن الطعام وليس شيء اشد على ملكي المؤمن من ان يريا شيئا من الطعام
في فيه وهو قائم يصلي ونهى صلى الله عليه وآله عن التخلل بالقصب والرمان والريحان وقال ان ذلك يحرك عرق الجذام
ومن كتاب الغزوي عن سعد بن معاذ قال قال النبي صلى الله عليه وآله تنقوا افواهكم بالخلال فانه مسكن الملكين الحافظين الكاتبين
وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وليس شيء اشد عليهما من فضل الطعام في الفم ومن روضة الواعظين عن علي عليه السلام
انه قال التخلل بالطرفاء يورث الفقر ورواه في الخصال باسناده عنه عليه السلام بيان الطرفاء بالتحريك شجر يقال له بالفارسية گز
وروى محمد بن الحسن الداري برفع الحديث انه قال من تخلل بالقصب لم تقض له حاجة سبعة ايام وعن الصادق عليه السلام قال لا تخللوا
بالقصب فان كان لا محالة فلينزع الليط بيان الليط بالكسر قشر القصب وعن الكاظم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تخللوا فانه ليس شيء ابغض الى الملائكة من ان يروا في اسنان العبد طعاما وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من استجمر فليوتر
فمن فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فما تخلل فلا ياكل وما لاث بلسانه
فليبلع بيان اللوث واللوك مضغ الشيء في الفم وفي اخبار العامة وما لاك بلسانه فليبلع قال الطيبي فيه ما تخلل فليلفظ وما لاك
اي ما اخرجه من الاسنان بالخلال فليلفظ فانه ربما يخرج به دم وما اخرجه بلسانه فليبلع وان تيقن بالدم حرم ويحتمل ان يريد بما تخلل
لاك ما بقي من اثار الطعام على لحم الاسنان وسقف الحلق واخرجه بادارة لسانه ويرمي ما بين الاسنان مطلقا لانه حصل فيه تغير ما

التحف قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي الخلال ...

ومن اللطائف ما قيل ان بعض الحكام قال لشاعر لا فرق بيننا وبينكم فانكم تاخذون اموال الناس جبرا باللسان ونحن ناخذها
بالخشب فاجابه بان ما يخرج باللسان بالخلال وما يخرج بالخشب فهو حرام **الدعوات** قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام عليك
بالخلال فانه يذهب بالباد جام ولا تتخلل بالقصب ولا بالآس ولا بالريحان **بيان** لعل الباد جام معرب بادشنام وهو على ما ذكره
الاطباء حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدأ به الجذام وتظهر على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء وفي البرد وربما كان معه قروح
باب الخلال جزء من الباب **باب غسل الفم بالاشنان والمضمضة** **المحاسن** باسناده عن نادر الخادم قال كان ابو الحسن عليه السلام اذا توضأ
بالاشنان ادخله في فيه فتطعم به ثم يرمي به **بيان** توضأ اي غسل يده وفمه بعد الطعام وتطعم ذاق كطعم على مثال **العلل**
باسناده عن عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه السلام قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا **الفردوس**
روي عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا شربتم اللبن فتمضمضوا فان له دسما **الصحيفة** عن آبائه عليهم السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكل تمضمض فاه وقال ان له دسما **بيان** لعل اللبن سقط من قلم الناسخ ويؤيده ما رواه في المكارم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا شرب لبنا تمضمض وقال ان له دسما قال وفي رواية قال اذا شربتم اللبن فتمضمضوا **باب النوادر**
قرب الاسناد باسناده عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجشى احدكم
فلا يرفع جشاه الى السماء ولا اذا بزق والجشاء نعمة من الله فاذا تجشى احدكم فليحمد الله عليها **ابواب المشارب**
باب فضل الماء وشربه **قرب الاسناد** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عليه السلام قال كنت عنده جالسا اذ جاءه رجل
فسأله عن طعم الماء وكانوا يظنون انه زنديق فاقبل ابو عبد الله عليه السلام يصعد فيه ويصوبه ثم قال له ويلك طعم الماء طعم الحيوة ان الله
عز وجل يقول وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون **بيان** لعل معنى قوله يصعد فيه ويصوبه انه يسرع في الجواب ويقطع بوادي الدقيق
ويصعد لاسماء التحقيق وحمله على حقيقته بان يكون عنده عليه السلام ماء يصعد به فيه ويصوبه بعيد وحاصل جوابه عليه السلام انه افضل
الطعوم واشهى اللذات ولما كان الماء من اعظم اسباب بقاء الحيوة واستمرارها كان طعمه طعمها او كان لها طعم او انه لما استمر
شربه بقاء الحيوة فكانه يجد طعمها عنده وفي قراءة الآية الشريفة دلالة على ان المراد من الماء معناه الظاهر لا الماء الذي كما قيل **فقه الرضا**
قال عليه السلام السكر ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء وكذلك الماء المغلي واروي في الماء البارد انه يطفئ الحرارة ويسكن الصفراء و
يهضم الطعام ويذيب الفضلة التي على رأس المعدة ويذهب بالحمى وقيل لا يذهب بالداء دواء الا الدعاء والصدقة والماء البارد
المكارم قال الصادق عليه السلام الماء البارد يطفئ الحرارة ويسكن الصفراء ويذيب الطعام في المعدة ويذهب بالحمى وعنه عليه السلام
قال الماء المغلي ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء وعن الرضا عليه السلام الماء المسخن اذا غليته سبع غليات وقلبته من اناء الى اناء فهو
يذهب بالحمى وينزل القوة في الساقين والقدمين وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه صبوا على المحموم الماء البارد فانه يطفئ حرها
المحاسن باسناده عن هشام بن احمد قال قال ابو الحسن عليه السلام اني اكثرت شرب الماء تلذذا وعن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله عليه السلام

ولعله ادخله في فيه محمول على الجواز والرخصة

قال لا يشرب احدكم الماء حتى يشتهيه فاذا اشتهاه فليقل منه وفي حديث آخر لو ان الناس اقلوا من شرب الماء لاستقامت ابدانهم
وعن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اقل شرب الماء صح بدنه وعن الزهري باسناده قال كان النبي صلى الله عليه وآله
اذا اكل الدسم اقل شرب الماء فقيل يا رسول الله انك لتقل من شرب الماء قال هو امرأ لطعامي وعن بعض اصحابنا رفعه قال شرب
الماء على اثر الدسم يهيج الداء **بيان** يمكن الجمع بين اختلاف الاخبار بهذا الخبر فالمنع من الاكثار يحمل على ما اذا كان بعد اكل الدسم واكثار ابي الحسن
عليه السلام محمول على ما سوى ذلك **باب آداب شرب الماء والقول عنده** **المحاسن** باسناده عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي عن ابي
جعفر عليه السلام في حديث قال فاخذ كوزا ثم قال يا خيثمة لا تشرب من موضع اذنه ولا من موضع كسره فانه مقعد الشيطان واذا وضعته على فيك
فاذكر اسم الله واذا رفعته عن فيك فاحمد الله وتنفس فيه ثلاثة انفاس فان النفس الواحد يكره وعن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
اباه اتاه عبد الله بن علي بن الحسين يستأذن لعمرو بن عبيد وواصل مولى بهرة وبشير الرحال فاذن لهم فدخلوا وساق الحديث في الكافي
الى ان قال ودعا ابو جعفر عليه السلام بماء يشربون فقالوا يا ابا جعفر هذا الكوز من الشيء قال نعم قالوا فما حده قال ان يشرب من شفته الوسطى
ويذكر اسم الله عليه ولا يشرب من اذن الكوز فانه مشرب الشيطان ويقول الحمد لله الذي سقاني عذبا فراتا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي
ورواه سالم بن مكرم قالوا فما حده قال اذا شرب الرجل تنفس عليه ثلاثة انفاس كلما تنفس حمد الله ولا يشرب من اذن الكوز ولا من كسر ان كان
فيه فانه مشرب الشيطان ثم يقول الحمد لله الحديث وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليشرب الشربة فيدخله الله بها الجنة قلت
وكيف ذلك قال ان الرجل ليشرب الماء فيقطعه ثم ينحي الاناء وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب
ثم ينحيه ويحمد الله فيوجب الله له بذلك الجنة ويقول بسم الله في اول كل مرة ورواه في الكافي بدون قوله ويحمد الله اخيرا وقوله ويقول الى
آخره وعن ابن القداح عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليشرب ساقي القوم آخرهم وفي رواية الشهاب
ساقي القوم آخرهم شربا **بيان** قال الراوندي في ضوء الشهاب هذا من مكارم الاخلاق التي كان صلى الله عليه وآله لا يزال ياخذ بها اصحابه
ويتقدم بها اليهم ويكرره عليهم والادب فيه ذلك ان الساقي للقوم وهم عطاش مجهودون اذا ابتدأ بنفسه دل على جشعه وقلة مبالاته باصحابه
وعن مسعدة بن اليسع عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال نهى علي عليه السلام عن العبة الواحدة في الشرب وقال عبتان او ثلاث **بيان** العب
خلاف المص ولم يتعرض احد من الاصحاب لاستحباب الاثنتين ايضا مع وروده في الاخبار المعتبرة وعن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يكره النفس الواحد في الشرب وقال ثلاثة انفاس او اثنين وعن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
الرجل يشرب بالنفس الواحد قال يكره وقال ذلك شرب الهيم قلت وما الهيم قال الابل وفي رواية روح بن عبد الرحيم قال هي الكثيب **بيان**
الكثيب التل من الرمل والمعنى ان الشرب بنفس واحد تشبه بشرب الابل او شرب الماء الرمل وعن بشر بن غالب قال سألت الحسين بن علي عليهما السلام
وانا اسايره عن الشرب قائما فلم يجبني حتى اذا نزل اتى ناقة فحلبها ثم دعاني فشرب وهو قائم وعن سدير قال سألت الباقر عليه السلام عن

قائما قال وما باس بذلك قد شرب الحسين بن علي عليهما السلام وهو قائم • وعن الحسن بن علي بن يقطين عن ابيه عن ابي الحسن موسى عليه السلام
في الرجل يشرب الماء وهو قائم قال لا باس بذلك • وعن ابن محبوب عن ابيه رفعه قال قال الصادق عليه السلام شرب الماء من قيام بالنهار
يمرئ الطعام وشرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الاصفر وعن شرب الماء بالليل وقال يا ماء عليك السلام من ماء زمزم وماء الفرات
لم يضره شرب الماء بالليل • وفي رواية المكارم يقول ذلك ثلث مرات • وعن سيف الطحان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده رجل
من قريش فاستسقى ابو عبد الله عليه السلام فصب الغلام الماء في قدح فشرب وانا الى جنبه قائما وبقي فضلة في القدح فشربتها ثم قال يا
غلام صب فصب الغلام وناول القرشي • وعن بعض اصحابنا رفعه يقول اذا شرب من ماء زمزم قال اللهم اجعله علما نافعا ورزقا واسعا و
شفاء من كل داء وسقم وكان ابو الحسن عليه السلام يقول اذا شرب ماء زمزم بسم الله والحمد لله والشكر لله • الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه لا يشرب احدكم قائما وقال اياكم وشرب الماء من قيام على ارجلكم فانه يورث الداء الدوي الذي لا دواء له او يعافي الله
بيان قال الصدوق رضي الله عنه في العلل بعد ذكر مثل هذا الخبر يعني بالليل فان شرب الماء من قيام بالنهار ادر للعروق واقوى للبدن
كما قال الصادق عليه السلام وهو الظاهر من صاحب الكافي واكثر الاصحاب فحملوا المنع قائما على ما اذا كان بالليل • العلل باسناده عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تشرب وانت قائم ثم ذكر عليه السلام اشياء وقال في اخره ومن فعل شيئا من ذلك لم يفارقه الا ما شاء الله
بيان المستفاد من الخبر ان ذلك يوجب المداومة عليه فلا بد من تركه ولعله لتسلط الشيطان عليه • الكشي باسناده عن يزيد بن ابي فاختة
عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال فدعا ابو جعفر عليه السلام بماء فاتي بكوز من ادم فقال ابن قرد واحده قال يذكر اسم الله عليه اذا شرب
ويحمد الله اذا فرغ ولا يشرب من عند عروته ولا من كسر ان كان فيه • الدعوات قال النبي صلى الله عليه وآله من شرب الماء قائما فاصابه شيء من
المرض لم يستشف ابدا وشرب رجل قائما فراه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايسرك ان يشرب معك الهرة فقال لا قال قد شرب معك
من هو شر منه الشيطان • المكارم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشرب قائما وربما شرب راكبا وكان لا يتنفس في الاناء اذا شرب
فان اراد ان يتنفس ابعد الاناء عن فيه حتى يتنفس • وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتنفس في الاناء ثلاثة انفاس
يسمي عند كل نفس ويشكر الله في اخره • وعن انس ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ عن الشرب قائما قال قلت فالاكل قال هو اشر • بيان واخذ
من المؤاخذة كنى بها عن الملامة والتقريع والتعدية بعن لتضمين معنى النهي • وقال الصادق عليه السلام اذا شرب احدكم فليشرب في ثلاثة انفاس الاول
لشرابه والثاني مطردة الشيطان والثالث شفاء لما في جوفه • وعن ابن عباس قال رايت النبي صلى الله عليه وآله يشرب الماء فتنفس مرتين • الدعاء
المروي عند شرب الماء الحمد لله منزل الماء من السماء مصرف الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء • وفي رواية بزيادة الحمد لله الذي سقاني
فارواني واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وآله وتسعده بمرافقته
برحمتك يا ارحم الراحمين • الدعائم عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن الاكل والشرب بالشمال

وعن الصادق عليه السلام انه قال شرب الماء من قيام اقوى واصح

ان يسمي

ان يسمي الله الشارب اذا شرب ويحمده اذا فرغ يفعل ذلك كلما تنفس في الشراب ابتداء او قطع • وعن علي عليه السلام انه يشرب قائما وجالسا • وعن
الحسن بن علي عليهما السلام انه كره تجرع اللبن وكان يعبه عبا وقال انما يتجرع اهل النار • بيان في المصباح المنير الجرع الابتلاع والجرعة من الماء كاللقمة من
الطعام وهو ما يجرع مرة واحدة وقال الراغب تجرعه اذا تكلف جرعه قال تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه ولعل المراد بالتجرع هنا شربه جرعة جرعة
الفردوس عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا شربتم فاشربوه مصا ولا تشربوه عبا فان العب يورث الكباد قال
الديلمي العب شرب بلا تنفس والكباد داء يكون في الصدر • باب ٢ اواني الشرب • المحاسن باسناده عن البراء بن عازب قال نهانا
رسول الله صلى الله عليه وآله عن التختم بالذهب وعن الشرب في آنية الذهب والفضة وقال من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الاخرة
قرب الاسناد هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهاهم عن سبع منها الشرب في
آنية الذهب والفضة • وعن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سالته عن المراة هل يصلح لها ان تمسك المرآة اذا كانت لها حلقة فضة قال نعم انما
كره ما شرب فيه استعمالا • بيان يعني انما المكروه استعمال ما يمكن ان يشرب فيه من الاواني • المحاسن باسناده عن معاوية بن وهب قال سئل ابو
عبد الله عليه السلام عن الشرب في قدح فيه حلقة فضة قال لا باس الا ان يكره الفضة فينزعها • فقه الرضا قال عليه السلام لا تتختم بخاتم ذهب
ولا تشرب في آنية الذهب والفضة • ~~الامالي باسناده عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي صلوات الله عليه نهاني رسول~~
~~الله صلى الله عليه وآله ولا اقول نهاكم عن التختم بالذهب~~ • المجازات النبوية قال النبي صلى الله عليه وآله الذي يشرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر
في بطنه نار جهنم برفع النار والاكثر من الروايات بنصبها • بيان قال السيد رحمه الله هذا القول مجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوف الشارب والجرجرة
صوت البعير عند الضجر ولكنه صلى الله عليه وآله جعل صوت تجرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عن الشرب فيها واستحقاق العقاب
على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه على طريق المجاز اذا كان مفضيا به الى حلول دارها واصطلاء نارها نعوذ بالله منها وفي لفظ الخبر تجرجر
بالياء والوجه ان تكون تجرجر بالتاء على قول من رواه برفع النار ولكنه لما دخل بين فعل المؤنث وفاعله الذي هو النار لفظ اخر حسن تذكير
الفعل لتبعده منها وقد روي في خبر اخر كانما يجرجر في بطنه نارا فالانسان هنا فاعل والنار مفعول وعلى هذه الرواية فالمراد كانما يجرجر
في بطنه نارا فقال يجرجر طلبا لتضعيف اللفظ الدال على تكثير الفعل كما جاء في التنزيل فكبكبوا فيها هم والغاوون والمراد فكبوا فيجوز على هذا
ان يقال جرجر جرجر كما يقال كبب وكبكب وان كان الوجه ان يقال جرجر وقد جاء في كلام العرب جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا وله صوت
كصوت جرجرة البعير فيكون المراد على هذا القول كانما يتجرع نار جهنم وهذا اصح التأويلين فاما آنية الذهب والفضة فلا كلام عندنا في تحريم الاكل فيها
والشرب منها ولا يجوز ايضا استعمالها في شيء مما يؤدي الى مصالح البدن نحو الادهان واتخاذ الميل للاكتحال والمجمرة للتجمير • اقول وقد سبق تمام
الكلام في ذلك في باب اواني الاكل • المكارم كان صلى الله عليه وآله يشرب في اقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام ويشرب في الاقداح التي تتخذ
من الخشب وفي الجلود ويشرب في الخزف ويشرب بكفيه يصب الماء فيهما ويقول ليس اناء اطيب من اليد ويشرب من افواه القرب والاداوي
ولا يختنثها اختناثا ويقول ان اختناثها ينتنها وربما قام فشرب من القربة او الجرة او الاداوة وفي كل اناء يجده وفي يديه • تتمة في المعاني

باسناده عن القاسم بن سلام رفعه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن اختناث الاسقية ومعنى الاختناث ان يثنى افواهها
ثم يشرب منها واصل الاختناث التكسر ومن هذا سمي المخنث لتكسره وبه سميت المراة خنثا ومعنى الحديث في النهي عن اختناث
الاسقية يفسر على وجهين احدهما انه يخاف ان يكون فيه دابة والذي دار عليه معنى الحديث انه نهى ان يشرب من افواهها **بيان**
قال في النهاية خنث السقاء اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى داخل وانما نهى عنه لانه ينتنها فان ادامة الشرب
هكذا مما يغير ريحها وقيل لا يؤمن ان يكون فيها هامة وقيل لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء وجاء في حديث آخر
اباحته ويحتمل ان يكون النهي خاصا بالسقاء الكبير دون الاداوة انتهى **الدعائم** عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه مر برجل يكرع في
الماء بفيه فقال اتكرع ككرع البهيمة ان لم تجد اناء فاشرب بيديك فانهما من اطيب آنيتكم **الدعوات** قال رسول الله صلى الله عليه وآله
شرب الماء من الكوز العام امان من البرص والجذام اي ما يشرب منه كل من يريده ولعل الوجه في ذلك انه من سؤر المؤمنين وورد انه
شفاء من كل داء **باب اصناف المياه الخصال** في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اشربوا ماء السماء
فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان الآية وقال عليه السلام
الاطلاع في بئر زمزم يذهب بالداء فاشربوا من مائها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الاسود **المكارم** روي ان ماء زمزم شفاء من كل
داء وامان من كل خوف وعن خالد بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان عندكم لاتيت الفرات كل يوم فاغتسلت واكلت
رمانا سوداء فاكلت في كل يوم رمانة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل البرد ويتعهد ذلك اصحابه فيلتقطونه له فياكله ويقول
انه يذهب باكلة الاسنان وفي رواية الكافي ان البرد لا يؤكل لان الله تعالى يقول يصيب به من يشاء **الدعوات** عن ابن عباس ان الله تعالى
يرفع المياه العذاب قبل يوم القيامة غير زمزم وان ماءها يذهب بالحمى والصداع والاطلاع فيها يجلو البصر ومن شربه للشفاء شفاه الله
ومن شربه للجوع اشبعه الله **بيان** العذب الطيب الذي لا ملوحة فيه والجمع عذاب **كتاب المحاسن** باسناده عن عيسى بن شفقان قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ما اتق العوم عندكم والغمس وما ارى الا ملحكم انه ملح فقال ما ذكر افضل من هذا الفرات **بيان** العوم السباحة
والغمس الغوص في الماء وعن ابن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة
ورواه في الفقيه مرسلا مقطوعا **بيان** يأتي في باب المياه من كتاب الدعاء اخبار في فضل ماء الفرات وسائر المياه المنهي عنها وحمل العيون ان شاء الله

باب ما يتخذ منه الخمر واصل تحريمها فقه الرضا قال عليه السلام الخمر حرام بعينها ولها خمسة اسامي فالعصير من
الكرم وهي الخمرة الملعونة والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمزر من الشعير وغيره والنبيذ من التمر **الامالي** باسناده عن النعمان
بن بشير عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ايها الناس ان من العنب خمرا وان من الزبيب خمرا وان من التمر خمرا وان من الشعير خمرا الا ايها
الناس انهاكم عن كل مسكر **العياشي** عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله امر نوحا ان يحمل في السفينة من كل
زوجين اثنين فحمل النخل والعجوة فكانا زوجا فلما نضب الماء امر نوحا ان يغرس الحبلة وهي الكرم فاتاه ابليس فمنعه من غرسها
فابى نوح الا ان يغرسها وابى ابليس ان يدعه يغرسها وقال ليست لك ولا لاصحابك انما هي لي ولاصحابي فتنازعا ما شاء الله

ثم انهما

ثم انهما اصطلحا على ان جعل نوح لابليس منها ثلثا ولنوح ثلثيها **العلل** باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام
يقول ان نوحا عليه السلام حين امر بالغرس كان ابليس الى جانبه فلما اراد ان يغرس العنب قال هذه الشجرة لي فقال له نوح كذبت فقال ابليس فما لي
منها فقال له نوح لك الثلثان فمن هناك طاب الطلاء على الثلث **بيان** في النهاية في حديث علي عليه السلام انه كان يرزقهم الطلاء الطلاء بالكسر والمد
الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب وعن وهب بن منبه قال لما خرج نوح عليه السلام من السفينة غرس قضبانا كانت معه في السفينة من النخل والاعناب
وسائر الثمار فاطعمت من ساعتها وكانت معه حبلة العنب وكانت آخر شيء اخرج حبلة العنب فلم يجدها نوح وكان ابليس قد اخذها فخبأها فنهض نوح
ليدخل السفينة فيلتمسها فقال له الملك الذي معه اجلس يا نبي الله ستؤتى بها فجلس نوح فقال له الملك ان لك فيها شريكا في عصيرها فاحسن مشاركته
قال نعم له السبع ولي ستة اسباع قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح له السدس ولي خمسة اسداس قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح
له الخمس ولي الاربعة اخماس قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح له الربع ولي ثلاثة ارباع قال له الملك احسن فانت محسن قال فله
النصف ولي النصف قال له الملك احسن فانت محسن قال عليه السلام لي الثلث وله الثلثان فرضي فما كان فوق الثلث من طبخها فلابليس وهو حظه وما كان
من الثلث فما دونه فهو لنوح وهو حظه وذلك الحلال الطيب ليشرب منه **بيان** القضيب الغصن **باب ان الخمر لم تزل محرمة كتاب زيد النرسي**
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ما زالت الخمر في علم الله وعند الله حرام وانه لا يبعث الله نبيا ولا يرسل رسولا الا ويجعل في شريعته
تحريم الخمر وما حرم الله حراما فاحله من بعد الا للمضطر ولا احل الله حلالا ثم حرمه **بيان** لعل الحكمين الاخيرين مختصان بالماكولات والمشروبات فلا
ينافي النسخ في غيرهما كما يتراءى في كثير من الآيات والاخبار الدالة على النسخ في الاحكام **باب تحريم الخمر في الكتاب العياشي** عن سعيد بن
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث قد انزل الله تعالى على نبيه في كتابه ما قد قرأته ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا فكان المسلمون يشربون بذلك ثم انزل الله تعالى آية التحريم انما الخمر والميسر والانصاب الى قوله منتهون يا سعيد فهذه آية التحريم وهي نسخت
الآية الاخرى **بيان** يشير الى الآية الاولى والى الرخصة في اكلها ولان كلامه عليه السلام مبني على ظاهرها اولا فلا ينافي ما ورد في انها لم
تحرم وانما النسخ في قوله عليه السلام فهو بمعنى التصريح بما يوجد السكوت عنه لا بالمعنى المصطلح عليه **التفسير** عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الآية اما الخمر فكل مسكر من الشراب خمرا اذا اخمر فهو خمر وما اسكر كثيره فقليله حرام وذلك ان ابا بكر
شرب قبل ان يحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويبكي على قتلى المشركين من اهل بدر فسمع النبي صلى الله عليه وآله فقال اللهم امسك على لسانه فامسك على لسانه
فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر فانزل الله تحريمها بعد ذلك وانما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البسر والتمر فلما نزل تحريمها خرج رسول الله
فقعد في المسجد ثم دعا بآنيتهم التي كانوا ينبذون فيها فاكفاها كلها ثم قال هذه كلها خمر وقد حرمها الله وكان اكثر شيء اكفئ من ذلك يومئذ من الاشربة
الفضيخ ولا اعلم اكفئ يومئذ من خمر العنب شيء الا اناء واحد كان فيه زبيب وتمر جميعا فاما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة منه شيء وحرم الله الخمر
قليلها وكثيرها وبيعها وشراءها والانتفاع بها وفي المسجد الذي قعد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله اليوم اكفئت الاشربة مسجد الفضيخ من يومئذ
لانه اكثر شيء اكفئ من الاشربة الفضيخ **بيان** قال الجزري في الفضيخ بالفاء والضاد المعجمة والياء المنقطة من تحتها نقطتين والخاء المعجمة شراب يتخذ من

بيان الحبلة محركة وربما سكنت الباء الاصل او القضيب من شجر الاعناب

زد فسر قال ويقال هو اسرع ادراكا واكفاه بالبركة وقلبه كالكفاه **باب ان الخمر رأس كل شر الاحتجاج** عن هشام بن
الحكم في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام انه سأله عليه السلام لم حرم الله الخمر ولا لذة افضل منها قال حرمها لانها ام
الخبائث ورأس كل شر يأتي على شاربها ساعة يسلب لبه فلا يعرف ربه ولا يترك معصية الا ركبها ولا يترك حرمة الا انتهكها ولا رحما
ماسة الا قطعها ولا فاحشة الا اتاها والسكران زمامه بيد الشيطان ان امره ان يسجد للاوثان سجد وينقاد حيثما قاده **الامالي**
~~عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من شرب مسكرا اذا ذهب عقله خرج منه روح الايمان~~ **باب شارب الخمر ومن يجالسه**
باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول ما نهاني عنه ربي عبادة الاوثان و
شرب الخمر وملاحاة الرجال ان الله تعالى بعثني رحمة للعالمين ولامحق المعازف والمزامير وامور الجاهلية واوثانها وازلامها واحداثها
اقسم ربي فقال لا يشرب عبد لي خمرا في الدنيا الا سقيته يوم القيامة مثل ما شرب منها من الحميم معذبا بعد او مغفورا له وقال لا تجالسوا شارب
الخمر ولا تزوجوه ولا تتزوجوا اليه وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تشيعوا جنازته ان شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسودا وجهه مزرقة
عيناه مائلا شدقه سائلا لعابه دالعا لسانه من قفاه **بيان** الشدق بالكسر وبفتح الدال المهملة جانب الفم من باطن الخدين ودلع لسانه اخرجه

الملاحاة المنازعة والمعازف الملاهي منه

ثواب الاعمال باسناده عن ابن عباس وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال في اخر خطبة خطبها من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من
سم الاساود ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به اهل الجمع
حتى يؤمر به الى النار وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها سواء في عارها واثمها الا
ومن سقاها يهوديا او نصرانيا او صابئا او من كان من الناس فعليه كوزر من شربها الا ومن باعها او اشتراها لغيره لم يقبل الله منه صلاة
ولا صياما ولا حجا ولا اعتمارا حتى يتوب منها **فقه الرضا** قال عليه السلام اياك ان تزوج شارب الخمر فان تزوجته فكانما قدت الى الزنا
ولا تصدقه اذا حدثك ولا تقبل شهادته ولا تأمنه على شيء من مالك فان ائتمنته فليس لك على الله ضمان ولا تؤاكله ولا تصاحبه ولا تضحك
في وجهه ولا تصافحه ولا تعانقه وان مرض فلا تعده وان مات فلا تشيع جنازته ولا تصل في بيت فيه خمر محصورة في انية ولا تجالس شارب
الخمر ولا تسلم عليه اذا اجتزت به فان سلم عليك فلا ترد عليه السلام بالمساء والصباح ولا تجتمع معه في مجلس فان اللعنة اذا نزلت عمت من في المجلس
ومن شرب الخمر في دار الدنيا سقاه الله من طينة خبال وهي صديد اهل النار **الدعائم** عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لا تشربوا خمرا ولو
قعد ساعة او بعد ليلة تذهب لذة الخمر ويبقى اثمه فاتقوا الله واحموا انفسكم فانما شيعة علي عليه السلام يعرفون بالورع والاجتهاد
والمحافظة ومجانبة الصغائر والمحبة لاولياء الله وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال حرمت الجنة على ثلثة مدمن الخمر وعابد وثن وعدو
ال محمد ومن شرب الخمر فمات بعد ما شربها باربعين يوما لقي الله كعابد وثن **الخصال** في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
مدمن الخمر يلقى الله عز وجل حين يلقاه كعابد وثن فقال حجر بن عدي يا امير المؤمنين ما المدمن قال الذي اذا وجدها شربها وقال
من شرب الخمر وهو يعلم انها حرام سقاه الله من طينة خبال وان كان مغفورا له **العلل** باسناده عن ابي بكر الحضرمي عن احدهما عليهما السلام قال
الغناء عش النفاق والشرب مفتاح كل شر ومدمن الخمر كعابد وثن مكذب بكتاب الله لو صدق كتاب الله لحرم ما حرم الله

باب ان كل مسكر حرام قليله وكثيره العياشي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال السكر من الكبائر **ثواب الاعمال**
باسناده عن ابن عباس وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال في اخر خطبة خطبها الا وان الله حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب الا و
كل مسكر حرام **العيون** باسناده عن الفضل بن شاذان فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون من شرائع الدين تحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل
شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله حرام **الامالي** باسناده عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسكر كثيره فالجرعة
منه حرام وعن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا ايها الناس انهاكم عن كل مسكر **البصائر** باسناده عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال حرم الله الخمر وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر فاجاز الله ذلك كله له **فقه الرضا** قال عليه السلام
كل شراب يتغير منه العقل كثيره وقليله حرام اعاذنا الله واياكم منها واعلم ان الله حرم الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله كل شراب مسكر
وقال عليه السلام الخمر حرام بعينها والمسكر من كل شراب فما اسكر كثيره فقليله حرام **الدعائم** عن ابي جعفر عليه السلام قال كل مسكر حرام قيل له
انك قال لا بل قاله رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب وما حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله فقد حرمه الله وكل مسكر
حرام وما اسكر كثيره فقليله حرام فقال له رجل من اهل الكوفة اصلحك الله ان فقهاء بلدنا يقولون انما حرم المسكر فقال يا شيخ ما ادري
ما يقول فقهاء بلدك حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما اسكر كثيره فقليله
حرام وعنه عليه السلام انه قال التقية ديني ودين ابائي في كل شيء الا في تحريم المسكر وخلع الخفين عند الوضوء والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
باب ان الخمر انما حرمت لفعلها العلل باسناده عن محمد بن سنان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد
ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله والفرية عليه وعلى رسله وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا
وقلة الاحتجاز من شيء من الحرام فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه ياتي من عاقبتها ما ياتي من عاقبة الخمر فليجتنب من
يؤمن بالله واليوم الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيها **فقه الرضا** قال عليه السلام ان الله حرم الخمر لما
فيها من الفساد وبطلان العقول في الحقائق وذهاب الحياء من الوجه وان الرجل اذا سكر فربما وقع على امه او قتل النفس التي حرم الله
ويفسد امواله ويذهب بالدين ويسيء المعاشرة ويوقع العربدة وهو يورث مع ذلك الداء الدفين **باب شارب المسكر العياشي**
عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال السكر من الكبائر **كتاب زيد النرسي** عن علي بن مزيد قال حضرت ابا عبد الله عليه السلام ورجل يسأله
عن شارب الخمر اتقبل له صلاة فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تقبل صلاة شارب المسكر اربعين يوما الا ان يتوب قال له الرجل فان مات
من يومه وساعته قال تقبل توبته وصلاته اذا تاب وهو يعقل فاما ان يكون في سكره فما يعبأ بتوبته **فقه الرضا** قال عليه السلام روي
ان من سقى صبيا جرعة من مسكر سقاه الله من طينة الخبال حتى يأتي بعذر مما اتى ولن يأتي ابدا يفعل به ذلك مغفورا له او معذبا

وروى ما في معناه في العلل عن امير المؤمنين عليه السلام • وقال عليه السلام وعلى شارب كل مسكر مثل ما على شارب الخمر من الحد
الدعائم عن علي عليه السلام انه قال لا توادوا من يستحل المسكر فان شاربه مع تحريمه ابر من مالك يستحله ويحلله وان لم
يشربه فكفى بتحليله اياه براءة وردة لما جاء به النبي صلى الله عليه وآله ورضي بالطواغيت • وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من
شرب مسكرا فاذهب عقله خرج من روح الايمان • وعن الحسن بن علي عليهما السلام انه كتب الى معوية كتابا يقرعه فيه ويبكته بامور
صنع وكان فيه ثم وليت ابنك وهو غلام يشرب الشراب ويلهو بالكلاب فخنت امانتك واخربت رعيتك ولم تؤد نصيحة
ربك فكيف تولى على امة محمد من يشرب المسكر وشارب المسكر من الفاسقين وشارب المسكر من الاشرار وليس شارب المسكر بامين على درهم
فكيف على الامة فعن قليل ترد على عملك حين يطوى صحائف الاستغفار الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام
من شرب المسكر لم تقبل صلوته اربعين يوما وليلة ومن سقى صبيا مسكرا وهو لا يعقل حبسه الله في طينة الخبال حتى يأتي
بما صنع بمخرج

باب من اضطر الى الخمر والمسكر وتخويفهما العيون

باسناده عن الفضل بن شاذان فيما
كتب عليه السلام للمأمون من شرائع الدين والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله الدعائم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى ان
يعالج بالخمر والمسكر وان يسقى الاطفال والبهائم وقال الاثم على من سقاها • وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لا يتداوى بالخمر
ولا المسكر ولا تمتشط النساء به فقد اخبرني ابي عن جده ان عليا عليهم السلام قال ان الله لم يجعل في رجس حرمه شفاء العياشي
سيف بن عمرة عن شيخ من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فسأله شيخ فقال ان بي وجعا وانما اشرب النبيذ
ووصفه له الشيخ فقال له ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه حيوة كل شيء حي قال لا يوافقني قال فما يمنعك من العسل قال الله
تعالى فيه شفاء للناس قال لا اجده قال فما يمنعك من اللبن الذي نبت منه لحمك واشتد عظمك قال لا يوافقني قال ابو عبد الله
عليه السلام اتريد ان آمرك بشرب الخمر لا والله لا آمرك • وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال المضطر لا يشرب الخمر فانها لا تزيده
الا شرا ولانه ان شربها قتلته فلا تشرب منه قطرة • ورواه في العلل وزاد وروي لا يزيده الا عطشا المسائل علي بن جعفر عن
اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الدواء هل يصلح بالنبيذ قال لا طب الائمة باسناده عن اسمعيل بن محمد قال قال جعفر بن محمد
عليهما السلام نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدواء الخبيث ان يتداوى به • وعن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن دواء يعجن بالخمر
لا يجوز ان يعجن بغيره انما هو اضطرار فقال لا والله لا يحل لمسلم ان ينظر اليه فكيف يتداوى به وانما هو بمنزلة شحم الخنزير الذي
يقع في كذا وكذا لا يكمل الا به فلا شفى الله احدا شفاه خمر وشحم خنزير وفي رواية اخرى في النبيذ قلت ولم قال لانه حرام و
ان الله عز وجل لم يجعل في شيء مما حرمه دواء ولا شفاء بيان في كذا وكذا يعني من الادوية لا يكمل اي الدواء • وعن عبد الرحمن بن الحجاج

قال لا ولا جرعة

قال سأل رجل ابا الحسن عليه السلام عن الترياق قال ليس به بأس قال يا ابن رسول الله انه يجعل فيه لحوم الافاعي فقال لا تقذره
علينا بيان يعني لا تجعله قذرا علينا فانا نأخذه من المسلمين وهم يحكمون بحليته او لا تحكم بحرمته علينا فانا اعرف به منك وآخر بعض اصحابنا
ان جاع المستقذر فيه الى لحوم الافاعي اي لا تصير تلك سببا لقذارته وحرمته وفي بعض النسخ بالذال المعجمة اي لا تبين اجزاءه ومقدار اجزائه
لنا فانا نعرفها والعلم عند الله • وعن سماعة قال قال لي ابو عبد الله الصادق عليه السلام وقد سألته عن رجل كان به داء فامر له بشرب البول
فقال لا يشربه قلت انه مضطر الى شربه قال فان كان مضطرا الى شربه ولم يجد دواء لدائه فليشرب بوله اما بول غيره فلا الخرائج
روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان حبابة الوالبية مرت بعلي عليه السلام ومعها سمك جرية فقال ما هذا الذي معك قالت سمك ابيعه
للعيال فقال نعم زاد العيال السمك ثم قال وما هذا الذي معك قالت اخ لي اصيب من ظهره فوصف له اكل جري فقال يا حبابة
ان الله لم يجعل الشفاء فيما حرم والذي نصب الكعبة لو نشاء ان نخبرك باسمها واسم ابيها فضربت بها الارض وقالت استغفر الله من
حملي هذا الكشي باسناده عن ابن ابي يعفور قال كان اذا اصابته هذه الاوجاع فاذا اشتدت به شرب الحسو من النبيذ فسكنت عنه
فدخل على ابي عبد الله عليه السلام فاخبره بوجعه وانه اذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه فقال له لا تشربه فلما ان رجع الى الكوفة هاج به
وجعه فاقبل اهله فلم يزالوا به حتى شرب فساعة شرب منه سكن عنه فعاد الى ابي عبد الله عليه السلام فاخبره بوجعه وشربه فقال له يا ابن
ابي يعفور لا تشرب فانه حرام انما هو الشيطان موكل بك ولو قد يئس منك ذهب فلما ان رجع الى الكوفة هاج به وجعه اشد مما كان
فاقبل اهله عليه فقال لهم والله ما اذوق منه قطرة ابدا فايسوا منه اهله وكان يهتم على شيء ولا يحلف فلما سمعوا ايسوا منه واشتد
به الوجع اياما ثم اذهب الله به عنه فما عاد اليه حتى مات رحمه الله بيان وكان يهتم على شيء ولا يحلف يعني انه كان يمتنع عن اليمين بحيث اذا
اتهم على امر عظيم يخاف ضرره لا يحلف لنفي التهمة عنه ومع حاله هذه لما حلف على عدم شربه ايسوا من شربه ولم يكلفوه به بعد ذلك المحاسن
باسناده عن محمد بن مسلم واسمعيل الجعفي وعدة قالوا سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول التقية في كل شيء وكل شيء اضطر اليه ابن آدم فقد
احله الله له بيان ينبغي حمله على عدم اضطراره الى شرب محرم للتداوي فان الله لم يجعل فيه شفاء وانما ذلك من خطوات الشيطان كما
اشعر به خبر الكشي ومع ذلك المسئلة من المتشابهات ولاصحابنا فيها اختلافات وان كان المشهور هو المنع مطلقا كما قال الشهيد الثاني بل
ادعى عليه الشيخ في الخلاف الاجماع والاكثر على جواز التداوي بالمسكر للعين عند الضرورة ولم يجوزه الحلي للاخبار الا انها معارضة بقوله
عليه السلام فان كان مضطرا فليكتحل به

باب النبيذ والعصير والحلال منها والحرام الاحتجاج

سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن النبيذ فقال قد شربه قوم وحرمه قوم صالحون فكان شهادة الذين دفعوا بشهادتهم شهواتهم اولى ان تقبل
من الذين جروا بشهادتهم شهواتهم • وكتب محمد بن عبد الله الحميري الى القائم عليه السلام يتخذ عندنا رب الجوز لوجع الحلق والبحبحة يؤخذ
الجوز الرطب من قبل ان ينعقد ويدق دقا ناعما ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ على النصف ويترك يوما وليلة ثم ينصب ويلقى
على كل ستة ارطال منه رطل عسل ويغلى وينزع رغوته ويسحق من النوشادر والشب اليماني من كل نصف مثقال ويداف بذلك الماء

ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق ويغلى ويؤخذ رغوته ويطبخ حتى يصير بثخانة ثم ينزل عن الماء ويبرد ويشرب منه فهل يجوز شربه أم لا
فأجاب عليه السلام إذا كان كثيره يسكر أو يغير فقليله وكثيره حرام وإن كان لا يسكر فهو حلال بيان رغوة اللبن مثلثة زبده و
الدوف الخلط والبل بماء ونحوه قرب الإسناد باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل العارف
يدخل بيت أخيه فيسقيه النبيذ أو الشراب لا يعرفه هل يصلح له شربه من غير أن يسأله عنه قال إذا كان مسلما عارفا فاشرب ما أتاك
إلا أن تنكره ثواب الأعمال باسناده عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الخمر فقال الخمر حرام وشاربه كشارب
الخمر بيان لم أجد للخمر معنى محصلا وفي بعض النسخ الخمر بالخاء المهملة والمثلثة وفي بعضها بالمثناة الفوقية والخمر كالقرى قشور التمر
والخمر كعنب سويق المقل وشاع الزبيل أو عرق وثفل التمر وقشره ولعل المراد به هنا النبيذ المتخذ من قشور التمر وشبهها الكافي
باسناده عن حنان بن سدير عن أبي مخارق قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي قرابة يحكم إلا أنه شرب هذا النبيذ قال حنان و
أبو مخارق هو الذي شرب النبيذ غير أنه كنى عن نفسه قال فقال أبو عبد الله عليه السلام فهل كان بنكر فقال قلت أي والله جعلت فداك إنه
ليذكر فقال فيترك الصلاة قال ربما قال للجارية صليت البارحة فربما قالت نعم قد صليت ثلاث مرات وربما قال للجارية صليت البارحة
العتمة فتقول لا والله ما صليت ولقد أيقظناك وجهدنا بك فأمسك أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته طويلا ثم نحى يده ثم قال لم
يتركه فإن زلت به قدم فإن له قدما ثابتا بمودتنا أهل البيت كتاب الزهد للحسين بن سعيد عن الكلبي عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن
آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لرجل أبلغ من لقيت من المسلمين مني السلام واعلم أن السكر أعلمهم حرام يعني النبيذ
هو المتخذ وكل مسكر عليهم حرام بيان لم نعرف السكر بهذا المعنى في اللغة الدعائم عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن شرب العصير فقال لا بأس بشربه
من الاناء الطاهر غير الضاري اشربه يوما وليلة ما لم يسكر كثيره فإذا أسكر كثيره فقليله حرام بيان الضاري من الاناء هو الذي ضري بالخمر
وعود بها فإذا جعل فيه العصير صار مسكرا كذا في النهاية وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لا بأس بشرب العصير ستة أيام قبل أن يختمر ما لم يسكر
بيان السلاف كغراب ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر وعنه عليه السلام قال الحلال من النبيذ أن تنبذه من يومه ومن الغد فإذا تغير
فلا تشربه ونحن نشربه حلوا قبل أن يغلي وقال عليه السلام كانت سقاية زمزم فيها الموز كانوا يطرحون فيها التمر ليعذب ماؤها طب الأئمة
باسناده عن إسحاق بن عمار قال شكوت إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بعض الوجع وقلت له إن الطبيب وصف لي شرابا وذكر
أن ذلك الشراب موافق لهذا الداء قال له الصادق عليه السلام وما وصف لك الطبيب قال قال خذ الزبيب وصب عليه الماء ثم اطبخه
حتى يذهب ثلثاه ويبقى الثلث فقال أليس هو حلوا قلت بلى يا ابن رسول الله قال اشرب الحلو حيث وجدته أو حيث أصبته ولم يزد على ذلك
كتاب صفين قال كتب أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلى الأسود بن قطبة وأطبخ للمسلمين قبلك من الطلاء ما يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه
الخرائج عن صفوان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه غلام فقال أمي ماتت فقال عليه السلام لم تمت فقال تركتها مسجى عليها فقام
أبو عبد الله عليه السلام ودخل عليها فإذا هي قاعدة فقال لابنها ادخل إلى أمك فشهها من الطعام ما شاءت فأطعمها فقال الغلام

يا أماه ما تشتهين قالت أشتهي زبيبا مطبوخا فقال لها ائتها بغضارة مملوءة مطبوخ زبيبا فأتاها بها فأكلت منها حاجتها
كتاب زيد الزرسي قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الزبيب يدق ويلقى في القدر ويصب عليه الماء ثم يطبخ ويصفى عنه الماء
فقال كذلك هو سواء إذا أدت الحلاوة إلى الماء وصار حلوا بمنزلة العصير ثم نش من غير أن تصيبه النار فقد حرم وكذلك إذا
أصابته النار فأغلاه فقد فسد السرائر من كتاب مسائل محمد بن علي بن عيسى عن محمد بن أحمد بن زياد وموسى بن محمد بن عيسى قال كتبت إلى
أبي الحسن عليه السلام جعلت فداك عندنا طبيخ يجعل فيه الحصرم وربما جعل فيه العصير من العنب وإنما هو لحم يطبخ به وقد روي عنهم في
العصير أنه إذا جعل على النار لم يشرب حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وأن الذي يجعل في القدر من العصير بتلك المنزلة وقد اجتنبوا أكله
إلى أن نستأذن مولانا في ذلك فكتب بخطه لا بأس بذلك بيان في هذا الحديث دلالة على أنه إذا صب العصير في الماء وغلا الجميع حل أكله
ولا يشترط في حله ذهاب الثلثين ولم أر قائلا به من الأصحاب لكن قال يحيى بن سعيد في الجامع لا بأس أن يجمع بين عشرة أرطال عصير وبين
عشرين رطلا من ماء ثم يغلى حتى يبقى عشرة فيحل ثم ذكر هذا الحديث من دون تعرض لسنده ويدل على ما ذكره رحمه الله رواية عقبة بن خالد
المروية في الكافي فإنها صريحة فيما قال من خلط العشرة والعشرين وقال في آخرها طبخ على الثلث فهو حلال ويمكن حمل هذا الحديث على ما إذا
كان العصير المصبوب فيه قليلا بحيث يضمحل فيما صب فيه فلا يسمى عصيرا أصلا وفيه بعد تأمل ثم اعلم أن أصحابنا رضوان الله عليهم اتفقوا على حرمة العصير
العنبي إذا غلا واشتد ولم يذهب ثلثاه وظاهر الأخبار وعبارات الأصحاب تحقق الحرمة بمجرد الغليان المفسر بالقلب في رواية حماد حيث قال قلت أي
شيء الغليان قال القلب ولعل المراد به صيرورة أعلاه أسفله وأسفله أعلاه كما فسر به الأكثر وهذا هو النشيش الوارد في بعض الأخبار فما قاله
من الاشتداد فمما لا دليل على اعتباره إلا أن يراد به الثخانة الحاصلة بالغليان فيضم إلى الغليان يكون من قبيل ضم المتلازمين كما ورد في
بعض الأخبار فيكون العطف تفسيريا من حيث عدم انفكاك أحدهما عن الآخر ثم لا فرق في تحقق الغليان بين كونه بإصابة النار أو بغيرها من
الأسباب كما صرح به فما ورد في بعض الأخبار من ترتب الحرمة بإصابة النار فإنما هو على سبيل المثال أو باعتبار الفرد الغالب والمعتبر بعد ذلك
في تحقق الحلية ذهاب الثلثين ما لم يصر مسكرا ولو مع الإسكار لا ينفع ذهاب ذلك وقبل الذهاب يكون طاهرا وإن حرم فما قاله بعض الأصحاب من
نجاسته فمما لا دليل عليه كما صرح به بعضهم وأما الحكم المذكور فهو مخصوص بالعصير العنبي إذ لا خلاف في حلية ما سواه من عصير التفاح والرمان وسائر الفواكه كما
ورد بعضها بخصوصها وفي بعض الأخبار ما يدل على أن العصير هو المتخذ من العنب وأما عصير الزبيب والتمر فخلاف وفي رواية عمار في ماء التمر فإذا غلى حتى
يذهب ثلثاه وظاهر خبر الزيدي المتقدم دال على تحريم ماء الزبيب بعد الغليان إلا أن لها معارضات والاحتياط هو الاجتناب ولا يحكم بنجاسته
إذا غلا في حبة لعدم صدق العصير عليه وللأصل والعمومات وحصر المحرمات وربما ألحق به الزبيب في الطعام فحكم بحرمته لأنه يغلي ماؤه في جوفه
وخبر الزيدي وهو ومن علا ومن كان ذرت مع أنه عليه السلام كان يعجبه الزبيب كما ورد وخبر الزيدي لا يدل على ذلك إذ ظاهره أنه إنما يحرم إذا دق

واذى الحلاوة الى الماء حتى صار بمنزلة العصير ومعلوم ان الزبيب الملقى في الطعام ليس كذلك ولا يخلع الماء الزبيب الحلاوة كالعصير
مع انه لضعفه لا يقاوم حدث اجلاب الزبيبة والحموضات المقررة والله اعلم باحكامه **باب الفقاع** **العيون** باسناده
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام يزيد بن معاوية لعنه الله
وساق الحديث كما مضى في ابواب خصائص ابي عبد الله الشهيد صلوات الله عليه الى ان قال فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه
شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي **فقه الرضا** اعلم ان
كل صنف من صنوف الاشربة التي لا تغير العقل شرب الكثير منها لا باس به سوى الفقاع فانه منصوص عليه لغير هذه العلة **الغيبة** باسناده
عن اسحق بن يعقوب انه خرج اليه من الناحية المقدسة على يدي محمد بن عثمان العمري واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب ورواه في
الاكمال وفيه بالسلماب **بيان** لعل المراد بالشلماب ماء الشلجم وما في الاكمال اشتباه **الدعائم** عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل
عن شرب الفقاع فقال للسائل كيف هو فاخبره فقال حرام فلا تشربه **باب الخمر يجعل خلا** **قرب الاسناد** عبد الله بن الحسن
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الخمر يكون اوله خمرا ثم يصير خلا يؤكل قال اذا ذهب سكره فلا باس
رواية المسائل ايؤكل قال نعم **العيون** باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
كلوا خل الخمر ما فسد ولا تاكلوا ما افسدتموه انتم **بيان** يحمل على الكراهة عند اكثر الاصحاب قال الشيخ في الاستبصار الافضل ان
يترك ذلك حتى يصير خلا من قبل نفسه ولا يطرح فيها غيره **فقه الرضا** قال عليه السلام ان صب الماء في الخمر يحل اكله بعد
ايام ويصير خلا ثم كل بعد ذلك وقال عليه السلام في موضع آخر اعلم ان الخمر من الكرم اذا اصابته النار او غلا من غير ان يصيبه النار
فهو حرام حتى يصير خلا من ذاته من غير ان يلقى عليه شيء فان تغير بعد ذلك وصار خلا فلا باس ان تطرح فيها ملحا او غيره حتى تحول خلا
السرائر نقلا من جامع البزنطي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الخمر يعالج بالملح وغيره ليحول خلا فقال لا باس بمعالجتها
قلت فاني عالجتها فطينت راسها ثم كشفت عنها فنظرت اليها قبل الوقت او بعده فوجدتها خمرا ايحل لي امساكها فقال لا باس بذلك
انما ارادتك ان تحول الخمر خلا وليس ارادتك الفساد

ابواب الملابس والتجملات **باب التجمل واظهار النعمة وجودة اللباس ونظافته وتزيينه** **الخصال** في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام
تعهدوا انفسكم فان الله يبغض من عباده القاذورة الذي يتأفف به من جلس اليه وقال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته
على عبده **بيان** قال في النهاية القاذورة من الرجال الذي لا يبالي ما قال وما صنع والمستفاد من الحديث انه الذي لا يجتنب
القذر ولا يكرهه **الامالي** باسناده عن المنصوري عن عم ابيه عن علي بن محمد الهادي عن آبائه عن الصادق عليهم السلام قال ان الله يحب الجمال
والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس فان الله اذا انعم على عبد بنعمة احب ان يرى عليه اثرها قال قلت كيف ذلك قال ينظف ثوبه
ويطيب ريحه ويجصص داره ويكنس افنيته حتى ان السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق **بيان** البؤس الفقر وشدة الحاجة
والتباؤس التفاقر وان يرى تخشع الفقراء اخباتا وتضرعا **قرب الاسناد** باسناده عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال قال لي
ما تقول في اللباس الحسن فقلت بلغني ان الحسن عليه السلام كان يلبس وان جعفر بن محمد عليهما السلام كان ياخذ الثوب الجديد فيامر به فيغمس في
الماء فقال البس وتجمل فان علي بن الحسين عليهما السلام كان يلبس الجبة الخز بخمسمائة درهم والمطرف الخز بخمسين دينارا ثم قال قل من حرم
زينة الله الآية **بيان** في النهاية المطرف بكسر الميم وضمها وفتحها الثوب الذي في طرفيه علمان وفي القاموس هو كمكرم رداء من خز
مربع ذو اعلام **الكشي** باسناده عن علي بن اسباط قال قال سفيان بن عيينة لابي عبد الله عليه السلام انه يروى ان علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه كان يلبس الخشن من الثياب وانت تلبس القوهي والمروي قال ويحك ان عليا عليه السلام كان في زمان ضيق فاذا
اتسع الزمان فابرار الزمان اولى وفي رواية اخرى قال لان ابائي عليهم السلام كانوا يلبسون ذلك في زمان مقتر وهذا زمان قد ارخت
الدنيا عزاليها فاحق اهلها بها ابرارهم **بيان** المقتر المحسن بعيد عن الكلام او يرجع الى الاول باحد الوجهين وارخت اي ارسلت والعزالي جمع العزلاء
جمع عزلاء وهو فم المزادة الاسفل شبه اتساع الزمان بالذي يخرج من فيها **الغيبة** باسناده عن كامل بن ابراهيم انه دخل على ابي محمد
عليه السلام فنظر الى ثياب بياض ناعمة قال فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويامرنا بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله
فقال متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال يا كامل هذا لله وهذا لكم **بيان** المسح بالكسر البلاس **المكارم** عن النبي
صلى الله عليه وآله انه كان ينظر في المرآة ويرجل جمته ويمتشط وربما نظر في الماء وسوى جمته فيه ولقد كان يتجمل لاصحابه فضلا عن تجمله
لاهله وقال ان الله يحب من عبده اذا خرج الى اخوانه ان يتهيأ لهم ويتجمل وفي رواية انه خرج فوجد في حجرة ركوة فيها ماء فوقف
يسوي لحيته وينظر اليها فلما رجع واخلاه قالت له عائشة يا رسول الله انت سيد ولد آدم ورسول رب العالمين وقفت على الركوة
تسوي لحيتك وراسك قال يا عائشة ان الله تعالى يحب اذا خرج عبده المؤمن الى اخيه ان يتهيأ له وان يتجمل وعن ابي عبد الله عن آبائه
عن علي عليهم السلام قال الدهن يظهر الغنى والثياب تظهر الجمال وحسن الملكة يكبت الاعداء **بيان** في النهاية يقال فلان حسن الملكة اذا كان
حسن الصنيع الى مماليكه وسيء الملكة الذي يسيء صحبة المماليك وكبته صرعه وخيبه واذله وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال البسوا

ورواه في الخصال باسناده عن السكوني عنهم عليهم السلام

احدكم لاخيه اذا اتاه كما يتزين للغريب الذي يحب ان يراه في احسن الهيئة ❊ وعن ابي خداش المهري قال كنا بالبصرة
حول الرضا عليه السلام فقال له عبيد فقال دخل قوم من اهل خراسان على ابي الحسن عليه السلام فقالوا ان الناس قد انكروا
عليك هذا اللباس الذي نرى قال فقال لهم ان يوسف بن يعقوب عليهما السلام كان نبيا ابن نبي يلبس الديباج ويتزرر بالذهب
ويجلس مجالس آل فرعون فلم يضعه ذلك وانما احتيج منه الى قسط وانما على الامام اذا حكم عدل واذا وعد وفا واذا حدث صدق
وانما حرم الله الحرام بعينه ما قل منه وما كثر واحل الحلال بعينه ما قل منه وما كثر ❊ وعن محمد بن عيسى قال اخبرني من اخبره عنه عليه السلام
انه قال ان اهل الضعف من مواليّ يحبون ان اجلس على اللبود والبس الخشن وليس يحتمل الزمان ذلك **بيان** اللبد بساط معروف وما يوضع
تحت السرج واللبدة خرقة يرقع بها صدر القميص ❊ وعن اسحق بن عمار قال سألت ابا ابرهيم الكاظم عليه السلام عن الرجل يكون له عشرة
قمص يكون ذلك من السرف قال فقال لا ولكن ذلك ابقى لثيابه ولكن السرف ان تلبس ثوب صونك في المكان القذر ❊ وعن معوية
بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يكون له عشرة دهره وله مال وهيئة في لباسه ونحوه ثم يذهب ماله ويتغير حاله
فيكره ان يشمت به عدوه فيتكلف ما يتهيأ به قال لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله على قدر حاله

باب شهرة اللباس

المكارم دخل عباد البصري على ابي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب الشهرة فقال يا عباد ما هذه الثياب
قال يا ابا عبد الله تعيب علي هذا قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لبس ثياب شهرة في الدنيا البسه الله ثياب الذل يوم
القيامة قال عباد من حدثك بهذا قال يا عباد تتهمني حدثني والله آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ❊ وعن ابي الحسن الاول
عليه السلام قال لم يكن شيء ابغض اليه من لبس الثوب المشهور وكان يامر بالثوب الجديد فيغمس بالماء **بيان** روى البغوي في مصابيحه
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة

باب الوان اللباس

قرب الاسناد باسناده عن ابي البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا صلوات الله عليه كان لا يلبس الا البياض اكثر ما يلبس ويقول فيه
تكفين الموتى … رواية المجالس قال خير ثيابكم البياض فليلبسه احياؤكم وكفنوا فيه موتاكم **المعاني** باسناده عن ابان بن عثمان عن الصادق
عن آبائه عليهم السلام ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وآله فخرج اليه في رداء ممشق **بيان** المشق بالكسر الطين الاحمر وكمعظم المصبوغ به
العيون باسناده عن احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فخرج الي وهو متزر برداء مورد **المكارم**
عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله كساني يوم القيامة ثوبين احدهما
اخضر والاخر وردي وساق الحديث الى ان قال قلت جعلت فداك ان الناس يكرهون الوردي قال يا ابان ان الله تعالى لما
رفع المسيح الى السماء … الى جنة فيها سبعون غرفة وان الله كساه ثوبين احدهما اخضر والاخر وردي قال قلت اخبرني بنظيره
من القرآن قال ان الله سبحانه يقول فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان **بيان** الدهان … كتاب الاديم الاحمر ❊ وعن

زرارة

وعن عبد الله بن عطاء قال رأيت
على ابي جعفر عليه السلام ملحفة حمراء
مشبعة قد اثرت في جبهته
فقلت ما هذه فقال
ملحفة المرأة

زرارة قال خرج ابو جعفر عليه السلام يصلي على بعض اطفالهم وعليه جبة خز صفراء وعمامة خز صفراء ومطرف خز اصفر ❊ وعن ابي
ظبيان التيمي قال خرج علينا امير المؤمنين صلوات الله عليه ونحن في الرحبة وعليه خميصة سوداء وازار اصفر وفي رجليه نعلان و
بيده عنزة **بيان** الخميصة كساء اسود مربع له علمان ❊ وعن ابي جعفر عليه السلام قال ما زال البس من المفدم يكره الا لعروس **بيان**
المفدم الاحمر المشبع حمرة ❊ وعن ابي العلاء قال رأيت على ابي عبد الله عليه السلام بردا اخضر وهو محرم ❊ وعنه عليه السلام قال ما من شيء
احسن على الكعبة من الرباط السابري المصبوغ بالزعفران **العلل** باسناده عن داود الرقي قال كانت الشيعة يسأل ابا عبد الله عليه السلام
عن لبس السواد قال فوجدناه قاعدا عليه جبة سوداء وقلنسوة سوداء وخف اسود مبطن بسواد ثم فتق ناحية منه وقال اما ان
قطنه اسود واخرج منه قطنا اسود ثم قال بيض قلبك والبس ما شئت **بيان** قال الصدوق رحمه الله فعل ذلك كله تقية اقول ويمكن
حمله على ارادة بيان الجواز ونفي التحريم كما يشعر به ذيله

بضم الميم وفتح الدال م

باب اجناس اللباس

الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه البسوا الثياب القطن فانها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو لم يكن يلبس الشعر والصوف الا من علة **الامالي** باسناده
عن ابي ذر في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ابا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون
ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم اهل السموات والارض **قرب الاسناد** باسناده عن علي بن جعفر انه اشترى طيلسانا طرازيا
ازرق بمائة درهم فارسل ابو الحسن عليه السلام يطلبه فبعثه اليه ثم اشترى له من قابل مثله فلما قدم طلبه فبعثه اليه **بيان** الطراز بالكسر الموضع
الذي ينسج فيه الثياب الجيدة ومحلة بمرو واصفهان وبلد قرب اسبيجاب **العلل** باسناده عن محمد الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اوحى الله تعالى الى ابرهيم عليه السلام ان الارض قد شكت الي الحياء من رؤية عورتك فاجعل بينك وبينها حجابا فجعل شيئا هو اكثر من الثياب
من دون السراويل فكان الى ركبتيه **المكارم** عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا صلوات الله عليه قال نهاني
رسول الله صلى الله عليه وآله عن لبس القسي او التختم بالذهب او اركب بميثرة حمراء واقرأ وانا راكع **بيان** روى البغوي في مصابيحه
عن علي صلوات الله عليه انه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله عن خاتم الذهب وعن لبس القسي والمياثر قال وفي رواية انه نهى عن مياثر
الارجوان والقسي نوع من ثياب الكتان مخلوط بالحرير ينسب الى القس وهو قرية على ساحل البحر والميثرة شيء كهيئة المرفقة يجعل فوق السرج يقال
بالفارسية نهوزين ❊ وعن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان علي بن الحسين عليهما السلام كان رجلا صردا وكان يشتري
الثوب الخز بالف درهم او خمسمائة درهم فاذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه ولم يكن يصنع ذلك بشيء من ثيابه غير الخز ❊ وعن قتيبة بن محمد قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نلبس هذا الخز وسداه ابريسم قال وما بأس بالابريسم اذا كان معه غيره قد اصيب الحسين عليه السلام وعليه جبة خز
سداه ابريسم قلت انا نلبس هذه الطيالسة البربرية وصوفها ميت قال ليس في الصوف روح الا ترى انه يجز ويباع وهو حي ❊ وعن الحسن
بن علي عنه عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبس ثوبين في الصيف يشتريان له بخمسمائة ويلبس في الشتاء المطرف الخز
ويباع في الصيف بخمسين دينارا ويتصدق بثمنه ❊ وعن محمد بن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يلبس الثوب الخز بخمسمائة درهم

ولا اقول نهاكم

فاذا فضل عليه الطول تصدق به فقيل لو بعته وتصدقت بثمنه قال ابيع ثوبا قد صليت فيه • ومن كتاب زهد امير المؤمنين عليه السلام عن علي بن ابي عمران قال خرج الحسين بن علي عليهما السلام وعلي عليه السلام في الرحبة وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابني هذا قالوا نعم فدعاه فشقه عليه واخذ الطوق فقطعه قطعا **بيان** لعل هذا الخبر من اخبار العامة اذ كان مكان الحسين عليه السلام غيره من اولاده الصغار فان الحسين عليه السلام عند اقامته صلوات الله عليه في الكوفة ابن اربعين سنة تقريبا وكان حينئذ عالما بعلوم الاولين والاخرين كما كان قبل ذلك فكيف كان يلبس ما لا يحل مع ان هذا اللبس يلبس الطوق والعلم عند الله • وعن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي امير المؤمنين صلوات الله عليه بحلل فيها حلة جيدة فقال الحسين عليه السلام اعطني هذه فابى وقال اعطيك مكانها حلتين فابى وقال هي خير من ذلك فقال اعطيك مكانها ثلاث حلل قال هي خير من ذلك قال اربع حتى بلغ خمسا فاعطاه اياها ثم قال اما انك تلبسها فقال ابن امير المؤمنين ثم لبسها فقوم فتصدق بها واكسوا ابنة الحسن حلل خمسة من المسلمين • وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان اسامة بن زيد رسول الله صلى الله عليه واله ومعه ثوب حرير فقال هذا لباس من لا خلاق له ثم امره فشقه خمرا بين نسائه • ومن كتاب الفردوس قال النبي صلى الله عليه واله البسوا الصوف في انصاف البطون فانه جزء من النبوة • وقال صلى الله عليه واله البسوا الصوف وشمروا وكلوا في انصاف البطون تدخلوا في ملكوت السموات • وعنه صلى الله عليه واله انه قال عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الايمان وقلة الاكل تعرفون في الاخرة وان النظر الى الصوف يورث التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في اجوافكم مثل الدم • ومن كتاب المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر له قول راهب انه قال في لباس الشعر هو اشبه بلباس اهل المصيبة واي مصيبة اعظم من مصائب الدين • ~~وعنه عليه السلام قال من الحمد اذ لبس الثوب الليّن طغى~~ • ومن كتاب مجمع البيان عن الصادق عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله على فاطمة وعليها كساء من ثلة الابل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه واله لما ابصرها فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة فقد انزل الله علي ولسوف يعطيك ربك فترضى • ولبس الصوف والوبر عن الزهري • وعن يونس بن يعقوب قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو معتق وهو في قبة وقبا وعليه غشاء مداري وقدامه مخضبة خاليا ريحان محفوظ وعليه جبة خز ليس بالثخينة ولا بالرقيقة وعليه لحاف ثعالب مظهر بمنقرة فقلت جعلت فداك ما تقول في الثعالب قال هو ذكي • وعن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابي يتخذ لابي جبة فرو من العراق فكان اذا اراد ان يصلي نزعها فطرحها • وسئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور فقال قد رايت السنجاب على ابي ونهاني عن الثعالب والسمور • وعنه عليه السلام قال ما جاءك من دباغ اليمن فصل فيه ولا تسأل عنه • ومن جملة ما وصى به النبي صلى الله عليه واله لابي ذر يا اباذر ان اكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل هل ينجو من الكبر احد يا رسول الله فقال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين وكان رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن له للجمعة سوى ثيابه في غير الجمعة وقال عليه لقد لبس رسول الله صلى الله عليه واله الجبة الصوف والعمامة صوف ثم خرج فخطب الناس على المنبر فما رايت شيئا مما خلق الله احسن منه فيها

باب قصر اللباس والتواضع فيه المجمع عن الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه تشمير الثياب طهور لها قال الله تعالى وثيابك فطهر اي فشمر • وعنه عليه السلام انه قال معناه فثيابك فقصر وفي رواية اخرى تطهيرها تشميرها وقال شيعتنا تطهر **ثواب الاعمال** باسناده عن ابن عباس وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال في اخر خطبة خطبها من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم تحلق فيها ما دامت السموات والارض وان قارون لبس حلة فاختال فيها فخسف به فهو يتجلجل الى يوم القيامة **الخصال** باسناده عن الاصبغ عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ستة من اخلاق قوم لوط وعد منها ارخاء الازار خيلاء وحل الازرار من القباء والقميص **المعاني** باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان المجنون حق المجنون المتبختر في مشيه الناظر في عطفيه المحرك جنبيه بمنكبيه فذاك المجنون وهذا المبتلى **بيان** اشار صلى الله عليه واله بهذا الى ان ما في العرف انه مجنون **السرائر** من كتاب المشيخة لابن محبوب عن ابن رباط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يجد ريح الجنة عاق ولا قاطع رحم ولا مرخي الازار خيلاء **المكارم** قال الصادق عليه السلام في قول الله تعالى وثيابك فطهر وثيابك فقصر وعنه عليه السلام انه قال ما جاوز الكعبين من الثوب ففي النار • وعن ابي اسحاق السبيعي رفعه الى النبي صلى الله عليه واله انه قال ازرة المؤمن الى نصف الساق او الى الكعبين واياك واسبال الازار فان اسبال الازار من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة **بيان** المخيلة الكبر • وقال عليه السلام الاسبال في الازار والقميص والعمامة ومن جر شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة • ومن كتاب زهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي مطر قال ان عليا عليه السلام مر به وابن عم له فقال فضربني بقضيب معه او بدرة فقال ارفع ثوبك او ازارك لا تأكله الارض فقال ابن عمي من الذي قال ابن عمي فقال علي عليه السلام انما اقول ارفع ثوبك او ازارك لا تأكله الارض ثم قال لقنبر الا تنبغي كا يبلغ هذا ابن عمه • وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ريح الجنة ليوجد من مسيرة الف عام وما يجده عاق ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين • ومن جملة ما وصى به النبي صلى الله عليه واله لابي ذر يا اباذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة يا اباذر ازرة الرجل الى انصاف ساقه ولا جناح عليه فيما بينه وبين كعبه فما اسفل منه ففي النار • وعن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يزجر الرجل يتشبه بالنساء وينهى المراة تتشبه بالرجال في لباسها • وعنه عليه السلام قال خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم • وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان علي بن الحسين عليهما السلام خرج في ثياب حسان فرجع مسرعا يقول يا جارية ردي علي ثيابي فقد مشيت في ثيابي هذه فكاني لست علي بن الحسين • وعن الحسن الصيقل قال اخرج الينا ابو عبد الله عليه السلام قميص امير المؤمنين صلوات الله عليه الذي اصيب فيه فقدرت اسفله اثني عشر شبرا وبدنه ثلاثة اشبار وبدنه اشبار **بيان** في ديوان الادب شبرت الثوب كضربت من الشبر والبائع وفي القاموس شبره شبرا قدره • وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان صاحبكم ليشتري القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه ايتهما شاء ثم يلبس الاخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه • وعن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا امير المؤمنين عليه السلام اشترى بالعراق قميصا سنبلانيا غليظا باربعة دراهم فقطع كمه الى حيث بلغ اصابعه ثم الى نصف ساقه فلما لبسه حمد الله وقال الحمد لله الذي اكرمني قلت بلى فدعا به فاذا كمه ثلاثة اشبار وبدنه ثلاثة اشبار وطوله ستة اشبار • وعن ابي سعيد قال رايت عليا عليه السلام

من القصر فدنوت فسلمت عليه فوضع يده على يدي ثم مشى الى فرات فاشترى منه قميصا سنبلانيا بثلاثة دراهم او اربعة دراهم فلبسه
وكان كمه كفاف يده. وعن رشيكة قال رأيت عليا متزرا فوق سرته ورفع ازاره الى انصاف ساقيه وبيده درة يدور في
السوق يقول اتقوا الله واوفوا الكيل كأنه معلم صبيان. وفي خبر آخر فاشترى قميصا كرابيس سنبلانيا كمه الى نصف ذراعيه وطوله
الى نصف ساقيه. وعن عبد الله بن ابي الهذيل قال رأيت على علي عليه السلام قميصا **بيان** اذا مده طرف كمه بلغ ظفره واذا ارسله كان
الى ساعده. وعن ابي الاشعث العبري عن ابيه قال رأيت عليا عليه السلام اغتسل في الفرات يوم الجمعة ثم ابتاع قميص كرابيس بثلاثة دراهم
فصلى بالناس فيه الجمعة وما خيط جربانه. **بيان** الجربان بالضم جيب القميص والالف والنون زائدتان كذا في النهاية وفي القاموس
جربان القميص بالكسر والضم جيبه. وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اذا هبط الرجل منكم فليلبس اخلقان ثيابكم
او اخشن ثيابكم فانه لن يهبط بوادي مكة احد ليس في قلبه شيء من الكبر الا غفر الله له قال فقال عبد الله بن يعقوب ما حد الكبر قال الرجل
ينظر الى نفسه اذا لبس الثوب الحسن يشتهي ان يرى عليه ثم قال بل الانسان على نفسه بصيرة. وعنه عليه السلام انه قال ان الجسد اذا لبس
الثوب اللين طغى. وعن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لابي ثوبان خشنان واذا اراد ان يسال الحاجة لبسهما
وسال الله حاجته. وعن ابي طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب علي عليه السلام الناس وعليه ازار كرابيس غليظ مرقوع
بصوف فقيل له في ذلك فقال يخشع القلب ويقتدي به المؤمن. وعن حفص بن كرثر قال رأيت على ابي عبد الله عليه السلام ثوب خلق مرقوع
فنظرت اليه فقال لي ما لك انظر في ذلك الكتاب وثم كتاب فنظرت فيه فاذا فيه لا جديد لمن لا خلق له. وعن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام قال سمعته يقول ان علي بن ابي طالب عليه السلام اشترى قميصا سنبلانيا باربعة دراهم ثم لبسه فمد يده فزاد على اصابعه فما
يحاذي من الجلم فقطعه حيث انتهت اصابعه. **بيان** الجلم المقراض

باب القول عند لبس الجديد

المحاسن عن عبد الرحمن السراج رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قطع ثوبا جديدا وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر ستا وثلثين مرة فاذا
بلغ تنزل الملائكة اخرج شيئا من الماء ورش بعضه على الثوب رشا خفيفا ثم صلى فيه ركعتين ودعا ربه وقال في دعائه الحمد لله
الذي رزقني ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي واصلي فيه لربي وحمد الله لم يزل يأكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب. **العيون**
باسناده عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده الرضا عليهم السلام انه كان اذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرأ فيه انا
انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال
من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد من العيش ما بقي منه سلك. **بيان** قال الصدوق قدس سره ياسر الخادم قد لقي الرضا
عليه السلام وحديثه عن ابي الحسن العسكري عليه السلام غريب. **الامالي** باسناده عن زريق عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اذا
لبست ثوبا فقل اللهم البسني لباس الايمان وزيني بالتقوى اللهم اجعله جديدا ابليه في طاعتك وطاعة رسولك وابدلني بخلقه
حلل الجنة ولا تبدلني بخلقه مقطعات النيران. **بيان** خلق الثوب بلي واندرس. وعن علي الدعبلي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام
انه اشترى قميصا بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين الى الكعبين ثم اتى المسجد فصلى فيه ركعتين وقال الحمد لله الذي رزقني

من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري فيه نفسي واستر فيه عورتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك
عند الكسوة. **بيان** الرسغ مفصل ما بين الساق والقدم والرياش ككتاب اللباس الفاخر كذا في القاموس وفي النهاية الريش والرياش
ما ظهر من اللباس وقيل الرياش جمع الريش. **المكارم** عن معوية قال قال ابو عبد الله عليه السلام في ثوب يلبسه اللهم اجعله ثوب
يمن وبركة اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي رزقني ما استر به عورتي واتجمل به في الناس
وعن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن الرجل اذا لبس الثوب الجديد قال يقول بسم الله وبالله اللهم اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني فيه حسن
عبادتك وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس. وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول ان علي بن ابي طالب عليه السلام اشترى قميصا ثم لبسه وقال الحمد لله الذي كساني من الرياش ما استر به عورتي واتجمل
في الناس اللهم اجعله ثوب يمن وبركة اسعى فيه لمرضاتك واعمر فيه مساجدك ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من
لبس ثوبا جديدا فقال هذه الكلمات غفر له. ومن كتاب النجاة الدعاء عند لبس السراويل اللهم استر عورتي وآمن روعتي واعف فرجي
ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا ولا له الى ذلك وصولا فيصنع لي المكايد ويهيجني لارتكاب محارمك. وفي رواية من اخذ قدحا وجعل فيه ماء
وقرأ عليه آية الكرسي وانا انزلناه وقل هو الله احد ثلثين مرة ورش الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب

باب سائر آداب اللبس

العيون باسناده عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده الرضا عليه السلام انه قال في حديث كان علي عليه السلام يلبس ثيابه مما يلي يمينه
العلل باسناده عن يعقوب بن سالم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خلع احدكم ثيابه فليسم لئلا تلبسها الجن
فانه اذا لم يسم عليها لبستها الجن حتى يصبح. **المكارم** قال النبي صلى الله عليه وآله اذا لبستم وتوضأتم فابدأوا بميامنكم. وقال الصادق
عليه السلام لبس الانبياء القميص قبل السراويل وفي رواية لا تتعمم من قيام ولا تستقبل القبلة ولا بالانسان. وعن الصادق عليه السلام
انه قال اغتم امير المؤمنين صلوات الله عليه يوما فقال من اين اتيت فما اعلم اني جلست على عتبة باب ولا شققت بين غنم ولا لبست سراويلي من
قيام ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي. وعنه عليه السلام انه قال القناع بالليل ريبة. وعن عبد الله بن وضاح قال رأيت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
وهو جالس في مؤخر الكعبة وقد تقنع واخرج اذنيه من قناعه. وعن الصادق عليه السلام في الرجل يتوشح بالازار فوق القميص قال لا يفعل فان
ذلك من الكبر. وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه كره التوشح بالازار فوق القميص وقال هو من فعل الجبابرة. وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله واني انهى عن اشتمال الصماء. **بيان** ومن كتاب الصفوة بمعناه. وعنه عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
ابي ان يحل ازراره من الاقبية وكشف الافخاذ.

باب العمائم والتحنك امان الاخطار

عبد الله بن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم الى علي عليه السلام فعممه واسدل العمامة بين كتفيه وقال هكذا ايدني ربي يوم حنين بالملائكة
معتمين قد اسدلوا العمائم. قال وفي حديث آخر عمم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم سدلها بين كتفيه وقال هكذا ايدني ربي

المكارم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعتموا تزدادوا حلماً بيان الحلم بالكسر العقل • وعن السكوني عن ابي عبدالله عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العمائم تيجان العرب فاذا وضعوا العمائم وضع الله عزهم بيان قال في
النهاية بعد ذكر صدر الحديث التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر وقد توجته اذا ألبسته التاج اراد ان
العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس او بالقلانس والعمائم فيهم قليلة • وعن عبدالله بن
سليمان عن ابيه ان علي بن الحسين عليهما السلام دخل المسجد وعليه عمامة سوداء قد ارسل طرفيها بين كتفيه • وعن معوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام
قال سمعته وهو يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وآله اليوم يوم دخل مكة وعليه عمامة سوداء • وعليه السلام • وعن النبي صلى الله عليه وآله
ركعتان بعمامة افضل من اربعة بغير عمامة • وعن ابي الحسن عليه السلام قال انا ضامن لمن خرج يريد سفراً معتماً تحت حنكه ثلاثاً لا يصيبه السرق
والغرق والحرق • والدعاء عند التعمم من كتاب النجاة اللهم سومني بسيماء الايمان وتوجني بتاج الكرامة وقلدني حبل الاسلام ولا تخلع ربقة
الايمان من عنقي ويتعمم من قيام محنكاً • وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس القلانس تحت العمائم ويلبس القلانس بغير العمائم والعمائم
بغير القلانس وكان يلبس البرطلة وكان يلبس من القلانس اليمنية ومن البيض المصرية ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحرب وكان
كثيراً ما يتعمم بالعمائم الخز السود في اسفاره وغيرها ويعتجر اعتجاراً وربما لم تكن له العمامة فيشد العصابة على رأسه او على جبهته • وكانت
له صلى الله عليه وآله عمامة يعتم بها يقال لها السحاب فكساها علياً عليه السلام وكان ربما طلع علي عليه السلام فيها فيقول اتاكم علي في السحاب
يعني عمامته التي وهب له • وعن محمد بن علي عليهما السلام قال رأيت على الحسين عليهما السلام قلنسوة من مبطنة بسمور • وعن الصادق عليه السلام
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس قلنسوة بيضاء مصرية وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها اذنان • وسئل الرضا عليه السلام عن
لبس البرطلة قال قد كان لابي عبدالله عليه السلام مظلة يستظل بها من الشمس • وعن زيد بن خليفة قال رأيت ابا عبدالله عليه السلام
حول الكعبة وعليه برطلة فقال لا تلبسها حول الكعبة فانها من زي اليهود • وعن الحسن بن المختار قال قال لي ابو الحسن الاول عليه السلام
اعمل لي قلنسوة ولا تكن مصبغة فان السيد مثلي لا يلبس المصبغ والمصبغ المكسر بالعصفر ورواه في الكافي مع تفاوت

باب الاحتذاء والنعل والخف

الامالي باسناده عن الحسين بن ابي عبدالله عن ابيه عليه السلام قال سمعته يقول
جودوا الحذاء فانه مكيدة للعدو وزيادة في حسن البصر بيان الحذاء بالمد النعل العيون في خبر الشامي انه سأل امير المؤمنين عليه السلام
عن اول من لبس النعلين فقال ابراهيم عليه السلام المكارم كان صلى الله عليه وآله يلبس النعلين بقبالين وكانت مخصرة معقبة
حسنة التخصير مما يلي مقدم العقب مستوية بلا لسن وكان كثيراً ما يلبس المسلمة التي ليس لها شعر بيان قبال النعل بالكسر الشسع الذي يكون بين
الاصبعين قال وفيه ان نعله كانت مخصرة اي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي لها خصران
والخصر وسط الانسان قال وفيه ان نعله كانت ملسنة اي كانت دقيقة على شكل اللسان وهي التي جعل لها لسان ولسانها
النابتة في مقدمها قال وفيه ان نعله كانت معقبة المعقبة التي لها عقب وفي العزيزين العقب ما اصاب الارض من مؤخر الرجل الى موضع الشراك

قال في النهاية فيه كان لنعله قبالان

وكان صلى الله عليه وآله اذا لبس النعل بدأ باليمنى واذا خلع بدأ باليسرى وكان يأمر بلبس النعلين جميعاً وتركهما جميعاً كراهة
ان يلبس واحدة ويترك الاخرى وكان يلبس من الخفاف من كل صنف • وعن صباح الحذاء قال اتانا في المجلس بنعل فقال احذ
على هذه فان هذا حذو رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ومن اين صارت اليك قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام الا اريك حذو
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت بلى فاخرج الي هذا النعل فقلت بهما في قال بلى قال صباح فحذوت عليه نعلاً وكنت احذو لابيهما
عليه قال ابو احمد وقد رأيتها وكانت هي مخصرة معقبة بيان الحذو التقدير والقطع • وعن الساوي قال رآني ابو الحسن عليه السلام وعلي
نعل غير مخصرة فقال يا علي متى تهودت • وعن ابي عبدالله عليه السلام قال انقطع شسع رسول الله صلى الله عليه وآله فقام رجل فناوله النعل فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ان عبدك تقرب اليك فقربه ولا الظنة الا قال واوفه قال وتنخع رسول الله صلى الله عليه وآله
فوثب اليها رجل فاخذه وشربه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ان عبدك تحبب اليك فاحبه • وروى ان ابا عبدالله عليه السلام
وعن ابي جعفر عليه السلام قال من السنة لبس النعل اليمنى قبل اليسار وخلع اليسار قبل اليمين • ومن كتاب النجاة الدعاء المروي عند
لبس الخف والنعل يلبسهما جالساً ويقول بسم الله اللهم صل على محمد وآل محمد وطئ قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط
يوم تزل فيه الاقدام فاذا خلعهما فمن قيام ويقول بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك
ولا تزلهما عن صراطك السوي • وعن النبي صلى الله عليه وآله قال خذوا زينتكم عند كل مسجد النعل والخاتم • وقال صلى الله عليه وآله
نعالكم واخفافكم عند ابواب المساجد • وعن يعقوب السراج قال خرجنا مع ابي عبدالله عليه السلام وهو يريد ان يعزي عبدالله بن الحسن بابنة له
فانقطع شسع نعله فتناوله بعض القوم نعله وحل شسعها فناوله فقال ابو عبدالله عليه السلام صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها • وعن الصادق
عليه السلام انه قال ان علياً عليه السلام كان يمشي في نعل واحد ويصلح الاخرى • وفي رواية اخرى قال ابو جعفر عليه السلام من مشى في حذاء
واحدة فعرض له الشيطان لم يفارقه الا ان يشاء الله • وعن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فانها سنة حسنة جيدة وهو اروح للقدمين يعني حين الجلوس • ومن كتاب طب الائمة عن ابي عبدالله عليه السلام قال من لبس نعلاً صفراء لم يبلها
حتى يستغنيه مالاً ثم تلا هذه الآية صفراء فاقع لونها الآية • وعنه عليه السلام قال من لبس نعلاً صفراء كان في سرور حتى يبليها • وعنه عليه السلام
السنة الخف الاسود والنعل الصفراء • وعنه عليه السلام قال لبس الخف يزيد في قوة البصر • وعن ابي الحسن العسكري عليه السلام فيمن اصابه عقر
الخف والنعل قال يأخذ طيناً من حائط لين ثم تحك ببنيك على صخرة او على حجر ثم تضعه على العقر فيذهب ان شاء الله بيان العقر الجرح
وعن بادر الخادم عنه عليه السلام قال كان يدخل المتوضى في خف صغير • وعن ابي الجارود قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقال
ما علمت ان الخف الاحمر لبس الجبابرة والابيض المقشور لبس الاكاسرة والاسود سنتنا وسنة بني هاشم بيان المقشور ما قشر وجهه

الخصال: باسناده عن عبيد بن زرارة قال رآني ابو عبد الله عليه السلام وعلي نعل سوداء فقال يا عبيد ما لك وللنعل السوداء اما علمت ان فيها ثلاث خصال ترخي الذكر وتضعف البصر وهي اغلى ثمنا من غيرها وان الرجل يلبسها وما يملك الا اهله وولده فيبعثه الله جبارا. العياشي: الفضل بن شاذان رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لبس نعلا صفراء لم يزل مسرورا حتى يبليها كما قال الله تعالى صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قال ومن لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد علما او مالا. ثواب الاعمال: باسناده عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ادمان لبس الخف امان من الجذام قلت في الشتاء ام في الصيف قال شتاء وصيفا

باب الخواتيم

قرب الاسناد: باسناده عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان خاتم رسول الله كان من فضة. العلل: باسناده عن ابن ابي عمير قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام اخبرني عن تختم امير المؤمنين بيمينه لاي شيء كان فقال انما كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد مدح الله اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتختم بيمينه. وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل. العلل: باسناده عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اقول نهاكم عن التختم بالذهب. فقه الرضا: قال عليه السلام لا تختم في خاتم ذهب. الكافي: عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والد نهى عن التختم في السبابة والوسطى. اللباس للعياشي: عن ابي الحسن عليه السلام قال تساوموا خاتم ابي عبد الله عليه السلام فاخذه ابي بسبعة قلت سبعة دراهم قال سبعة دنانير. وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اياك ان تتختم بالذهب فانه حليتك في الجنة. وعن علي عليه السلام قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب الحديث. وعن محمد بن علي عن ابائه عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتختم بخاتم من ذهب فطفق الناس ينظرون اليه فوضع يده على خنصره ثم رجع الى منزله فرماه. وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما طهر الله يدا فيها خاتم من حديد. وكان صلى الله عليه وآله لبس خاتما من فضة وكان فصه حبشيا فجعل الفص مما يلي بطن الكف ولبس خاتما من حديد ملويا عليه فضة اهداه له معاذ بن جبل وكان صلى الله عليه وآله ربما جعل خاتمه في اصبعه الوسطى في المفصل الثاني منها وربما لبسه كذلك في الاصبع التي تلي الابهام وكان ربما خرج على اصحابه وفي خاتمه خيط مربوط يستذكر به الشيء وكان صلى الله عليه وآله يختم بخواتيمه على الكتب ويقول الخاتم على الكتاب حرز من التهمة. ويقول عند لبس الخاتم اللهم سومني بسيماء الايمان وتوجني بتاج الكرامة وقلدني حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان من عنقي.

ونهى امير المؤمنين عليه السلام شيعته ان يتختموا بالحديد

امان الاخطار روي في البحار

مستدرك التحف: عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام انه قال للشيعة في سنة ستين ومائتين امرناكم بالتختم في اليمين ونحن بين ظهرانيكم والان نامركم بالتختم في الشمال لغيبتنا عنكم الى ان يظهر الله امرنا وامركم فانه من ادل دليل عليكم في ولايتنا اهل البيت فخلعوا خواتيمهم من ايمانهم ولبسوها في شمائلهم وقال لهم حدثوا بهذا شيعتنا. وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام لا تختم في السبابة والوسطى فانه كان يتختم قوم لوط فيهما

وهو امان من السلطان الجائر ومن كل ما يخافه الانسان ويحذره

المناقب: سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن التختم في اليمين فقال عليه السلام انه لما انزل الله آية قل تعالوا ندع ابناءنا الآية قال جبرئيل يا رسول الله. السرائر: من جامع البزنطي عن الرضا عليه السلام انه سأله عن لبس الخاتم في اليمين قال ان شئت في اليمين وان شئت في اليسار. الخصال: قال الصادق عليه السلام البسوا الخواتيم. بيان: قال الصدوق رحمه الله نقلا عن ابي سعيد الادمي انه قال اي اجعلوا الخواتيم في اخر الاصابع ولا تجعلوها في اطرافها فانه يروى انه من عمل قوم لوط.

باب العقيق

العلل: باسناده عن سلمان الفارسي قال قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله بم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس. وفي رواية العيون تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية. الامالي: باسناده عن بشير الدهان قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك اي الفصوص اركبه على خاتمي قال يا بشير اين انت عن العقيق الاحمر والعقيق الاصفر والعقيق الابيض فانها ثلاثة جبال في الجنة فاما الاحمر فمطل على دار رسول الله صلى الله عليه وآله واما الاصفر فمطل على دار فاطمة عليها السلام واما الابيض فمطل على دار امير المؤمنين عليه السلام والدور كلها واحدة يخرج منها ثلاثة انهار من تحت كل جبل نهر اشد بردا من الثلج واحلى من العسل واشد بياضا من اللبن لا يشرب منها الا محمد وآله وشيعتهم ومصبها كلها واحد ومجراها من الكوثر وان هذه الثلاثة جبال تسبح الله وتقدسه وتمجده وتستغفر لمحبي آل محمد عليهم السلام. العدة: قال الصادق عليه السلام العقيق حرز في السفر. وعن الرضا عليه السلام من اصبح وفي يده خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى واصبح من قبل ان يراه احد فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه الى آخرها ثم يقول آمنت بالله وحده لا شريك له وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم وقاه الله في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يمسي. ثواب الاعمال: باسناده عن زياد القندي عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال لما خلق الله موسى بن عمران كلمه على طور سيناء ثم اطلع الى الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق ثم قال الله تعالى آليت على نفسي ان لا اعذب كف لابسه اذا تولى عليا بالنار. وعن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلام قال اين كان خاتم العقيق اما انه لو كان عليه ما اخذه. وعن ابي عبد الله عن ابيه جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء. وبهذا الاسناد قال شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت بالعقيق فانه من كل سوء. وعن ابي جعفر عليه السلام قال من تختم بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله واقية. وعن علي بن اسحق رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما رفعت كف الى الله احب اليه من كف فيها خاتم عقيق. الصحيفة: قال الرضا عليه السلام تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه. ورواه في العيون عنه عن النبي صلى الله عليه وآله. العيون: باسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تختموا بخواتيم العقيق فانه لا يصيبكم. المناقب: روى سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي تختم بالعقيق تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر

عن ابن عباس وصعصعة انه هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك البس خاتمك بيمينك
واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقا فقال علي عليه السلام يا رسول الله وما العقيق قال العقيق جبل باليمن
المكارم قال رسول الله صلى الله عليه وآله تختموا بالعقيق فان جبرئيل اتاني به من الجنة فقال يا محمد تختم بالعقيق وامر امتك
ان تختم به ۝ وعن احمد بن محمد قال رايته وعليه خاتم من عقيق فقال كيف ترى هذا الخاتم ونزعه من يده فقال انظر اليه فنظرت اليه
فقلت ما احسنه قال ما زلت اعرف من الله النعم منذ لبسته وانه ليدفع الاشغال عليه فاني اذا اردت الوضوء ولقد دخلت الطواف
ليلا فبينا انا اطوف وقد خلع من الشغل عليه فانزعه من اصبعي فاضعه لكي لا يسقط فقمت كانما ابصره فاتاني آت فقال ما بينك
فقلت سقط خاتمي فضرب بيده الارض فقال ها كه فاخذته منه بيان شغلوا واشتق خاف وحذره ۝ ومن طب الائمة روى معاذ عن ابي عبد الله
صلوات الله عليه انه قال من تختم بالعقيق ختم الله له بالامن والايمان ۝ وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال تختموا بالعقيق فانه اول
جبل اقر لله بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالوصية وهو الجبل الذي كلم الله موسى تكليما والتختم به اذا صلى صلوة فضل صلوة على التختم بغيره
من الوان الجواهر اربعين درجة ۝ وعن الاعمش قال كنت مع ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام على باب ابي جعفر المنصور فخرج من عنده رجل
بالسوط فقال لي يا سليمان انظر ما فص خاتمه فقلت يا ابن رسول الله فصه غير عقيق فقال يا سليمان اما انه لو كان عقيقا لما ضرب
بالسوط فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال يا سليمان هو امان من قطع اليد قلت يا ابن رسول الله زدني قال هو امان من الدم
قلت يا ابن رسول الله زدني قال يا سليمان ان الله يحب ان يرفع اليه في الدعاء يد فيها فص عقيق قلت يا ابن رسول الله زدني
قال العجب كل العجب من يد فيها فص عقيق كيف تخلو من الدنانير والدراهم قلت يا ابن رسول الله زدني قال يا سليمان انه حرز من كل
بلاء قلت يا ابن رسول الله زدني قال يا سليمان هو امان من الفقر قلت يا ابن رسول الله اعدت بها عن جدك الحسين بن علي عليهما السلام
قال نعم ~~وعن عبد الرحمن البصري قال بعث الوالي الى رجل من آل ابي طالب في جناية فمر بابي عبد الله عليه السلام فقال اتبعوه بخاتم عقيق~~
~~قال فاتبع بخاتم عقيق فلم ير مكروها~~ باب سائر الفصوص للخصال باسناده عن عبد خير قال كان لعلي عليه السلام اربعة خواتيم
يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصرته والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه الحديث ورواه في المناقب عن ابن عباس المسح قال الصادق
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله سبحانه اني لاستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فصه فيروزج فاردها خائبة ثواب الاعمال
باسناده عن عبد المؤمن الانصاري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما افتقرت كف تختمت بالفيروزج العيون باسناده عن الحسين بن محمد
العلوي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى فينا فلما
قضى صلوته دفعه الي وقال يا علي تختم به في يمينك وصل فيه اما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه
بيان قد مضى في الجزع مع بيان الجزع في كتاب الصلوة المكارم من كتاب مناقب الرضا عليه السلام عنه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله تختموا بالزبرجد فانه يسر لا عسر فيه ۝ وقال صلى الله عليه وآله التختم بالزمرد يسر لا عسر فيه ۝ وقال صلى الله عليه وآله
من تختم بالياقوت الاصفر لم يفتقر باب نقش الخواتيم ثواب الاعمال باسناده عن محمد بن ابي عمير رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلام قال من كتب على خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله امن من الفقر المدقع الامالي باسناده عن محمد بن علي الصيرفي
انه ذكر لعلي بن محمد بن الرضا عليهم السلام انه لا يولد له فتبسم وقال اتخذ خاتما فصه فيروزج واكتب عليه رب لا تذرني فردا وانت
خير الوارثين قال ففعلت فما اتى علي حول حتى رزقت ولدا ذكرا العيون باسناده عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لابي الحسن
عليه السلام الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك فقلت جعلت فداك اوليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وكل واحد من آبائك يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه قال بلى ولكن اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم قلت
وما كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام قال ولم لا تسألني عمن كان قبله قلت فاني اسألك قال كان نقش خاتم آدم عليه السلام لا اله الا الله
محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا عليه السلام لما ركب السفينة اوحى الله اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا وساق الحديث كما سبق في
كتاب النبوة الى ان قال فنقش على خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني قال وان ابرهيم عليه السلام لما وضع في المنجنيق غضب جبرئيل
فاوحى الله اليه ما يغضبك يا جبرئيل فقال يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى الله اليه انما
يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي آخذه اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل فالتفت الى ابرهيم فقال هل لك حاجة فقال اما
اليك فلا فاهبط الله عنده خاتما فيه ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله اسندت ظهري الى الله
حسبي الله فاوحى الله اليه ان تختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى حرفين اشتقهما من التورية اصبر توجر
اصدق تنج قال وكان نقش خاتم سليمان سبحان من الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله من اجله
وويل لعبد نسي الله من اجله قال وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام الملك لله
نقش خاتم الحسن عليه السلام العزة لله وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين عليهما السلام يتختم بخاتم ابيه الحسين عليه السلام
وكان محمد بن علي عليهما السلام يتختم بخاتم الحسين عليه السلام وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليهما السلام الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش خاتم ابي الحسن
موسى عليه السلام حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا عليه السلام كفه وخاتم ابيه في اصبعه حتى اراني النقش وروى في غيره
انه كان نقش خاتم علي بن الحسين عليهما السلام خزي وشقي قاتل الحسين بيان العلامة في قوله ذكر الله وبني الله مبنيات على البناء للمفعول والعجم
في اجله في الموضعين بجارة العبيد وورد في وصف العلماء انهم الذين يذكر الله رؤيتهم وربما تكلف في مثل الموتين بكلفات باردة
والعجم اقلها وخزي وشقي على مثال رضي بمعنى ذل وهان وحصل له الشقاوة ۝ وعن ابرهيم بن ابي البلاد قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
خاتمان احدهما مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله والآخر صدق الله ۝ وعن داود بن سليمان عن الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهم السلام

قال كان على خاتم محمد بن علي عليهما السلام ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن. قرب الإسناد: بإسناده
عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله كان نقشه محمد رسول الله وكان نقش خاتم
علي عليه السلام الملك لله وكان نقش خاتم والدي العزة لله. الأمالي: بإسناده عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي خذ هذا الخاتم وانقش عليه محمد بن عبد الله فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقاش وقال له انقش عليه
محمد بن عبد الله فنقش النقاش فأخطأت يده فنقش عليه محمد رسول الله فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال ما فعل الخاتم قال هو ذا فأخذه
ونظر إلى نقشه فقال ما أمرتك بهذا قال صدقت ولكن يدي أخطأت فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما نقش النقاش
ما أمرت به وذكر أن يده أخطأت فأخذ النبي صلى الله عليه وآله ونظر إليه فقال يا علي أنا محمد بن عبد الله وأنا محمد رسول الله وتختم به فلما أصبح
النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى خاتمه فإذا تحته منقوش علي ولي الله فتعجب من ذلك النبي صلى الله عليه وآله فجاء جبرئيل فقال يا جبرئيل كان كذا وكذا
فقال يا محمد كتبت ما أردت وكتبنا ما أردنا. العلل: بإسناده عن عبد خير قال كان لعلي عليه السلام أربعة خواتيم وساق الحديث كما سبق إلى أن قال و
كان نقش الياقوت لا إله إلا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش العقيق
ثلاثة أسطر ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله. المكارم: عن محمد بن عيسى عن صفوان قال أخرج إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السلام وكان نقشه
أنت ثقتي فاعصمني من خلقك وعن إسماعيل بن موسى قال كان خاتم جدي جعفر بن محمد عليهما السلام فضة كله وعليه يا ثقتي قني شر جميع خلقك وفي رواية
الفضل لله كان نقش خاتمه عليه السلام ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله. عن الحسين بن خالد قال قال لي أبو الحسن عليه السلام إن الله أوحى
إذا استويت يا نوح أنت ومن معك على الفلك فهللني ألف مرة ثم سلني حاجتك قال فلما ركب ورفع القلع عصفت عليه الريح فلم يأمن
نوح من الغرق حيث اضطربت السفينة فقال إن أنا هللت ألف مرة خفت أن تغرق السفينة قبل أن أفرغ من ذلك فأجمل الأمر جملة
بالسريانية فقال الفاهو هو هو يا ماريا اتقن فاستوت السفينة وجرت فقال نوح إن كلاما نجاني الله به من الغرق
ينبغي أن أتختم به ولا يفارقني قال الحسين بن خالد فقلت لأبي الحسن عليه السلام وما تفسير كلام نوح قال هذا الكلام بالسريانية وتفسيره بالعربية
لا إله إلا الله ألف مرة يا رب أصلح. وعن جعفر عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام إنه كان خاتمه من فضة وكان نقشه نعم القادر الله
وعن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان نقش خاتم رسول الله محمد رسول الله ونقش خاتم علي عليه السلام الملك لله ونقش خاتم
أبي جعفر عليه السلام العزة لله ونقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جوهر الحديد الصيني الأبيض الصافي وعليه منقوش هذه الأبيات
تسعة أسطر كان عليه في الحرز وفيه عند الشدائد أعددت لكل هول لا إله إلا الله ولكل كرب لا حول ولا قوة إلا بالله ولكل مصيبة نازلة
حسبي الله ولكل ذنب وكبيرة أستغفر الله ولكل غم وهم فادح ما شاء الله ولكل نعمة متجددة الحمد لله وما بعلي بن أبي طالب من نعمة فمن الله
وعن الباقر عليه السلام قال من كان نقش خاتمه آية من كتاب الله غفر الله له ورأيت نقش خاتم العسكري وربك أكبر عن محمد بن عيسى قال سمعت
الموفق يقول أراني أبو جعفر الثاني عليه السلام خاتمه في إصبعه فقال لي تعرف هذا الخاتم فقلت له لم أعرف نقشه فإذا صورة قلب وكان خاتم

فضة كله وحلقته وفصه فضة مدور وكان عليه مكتوب حسبي الله وفوقه هلال وأسفله وردة فقلت له كان لمن هذا فقال هذا
خاتم أبي الحسن عليه السلام فقلت له وكيف صار في يديك قال لما حضرته الوفاة دفعه إلي ثم قال لي لا تخرجه من يديك إلا إلى علي
ابني. **باب الحلي السرار** من كتاب ابن قولويه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يحلي أهله بالذهب
قال نعم النساء والجواري وأما الغلمان فلا. وعن جامع البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن السرج واللجام فيه الفضة أيركب به
قال إن كان مموها لا يقدر على نزعه فلا بأس وإلا فلا تركب به. ورواه في المحاسن عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام وأورده في
الكافي والتهذيب في باب آلات الدواب وذكره في قرب الإسناد وفيه إن كان مما لا يقدر أن ينزع منه. بيان: المموه المطلي والملبس بفضة
أو ذهب وقد سبق في باب أخبار العباس ما أورى على الحسين صلوات الله عليه من حديث الطوق وفي باب الخواتيم أخبار مناسبة لهذا المقام
وفي باب حليته صلى الله عليه وآله من كتاب النبوة أنه صلى الله عليه وآله والمنطقة من أديم فيها ثلاث حلق من فضة وسيفا قائمته من فضة. المكارم:
عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام أنه سئل عن حلي الذهب للنساء قال ليس به بأس ولا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو تعلق في رقبتها قلادة
باب النوادر العلل: بإسناده عن علي بن إبراهيم قال جئت إلى أبي ... عليه السلام الكتاب أعطانيه إنسان فأخرجته من كمي فقال يا بني
لا تحمل في كمك شيئا فإنه أكثر ضياع

وذكر في الحديث في نقش الفص الحديد الصيني وهو أن رجلا أتى سيدنا أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال يا سيدي إني خائف من والي
بلد الجزيرة وأخاف أن يعرفه به أعدائي ولست آمن على نفسي فقال عليه السلام استعمل خاتما فصه حديد صيني منقوشا عليه من ظاهره ثلاثة أسطر
الأول أعوذ بجلال الله الثاني أعوذ بكلمات الله الثالث أعوذ برسول الله وتحت الفص سطران الأول آمنت بالله وكتبه الثاني وأشهد أن محمدا رسول الله
وانقش حول الفص على جوانبه أشهد أن لا إله إلا الله مخلصا وهذه صورة الفص والحرز ... فإذا غضب عليك وإذا خفت أذى أحد من الناس
فالبسه فإن هو انحلك تنج ... تزول وكذلك عقدة على المرأة التي يتعسر عليها الولد فإنها تضع بمشية الله وكذلك من يصيبه العين فإنها تزول
ولتحفظ من النجاسة والرجاسة ودخول الحمام والخلاء واحفظه فإنه من أسرار الله عز وجل الحديث



ابواب المساكن والدواجن باب سعة المنزل المحاسن باسناده عن معمر بن
مولى معتب عن ابي عبد الله عليه السلام قال للمؤمن راحة في سعة المنزل. وعن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
صلى الله عليه وآله من سعادة المرء سعة منزله. وعن بشير قال كان ابو الحسن عليه السلام في حلقة فذكروا عيش الدنيا فذكر كل واحد
منهم فسئل ابو الحسن عليه السلام عن ذلك فقال سعة المنزل والفضل في الخدم. وعن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سعادة الرجل
سعة منزله الخصال باسناده عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعادة المسلم سعة المسكن والجار الصالح
والمركب الهني المعاني باسناده عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشوم في ثلاث
المراة والدابة والدار الحديث كما في التهذيب المكارم عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي عليهم السلام قال ان للدار شرفا وشرفها الساحة
الواسعة والخلطاء الصالحون وان لها بركة وبركتها جودة موضعها وسعة ساحتها وحسن جوار جيرانها بيان الجوار بالكسر وقد
يضم مصدر كالمجاورة. وقال الصادق عليه السلام من سعادة المرء حسن مجلسه وسعة فنائه ونظافة متوضاه بيان الفناء بالكسر ما اتسع
من امام الدار. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من السعادة واربع من الشقاوة فالاربع من السعادة المراة الصالحة والمسكن
الواسع والجار الصالح والمركب الهني والاربع من الشقاوة الجار السوء والمراة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء باب رفع البناء
المحاسن باسناده عن ابن بكير رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا بنى الرجل فوق ثمانية اذرع نودي يا افسق الفاسقين
اين تريد. وعن الحسن بن السري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمك البيت سبعة اذرع او ثمانية اذرع فما فوق ذلك فمحتضر بيان
اي محل لحضور الجن والشياطين فيه ومسكن لها. وعن الرافعي عن ابيه عن بعض الصادقين عليهم السلام قال ما رفع من السقف فوق
ثمانية اذرع فهو مسكون النهج قال عليه السلام وقد بنى رجل من عماله بناء فخما اطلعت الورق رؤوسها ان البناء يصف لك الغنى
بيان الفخم العظيم العالي وكنى بطلوع الورق رؤوسها عن ظهور اثرها في البناء والمعنى ان الدراهم التي اخذتها من بيت مال المسلمين
قد رفعت رؤوسها وظهرت عليك ببيانك في البناء العالي ولولا الدراهم لما قدرت على ذلك المكارم قال الصادق عليه السلام
من انسان يبني فوق ثمانية اذرع الا ويأوي الشيطان فيه والواجب ان يكتب فيه اية الكرسي حتى لا يأوي فيه الشيطان. وعنه عليه السلام
انه ما يبني الانسان فوق ثمانية اذرع الا وينادي من السماء الى اين تريد يا فاسق باب تزويق البيوت المحاسن باسناده
عن محمد بن مسلم قال قلت له عليه السلام رجل رحمك الله ما هذه التماثيل التي اراها في بيوتكم فقال هذا للنساء او بيوت النساء. وعنه عليه السلام عن ابي عبد الله
قال سألته عن تماثيل الشجر والشمس والقمر فقال لا باس ما لم يكن شيئا من الحيوان ثواب الاعمال باسناده عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ثلاثة يعذبون يوم القيامة من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها والذي يكذب في منامه يعذب
حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد بينهما والمستمع من قوم وهم له كارهون يصب في اذنيه الآنك وهو الاسرب

باب الفرش والفراش الخصال باسناده عن جابر بن عبد الله قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الفرش فقال فراش للرجل
وفراش للمراة وفراش للضيف والرابع للشيطان العلل باسناده عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
اذا اوى احدكم الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره فانه لا يدري ما حدث عليه ثم ليقل اللهم ان امسكت نفسي في منامي فاغفر لها وان ارسلتها
فاحفظها ورواه في قرب الاسناد عن ابن القداح عن جعفر عن ابيه عنه صلى الله عليه وآله وفيه فليمسحه بصنفة ازاره فانه لا يدري ما حدث عليه بعده
المكارم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما زوج علي فاطمة عليهما السلام كان فراشهما اهاب كبش ومرفقتهما محشوة ليفا ونصبوا عودا ووضع عليه
السقاء فستره بكساء. وعن الحسين بن نعيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ادخل رسول الله فاطمة على علي عليهما السلام وسترها عباء وفرشها اهاب
كبش ووسادتها ادم محشوة بمسد بيان المسد محركة ليف المقل ومن اي شيء كان. وعنه عليه السلام قال ان فراش علي وفاطمة عليهما السلام كان
مسك كبش تقلبه فينامان على صوفه. وعن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهديت الي طنفسة من الشام فيها تماثيل طائر فامرت به فغير راسه فجعل كهيئة
الشجر. وعن ابي الحسن عليه السلام قال دخل قوم على ابي جعفر عليه السلام وهو على بساط فيه تماثيل فسالوه فقال اردت ان امتهنه. ومن كتاب زهد
امير المؤمنين عليه السلام عن عقيل بن عبد الرحمن الخولاني قال كانت عمتي تحت عقيل بن ابي طالب فدخلت مع علي عليه السلام بالكوفة وهو جالس على برذعة
حمار مبتلة قالت فدخلت على امراة من بني تميم فقلت لها ويحك ان بيتك مملوء متاعا وامير المؤمنين صلوات الله عليه جالس على
برذعة حمار مبتلة قالت لا تلوميني فوالله ما يرى شيئا يكرهه الا اخذه فطرحه في بيت المال. وعن شريك بن عبد الله عن شيخ عن ابيه قال
رايت خبز امير المؤمنين عليه السلام تحت فراشه او في فراشه. وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليه عمر وهو على
حصير قد اثر في جنبه فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا فقال ما لي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف
فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها. وكان فراشه صلى الله عليه وآله الذي قبض وهو عنده من اسمال والتي الغزي
محشوا وبرا وقيل كان طوله ذراعين او نحوهما وعرضه ذراع وشبر. وعن علي عليه السلام كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله عباءة
وكانت مرفقته ادما حشوها ليف فثنيت ذات ليلة فلما اصبح قال لقد منعني الفراش الليلة الصلاة فامر ان يجعل بطاق واحد
وكان له صلى الله عليه وآله بساط من شعر يجلس عليه وربما صلى عليه

باب كراهة ان يبيت الانسان وحده وعلى سطح غير محجر وساير مداخل الشيطان المكارم وعن الكاظم عليه السلام
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة الآكل زاده وحده والنائم في بيت وحده والراكب في الفلاة وحده وقال وعنه
صلى الله عليه وآله يا علي ان الله كره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة وكره ان يبايت
الرجل في بيت وحده يا علي ثلثة يتخوف منهن الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده العيون باسناده
عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما الا مع السراج وعن دارم بن قبيصة عن الرضا عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه وفي رواية العلل اطفئوا سرجكم
فان الفويسقة تضرم البيت على اهله العلل باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اجيفوا ابوابكم
وخمروا آنيتكم المحاسن باسناده عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تدعوا آنيتكم بغير غطاء فان الشيطان اذا لم تغط
الآنية بزق فيها واخذ مما فيها ما شاء

باب الاسراج والكنس العيون باسناده عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا تدخلوا بالليل
بيتا مظلما الا مع السراج وعن دارم بن قبيصة عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطفئوا المصابيح بالليل
لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه وفي رواية العلل اطفئوا سرجكم فان الفويسقة تضرم البيت على اهله الخصال باسناده عن
محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال غسل الاناء وكسح الفناء مجلبة للرزق باب الكنس قرب الاسناد محمد بن عيسى عن ابن
القداح عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال نظفوا بيوتكم من حوك العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر باب الحوك النسج
العلل باسناده عن يعقوب بن سالم رفع الحديث الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تؤووا منديل
اللحم في البيت فانه مربض الشيطان ولا تؤووا التراب خلف الباب فانه مأوى الشيطان باب البناء الزائد على الكفاف
المحاسن باسناده عن ابن ابي عمير رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بنى فوق مسكنه كلف حمله يوم القيمة وعنه رفعه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من بنى فاقتصد في بنائه لم يؤجر وعن سليمان بن ابي شيخ رفعه قال مر امير المؤمنين عليه السلام بباب رجل قد بناه
من آجر فقال لمن هذا الباب قيل لفلان قال لمغرور ثم مر بباب آخر قد بناه صاحبه بالآجر قال هذا مغرور آخر باب البناء
وما ينبغي عنده وعند دخول المنزل والخروج منه المحاسن باسناده عن ابرهيم بن ابي سماك رفعه عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله تعالى فلما بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال لم تعلموا صنعة البناء وعن
ابي خديجة قال رأيت مكتوبا في بيت ابي عبد الله عليه السلام آية الكرسي قد اديرت بالبيت ورأيت في قبلة مسجده مكتوبا آية الكرسي
ثواب الاعمال باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال اذا خرج من بيته بسم الله قال
الملكان هديت فان قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت فان قال توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان كيف لي
بعبد هدي ووقي وكفي العلل باسناده عن يعقوب بن سالم رفع الحديث الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا بلغ احدكم باب حجرته فليسم فانه يفر منه الشيطان واذا دخل احدكم بيته فليسلم فانه تنزل البركة وتؤنسه الملائكة
وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اجيفوا ابوابكم وخمروا آنيتكم العيون باسناده عن محمد بن
سنان عن الرضا عليه السلام قال كان ابي عليه السلام اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي
بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا به لرزقك فأتني به في عافية الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا
دخل احدكم منزله فليسلم على اهله يقول السلام عليكم فان لم يكن له اهل فليقل السلام علينا من ربنا وليقرأ قل هو الله احد حين يدخل
منزله فانه ينفي الفقر المكارم عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بنى مسكنا فليذبح كبشا
سمينا وليطعم لحمه المساكين وليقل اللهم ادحر عني وعن ولدي وعن اهلي مردة الجن والشياطين وبارك لي في بنائي فانه يعطى ما سأل
ان شاء الله تعالى وعنه عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج من البيت في الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان يدخل في

وعند دخول المنزل

باب الركوب وارتباط المركوب وفضله وبدوه

العلل باسناده عن عبيد بن ابي عبيدة قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اول من ركب الخيل اسمعيل وكانت وحشية لم تركب فحشرها الله على اسمعيل من جبل منى وانما سميت الخيل العراب لان اول من ركبها اسمعيل. بيان يعني انما سميت بخيل العراب ونسبها الى العرب لانها منسوبة اليه عليه السلام وكان عليه السلام اصل العرب قال في النهاية النسب الى العرب عربي والخيل العراب اي المنسوبة الى العرب وفرقوا بين الناس والخيل فقالوا في الناس عرب وفي الخيل عراب انتهى. وعن ابن عباس قال كانت الخيل العراب وحوشا بارض العرب فلما رفع ابرهيم واسمعيل القواعد من البيت قال اني قد اعطيتك كنزا لم اعطه احدا كان قبلك قال فخرج ابرهيم واسمعيل حتى صعدا جيادا فقالا الاهلا الاهلم فلم يبق في ارض العرب فرس الا اتاه وتذلل له واعطت بنواصيها وانما سميت جيادا لهذا فما زالت الخيل بعد تدعو الله ان يحببها الى اربابها فلم تزل الخيل حتى اتخذها سليمان فلما الهته امر بها ان تمسح رقابها وسوقها حتى بقي اربعون فرسا. بيان هلا زجر للخيل وتهتي للعربي اسرع ونهلهل زجره بهلا والخيل جماعة الافراس لا واحد لها قال الراوندي في ضوء الشهاب اشتقاق الخيل من الخيلاء لان الفرس كان له خيلاء في نفسه وكذلك الفارس فقال ما ركب احد فرسا الا وجد في نفسه نخوة وفي كلام العجم ان الرستاق اذا ركب الفرس نسي الله انتهى. وفي القاموس الاجياد ارض بمكة او جبل بها لكونه موضع خيل تبع وفي الصحاح فرس جواد للذكر والانثى من خيل جياد واجياد واجاويد والاجياد جبل بمكة سمي بذلك لموضع خيل تبع وفي الحديث ولا زعمان اسم الجبل كان جيادا بدون الهمزة ويحتمل سقوطها من النساخ ويؤيده ما رواه البرقي في المحاسن عن ابان الاحمر رفعه عن ابي عبدالله عليه السلام قال كانت الخيل وحوشا في بلاد العرب فصعد ابرهيم واسمعيل عليهما السلام على اجياد فصاحا الاهلا الاهلم فما فرس الا اعطى بيده وامكن من ناصيته. ورواه في الكافي بادنى تفاوت في لفظه وفيه على جبل جياد بدون الهمزة وفي رواية حيوة الحيوان الاتية ما يؤيد اثباتها وقوله فلما الهته الى اخر الحديث مضروب عليه في بعض النسخ ولعل الصدوق رحمه الله ضرب عليه لكونه مخالفا لما هو الصحيح في تلك القصة كما سبق في كتاب النبوة واثباته موافق لما ذهبت اليه العامة في تفسير الاية الكريمة. وعن علل ابن سنان رفعه قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في جواب سؤال اليهودي انما قيل للفرس اجد لان اول من ركب الخيل قابيل يوم قتل اخاه هابيل وانشأ يقول اجد اليوم وما ترك الناس دما فقيل للفرس اجد لذلك وانما قيل للبغل عد لان اول من ركب البغل ادم وكان له ابن يقال له معد وكان عشوقا للدواب وكان يسوق بادم فاذا تقاعس البغل نادى يا معد سقها فالفت البغلة اسم معد فترك الناس معد وقالوا عد وانما قيل للحمار حر لان اول من ركب الحمار حواء وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل فكانت تقول في مسيرها واحراه فاذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة واذا امسكت تقاعست فترك الناس ذلك وقالوا حر. بيان اجد اليوم لعله من الوجدان يعني اجد الناس اليوم لا يتركون الدم بل يطلبونني ويحتمل ان يكون اجد بالتشديد بمعنى السعي والمعنى ثم المستفاد من هذا الخبر ان اجد كلمة زجر للفرس لكن المشهور انها زجر للابل قال في القاموس اجد بالكسر ساكنة الدال زجر للابل وقال عد عد زجر للبغل وحر زجر للبعير ولعلها كانت اولا زجرا لما ذكر عليه السلام ثم شاعت في غيره والتغيير من الالفة. قرب الاسناد باسناده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالته عن جياد لم سمي جيادا قال لان الخيل كانت وحوشا فاحتاج اليها ابرهيم واسمعيل عليهما السلام فدعا الله

ان

ان يسخرها لهما فامره ان يصعد على ابي قبيس فينادي الاهلا الاهلم فاقبلت حتى وقفت بجياد فنزل اليها فاخذها فلذلك سمي جيادا.

امان الاخطار ذكر محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان في كتاب نسب الخيل في حديث عن ابن عباس ان اسمعيل عليه السلام لما بلغ اخرج الله له من البحر مائة فرس فاقامت ترعى بمكة ما شاء الله ثم اصبحت على بابه فرسنها وانتجها وركبها وروي في حديث اخر عن محمد بن سلام ان اول من ركب الخيل اسمعيل عليه السلام. بيان الرسن محركة الحبل وما كان من زمام على الانف ورسنها اي جعل لها رسنا ورسنتها بالتشديد شدها برسن. وقال الدميري في حيوة الحيوان نقلا من تاريخ نيسابور باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد الله ان يخلق الخيل قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق يا رب فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا وقال خلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا بناصيتك والغنائم محازة على ظهرك وبوأتك سعة من الرزق وايدتك على غيرك من الدواب وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب واني ساجعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني ثم قال صلى الله عليه وآله ما من تسبيحة وتهليلة وتكبيرة يكبرها صاحبها فتسمعه الا تجيبه بمثلها قال فلما سمعت الملائكة خلق الفرس قالت رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك ونهللك فماذا لنا فخلق الله لها خيلا لها اعناق كاعناق البخت يمد بها من يشاء من انبيائه ورسله قال فلما استوت قوائم الفرس في الارض قال الله اذل بصهيلك المشركين واملأ منه اذانهم واذل به اعناقهم وارعب به قلوبهم قال فلما عرض على ادم كل شيء مما خلق قال له اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس فقيل له اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا الابد ودهر الداهرين ثم قال اول من ركبها اسمعيل ولذلك سميت العراب وكانت قبل ذلك وحشيا كسائر الوحوش فلما اذن الله لابرهيم واسمعيل عليهما السلام برفع القواعد من البيت قال الله تعالى اني معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم اوحى الله الى اسمعيل ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج الى اجياد وكان لا يدري ما الدعاء وما الكنز فالهمه الله الدعاء فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته وامكنته من نواصيها وتذللت له ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله اركبوا الخيل فانها ميراث ابيكم اسمعيل. الامالي باسناده عن الحرث عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة ومن ارتبط فرسا في سبيل الله كان علفه وروثه وشربه في ميزانه يوم القيمة. بيان قال الراوندي في ضوء الشهاب ذكر النواصي مجاز وانما اختصها بالذكر لانها اول ما يستقبلك منها ويقال اري في ناصية فلان خيرا وقال الدميري في حيوة الحيوان معنى عقد الخير بنواصيها انه ملازم لها كانه معقود فيها والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة قاله الخطابي قال ويكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس كما يقال مبارك الناصية وميمون الغرة اي الذات انتهى. ثواب الاعمال قال عليه السلام من ارتبط فرسا ليرهب به عدو الله او يستعين به على جماله لم يزل معانا عليه ابدا ما دام في ملكه ولا يدخل بيته خصاصة. وقال الباقر عليه السلام من خرج من منزله او منزل غيره فلقي فرسا اشقر به وضح او كانت به غرة سائلة فهو العيش كل العيش لم يلق في يومه ذلك الا سرورا وان كان توجه في حاجة قضى الله حاجته. بيان الاشقر من الدواب الاحمر والاغر منها ما كان في جبهته بياض فوق الدرهم والوضح الضوء والبياض

ورواه في الكافي باسناده عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام وزاد في اول الحديث بعد منزل غيره وفيه اشقر او ضاح وان كانت به غرة

ورواه في المحاسن باسناده عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام وادرجه وكان قوله لا يدخل بيته خصاصة قوله لا يزال مخصبا ما دام في ملكه

بالفرس وضح اذا كانت به ملمعة من لون آخر المحاسن باسناده عن سليمان الجعفري عن محمد بن القاسم بن الفضيل قال حضرت ابا جعفر عليه السلام
بصر برذون يعرض خيلا قال وفيها واحد شديد القوة شديد العصب قال فقال يا ابا محمد هذا من دواب ... بيان ضربا ام قرية وهذا
اشارة الى صاحب العصب وفي بعض النسخ ليس هذا فيكون المراد انه ليس هذا ... واخلاقه كما اختاره المكارم روى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال لا تجزوا نواصي الخيل ولا اعرافها ولا اذنابها فان الخير في نواصيها وان اعرافها دفؤها وان اذنابها مذابها
بيان دفؤها اي لباسها والدفؤ ايضا الحر فيكون المراد انه ما يسد ما فيه من البرد ... قوله سبحانه لكم فيها دفء وقال صلى الله عليه وآله
يمن الخيل في كل احوى احمر وفي كل ادهم اغر مطلق اليمين بيان قال في النهاية فيه خير الخيل الحو جمع احوى اي اسود وهو الكميت الذي يعلوه سواد وفي الصحاح قال الاصمعي الحوة حمرة تضرب الى السواد والكميت الذي خالط حمرته سواد والادهم الاسود
الذي يميل الى البياض مطلق اليمين اي ليس فيها تحجيل والمحجل الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ
لا يجاوز الركبتين ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الخيل معقود بنواصيها
الخير الى يوم القيامة والمنفق عليها في سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها وعن ابي الحسن عليه السلام قال ان احب المطايا ...
وقال عليه السلام من شقاء العيش ركوب الحمار ...
الحمر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب حمارا اسمه يعفور القصص باسناده عن مصعب بن يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء نوح الى الحمار ليدخله السفينة فامتنع وكان ابليس بين ارجل الحمار فقال يا شيطان ادخل فدخل الحمار ودخل الشيطان
وفي رواية البصائر ان نوحا لما ادخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء الى الحمار فابى ان يدخل فاخذ جريدة من نخل فضربه
ضربة واحدة وقال له عبس شيطانا اي ادخل يا شيطان النوادر باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث مع علي عليه السلام ثلثين فرسا في غزوة ذات السلاسل وقال يا علي اتلو عليك آية في نفقة الخيل
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية هي النفقة على الخيل سرا وعلانية وعنه عن آبائه قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله وملائكته يصلون على اصحاب الخيل من اتخذها لمارق في دينه او مشرك وبهذا الاسناد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان صهيل الخيل يرعب قلوب الاعداء ورايت جبرئيل تبسم عند صهيلها فقلت يا جبرئيل لم تبسمت فقال
وما يمنعني والكفار ترجف قلوبهم في اجوافهم عند صهيلها وبهذا الاسناد قال غزا رسول الله صلى الله عليه وآله الغزاة فعطش الناس
عطشا شديدا فقال النبي صلى الله عليه وآله هل من رجل يبغي لنا الماء فضرب الناس يمينا وشمالا فجاء رجل على فرس اشقر بين يديه قربة من ماء
فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم بارك في الاشقر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشقر خيارها وكميتها صلابها ودهمها
ملوكها طعم الله من جزاعرافها واذنابها مذابها بيان لعل اذنابها عطف على اعرافها ومذابها عطف بيان لها او هو جملة مستقلة
وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخيل معقود في نواصيها الخير الى ان تقوم القيامة واهلها معانون عليها ...

[illegible]

وقارها ونواصيها جمالها وافرها بهاؤها بينها الشهاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله يمن الخيل في شقرها بيان قال الراوندي
في ضوء الشهاب اليمن البركة والنماء والشقرة في الانسان حمرة صافية مع بياض البشرة الى البياض وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف
والذنب فاذا اسود فهو الكميت والشقرة في الجمال حمرة شديدة وروى في حديث آخر يمن الخيل في الشقر وعليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر
ولا تقصوا اعرافها واذنابها وقال صلى الله عليه وآله لو جمعت الخيل في صعيد واحد ما سبقها الا الاشقر ولا ريب ان اقوى
الخيل الشقر والكمت ولا فرق بينهما الا بالاعراف والاذناب وعن تميم الداري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من نقى
شعير الفرس ثم قام به حتى يعلقه كتب الله له بكل شعيرة حسنة اعلام الدين قيل حج الرشيد فلقيه موسى عليه السلام على بغلة له فقال له
الرشيد من مثلك في حسبك ونسبك وتقدمك تلقاني على بغلة فقال تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة الحمير بيان قد مر
هذا الخبر من الارشاد بلفظ آخر في باب معالي كلماته عليه السلام من كتاب الاختصاص الكشي باسناده عن عبد الله بن عطا قال ارسل الي ابو جعفر
عليه السلام وقد اسرج له بغل وحمار فقال لي هل لك ان تركب معنا الى مالنا قلت نعم قال ايهما احب اليك قلت الحمار فقال ارفقهما بي قال
فركبت البغل وركب الحمار ثم سرنا فبينما هو يحدثنا اذا انكب على السرج مليا ثم رفع راسه فقلت ما ارى السرج الا وقد ضاق عنك فلو تحولت على
البغل فقال كلا ولكن الحمار احب الي فضحك كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ركب حمارا يقال له عفير فاحتاك فوضع راسه على القربوس ما
شاء الله ثم رفع راسه فقال يا رب هذا من عمل عفير ليس هو من عملي بيان مما يناسب ذكره في هذا الباب ما قاله الدميري في حيوة الحيوان قال في
مسلم انه صلى الله عليه وآله كان يكره الشكال من الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض او في يده اليسرى او في يده اليمنى
ورجله اليسرى بياض كذا وقع في تفسير صحيح مسلم وقال ابو عبيدة وجمهور اهل اللغة والغريب ان يكون منه ثلث قوائم محجلة وواحدة مطلقة
تشبيها بالشكال الذي يشكل به الخيل فانه يكون في ثلث قوائم غالبا وقال ابن دريد هو ان يكون محجلا في شق واحد في يده
او في رجله فان كان مخالفا قيل شكال مخالف وقيل الشكال بياض الرجلين وقيل بياض اليدين وانما كرهه لانه على صورة المشكول
قال بعض العلماء فاذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال قال والفرس اشبه الحيوان بالانسان لما يوجد فيه من
الكرم وشرف النفس وعلو الهمة ومن الخيل ما لا يبول ولا يروث ما دام عليه راكبه ويعرف صاحبه ولا يمكن غيره من ركوبه والخيل
عتيق وهجين فالعتيق من ابواه عربيان وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الشيطان لا يخبل احدا في داره فرس عتيق وعنه
صلى الله عليه وآله في قوله تعالى وآخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن لا يدخلون بيتا فيها فرس عتيق وعنه صلى الله عليه وآله
من فرس عربي الا يؤذن له كل يوم بدعوتين يقول اللهم كما خولتني من خولتني فاجعلني من احب اهله وماله اليه وفي حديث ابي ذر
فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب قال ابو ذر ولا ارى فرسي هذا الا مستجابا والهجين الذي ابوه عربي وامه عجمية والمقرف بضم الميم
واسكان القاف والراء المهملة وبالفاء آخره عكسه وروي ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب صلى الله عليه وآله فرسا مقرفا وركض
في آثارهم فلما رجع قال ان وجدناه لبحرا وفي طبع الفرس الزهو والخيلاء والسرور بنفسه والمحبة لصاحبه ومن اخلاقه الدالة على شرف نفسه

انه لا يأكل بقية علف غيره والانثى من الخيل ذات شبق شديد ولكن تطيع الفحل من غير نوعها وجنسها قال الجاحظ و
الحيض يعرض لاناث منهن ولكنه قليل ويقال ان الفرس لا طحال له وهو مثل لسرعته وحركته كما يقال البعير لا مرارة له
اي لا جسارة له قال والبغل مركب من الفرس والحمار ولذلك صار له صلابة الحمار وعظم آلات الخيل وشر الطباع ما
تجاذبته الاعراق المتضادة والعناصر المتباعدة واذا كان الذكر حمارا يكون شديد الشبه بالفرس واذا كان الذكر فرسا
يكون الشبه بالحمار وعن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال كانت البغال تتناسل وكانت اسرع الدواب في نقل الحطب لنار ابراهيم
خليل الرحمن فدعا عليها فقطع الله نسلها وروى ابو داود وعن علي عليه السلام انه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله بغلة فركبها
فقال علي عليه السلام لو حملنا الحمير على الخيل لكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قال
ابن حيان معناه الذين لا يعلمون النهي عنه وقال الخطابي يشبه ان يكون المعنى ان الحمير اذا حملت على الخيل تعطلت منافع الخيل
وانقطع نماؤها والخيل يحتاج اليها للركوب والطلب والجهاد فاحب النبي صلى الله عليه وآله ان ينمو عدد الخيل ويكثر نسلها لما
فيها من المنافع فاما صيانتها عن نزو الحمير وكراهة اختلاط مائها بمائها فان اكثر الحيوان المركب من جنسين يكون اخبث طبعا من
اصولها كالسمع ونحوها قال والبغل حيوان ليس له نسل ولا نماء ولا يذكى ثم قال ولا ارى هذا الرأي طائلا لان الله سبحانه
والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فذكر البغال وامتن علينا بها كامتنانه بالخيل والحمير وافرد ذكرها بالاسم ونبه على ما
فيها من المنفعة والمكروه من الاشياء مذموم لا يستحق المدح ولا يقع الامتنان به وقد استعمل صلى الله عليه وآله البغل واقتناه و
ركبه ولو كان مكروها لم يقتنه ولم يستعمله انتهى كلام الخطابي وفي حديث انس قال لما انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله صلى الله
عليه وآله على بغلته الشهباء التي يقال لها دلدل فقال صلى الله عليه وآله لها اسدي فالصقت بطنها بالارض حتى اخذ النبي
صلى الله عليه وآله حفنة من تراب فرمى بها وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما رميناهم بسهم ولا طعناهم برمح ولا
ضربناهم بسيف وعن ابن مسعود انه قال كانت الانبياء يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحلبون الشاة وكان للنبي صلى الله عليه وآله حمار اسمه عفير بضم
العين المهملة وضبطه القاضي عياض بالغين المعجمة اهداه له المقوقس وذكر السهيلي ان يعفورا طرح نفسه في بئر لما مات النبي صلى
الله عليه وآله وعن منصور انه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر اصاب حمارا اسود فكلم الحمار رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له ما اسمك قال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا لا يركبها الا نبي وقد كنت اتوقعك لتركبني ولم يبق من
نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك وقد كنت قبلك عند رجل يهودي وكنت اتعثر به وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له
النبي صلى الله عليه وآله فانت يعفور يا يعفور تشتهي الاناث قال لا فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يركبه في حاجته وكان يبعثه خلف
شاء من اصحابه فيأتي الباب فيقرعه برأسه فاذا خرج صاحب الدار اومأ اليه فيعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسل اليه فلما قبض صلى الله عليه وآله
جاء الى بئر كانت لابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا عليه صلى الله عليه وآله فصارت قبره انتهى ما نقله الدميري اقول وروى هذا الحديث بعينه
بلفظه الراوندي في القصص باسناده عن ابي منصور

باب حقوق الدابة ووظائف الركوب

المحاسن باسناده عن يعقوب بن سالم يرفع الحديث الى ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ارتدفوا ثلثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم وروى في الكافي بدون تعيين الملعون
وعن ابن اسباط رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربوا وجوه الدواب وكل شيء فيه الروح
فانه يسبح بحمد الله وعن ابن سنان قال سأل ابي ابا عبد الله عليه السلام عن صلوة المغرب فقال انخ اذا غابت الشمس قال فانه اشتد علي
انا حسن مرتين قال انفعل فانه اهون للظهر وعن صفوان الجمال قال ارسل الي بعض من اراد ان اشترى لابي عبد الله عليه السلام جملا
جملا بثمانين درهما فقدم به على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي اتراه يحمل القبة فشدت عليه القبة وركبه فاستحسنه بيان استعرضه اي
به قال في النهاية العروض من الابل الذي يأخذ يمينا وشمالا وعن بعض اصحابه رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام لابنه محمد عليه السلام حين حضرته
الوفاة اني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قرعة فاذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع فلما نفقت حفر لها ابو جعفر
عليه السلام ودفنها وعن عبد الاعلى عن احدهما عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس من بعير الا على ذروته شيطان
فامتهنوهن ولا يقول احدكم اربح بعيري فان الله هو الذي يحمل ~~وفي خبر آخر فامتهنوا الانفس وذللوها واذكروا اسم الله عليها فانما يحملها الله~~
الارشاد باسناده عن ابراهيم بن علي عن ابيه قال حججت مع ابي علي بن الحسين عليهما السلام فالتاثت عليه الناقة في سيرها فاشار اليها بالقضيب
ثم قال آه لولا القصاص ورد يده عنها بيان التاثت اي ابطأت في سيرها الكافي عن السكوني باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله يحب الرفق ويعين عليه فاذا ركبتم الدواب العجف فانزلوها منازلها فان كانت الارض مجدبة فانجوا عليها وان كانت مخصبة
فانزلوها منازلها وقال ابو جعفر عليه السلام اذا سرت في ارض مجدبة فعجل السير وقال امير المؤمنين عليه السلام ما عثرت دابتي قط قيل ولم
قال لاني لم اطأ بها زرعا قط وعن السكوني باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله ابصر ناقة معقولة وعليها جهازها فقال اين صاحبها مروه
فليستعد غدا للخصومة وعن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما دابة استصعبت على صاحبها من لجام او نفار فليقرأ في اذنها او
عليها افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وليقل اللهم سخرها وبارك لي فيها بحق محمد
وآل محمد وانا انزلناه وعن كتاب المحاسن ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله رجل فقيل له خير قالوا يا رسول الله خرج معنا حاجا فاذا
نزلنا لم يزل يهلل حتى نرتحل فاذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتى ننزل فقال النبي صلى الله عليه وآله فمن كان يكفيه علف ناقته وصنع طعامه
قالوا كلنا قال كلكم خير منه الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها و
سقيها ولا تضربوا الدواب على وجوهها فانها تسبح بربها النوادر باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه للدابة على صاحبها ستة خصال يبدأ بعلفها اذا نزل ويعرض عليها الماء اذا مر به ولا يضربها الا على حق ولا يحملها

ما يطيق ولا يكلفها من السير الا طاقتها ولا يقف عليها فواقا بيان اى قدر زمان قليل والفواق ما بين الحلبتين من الوقت
لانها تحلب ثم تترك سويعة ليدرّ ثم تحلب • وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتخذوا ظهور الدواب كراسيّ
فرب دابة مركوبة خير من راكبها واطوع لله واكثر ذكرا • وعن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني لا
تنامنّ على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل فاذا
قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك فانها نفسك واذا اردتم النزول فعليكم من بقاع الارض باحسنها
لونا والينها تربة واكثرها عشبا وعليك بقراءة كتاب الله تعالى ما دمت راكبا • وعن الاصبغ بن نباتة انه قال امسكت لامير المؤمنين عليه السلام
بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت يا امير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك وتبسمت قال نعم يا اصبغ امسكت لرسول الله
كما امسكت لي فرفع رأسه وتبسم فسألته كما سألتني وسأخبرك كما اخبرني امسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء فرفع رأسه الى السماء
وتبسم فقلت يا رسول الله رفعت رأسك الى السماء وتبسمت فقال يا علي انه ليس من احد يركب ما انعم الله عليه ثم يقرأ آية السخرة ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الى ثلاث آيات ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي
ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الا قال السيد الكريم يا ملائكتي عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له •
وفي رواية اخرى يقال عند الركوب الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومنّ علينا بمحمد صلى الله عليه وآله سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم انت الحامل على الظهر والمستعان على الامر وانت الصاحب في
السفر والخليفة في الاهل والمال والولد اللهم انت عضدي وناصري • وعن الصادق عليه السلام اذا وضع رجله في الركاب يقول
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ويسبح الله سبعا ويحمد الله سبعا ويهلل الله سبعا المجازات النبوية قال صلى الله عليه وآله
قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار بيان قال السيد رحمه الله هذه استعارة على احد التأويلين وهو ان يكون المراد النهي عن طلب الاوتار الجاهلية
على الخيل ومعنى لا تقلدوها اي لا تجعلوها لانها قلدت ذرك الوتر فتقلده وذلك عبارة عن فرط جدهم في الطلب وحرصهم على الطلب فكأنه قال قلدوا
الخيل طلب اعداء الدين ولا تقلدوها اوتار الجاهلية ودخول مصايع الحمية واذا حمل الخبر على التأويل الآخر خرج عن ان يكون مجازا وهو
ان يكون المراد النهي عن تقليد الخيل اوتار القسي لان الخيل ربما رعت الاكلاء والاشجار فتشبث الاوتار في اعناقها ببعض شعب الاشجار من ذلك
فتخنقها او تحبسها عن عدم المأكل والمشرب وللنهي وجه آخر وهو انهم كانوا في الجاهلية يعتقدون ان تقليد الخيل بالاوتار يرفع عنها العين
ومرارة نظر المستحسن فتكون كالعوذة لها فاراد صلى الله عليه وآله ان يعلمهم ان تلك الاوتار لا تدفع ضررا ولا تصرف حذرا • وقال صلى الله
عليه وآله اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها وفي رواية اخرى فاعطوا الركاب اسنانها بيان قال السيد رحمه الله المراد بالاسنة هنا الاسنان
وهو جمع جمع لان الاسنان جمع سن والاسنة جمع الاسنان والركب جمع الركاب فكأنه امرهم بان يمكنوا ركابهم زمان الخصب من الرعي في طريق
اسفارهم وعند نزولهم وارتحالهم فكأنهم بتمكينها من ذلك قد اعطوها اسنانها وقال الدميري في حيوة الحيوان قال النبي صلى الله عليه وآله
اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض مستقرا
فاقضوا عليها حاجاتكم • وعن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وآله دفع حين رفع من عرفات الى المزدلفة ثم اردف الفضل بن العباس

من دون لله نبي وانه صلى الله عليه وآله اردف معاذا على الرحل وعلى حمار يقال له عفير • وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا ركب دابة
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وعليهم السلام الا قالت الدابة بارك الله عليك من مؤمن خففت على ظهري واطعت ربك
واحسنت الى نفسك بارك الله لك وانجح حاجتك انتهى ما رواه الدميري

باب آلات الدواب والمراكب

علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل ايصلح ان يركب الدابة عليها الجلجل قال ان كان له صوت فلا وان كان اصم
فلا بأس بيان الجلجل بضم الجيمين الجرس الصغير المكارم عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تصحب الملائكة رفقة
فيها جرس • وعن عمرو بن جميع السكوني قال اتى علي عليه السلام بدابة دهقان ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما
وضع يده على القربوس زلقت يده عن الصفة قال اديباج قال فلم يركب حين اتى انه ديباج بيان الصفة بالكسر ما يلبس
تحت السرج وصفة الدار والسرج بالضم معروف •

باب اتخاذ الإبل والجمال في حديث الأربعمائة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه الخير في أخفاف الإبل وأعناقها صادرة وواردة • ومن الحارث قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه عليكم بالغنم والحرث فإنهما يروحان بخير ويغدوان بخير قيل يا رسول الله فأين الإبل قال تلك أعنان الشياطين ويأتيها خيرها من الجانب الأشأم قيل يا رسول الله إن سمع الناس بذلك تركوها فقال إذاً لا يعدمها الأشقياء الفجرة **بيان** قال في النهاية سئل عليه السلام عن الإبل فقال أعنان الشياطين الأعنان النواحي كأنه قال إنها لكثرة آفاتها كأنها من نواحي الشياطين في أخلاقها وطبائعها قال وفي حديث آخر لا تصلّوا في أعطان الإبل لأنها خلقت من أعنان الشياطين وقال الزمخشري في الفائق سئل عليه السلام عن الإبل فقال أعنان الشياطين لا تقبل إلا مولية ولا تدبر إلا مولية ولا يأتي نفعها إلا من جانبها الأشأم الأعنان النواحي جمع عنن وعن يقال أخذنا كل عنٍّ وسنٍّ وفن وقال والجاحظ يزعم بعض الناس أن الإبل لكثرة آفاتها من شأنها إذا أقبلت أن يتعقب إقبالها الإدبار وإذا أدبرت أن يكون إدبارها ذهاباً وفناءً مستأصلاً ولا يأتي نفعها يعني منفعة الركوب والحلب إلا من جانبها الذي ديدن العرب أن تشأم به وهو جانب الشمال ومن ثم سموا الشمال الشؤمى انتهى وقال الصدوق في المعاني بعد ذكر الخبر الأول وذلك لكثرة آفاتها وسرعة فنائها قال ويعني بجانبها الأشأم الشمال يعني جانب الشمال الشؤمى ومنه قول لبيد واصحاب المشئمة يريد أصحاب الشمال ومعناه لا يأتي نفعها إلا من هناك فإنها تحلب ولا تركب إلا من شمالها إذاً لا يعدمها الأشقياء يعني أصحاب هذه الخلال لا يتركها الأشقياء ويتخذونها ولا يعتبر قوله هذا إسباباً لتركهم لها وقال شيخنا البهائي قدس سره يعني أن من جملة خواصه أنه يكون صاحبها غالباً أشرار الناس وهم الجمالون • وعن فروة بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغنم إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أقبلت والبقر إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أدبرت والإبل أعنان الشياطين إذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت أدبرت ولا يجيء خيرها إلا من الجانب الأشأم قيل يا رسول الله فمن يتخذها بعد قال فأين الأشقياء الفجرة قال صالح وأنشد إسماعيل بن مهران هي المال لولا قلة الخفض حولها • في شاء دارها ومن شاءها باعها • **المعاني** بإسناده عن أبي عبيد القاسم بن سلام رفعه أن رجلاً حلب عند النبي صلى الله عليه وآله ناقة فقال النبي صلى الله عليه وآله دع داعي اللبن يقول أبق في الضرع شيئاً لا تستوعبه كله في الحلب فإن الذي تبقيه فيه يدعو ما فوقه من اللبن وينزله وإذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ عليه الدر بعد ذلك **بيان** قال في النهاية في الحديث أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال دع داعي اللبن لا تجهده أي أبق في الضرع قليلاً من اللبن ولا تستوعبه كله فإن الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله وإذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ دره على حالبه إلى آخر ما سبق **المجازات النبوية** قال النبي صلى الله عليه وآله لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم **بيان** رقأ الدم جف وسكن والرقوء كصبور ما يوضع على الدم ليرقئه وقال السيد رحمه الله هذا القول مجاز لأن الإبل على الحقيقة ليس برقوء الدم وإنما المراد أنها إذا أعطيت في الديات صارت سبباً لانقطاع الدماء والثارات المطلوبة فشبه تلك الحال بالعرق العاند والدم الذي إذا ترك لج واستشرى وإذا عولج انقطع ورقأ ويروى فإن فيها رقوء الدم **المحاسن** عن أبيه مرسلاً عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن تخلى القطار قيل يا رسول الله ولم قال لأنه ليس من قطار إلا وما بين البعير إلى البعير شيطان • **الاختصاص** بإسناده عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ناضحاً كان لرجل من الأنصار فلما استسنّ قال بعض أهله لو نحرتموه فجاء البعير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يرغو فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صاحبه فلما جاء • ودعوه قال النبي صلى الله عليه وآله إن هذا يزعم أنه كان لكم شاباً حتى إذا هرم وإنه قد نفعكم وإنكم أردتم نحره فقالوا صدق فقال لا تنحروه

ولم

وعن جابر بن عبد الله قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة ذات الرقاع وهي غزوة بني ثعلبة من غطفان أقبل حتى إذا كان قريباً من المدينة إذا بعير قد أقبل من قبل البيوت حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوضع جرانه إلى الأرض ثم جرجر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدرون ما يقول هذا البعير فقالوا الله ورسوله أعلم قال فإنه أخبرني أن صاحبه عمل عليه حتى إذا أكبره وأدبره وأهزله أراد نحره وبيع لحمه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر اذهب به إلى صاحبه وائتني به فقلت لا أعرف صاحبه قال هو يدلك عليه فخرجت معه حتى انتهيت إلى بني واقف فدخل في زقاق فإذا أنا بمجلس فقالوا يا جابر كيف تركت رسول الله وكيف تركت المسلمين قلت هم صالحون ولكن أيكم صاحب هذا البعير فقال بعضهم أنا فقلت أجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما لي قلت استعدى عليك بعيرك فجئت أنا والبعير وصاحبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن بعيرك يخبرني أنك عملت عليه حتى إذا أكبرته وأدبرته وأهزلته أردت نحره وبيع لحمه فقال قد كان ذلك يا رسول الله قال فبعنيه قال هو لك يا رسول الله قال بل بعنيه فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ضرب على صفحته فتركه يرعى في ضواحي المدينة فكان الرجل منا إذا أراد الروحة والغدوة منحه رسول الله صلى الله عليه وآله قال جابر رأيته بعد وقد ذهب دبره وصلح **بيان** أكبره أي جعله كبيراً في السن أو وجده كبيراً وأدبره أي جعله ذا دبر أي قرحة وضواحي المدينة نواحيها ومنحه أعطاه • وعن حفص بن البختري رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال لما مات علي بن الحسين عليهما السلام جاءت ناقة له من المرعى حتى ضربت بجرانها القبر وتمرغت عليه إلى أن قال كان يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها قط **بيان** قد مضى في باب حقوق الدابة خبر آخر في النهي

وقد مضى في أبواب معجزاته صلى الله عليه وآله من كتاب النبوة أخبار في هذا المعنى

باب الغنم والبقر المحاسن باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا
كانت لاهل بيت شاة قدستهم الملائكة ۞ وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اتخذ اهل البيت الشاة قدستهم الملائكة
كل يوم تقديسة قلت كيف يقولون قال يقولون قدستم قدستم قال وفي حديث اخر قال اذا اتخذ اهل البيت ثلث شياه ۞ وعن ابي خديجة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله على ام ايمن فقال ما لي لا ارى في بيتك البركة فقالت او ليس في بيتي بركة
قال لست اعني ذلك ذلك شاة تتخذينها تستغني ولدك من لبنها وتطعمين من سمنها وتصلين في مربضها ۞ وعن ام راشد مولاة ام
هاني قالت دخل علي امير المؤمنين صلوات الله عليه على ام هاني فقالت ام هاني قدمي لابي الحسن عليه السلام طعاما فقدمت ما كان في البيت فقال ما لي لا
ارى عندكم البركة فقالت ام هاني او ليس هذا بركة فقال لست اعني هذا انما اعني الشاة فقالت ما لنا من شاة فاكل واستسقى **بيان** قالت
ام هاني نعم لام راشد فاكل اي من سمنها واستسقى اي من لبنها والظاهر ان المراد من اثبات البركة في الخبرين حضورهما الترغيب فيه و
اتيانهما ايابها ۞ ~~وعن سليمان الجعفري رفعه الى ابي عبد الحسين عليه السلام انه قال ما من اهل بيت تروح عليهم ثلثون شاة الا لم تزل الملائكة~~
~~تحرسهم حتى يصبحوا~~ ۞ وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كانت في بيته شاة متعبدة ارتحل الفقر عنه منقلة ومن كانت
في بيته اثنتان ارتحل عنه الفقر مرحلتين ومن كانت في بيته ثلث غنم الله عنه الفقر **بيان** متعبدة نسبة الى عبد القيس وكانت شياههم كانت
احسن وفي بعض النسخ عبدية بالمثناة التحتية اي نجيبة قال في القاموس العبدية بالكسر نجيبة جبل وفحل معروف منه النجائب العبدية ۞ وعن
بعض اصحابنا رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نظفوا مرابض الغنم وامسحوا رغامهن فانهن من دواب الجنة ۞ وفي
مرفوعة سليمان الجعفري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله امسحوا رغام الغنم وصلوا في مراحها فانها دابة من دواب الجنة
قال الرغام ما يخرج من انوفها **بيان** الرغام بالغين المعجمة كغراب التراب ولعل المراد مسح التراب عنها وتنظيفها ۞ وفي بعض النسخ بالعين المهملة
وهو المناسب لما فسره البرقي قال في النهاية في حديث ابي هريرة صل في مراح الغنم وامسح الرغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة
والمشهور فيه والمروي بالعين المهملة وهو ما يسيل من انوفها ويجوز ان يكون اراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا
لشانها انتهى ۞ وعن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا تقولوا لعنزك ذاهبة وانعق بها راجعة **بيان** الصفير الصوت
المعروف ونعق بالغنم صاح بها وزجرها ۞ وورد كراهة التصفير مطلقا وفي رواية العلل انه سئل كيف يعلم قوم لوط انه قد
جاءه رجال قال كانت امراته تخرج فتصفر فاذا سمعوا التصفير جاءوا قال فلذلك كره التصفير **الخصال** باسناده عن عبد المؤمن
الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله البركة عشرة اجزاء تسعة اعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود **بيان**
يعني ذوات الجلود ۞ قال الصدوق رحمه الله يعني بالجلود الغنم قال وتصديق ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه واله وذكر الخبر الاتي ۞ وعن الحسين بن زيد بن
زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال النبي صلى الله عليه واله تسعة اعشار الرزق في التجارة والجزء
الباقي في السابيا يعني الغنم **بيان** قال في النهاية بعد ذكر الخبر ربح بات بيا السابياء النتاج في المواشي وكثرتها يقال ان لال فلان سابيا اي مواشي
كثيرة

كثيرة والجمع السوابي وهي في الاصل الجلدة التي يخرج فيها الولد وقيل هي المشيمة انتهى وفي القاموس السابيا المشيمة التي تخرج مع الولد او جلدة
رقيقة على انفه ان لم يكشف عنه الولادة مات والمال الكثير والنتاج والابل والنتاج والغنم التي كثر نسلها ۞ وفي حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه افضل ما يتخذه الرجل في منزله لعياله الشاة فمن كانت في منزله شاة قدست عليه الملائكة في كل يوم مرة ومن كانت عنده شاتان
قدست عليه الملائكة مرتين في كل يوم وكذلك في الثلاث تقول بورك فيكم **الاختصاص** باسناده عن محمد بن الحسن بن ابي خالد قال خرج جمع
بن الحسين عليهما السلام الى مكة فلما دخلنا الابواء كان على راحلته وكنت امشي فوافى غنما واذا نعجة قد تخلفت عن الغنم وهي تثغو ثغاء شديدا و
تلتفت واذا سخلة خلفها تثغو وتشتد في طلبها فلما قامت السخلة ثغت النعجة فتبعتها السخلة فقال علي بن الحسين عليهما السلام يا عبد العزيز اتدري
ما قالت النعجة قلت لا والله لا ادري قال فانها قالت الحقي بالغنم فان اختها عام الاول تخلفت في هذا الموضع فاكلها الذئب **بيان**
الثغو صياح الغنم والسخل بكسر الراء المهملة وسكون الخاء المعجمة وبهاء ولد كالنعت الانثى من اولاد الضان **العلل** باسناده عن احمد بن عامر الطائي
عن الرضا عن ابائه عليهم السلام ان رجلا من اهل الشام سال امير المؤمنين صلوات الله عليه عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع راسه الى السماء قال
حياء من الله لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه وساله ما بال الماعز مرفوعة الذنب بادية الحياء والعورة قال لان الماعز عصت نوحا لما ادخلها
السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح يده على حياها وذنبها فاستوت
الالية **بيان** ونعت الاصابع نقضها والحيا مقصورا الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع وقد يمد **النهج** باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال
قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث الثور موسية الصيام ولم يكن في بني اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور راسه استحياء من الله ان عبد من دون الله ~~~~ وشبه ذلك مما يخاف
تخوف ان ينزل به العذاب **بيان** قد تقدم في الباب السابق فضل اتخاذ الغنم والبقر فلا نعيده

وجن بالمكان اي اقام به وساه واجن اذا الف البيوت وفي حيوة الحيوان الداجن الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوتية والانثى داجنة والجمع دواجن م

باب الحمام وطيب الانسة وباب الدواجن

باسناده عن محمد بن كرامة قال رايت في منزل موسى بن جعفر عليهما السلام زوج حمام اما الذكر فكان اخضر بريش من السر واما الانثى فسوداء ورايته يفت لهما الخبز وهو على الخوان ويقول انهما يتحركان من الليل ويؤنساني وما ان انتقاضهما ينتقضا من الليل الا دفع الله بهما من دخل البيت من الارواح بيان انتقاض الحمام تحريكها ونفض اجنحتها والارواح الجن الارشاد باسناده عن ابي حمزة الثمالي قال كانت لابنتي حمامات فذبحتهن غضبا ثم خرجت الى مكة فدخلت على ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام قبل طلوع الشمس فلما طلعت رايت فيها حماما كثيرا قال فقعدت اسائله مسائل واكتب ما يجيبني عنها وقلبي مشتغل بما صنعت بالكوفة وذبحي لتلك الحمامات من غير معنى وقلت في نفسي لو لم يكن في الحمام خير لما اسكن فقال لي ابو جعفر عليه السلام مالك يا ابا حمزة قلت يا ابن رسول الله خير قال كان قلبك في مكان اخر قلت اي والله فقصصت عليه القصة وحدثته بانه ذبحتهن فالان انا اعجب بكثرة ما عندك منها فقال الباقر عليه السلام بئسما صنعت يا ابا حمزة اما علمت انه اذا كان من اهل الارض عبثا بصبياننا دفع عنهم الضرر بانتقاض الحمام وانهن يؤذن بالصلوة في اخر الليل فتصدق عن كل واحدة منهن دينارا فانك قتلتهن غضبا العيون باسناده في حديث الشامي الذي سال امير المؤمنين صلوات الله عليه وكان فيما ساله ما معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعو على اهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان ~~الكافي~~ البصائر باسناده عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده يهدر الذكر على الانثى فقال تدري ما تقول قلت لا قال يقول يا سكني وعرسي ما خلق الله خلقا احب الي منك الا ان يكون جعفر بن محمد عليهما السلام بيان المعازف الملاهي كالعود والطنبور والقيان جمع القينة وهي الامة المغنية والعواطف معطوفات على المعازف ~~ورواه في البصائر~~ بيان قال الدميري في حيوة الحيوان قال الجوهري الحمام عند العرب هو ذوات الاطواق نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا ونحو ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتانيث وعند العامة انها الدواجن فقط وقيل الحمام كل ما عب وهدر واهل اللغة يقولون ان الحمام يقع على الذي يالف البيوت ويستفرخ فيها وعلى اليمام والقماري والفواخت والقطا والوراشين وغيرها والكلام الان في الحمام الذي يالف البيوت وهو قسمان احدهما البري وهو الذي يلازم البروج وما اشبه ذلك وهو شديد النفور والثاني الاهلي وهو انواع مختلفة منها المراعيش والرواعب والعلاب وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه كان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر وكان في منزله حمام احمر اسمه وردان وعن معاذ بن جبل ان عليا عليه السلام شكا الى النبي صلى الله عليه واله الوحشة فامره ان يتخذ زوج حمام وان يذكر الله عند هديره وفي رواية اخرى قال اتخذ زوجا من حمام تونسك وتوقظك للصلوة بتغريدها واتخذ ديكا يونسك ويوقظك للصلوة وقال رسول الله صلى الله عليه واله اتخذوا الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم وروى ابو داود وغيره عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة وحمله بعض اهل العلم على ادمان صاحب الحمام على الاشتغال به والارتقاء به الى الاسطحة التي يشرف منها على بيوت الجيران انتهى قرب الاسناد بسنده عن الحسن بن ظريف عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان يعجبهم ان يكون في البيت الشئ الداجن مثل الحمام او الدجاج او العناق ليعبث به الجن ولا يعبثون بصبيانهم

ورواه في طب الائمة

باب الديك

العيون باسناده عن اليقطيني قال قال الرضا عليه السلام في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلام معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة بيان هذا الخبر مما رواه في الكافي ايضا وفي لفظ الابيض مع تقديم وتاخير فيه وروى الدميري في حيوة الحيوان عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الديك الابيض خليلي قال وفي لفظ الديك الابيض صديقي وعدو الشيطان يحرس صاحبه وسبع دور خلفه قال وكان النبي صلى الله عليه واله يقتنيه في البيت والمسجد قال وعنه صلى الله عليه واله انه كان يقول الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبرئيل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه قال وروى الشيخ محب الدين الطبري ان النبي صلى الله عليه واله كان له ديك ابيض وكان الصحابة يسافرون بالديكة لتعرفهم اوقات الصلوة قال وعنه صلى الله عليه واله انه قال اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا قال وروى الشيخ عنه صلى الله عليه واله انه قال ثلثة اصوات يحبها الله صوت الديك وصوت قارئ القران وصوت المستغفرين بالاسحار قال وفي حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه واله امر الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج اقول وقد تقدم في كتاب الصلوة اخبار مناسبة لهذا الباب وياتي في باب اصناف الطيور من الروضة ايضا شئ من ذلك

باب الورشان والفاختة والصلصل والراعبي

البصائر عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا قال اهدي الى ابي عبد الله عليه السلام فاختة وورشان وطير راعبي فقال ابو عبد الله عليه السلام اما الفاختة فتقول فقدتكم فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم فامر بها فذبحت واما الورشان فيقول قدستم قدستم فوهبه لبعض اصحابه والطير الراعبي امر به بيان قال الدميري في حيوة الحيوان الفاختة من ذوات الاطواق ويقال لها الصلصل كهدهد وزعموا ان الحيات تهرب من صوتها وفيها فصاحة وحسن صوت وفي طبعها الانس بالناس قال الورشان هو ساق حر وهو ذكر القماري وقيل هو طائر متولد بين الفاختة والحمامة قال والراعبي طائر متولد بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب ~~وفي الكافي ورشان كرر~~ وعن ابن سنان قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فسمع صوت فاختة في الدار فقال اين هذه التي اسمع صوتها قلنا هي في الدار اهديت لبعضهم فقال ابو عبد الله عليه السلام اما لنفقدنك قبل ان تفقدنا قال فامر بها فاخرجت من الدار العلل باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشئ اذا اختلف لم يبض ولم يفرخ قلت فان الناس يزعمون ان الطير الراعبي احد ابويه ورشان وقد نراه يبيض ويفرخ فقال كذبوا انه قد يلقي الورشان على الطير فيزاوج ويبيض ويفرخ ولا يفرخ نسله ابدا بيان ان الشئ اذا اختلف لم يتفق يعني اذا تولد الحيوان من جنسين مختلفين يكون عقيما فاعترض عليه الراوي بان الراعبي مع كونه من جنسين مختلفين يبيض ويفرخ فاجاب عليه السلام بانهم كذبوا فيما قالوا بل ما يحصل من تزاوج الورشان وغيره لا يبيض ولا يفرخ وليس هو الراعبي بل الراعبي جنس اخر من غير جنسين فلذا يبيض ويفرخ المحاسن باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما من شئ من الطيور الا الفاختة ومن الارحام وعنه قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام اذ وقع عليه ورشانان ثم هدلا فرد عليهما فطارا فقلت جعلت فداك ما هذا فقال ظن في زوجته سوءا فحلفت له فقال لها لا ارضى الا بمولاي محمد بن علي فجاءت فحلفت له بالولاية انها لم تخنه فصدقها وما احد يحلف بالولاية الا صدق الا الانسان فانه حلاف مهين دلائل الطبري باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في طريق مكة ومعه ابو امية الانصاري وهو زميله في محمل فنظر الى زوج ورشان في جانب المحمل معه

وفي الكافي الورشان يكون ... اول وبيان ما فيهم

فرفع ابو اليه يده لينحيه فقال له ابو جعفر عليه السلام مهلا فان هذا الطير جاء يستجير بنا اهل البيت فان حية تؤذيه وتأكل فراخه
كل سنة وقد دعوت الله له ان يرفع عنه وقد فعل. **باب الكلب** المحاسن باسناده عن جابر بن عبد الله
بن يحيى الكندي عن ابيه وكان صاحب مطهرة لعلي عليه السلام عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان جبرئيل
اتاني البارحة فسلم علي من الباب فقلت ادخل فقال انا لا ندخل بيتا فيه ما في هذا البيت وما علمت في البيت شيئا فضربت بيدي فاذا
جرو كلب كان الحسين عليهما السلام يلعب به في قبة من البيت فدخل فقلت يا جبرئيل وما تدخلون بيتا فيه كلب قال لا ولا جنب ولا
تمثال يوطأ. العلل باسناده عن عيسى بن جعفر العلوي عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه صلوات الله عليه ان النبي صلى الله عليه وآله سئل مما خلق
الله الكلب قال خلقه من بزاق ابليس قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لما اهبط الله آدم وحواء الى الارض اهبطهما كالفرخين
المرتعشين فغدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل آدم في الارض فقال لهم ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤون اعظم منهما
تعالوا فكلوهما فتعادت السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله
من ذلك البزاق كلبين احدهما ذكر والآخر انثى فقاما حول آدم وحواء الكلبة بجدة والكلب بالهند فلم يتركوا السباع ان يقربوهما
ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب. وعن ابن اسباط عن عمه رفعه الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يرون ولا ترون فافعلوا ما تؤمرون. النوادر باسناده
عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث دخلت الجنة فرأيت صاحب الكلب الذي ارواه من العطش. بيان
لعل صاحب الكلب هو الذي اشار اليه الدميري في حياة الحيوان عن مسلم ان النبي صلى الله عليه وآله قال بينما امرأة تمشي بفلاة من الارض
اذ اشتد عليها العطش فنزلت بئرا فشربت ثم صعدت فوجدت كلبا يأكل الثرى من العطش فقالت لقد بلغ بهذا الكلب مثل الذي بلغ بي
ثم نزلت البئر فملأت خفها وامسكته بفيها ثم صعدت فسقته فشكر الله لها ذلك وغفر لها فقالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا قال
في كل كبد رطبة اجر والثرى التراب ويحتمل ان يكون هي صاحبة الكلب ويحتمل ان يكون اشارة الى قصة اخرى شبيهة بها. قال الدميري
وروي ان اول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام حيث قال يا رب امرتني ان اصنع الفلك وانا في صناعته اصنع الواحا
فيجيئون بالليل فيفسدون كل ما عملت فمتى يلتئم لي ما امرتني فاوحى الله اليه يا نوح اتخذ كلبا يحرسك فاتخذ نوح كلبا وكان
يعمل بالنهار وينام بالليل فاذا جاء قومه ليفسدوا بالليل نبحهم الكلب فينتبه نوح فيأخذ الهراوة ويثب لهم فينهزمون منه فالتأم
له ما اراد. قال والكلب نوعان اهلي وسلوقي نسبة الى سلوق وهي مدينة باليمن تنسب اليها الكلاب السلوقية وقال [illegible]
وهو صغير الجرم قصير القوائم جدا ويسمى الصيني واناث السلوقية اسرع تعليما من الذكور والفهد بالعكس وكلا النوعين في الطبع سواء
ومن طبعه الاحتلام وتحيض اناثه وتحمل الانثى ستين يوما وتضع جراءها عميا فلا تفتح العيون الا بعد اثني عشر يوما واذا
حمل انسان لسان الضبع لم تنبح عليه الكلاب. ومن عجيب طباعه انه لا ينبح على احد من اهل الوجاهة وربما حاد عنهم. وذكر
الامام ابو الفرج ابن الجوزي ان رجلا خرج في بعض اسفاره فمر على قبة مبنية احسن بناء بالقرب من ضيعة هناك وعليها
مكتوب

مكتوب من احب ان يعلم سبب بنائها فليدخل القرية وليسأل اهلها عن سبب البناء فدخل القرية فلم يجد عند احد خبرا من ذلك
الا ان دل على رجل قد بلغ من العمر مائتي سنة فسأله فاخبره عن ابيه انه حدثه ان ملكا كان يملك الارض وكان له كلب لا يفارقه
في سفر ولا حضر ولا نوم ولا يقظة وكانت له جارية خرساء مقعدة فخرج ذات يوم في نزهة وامر بربط الكلب لئلا يذهب معه
وامر طباخه ان يصنع له طعاما من اللبن كان يهواه وان الطباخ صنعه وجاء به فوضعه عند الجارية والكلب وتركه مكشوفا وذهب
فاقبلت حية عظيمة الى الاناء فشربت من ذلك الطعام وردته وذهبت فاقبل الملك من نزهته وامر بالطعام فوضع بين يديه
فجعلت الجارية تصفق بيديها وتشير الى الملك ان لا يأكل فلم يعلم احد ما تريد فوضع الملك يده في الصحفة وجعل الكلب يعوي ويصيح
ويجذب نفسه من السلسلة حتى كاد ان يقتل نفسه فعجب الملك من ذلك وامر باطلاقه فاطلق فعدا الى الملك وقد رفع يده الى اللقمة
الى فيه فوثب الكلب وضرب على يده فاطار اللقمة منها فغضب الملك واخذ طبرا كان بجنبه وهم ان يضرب به الكلب فادخل
الكلب راسه في الاناء وولغ من ذلك الطعام وانقلب على جنبه وقد تناثر لحمه فعجب الملك من ذلك ثم التفت الى الجارية فاشارت
اليه بما كان من امر الحية ففهم الملك الامر وامر باراقة الطعام وامر بدفن الكلب وبنى القبة عليه وبتلك الكتابة التي رآها.
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال رأى النبي صلى الله عليه وآله رجلا مقتولا فقال ما شأنه فقالوا انه وثب على غنم
بني زهرة فاخذ منها شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال صلى الله عليه وآله قتل نفسه واضاع دينه وعصى ربه وخان
اخاه وكان الكلب خيرا منه. وكان للحارث بن صعصعة ندماء لا يفارقهم وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض متنزهاته ومعه ندماؤه
فتخلف منهم واحد فدخل على زوجته فاكلا وشربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليهما فقتلهما فلما رجع الحارث الى منزله وجدهما قتيلين فعرف
الامر فانشأ يقول يا عجبا للخل يهتك حرمتي ويا عجبا للكلب كيف يصون وما زال يرعى ذمتي ويحوطني ويحفظ عرسي والخليل يخون
وروي ان شخصا قتل شخصا باصبهان والقاه في بئر وللمقتول كلب يرى ذلك فكان يأتي كل يوم الى راس البئر وينحي التراب
عنها ويشير اليها واذا رأى القاتل نبح عليه فلما تكرر ذلك حفروا البئر فوجدوا القتيل بها ثم اخذوا الرجل فقرروه فاقر
فقتلوه به. انتهى كلام الدميري والمراد بالكلب العقور كلب الهراش الذي يعقر ولا ينبح

[illegible]

باب التحريش بين البهائم المحاسن باسناده عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام انه كره اخصاء الدواب والتحريش بينها **بيان** التحريش الاغراء بين القوم او الكلاب كذا في القاموس وقال في النهاية فيه انه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها

باب ما تعرفه البهائم الامالي باسناده عن عباد بن المنذري عن ابي عبد الله عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون انتم ما اكلتم منها سمينا وفي رواية اخرى عن السجاد عليه السلام انه قال ما بهمت عنه البهائم فلم تبهم عن اربع معرفتها بالرب ومعرفتها بالمرعى الخصب ومعرفتها بالانثى من الذكر ومعرفتها بالموت والفزع منه **بيان** المراد بعلمها بالموت في الخبر الاول عدم معرفتها بالشدائد والاهوال الواقعة عنده وبعده كما نعرف ذلك فلا ينافي ما في الخبر الثاني من معرفتها بانها تموت وان كذا وكذا تصير سببا لموتها فلا تنافي بينهما **الدعائم** عن علي عليه السلام انه قال لولا ان الله خلق ابن ادم احمق ما عاش ولو علمت البهائم انها تموت كما تعلمون ما سمنت لكم **بيان** ياتي في كتاب الروضة ان شاء الله تعالى سائر ما جاء في الحمق [illegible]

المواخذة بما كسبت الايدي في الحياة الدنيا [illegible]

باب النوادر العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه دخل عليه رجل فقال له فداك ابي وامي اني اجد الله يقول في كتابه وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فقال له هو كما قال فقال له اتسبح الشجرة اليابسة فقال نعم اما سمعت خشب البيت كيف ينقصف وذلك تسبيحه فسبحان الله على كل حال وفي رواية اخرى انا نرى ان تنقض الحيطان تسبيحها **المحاسن**

~~باسناده عن محمد بن مسلم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ اقبل ابو حنيفة على حمار له فاستاذن على ابي عبد الله عليه السلام فاذن له فلما~~

المكارم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج اذا دخل الصيف ليلة الجمعة واذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة